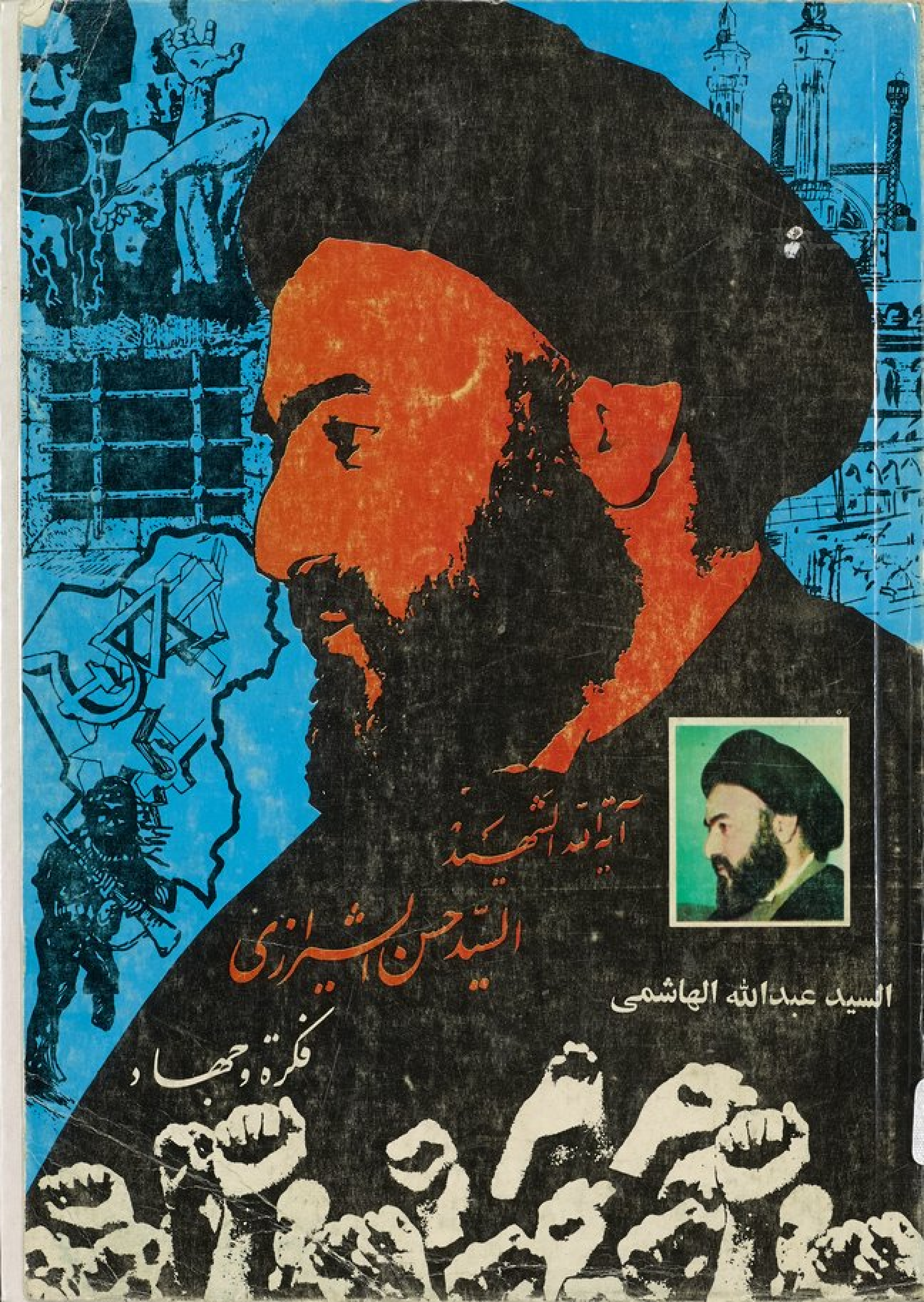
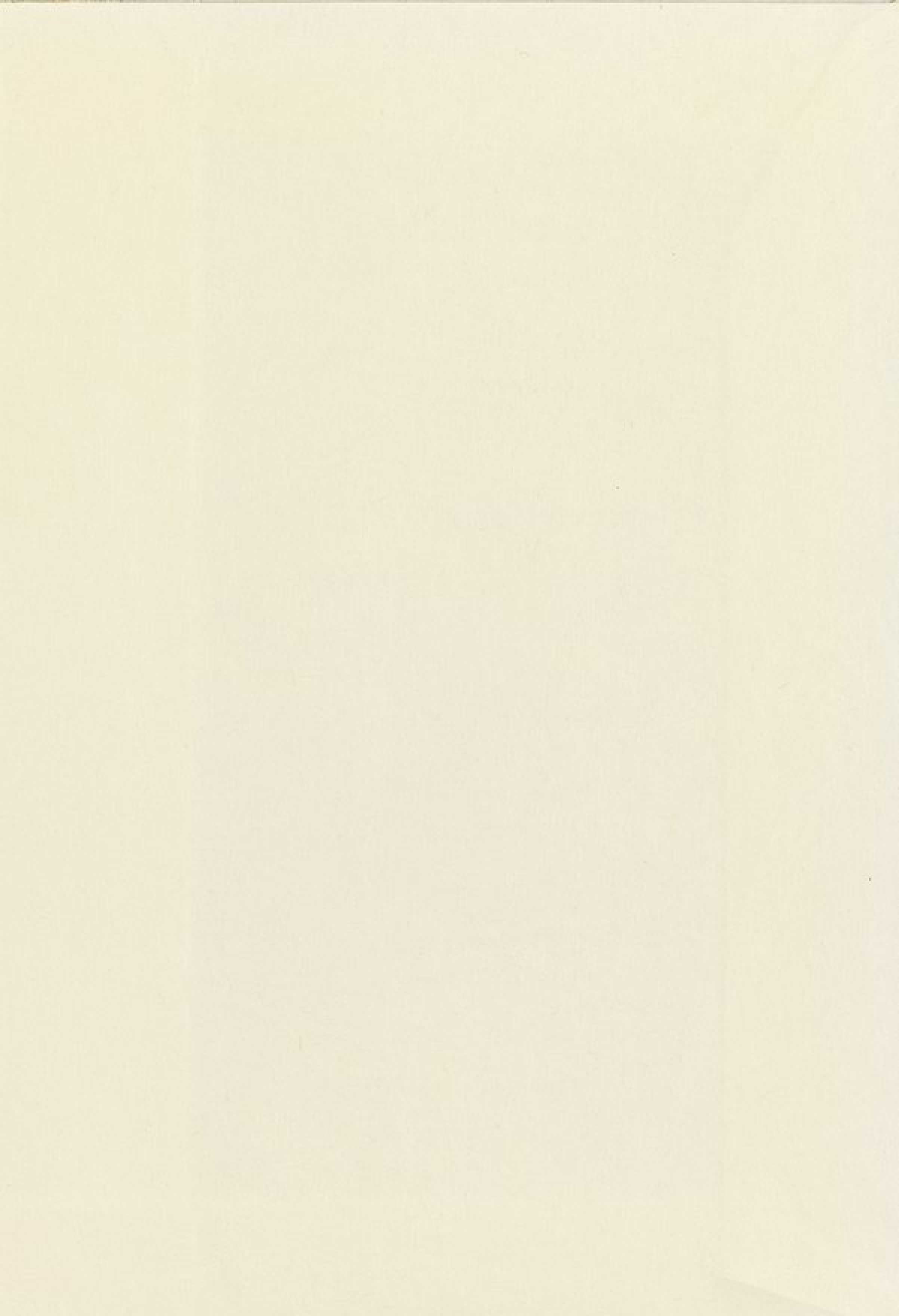


آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي

فكرة وجهاد

السيد عبدالله الهاشمي




PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022108045



Hashimi

آية الله
السيد حسن الشيرازي
فكرة وجهاد

السيد عبدالله الهاشمي

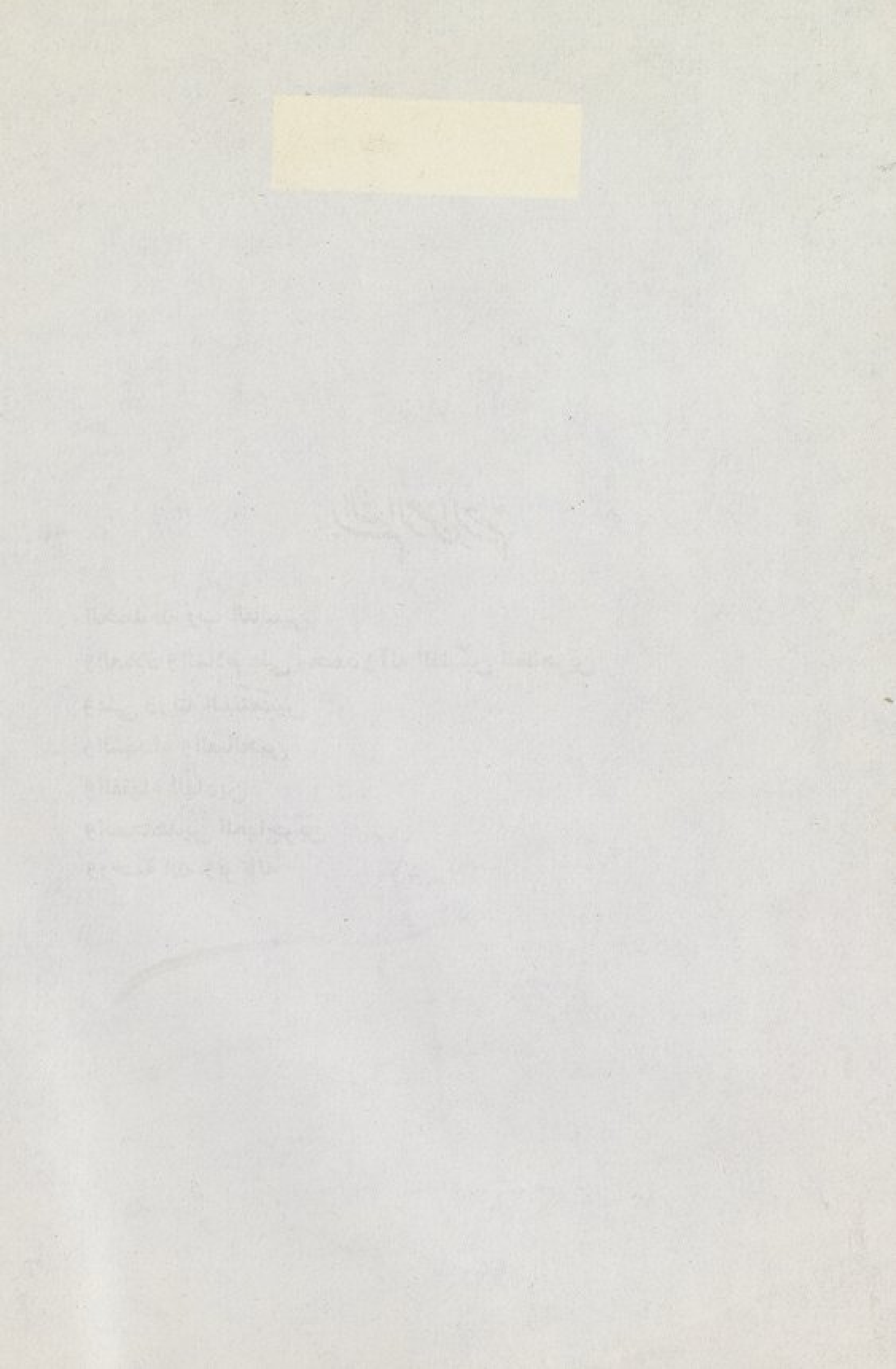


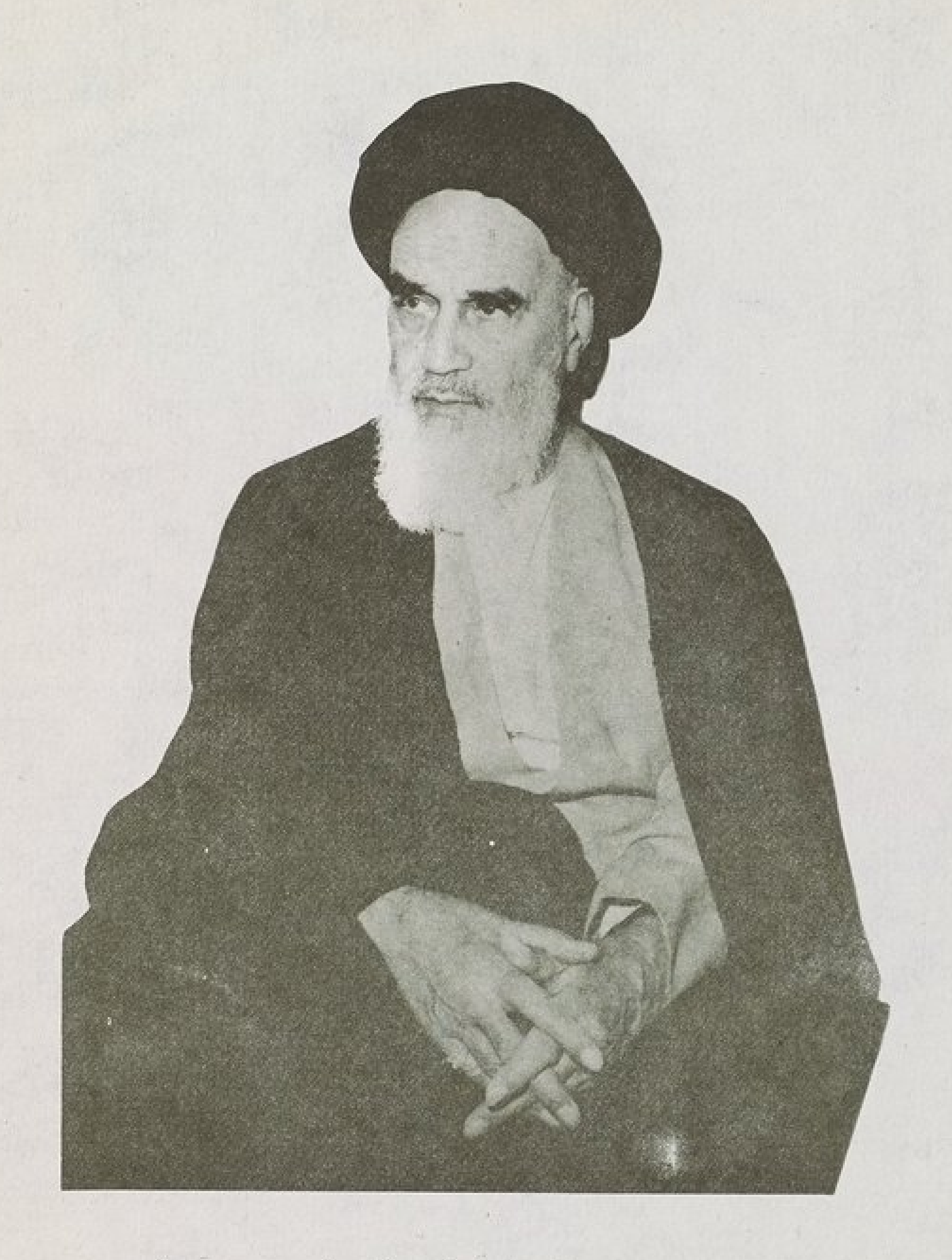
ايران - قم



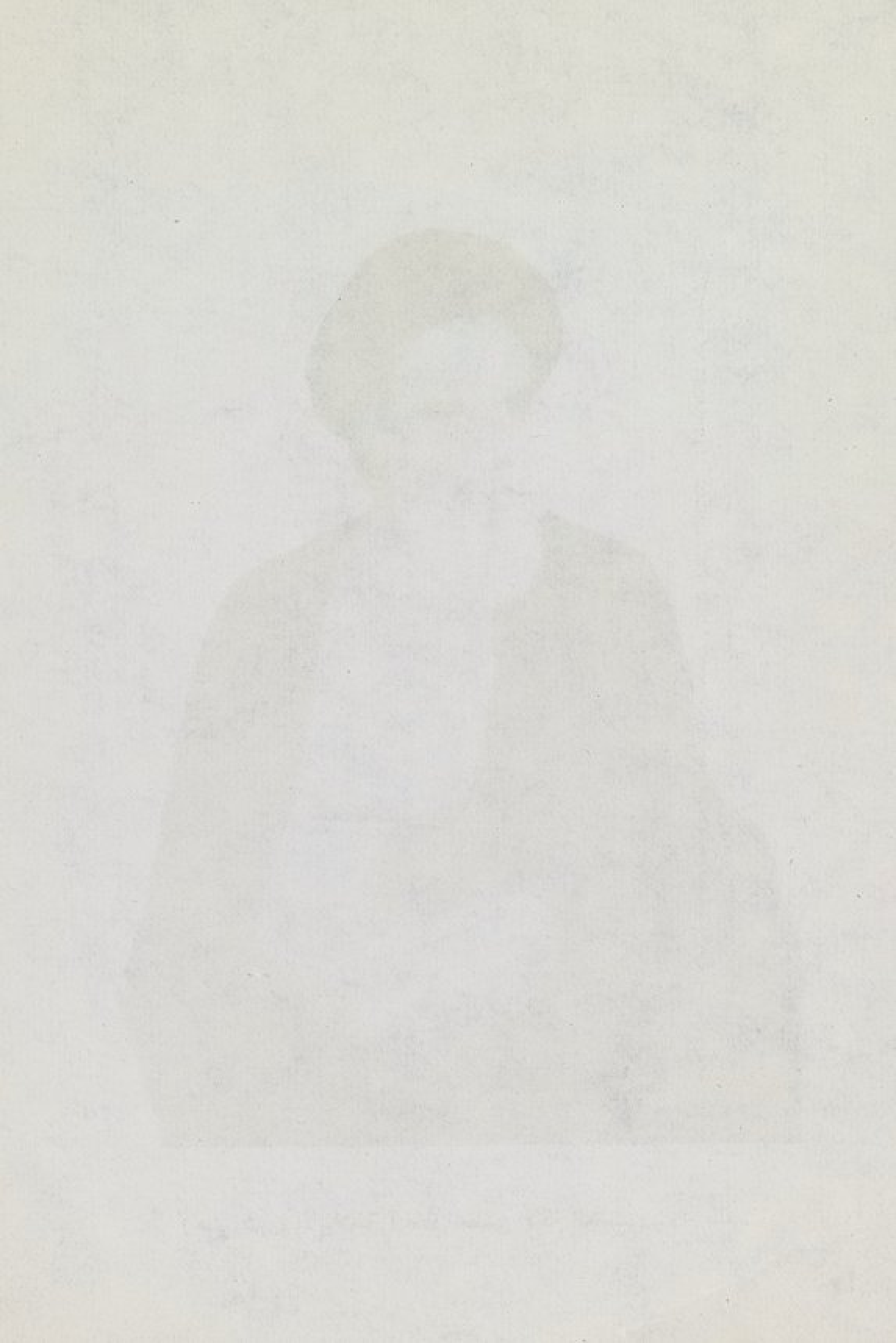
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد وآله الطيّبين الطاهرين
وعلى ذريته المنتَجَبين
والشهداء والصالحين
والفقهاء الهادين
والمجاهدين المهاجرين
ورحمة الله وبركاته





زعيم الثورة الاسلامية آيةالله العظمى الامام الخميني ـ دام ظله ـ





صورة تجمع بين زعيم الثورة الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني وآيةالله العظمى الگلپايگاني وآيةالله العظمى شريعتمداري
و آية الله العظمى المرعشي النجفي - دامت بركاتهم -

« فوقَ كلِّ بِرٍّ برٌّ حتى يُقتلَ الرجــل في
سَبيلِ الله فليسَ فوقَه بِر »

حديث شريف

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم أعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون



صورتي . . هذا انا
كذب الموت.. فاني

سوف ابقى هاهنا
خالد ... رغم الفنا

في البداية . .

تحيّةٌ وسَلام

تحية الى روحك الطاهرة

ياشهيدَ الاسلام والقرآن

ياحفيد العلم والايمان

يابن رسول الله

يابن علي وفاطمة

يامَنْ فَتحْتَ عينيك في مدينة خليفة رسول الله . . وإمام أولياء الله : علي أمير المؤمنين « النجف الأشرف » .

يامَن تَربيّتَ فيمدينة الجهاد والبطولات . . وأرض الثورة والتضحيات مدينة سيدالشهداء الأحرار . . الامام أبي عبدالله الحسين « كربلاء المقدسة » واستلهَمتَ منه (عليه السلام) روح الجهاد والبطولة .. ومعاني الحرية والإباء .. ودروسَ العِزّ والكرامة

تحية الى نفسك الزكيةَّ

يا مَن وقفتَ في وجوه الظالمين والمستعمرين .. مِن الشيوعيين والبعثيّين والقوميّين وحَمَلَةِ مبادىء الشياطين

يا مَن دَوّىٰ صوتك الصاعِق . . في مهرجانات العراق والكويت وسوريا ولبنان ومصر وافريقيا وغيرها مندِّداً بالبعث الكافر .. وعفلق الحاقد .. وماركس الملحِد

يامَن فَضحَ اللهُ على يديك مَساوىء الأحزاب الباطلة . . وكشَفَ اللهُ على يديك أوراق المَبادىء المنحَرفة

يامَن قضيتَ حياتك مفعَمة بالخير والعطاء حافلة بالصراع مع الباطل وأهله.. بقلمك وبَيانك وفكرك

سلام عليك . . يا حسن

يا حسن الاسم

وحسن الأخلاق

وحسن الشمائل

وحسن الصفات

وحسن البيان

وحسن القلم

رضوان الله عليك

يا حسن الروح

وحسن الفكر

وحسن الطريق

وحسن الهدف

سيدي . . أيها الحسن

هذه صفحات متواضعة .. تتحدّث عنك . . نقدّمها الى العالَم الاسلامي

كي يتخذوك نبراساً ونوراً في مسيرة الحياة الشائكة . . وفي طريق الجهاد المرير . . وفي منعطفات المبادىء الضالة

سيدي . . هذه كلمات عنك وعن شخصيتك

ولكن . . أين أنت وأين منك هذه الكلمات

سيدي . . أيها الشهيد : ان ذِكرَك لايموت . . لانك لم تمت ، وان اسمك لايغيب لأنك لم تغب

سيدي . . آثارك الطيبة تدل عليك ، وإنجازاتك الباهرة تهتف باسمك . . وعطاؤك الزاخر يرشد اليك

سيدي.. لقد ختم الله حياتك بالسعادة . . اذ رزَقك الشهادة في سبيله . . تلك الشهادة التي كنتَ تبحث عنها وتنطلق منها . . ولاننسىْ صرختك العلوية في مهرجان ميلاد جدّك الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم قلت ـ صادقاً ـ :

لا السجنُ يُرهِبُني ولاالإعدامُ ... وأسحَقْ جباهَ الملحدين مُردّداً

فهنيئاً لك ، حيث فارقتَ الحياة شهيداً في سبيل الله ، قتيلا مِن أجل الله، فداءاً لدين الله ، على أيدي أعداء الله وشرّ خَلقه : البعثيين . . أعداءِ الفضيلة والدين

هنيئاً لك .. حيث فارقتَ الحياة شهيداً ولم تمت على فراشك ميتة طبيعية لأن الموت الطبيعي لايناسب شخصيتك الشامخة ، بل يجب أن تُقتل كما قُتل أجدادك الطاهرون من أهل البيت (عليهم السلام) وان شهادتك في سبيل الله تخفّف عنا وطأة المصاب ولوعة الحزن والأسىْ على فراقك ، لانك سموتَ الى صفوف الشهداء والسعداء وحلّقتْ روحك الطاهرة فى سماء الفائزين والمفلِحين فرحمك الله

ورفع درجتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً .

. . . وسلام عليك

المقدمة

في التاريخ الغابر والمعاصر واللاحق :

العلماء كثيرون

والشهداء كثيرون

والفقهاء كثيرون

والكُتّاب والمؤلِّفون كثيرون

والشعراء والأُدباء كثيرون

والمؤسِّسون كثيرون .. والمؤسّسات كثيرة

والزهّاد كثيرون

والخطباء كثيرون

والمجاهدون كثيرون

والمعَذَّبون في سبيل الله كثيرون

والمهاجِرون لأجل الله كثيرون

فكلّ طائفة مِن هذه الطوائف تجدلها ـ في كل حقبة من التاريخ ..

غابراً وحاضراً ومستقبلا ـ الكثير والكثير من الأفراد

ولكن .. قليلون اولئك الذين تجتمع فيهم عِدّة منهذه الخصال

ونادر ـ ايضاً ـ مَن يَضمّ بين جنباته العلم و الجهاد ، أوالشعر والزهد ، اوالخطابة والقلم ، اوالفقه والأدب .. وهكذا

أما الأقل والأندر فهو إجتماع كلّ هذه الخِصال والفضائل في فرد واحد، فمثل هذا الفردكان نادراً في سابق الزمان ، ويكون اليوم نادراً ، وسيظل نادراً في المستقبل ايضاً ..

شخص واحد: في وقت واحد، عالم وشهيد، وفقيه، ومؤسّس، ومؤلّف ، وأديب ، وشاعر، ومجاهد ، وخطيب، وزاهِد، ومعذَّب في سبيل‌الله ، ومهاجر مِن أجل‌الله

هذا هـو الأندر . . و الأقل .. الذي يبَخل الزمـان بمثله . . إلاّبين حينٍ وآخر

والامام الشهيد آية‌الله السيدحسن الشيرازي « رضوان‌الله عليه » كان فرداً مِن هذه النماذج :

فهو عالم وفقيه

وهو مجاهد وشهيد

وهو مؤلّف وشاعر

وهو أديب وخطيب

وهو زاهدومهاجر

وهو معذَّب في سبيل‌الله

وهو صاحب مؤسّسات إسلامية عديدة

وقد أثنى الاسلام ـ في القرآن الحكيم والأحاديث الشريفة ـ على عِدَّة طوائف، ببالغ‌الثناء والاطراء والتقدير، وقد إجتمعت كل تلك الفضائل ـ التي

مدحَ الإسلام أصحابها ـ في شخص آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي «قدس الله روحه» :

فقد أثنى القرآن على :

الصبر والصابرين

والجهاد والمجاهدين

والعِلم والعلماء

والشهادة والشهداء

والهِجرة والمهاجرين

والأذى في الله والذين أُوذوا في سبيله

والمؤسّسين لِأعمال الخير والسُنَن الحسَنة

والزهد والزاهدين

والهِداية والهادين الى الله تعالى

والتأليف والمؤلّفين

والآن .. اليكم توضيح ذلك :

١ ـ أما الصبر والصابرين فقد قال الله تعالى عنهم في القرآن الحكيم :

(إنّما يُوفّى الصابرونَ أجْرهُم بغيرِ حِساب) الزمر/١٠

وقال سبحانه :

(لَنبلونّكُمْ حتى نَعلمَ المجاهدينَ منكم ونعلمَ الصابرينَ ونبلوا أخبارَكم) ـ سورة محمد (ص) آية ٣١ ـ

٢ ـ وأما الجهاد والمجاهدين فقد قال الله عزوجل عنهم :

(لايَستوي القاعدونَ مِن المؤمنين غير أُولي الضَررِ ،

والمجاهدونَ في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم

فَضّلَ اللهُ المجاهدينَ بأموالهم وأنفسِهم على القاعدين دَرجَة

وكلاً وعدَ اللهُ الحُسنى
وفضّل اللهُ المجاهدينَ على القاعدينَ أجراً عظيما
درجاتٍ منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيما)
سورة النساء/٩٥ ـ ٩٦

٣ ـ وعن العِلم والعلماء قال القرآن الحكيم :
(إنّما يَخشى اللهَ مِن عباده العلماء إنّ الله عزيزغفور)
فاطر/ ٢٨
(قل هل يستوي الذين يَعلمون والذين لايَعلمون انما يتذكر
أُولوا الألباب) الزمر/٩

٤ ـ وعن الشهيد والشهداء :
فانّ الله تعالى قد قَرَنَهم ـ في القرآن الحكيم ـ بالنبيّين حيث قال ـ عزّ مِن قائل ـ :
(وأشرقت الأرض بنور ربها ووُضِع الكتابُ وجيىء بالنبيّين
والشهداء وقُضي بينهم بالحق وهم لايظلمون) الزمر/٦٩

وقال سبحانه :
(والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصِدّيقون والشهداء
عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) الحديد/١٩

وقال عزّ اسمه :
(ومَن يُطع الله والرسولَ فاولئك مع الذين أنعمَ الله عليهم
مِن النبيّين والصِدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ اولئك
رفيقا ذلك الفضل مِن الله وكفى بالله عليما) النساء/٦٩ـ٧٠

٥ ـ وعن الهِجْرة والمهاجرين يقول تعالى :
(والذين هاجروا في الله مِن بعدما ظُلِموا لَنبوّئنّهم فى الدنيا

حَسنة ولَأَجر الآخرة اكبرُ لو كانوا يعلمون)   النحل/٤١

وقال سبحانه :

(والذين هاجروا في سبيل الله ثم قُتلوا أو ماتوا لَيرزقنّهمُ
الله رزقاً حَسناً وان الله لَهُو خير الرازقين
ليدخلنّهم مدخَلاً يرضَونه وان الله لَعليم حَليم)

الحج/٥٨ ـ ٥٩

وقال جلّ جلالُه :

(ومَن يُهاجِرْ في سبيل الله يجد في الارض مُراغَماً كثيراً
وَسَعة ومن يخرج من بيته مُهاجراً إِلىٰ الله ورسوله ثم يُدركه
الموتُ فقد وَقَع اجْره على الله وكان الله غفوراً رحيما)

النساء/١٠٠

٦ ـ وعن الأذىٰ في سبيل الله قال الله تعالى :

(فاستجابَ لهم رَبهُّم اني لااضيع عَمل عاملٍ منكم من ذَكرٍ
او انثى بعضكم من بعض ، فالذين هاجروا واُخرجوا من
ديارهم واُوذوا في سبيلي وقاتلوا وقُتلوا لأُكفّرنّ عنهم سيئاتِهِم
ولَأُدخلنّهم جناتٍ تجرى مِن تحتها الانهار ثواباً مِن عند الله
والله عنده حُسن الثواب)   آل عمران / ١٩٥

٧ ـ وعن تأسيس المؤسسات الدينية والخيرية جاء في الحديث الشريف:
(مَن سَنّ سُنة حَسَنة كان له أجرُها واجر من عمل بها الى
يوم القيامة)

٨ـ وعن هداية الناس وتوجيههم الى الله والحق والفضيلة قال الله تعالى:
(وممن خلقنا اُمة يهدُون بالحق وبه يَعدلون)

الاعراف / ١٨١

وقال سبحانه :

(وجعلناهم أئمة يَهدونَ بأمرنا وأوحينا اليهم فِعلَ الخيرات)

الانبياء / ٧٣

وجاء في الحديث الشريف عن النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم):

(لئن يَهدي الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك مما طلعتْ عليه الشمس)

٩- وعن التأليف والكتابة العِلمية يقول الحديث الشريف :

(من مات وخلّف وَرقة عِلم كانت ستراً بينه وبين النار)

ويقول حديث شريف آخر :

(ما مات مَن مات وخلّفَ إحدى ثلاث : صدقة جارية ، ووَلد صالح يدعوله ، وورقة عِلم ينتفع به الناس)

١٠- وعن الزهد يقول القرآن الحكيم :

(ومَن اراد الاخرة و سَعىٰ لها سعيها و هو مؤمن فاولئك كان سَعيهم مشكورا) الاسراء / ١٩

ايها القارى الكريم : بعدما ذكرنا من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ، ليس غريباً ان يختار الله تعالى لفقيدنا الكبير الشهادةَ في سبيل الله ، لان الشهادة خاتمة خاصة لاولياء الله ، ولذا قال الامام اميرالمؤمنين علي (عليه السلام) : ألا وان الجهادَ باب من ابواب الجنة فتَحَه الله لخاصّة اوليائه) .

وهذا الكتاب محاولة متواضعة لوضع صورة مصغّرة عن شخصية العالِم الجليل آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي « تغمّده الله برحمته » وعن حياته المتلألأة

وقد دعتْنا الى وضع هذا الكتاب عدةُ اسباب :

اولا : إحياءاً لذكرى آية الله الشهيد ، لِما وَرد في الحديث الشريف :

« مَنْ أرّخَ عالماً فقد أحياه »

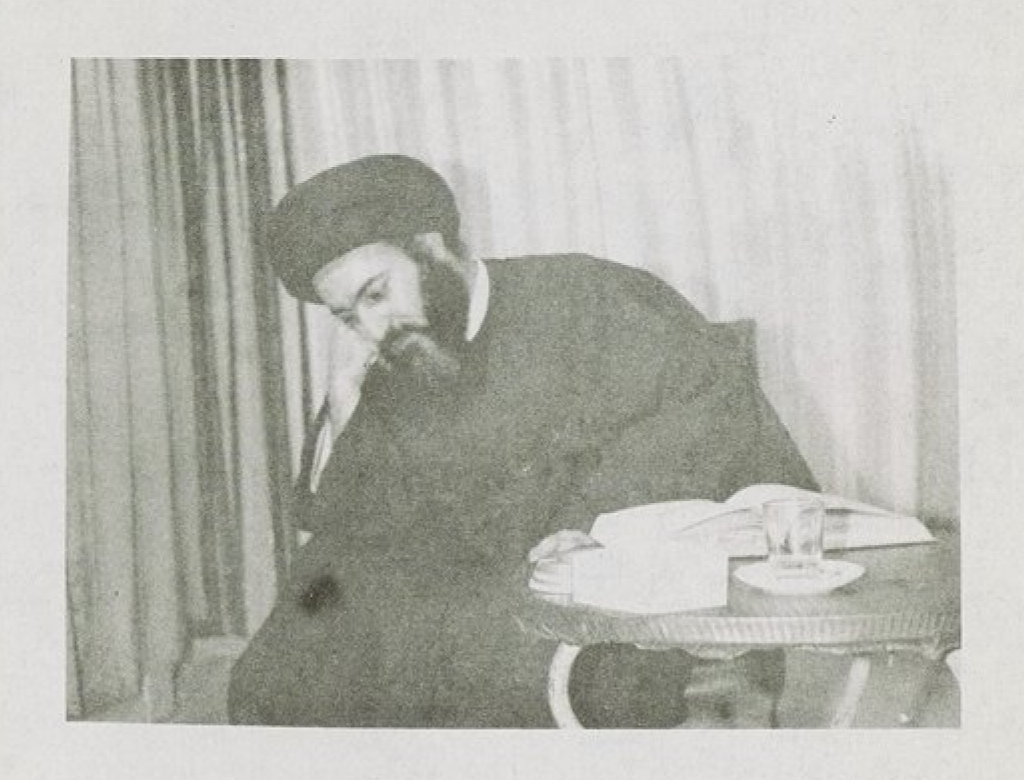
ثانياً : أداءاً لبعض حقه على الامة الاسلامية التي ضحّى بكل مايملك في سبيلها ومن أجل توعيتها في كل مكان

ثالثاً : لكي ينتشر هذا التاريخ الحافل والزخم الكبير من الفضائل والهِمَم بين المسلمين ، فيتخذوا من الامام الشهيد قدوة صالحة يقتدون بـه ، ونبراساً يستنيرون بنوره في دروب الحياة الحالكة .. والله وليٌّ ذلك كله .

نقاط بارزة

مِن حياة آية الله الشهيد

يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم



فيما يلي نذكر ـ بصورة خاطفة ـ بعضَ النقاط البارزة في حياة الامام الشهيد الشيرازي .. ثم نشير الى بعض تلك النقاط الاكثر اهمية بشيء من التفصيل والتوضيح في بعض فصول هذا الكتاب ، والله ولي التوفيق :

إسمه ونَسَبه

* هو العالِم الجليل آية الله الشهيد السيد حسن بن المرحوم الفقيه الزاهد الورع آية الله العظمى المرجع الديني السيد ميرزا مهدي بن السيد حبيب الله الحسيني الشيرازي ، وينتهي نَسَبه الى سيد شباب اهل الجنة الامام ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام)

ولادته

* وُلد في مدينة النجف الاشرف بالعراق عام ١٣٥٤ هـ

نشأته

* نشأ وترعْرعَ في احضان القدس والتقوى والفضيلة ، وتَربّى تحت ظِلّ

والده العظيم

* وفي مطلع حياته هاجر الى كربلاء المقدسة ، بصحبة والده الجليل ، وعاش بجوار مرقد جده العظيم الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) مستلهماً منه روح الجهاد والكفاح ودروس الفضيلة والايمان

دراسته

* تتلمذ على يد كبار الفقهاء والعلماء، وفي طليعتهم والده العظيم، حتى بلغ المرحلة العالية في الفقه والاصول ونال درجة الاجتهاد والاستنباط للاحكام الشرعية .

* درس العلوم الحديثة الى جانب دراسته للعلوم الشرعية الدينية، كما نبغ في المعارف الاخرى كالادب والشعر والبلاغة

جهاده

* قضى حياته بالجهاد والنضال ضد اعداء الاسلام والمسلمين ، وعلى اثر ذلك قضى فترة غير قصيرة من حياته في السجون والمعتقلات ، ولاقى ابشع انواع التعذيب الروحي والجسدي على يد جلاوزة البعث الكافر في العراق

* كما قضى الفترة الاخيرة من حياته مشرّداً عن وطنه ، بعيداً عن مسقط رأسه .

هجرته

* هاجر الى لبنان في عام ١٣٩٠ هـ ، واتخذ منه قاعدة انطلاق لأعماله ونشاطاته الدينية والسياسية ، كما كانت له سفرات سابقة اليه

مؤسّساته

* أسّس مجموعة كبيرة من المؤسسات الخيرية والدينية والتربوية والاجتماعية والتثقيفية والصحّية في كل من : العراق وسوريا ولبنان اوروبا وافريقيا ، فمثلاً من افريقيا : ساحل العاج ، وسيراليون ، ونيجيريا و كينيا ، ومن سوريا: مدينة قرداحة وصافيتا واللاّذقية ، وبسنادا وجبلة وغيرها . .

* كما أسس « مدرسة الامام المهدي الدينية » في بيروت ، واستدعى أساتذة من العراق وايران،لكي يقوموا بتدريس وتوجيه وتربية الجيل الصاعد وكانت هذه المدرسة بمثابة النواة الأساسية لتأسيس حوزة علمية فى لبنان .

* وفى عام ١٣٩٣ هـ أسّس حوزة علمية لطلبة العلوم الدينية فى دمشق بجوار المرقدالمقدّس للسيدة زينب بنت الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد لاقى(رحمه الله)فى سبيل توطيدهذه الحوزة وتركيزها أنواعاً من المصاعب والمشاكل المرهقة ، وكان يتلقاها بصدر رحب وايمان ثابت وعزم راسخ وتحدٍّ مدهش، ولاتزال الحوزة العلمية تواصل طريقها على نهج آية الله الشهيد .

* وفي عام ١٣٩٧ هـ أسس مكتب « جماعة العلماء » في لبنان ، وترأسه بنفسه وكان هذا المكتب يقوم بمختلف النشاطات الدينية من سياسية وثقافية وغيرها ، على الساحة اللبنانية والعالمية مستلهماً برامجه من شهيدنا السعيد.

مواقفه السياسية

كان آية الله الشهيد يمارس نشاطاته السياسية الى جانب مسؤلياته الدينية بصفته « رجل دين » باعتبار ان السياسة جزء لا يتجزّء من الاسلام ـ كما هو الصحيح ـ وكانت لـه مواقف سياسية تجاه القضايا المطروحة فى الساحة ، فمثلا :

* قام بدور كبير في الدفاع عن الجنوب اللبناني، وبذل جهوداً واسعة من أجل المحافظة على وحدة لبنان وعدم افساح المجال للاحزاب العميلة التي تسعى الى تمزيقه وتجزءة أراضيه ، كما دافع عن المحرومين والمضطهدين وساعد العوائل المشرّدة من الجنوب وواساهم مادياً ومعنوياً ووضع بعض البرامج الدينية لتثقيفهم وتسليحهم بسلاح العقيدة والدين ، صيانة لهم عن الانحراف والضياع والعمالة للاجانب.

* قام بنشاطات سياسية واسعة من أجل انجاح الثورة الاسلامية في ايران، وكانت له علاقات وروابط متينة بزعيم الثورة الاسلامية الامام الخميني ـ وسيأتي تفصيل ذلك انشاء الله تعالى ـ .

* أعلن ـ مراراً ـ بأنه يشجّع حركات التحرر الاسلامية ويؤيّدها وانه يدعو الى اسقاط حكومات العملاء الطواغيت واقامة حكومات اسلامية عادلة .

* حارب الاستعمار الصهيوني ـ المتمثّل في حكومة اسرائيل الغاصبة ـ بقلمه ولسانه ، في شِعره ونَثره ، وكان يدعو المسلمين الى الاتحاد والتضامن من أجل تحرير القدس الاسلامية وفلسطين المسلمة من أيدي الاحتلال الصهيوني الحاقد على الاسلام والمسلمين ، وكان يبثُّ روح الرجاء والأمل في نفوس المسلمين ويَعِدُهم بالنصر الأكيد على العدو الاسرائيلي ، ومن ذلك قوله في احدى قصائده الرائعة التي أُلقيت في أحدى المهرجانات العامة في العراق:

سَيَرُدُّ القدسُ بالايمانِ والعزم المنيع
رايةُ الاسلام تعلو في فلسطين الصريع
ونُحَيّي أرضَ سيناء بأزهار الربيع
سوف يقضي موكبُ النور على جيش الظلام

* * *

أُمّةَ الاسلام سِيري دائماً نحو الأَمام

وأجهدي للحق كيما تلبسي بُرْدَ الكرام
واحملي القرآنَ فى كفٍّ وفي الاخرى الحُسام
كي تعيدي مجدكِ الغابر مِن أيدي اللئام

* كما وقف موقف الرفض والاستنكار لمعاهدة الإستسلام الخائنة التي وَقَّعها العميل مريكى فى الشرق الأوسط: انور السادات مع زميله الحاقد مناحيم بيغن في كامب ديفيد، وأصدر بياناً بشأن ذلك .

* ساند المسلمين المضطهَدين فى أفغانستان، في مقاومتهم للشيوعية الحاقدة المتمثِّلة فى الاتحاد السوفياتي المعتدي

وقد ساعد (رحمه الله) هذه المقاومة المسلمة، مادياً ومعنوياً وإعلامياً . . وكان ينتظر اليوم الذي ينتصر فيه الشعب الافغاني المسلم على الغزو السوفياتى الحاقد، ويطرد القرود السوفياتية والذئاب الشيوعية من الارض الاسلامية، ويقيم الشعب بنفسه حكومة الجمهورية الاسلامية في أفغانستان . . وإنَّ النصر قريب انشاءالله تعالى .

مؤلّفاته وكتُبه

* قام الشهيد الكبير بتأليف وكتابة مجموعة كبيرة من الكتب الدينية والعلمية والأدبية والتوجيهية، وتمتاز كتاباته (رحمه الله) بقوّة التعبير وجمال الأُسلوب وعُمق المعنى وأهمية الموضوع، ومِن أبرز مؤلّفاته «موسوعة الكلمة» التى تتشكَّل مِن تسع عشرة كلمة فى تسعة عشر مجلَّداً على الشكل التالي :

١ ـ كلمة الله

٢ ـ كلمة الاسلام

٣ ـ كلمة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٤ ـ كلمة الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)

٥ ـ كلمة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

٦ ـ كلمة الامام الحسن (عليه السلام)

٧ ـ كلمة الامام الحسين (عليه السلام)

٨ ـ كلمة الامام زين العابدين (عليه السلام)

٩ ـ كلمة الامام الباقر (عليه السلام)

١٠ ـ كلمة الامام الصادق (عليه السلام)

١١ ـ كلمة الامام الكاظم (عليه السلام)

١٢ ـ كلمة الامام الرضا (عليه السلام)

١٣ ـ كلمة الامام الجواد (عليه السلام)

١٤ ـ كلمة الامام الهادى (عليه السلام)

١٥ ـ كلمة الامام العسكرى (عليه السلام)

١٦ ـ كلمة الامام المهدى (عليه السلام)

١٧ ـ كلمة السيدة زينب (عليها السلام)

١٨ ـ كلمة الأنبياء (عليهم السلام)

١٩ ـ كلمة العلماء والحكماء

هذا . . وليست هذه « الكلمات » مجرّد جَمْع لأقوال واحاديث اولئك العظماء من الانبياء والأئمة (عليهم السلام) وغيرهم ـ كما هو الحال في نهج البلاغة الذى جمعه الشريف الرضي «قدّس الله نفسه» ـ بل تمتاز بأمرين :

الاول : ان السيد الشهيد كتب لكل كلمة ـ تجهّزت للطبع ـ مقدمة رائعة تصلح أن تكون كتاباً مستقلّاً وموضوعاً كاملا عن تلك الشخصية التي جمع كلماتها واحاديثها ... وقد أسهبَ (رحمه الله) في الحديث عن الامام المهدي (عجّل الله ظهوره) مالَم يسهب في الكلمات الاخرى، وذلك لِما لموضوع

صفحة من كتاب (كلمة الامام المهدى) عليه السلام بخط آية الله الشهيد الشيرازى (قدس سره)

حضارة الامام المهدي

حضارة كل جيل حصيلة معرفة ذلك الجيل بالحياة، فمعرفة الانسان بالموجودات تنعكس على تعامله معها، ومجمل تعامله مع الموجودات حضارته.

وقد مرّ الانسان حين من الدهر لم يعرف الا ظواهر الموجودات فكان تعامله معها بحدود ظواهرها.

لقد عرف ظواهر الاشجار كما هي، ~~فجعل يأكل ثمارها~~ فاتخذ ثمارها طعاماً واخشابها وقوداً وبيوتاً وسفناً.

وعرف ظواهر الحيوانات كما هي، فاتخذ لحومها طعاماً وجلودها واصوافها لباساً، وظهورها مراكب.

وعرف ظواهر الارض فاتخذ ~~من الحجارة والطين~~ مساكن، ومن السهول ~~مصانع~~ كما هي، ومن الصخور مساكن ومن السهول مزارع، ومن البحار اسماكها ولآلئها.

ونزل الى عمق الموجودات فاستخرج الحديد سلاحاً وآلة حرب، والذهب والفضة نقداً وزينة.

فهذه المعرفة حددت حضارة الانسان في العهود ~~السابقة~~ البدائية.

ثم اتت العهود الحديثة على الانسان، فعرف

نموذج آخر من خط آية الله الشهيد (قدس سره) من مقدمة (كلمة فاطمة الزهراء عليها السلام)

(في مقدمة كلمة فاطمة الزهراء)

قال الرسول (ص) (فاطمة بضعة مني) وورد مثل هذا التعبير بالنسبة إلى بعض الأئمة الطاهرين. ذلك ان الشخصية الرسالية الكاملة الكبرى، لم تتجمع في الرسول الاكرها تحسب لان:

١- من اوليات الرسالة الكبرى الاستمرار الفعلي مع استمرار البشرية، والامد البشري لا يتحمل مثل هذا الاستمرار الفعلي، فالحجة يلزم ان تستمر حتى آخر بشر، والا لساخت الارض باهلها، لان الولاية اذا انقطعت يصبح رفعه عدماً مطلقاً لا يصح حتى اطلاق العدم عليه لان عدم الملكة لا يكون الا مع وجود الملكة، واذا انتفت الملكة انتفاءاً كاملاً ينتفي عدم الملكة ايضاً بالتبع.

٢- من كمال الشخصية الرسالية الكبرى اشتمالها على عناصر مختلفة تكون قدوات او قيادات لمختلف تيارات البشرية فيلزم ان تشتمل على:

- شخصية حديدية حاسمة، تكون قدوة للابطال.
- شخصية عاطفية جذابة، تكون جامعة للعاطفيين وقدوة لهم.
- شخصية زاهدة متنسكة تكون قدوة للزهاد.
- شخصية علمية دقيقة، تكون قدوة للعلماء.
- شخصية مظلومة، تكون قدوة للمظلومين.
- شخصية رجل كبير السن، تكون قدوة للطاعنين في السن.
- شخصية شاب تكون قدوة للشباب.
- شخصية امرأة تكون قدوة للنساء.

وشخصيات اخرى حسب اصناف الناس.
وشخصية جامعة لكل هذه الشخصيات تكون قمة لها جميعاً.

"النهار" الاحد ٩/١٢/٢٣!

كتاب حسن الشيرازي "برمحه وسيفه وقلمه"

كتاب فريد (★). انت معه او ضده. ولا توسط.

تأسرك صراحة هجومية مؤدبة.

الايمان في المطلق، والنظرة الدينية الشاملة لا تدافع عن ذاتها بل تشرح ماهيتها في كل دين ايماني تبشيري. نحن هكذا. ونحن المقياس والمعيار. ولدينا في الاسلام، بالأخص، كل حق وكل خير ولذلك نحن ندعو الى التدين، والى الاسلام ثم الى الاقتداء بعلي والحسين والحسن والامام الصادق والائمة المعصومين جميعا.

لا تردد في اعلان الذات. بل هجوم على من يحسبهم "التقدميون" معلمي العصر الجدد ومكتشفي الحقائق الجديدة. ولكنما لكم أسوة بالاسلام وبنبيه وبالأمام والائمة من بعده، ولكنكم لم تقرأوهم كما ينبغي وأسأتم تنفيذ دينكم وجهلتم فقهه واصوله وتقاليده وتقدميته وعلميته وشموليته ورحتم تتيهون وراء الاضاليل وتتهمون الاسلام بالرجعية. بل انتم رجعيون ومن تتبعون ايها الغاوون.

بصراحة، هذا ميدان الجدل بيننا وبينكم. لسنا نخافكم قط بل خافونا انتم أيها الضالون! لنا ديننا ولكم ما تتبعون. لنا ايماننا ولكم ما تلحدون. لنا تقدميتنا ولكم رجعيتكم. ولسنا عابدين ما تعبدون وليس الا ستعبدون ما نعبد اذا ما هل فيكم روح الحق والعدل والاحسان والصدق؟

ويستوقفنا القسم الثامن بجميع فصوله. ويحلق السيد الشيرازي في الحديث عن النبي وعن الامام علي كما لم يفعل احد من قبله، على ما عرفنا. وتنساق أليه المعاني والصور والتغزل بهما ببلاغة تنساب كأنها منهما او اقل قليلا. وتعتمل الكلمة والعبارة وتنفجر بروعة آخذة. واذا ما وصلت معه الى فصل الحسن بن علي، تقف مبهوتا ازاء هذا الجديد عن الحسن وطالما اعتاد الناس تعظيم الحسين. ولكنه يجبهك بالتاريخ الذي تجهل وبالتحليل والتعليل فتخجل لجهلك ولما ضللت عنه.

مع الحسين وثورته واستشهاده وتربيته ووصفه يهزك هذا الامام الشاعر وآية الله الذي يكتب بوجدانية طال غيابها من الانتاج المعاصر وقلما تجدها سوى في كتب نادرة مثل "النبي"، و"ملكوت ارام"، و"مصير"، و"لو حكيت مسرى الطفولة".

آية الله الامام حسن الشيرازي فارس واقف في الميدان، برمحه وسيفه وقلمه، يتحدى ويتمخطر بدون كبرياء. فهل من مبارز وهل من منازل، ألف لواحد؟

خ.

(★) "التوجيه الديني" تأليف الامام حسن الشيرازي، عن "المركز العلمي" بيروت، ١٩٧٩، توزيع دار نوفل ومكتبة انطوان - الحمراء والمركز العلمي - الوردية، ٢٦٤ صفحة، عشرون ليرة لبنانية.

الامام الغائب من استراتيجية خاصة تستدعي الشرح والتفصيل.

الثاني : ان الشهيد السعيد وضع تنسيقاً بديعاً وترتيباً رائعاً للكلمات والاحاديث ، مما لم يسبق له نظير ـ بهذه الصورة ـ .

هذا .. وله (رضوان الله عليه) كتب وتأليفات اخرى في مواضيع مختلفة، كتفسير القرآن الحكيم ، والاقتصاد الاسلامي والعمل الادبي والادب الموجه، والتوجيه الديني ، والشعائر الحسينية و « إلٰه الكون » وحديث رمضان، وغير ذلك.. وقد طُبعت مجموعة كبيرة من كتبه، وبقيتْ مجموعة اخرى تنتظر الظهور الى عالَم النور .

رحلاته

*قام (رحمه الله) بعدّة رحلات دينية تبليغية الى القارة الافريقية والاوروبية والكويت والبحرين وغيرها . . وعيّن ـ في بعض هذه البلاد ـ علماءَ دين يقومون بنشر الاسلام وخدمة المسلمين ـ وسيأتي الحديث تفصيلا عن هذه الرحلات في فصل خاص ـ .

قصائده واشعاره

كان الشهيد العظيم (رحمه الله) ـ الى جانب علومه الدينية ـ اديباً بارعاً وشاعراً عملاقاً يُجيدفنّ الشعر وصناعته بقسميه: الحُرو المقفّى وينساب من فكره الثاقب على يراعه مايُبهر الالباب ويثير العواطف ويُلهب النفوس ... وقد اشترك (رحمه الله) في كثيرمن المهرجانات الدينية العظيمة التي كانت تقام في العراق وخارجه بمناسبات دينية مختلفة، واُلقىٰ فيها كلمات وقصائد رائعة حتى صارت حديثَ المجالس وفاكهةَ المحافل ، وسوف نذكر بعض قصائده عند الحديث عن محاربته للشيوعيين والبعثيين وفي فصل رحلته الى الكويت .

هذا .. وقد جُمعتْ قصائد شهيدنا الكبير السياسية والدينية وغيرهما في مجموعة دواوين متعددة . وهي جاهزة للطبع انشاءالله تعالى ، ويتجاوز عددها العشرين ديواناً .

تدريسه

بَدأ « رضوان الله عليه » بتدريس المرحلة العليا في الفقه والاصول الشرعية «بحث الخارج، حسب الاصطلاح الفقهي» على طلاب العلوم الدينية في الحوزة العلمية الزينبية التي اسسها بنفسه.

وقد كان (رحمه الله) فقيهاً مجتهداً مُتضلّعاً في استخراج الفروع الفقهية عن الاصول الاصلية ، ويشهد لذلك بعض كتاباته الاستدلالية على العروة الوثقى.

اساتذته

سبق أن ذكرنا أن آية الله الشهيد السعيد السيد حسن الشيرازى قد تتلمذ على يد كبار الفقهاء ومراجع التقليد، وقد حاز درجة «الاجتهاد» نتيجة ذلك.

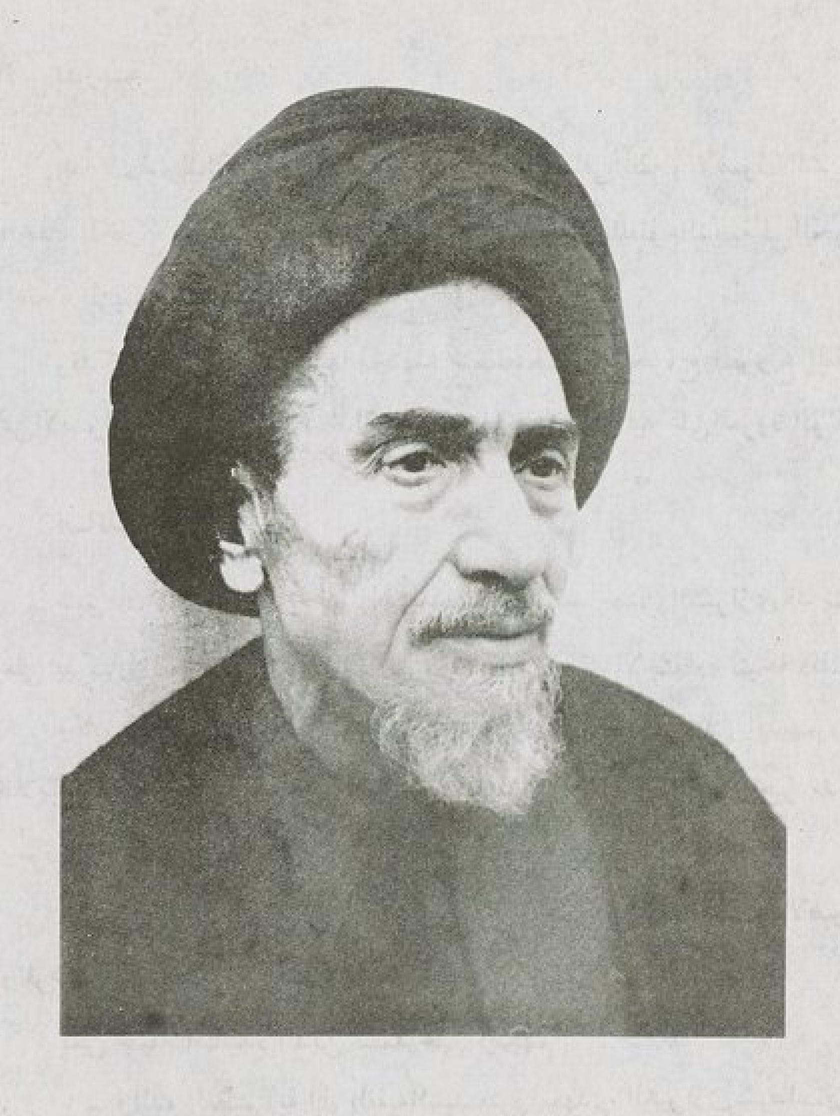
وكان رحمه الله « حَلقةَ وصْل» بين اساتيذه الذين تربّى على ايديهم وبين تلاميذه فكان خيرَ تلميذ وخيرَ واعٍ لمعلوماتهم ، وكان خيرَ استاذ وخيرَ مدرّس ومُربٍّ لجيل من التلاميذ

فهو قد اخذ العطاء من الأساتيذ واضاف اليه عطاءه الفكري الاصيل ، وافرغهما جميعاً على تلاميذه واحداً واحداً.

فمن جملة اساتيذه الذين تتلمذ على ايديهم :

١ ـ والده العظيم آية الله الفقيه السيد ميرزا مهدي الشيرازي ـ طاب ثراه ـ حيث درس عنده الفقه والاصول فترة من الزمن.

٢ ـ آية الله العظمى السيد محمد هادى الميلاني ـ طاب ثراه ـ حيث استفاد



المرحوم آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني ـ رحمه الله ـ وهو
ن أساتذة آية الله الشهيد الشيرازي ـ رحمه الله ـ



المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمدرضا الاصفهاني ـ طاب ثراه ـ وهو من أساتذة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ـ رحمه الله ـ

من علومه في الفقه والاصول والتفسير ايضاً.

٣ ـ آية الله العظمى الشيخ محمد رضا الاصفهاني ـ طاب ثراه ـ الذي استفاد منه في الفقه والاصول والفلسفة .

٤ ـ اخوه الاكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ في الفقه والاصول والتفسير والفلسفة وغيرها .

تلاميذه

أما تلاميذ آية الله الشهيد : فهم يشكّلون جيلا كاملا من الفقهاء والفلاسفة والشعراء والادباء ، والخطباء والمؤلّفين .

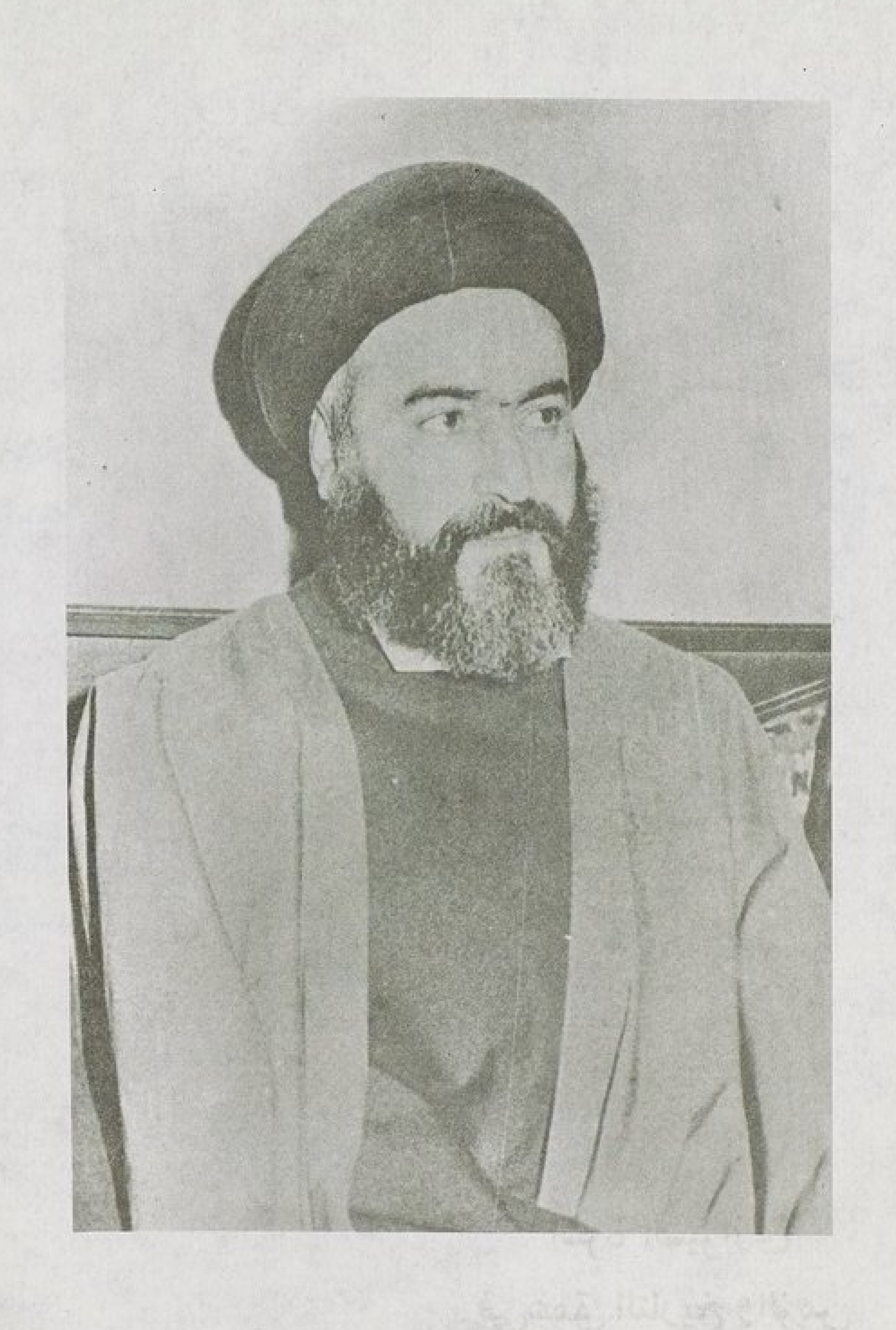
فمنهم من تعلم منه في الفقه وحده ، أو الفلسفة وحدها ، أو تربّى على يديه في الشعر والادب.

ومنهم من اشترك في كل هذه الحلقات، فتعلّم منه الواناً من العلم والثقافة.

ويصح أن نقول ـ حقاً ـ : أن آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى كان فرداً واحداً يوم كان تلميذاً ومتعلماً .. وبعد ذلك صار مآت .. ومآت من خلال تلاميذه الذين تربّوا على يديه وتغذّوا بأفكاره وآرائه وعلومه وفنونه.

أيها القارىء الكريم : هذه بعض النقاط البارزة من حياة الامام الشيرازي «رضوان الله عليه» وهي تبين لنا انه كان مجمعاً لفضائل ومواهب قلّ أن تجتمع في شخص واحد وان حياته كانت زاخرة بالعطاء والبطولات . . والحق : ان فقْدَه مصيبة حلّتْ بالاسلام وخسارة حلّت بالمسلمين .. فانا لله وانا اليه راجعون.

اُسرة الشيرازي
في عمق التاريخ والزمن



الأُسرة الكريمة التي انحدر منها آية الله الشهيد الفقيد السيد حسن الشيرازي أُسرة اصيلة عريقة تمدّ جذورها في عمق التاريخ والزمن، ويتلألأ اسمها في سماء المجد والعظمة والخلود، فقد انجبت هذه الأسرة خلال قرن واحد مجموعة كبيرة من الفقهاء والعلماء والزعماء ومراجع التقليد والأدباء والشعراء واهل الزهد والتقوى والفضيلة، ولا نحيد عن الحق اذا قلنا انك لاتكاد تقرء في قواميس الشعراء اسماء الا وترىٰ في الطليعة ـ من هذه الاسرة ـ افراداً.

ولاتقرأ عن الفقهاء ـ في هذا القرن الاخير ـ الا وتزهر ـ من هذه الاسرة ـ اسماء واسماء

ولاتستعرض تاريخ المجاهدين والشهداء إلا وتُشرق ـ من هذه الاسرة ـ مجموعة من الاسماء

فهي ـ بحق ـ أُسرة علم وثقافة

واسرة تقوى وفضيلة

واسرة جهاد وتضحية

واسرة تأليف ومؤسّسات

وبكلمة : هي اسرة «فائقة» بكل مافي الكلمة من معنى رفيع.

ايها القارىء الكريم: واليك الآن شرحاً مختصراً عن بعض جوانب العظمة والشخصية في هذه الاسرة الكريمة :

أُسرة العِلم والمَرجعيّة

منذ اكثر من مأة عام ومرجعية التقليد لاتكاد تنقطع عن هذه الاسرة الكريمة، فمنذ ان توفّى شيخ الفقهاء الشيخ مرتضى الانصاري « قدّس الله روحَه » عام ١٢٨٢ هـ طفق الناس يرجعون في الفتوى والتقليد وسائر الشؤون الدينية الى جَدّ الاسرة وزعيمها وكبيرها الامام المجدد آية الله العظمى الفقيه السيد محمدحسن الشيرازي «رضوان الله عليه» حتى اصبح المرجع الوحيد للمسلمين الشيعة في كافة الاقطار . .

وماان استُشهد الامام المجدد عام ١٣١٢ هـ إلاوتوجهت الانظار الى تلميذه ـ من اَخوال شهيدنا الكبير ـ آية الله الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي «رضوان الله عليه » واصبح ـ تدريجياً ـ المرجع الديني الوحيد للمسلمين الشيعة في كل مكان .

وعندما دُسَّ السُم الى الامام الشيخ الشيرازي واستُشهد فى سبيل الله عام ١٣٣٨ هـ رجع الناس فى الفتوى والتقليد والشؤون الدينية الى تلميذه آية الله السيد ميرزا علي الشيرازى نجل الامام المجدد الكبير.

وعندما توفي هذا المرجع الدينى، اتجهت الانظار الى مرجعين آخرين من الاسرة ـ:

احدهما : آية الله الفقيه الجليل الامام السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي « قدّس الله روحَه» وهو من ابناء عم شهيدنا الكبير.

ثانيهما : آية الله العظمى الفقيه الجليل الامام السيد ميرزا مهدي الشيرازي

« رضوان الله عليه » والدشهيدنا الكبير

وبعد وفاة هذين المرجعين الكبيرين اخذ الناس يتجهون الى آية الله العظمى السيدمحمد الشيرازي «ادام الله ظله» الشقيق الاكبر لشهيدنا العظيم .

وهكذا .. كان خط المرجعية والفتوى والتقليد والقيام باعباء الامة مستمراً في هذه الاسرة الكريمة .. ومنذ أكثر من مأة عام

اُسرة التقوىٰ والفضيلة

وقداشتهرتْ هذه الاسرة الكريمة ـ في مختلف الأُوساط ـ بالتقوى والفضيلة وعُرفت بالخير والصلاح، فرجال هذه الاسرة ـ سواء المراجع الدينية او العلماء او الشعراء والأدباء اوغير ذلك ـ يعيشون حالةَ ثقةٍ بين الناس، ويكرّسون ثقة من يعاشرهم، ولنا ـ في هذا المجال ـ المآت من الامثلة والقضايا الماضية والمعاصرة التي يُحوجنا سَردها وذِكرها الى كتاب مستقل، غير اننا نكتفي ـ هنا ـ بذِكر بعض النماذج عن فقيدنا الكبير آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رحمه الله تعالى):

عاش الشهيد السعيد فترة طويلة في العراق وسوريا ولبنان ، وكان إماماً تُجبىٰ اليه الاموال بالالوف والالوف، ويقوم ـ بدَوره ـ بتوزيعها على المجامع العلمية الدينية والمؤسسات الخيرية او المحتاجين من الناس ، ولكنه مع ذلك كله ، عندما قُتِل شهيداً في سبيل الله لم يكن ليملك شبراً من الارض لافي العراق ولافي سوريا ولافي لبنان ..

أما في العراق فخرج وهاجر منها دون ان يشتري داراً ولاعقاراً ، واما في سوريا فكان قد استأجر داراً صغيرة تضيق ـ غالباً ـ بالوافدين عليه ، وكان يعتذر الى الوفود بانه لايريد ان يفرط في الاموال ويفضّل صرفها على من هو احوج منه.

واما في لبنان فكان السيد الشهيد يعيش ـ في الفترة الاخيرة ـ في غرفة

في فندق كان قد استاجرها ثلاثة ايام في كل اسبوع ـ وهي المدة التي كان يتواجد فيها في بيروت للقيام بالمهام الاسلامية السياسية وتوجيه شؤون «مدرسة الامام المهدي (عليه السلام وعجل الله ظهوره) ومكتب جماعة العلماء الشيعة» وغيرهما ـ .

و لما اقترح البعض على السيد الشهيد ان يستأجر داراً في بيروت لعدم مناسبة الفندق مع مقامه ، ردّ عليهم بقوله : ان تكاليف ومصروفات وجودي في «الهوتيل» اقل من استئجار دار ، ولا احب ان افرط ...

وعدة مرات وَدَّ بعض التجار ان يشتري له داراً في دمشق ، ولكنه (رحمه الله) ابىٰ وقبض الاموال وصرفها في شؤن الحوزة العلمية الدينية الزينبية.

و كان الشهيد (رضوان الله عليه) كثير الاقتراض لادارة شؤون الحوزة العلمية والمؤسسات الخيرية ، وذات مرة قال له احد المؤمنين : لماذا تقترض بسخاء وتعطي لهذا وذاك ؟!

فاجاب (رحمه الله) : مادام لم أُسجن من اجل الاقتراض في سبيل الله، ولم تصبني إهانة من ذلك، فلماذا لا أقترض واترك الامور الدينية تقاسي المشاكل؟!

ويكفينا ـ في هذا المجال ـ ان نعلم دليلا على قدس الفقيد الشهيد ومدى وَرَعه وزهده وتقواه ـ انه عندما استُشهد لم يخلّف من الارث حتى فلساً واحداً بل ان ديونه من اجل الاسلام والمسلمين كانت عشرات اضعاف كل ما كان يملكه من ملابس واثاث بسيط و كتب ونحوها

فهنيئاً له هذا المقام الشامخ في التقوى وبُعد النظر والانقطاع الى الله تعالى.

اسرة الجهاد والتضحية

كانت هـذه الاسرة العريقة ـ ولاتزال ـ اسرة جهاد و تضحية و استشهاد وبطولة ، وكان علماؤها فى الطليعة دائماً ..

فالامام المجدّد الشيرازي ـ جدّ الاسرة ـ كافح الاستعمار البريطاني قبل قرن

في قصة « التتن » المشهورة التي راح ضحيتها ـ في وقتها وبعدذلك ـ الكثير من الجانبين ، واستمر الامام المجدد فيذلك واستقام ، حتى طَرَدَ الانكليز ـ يومذاك ـ عن ايران المسلمة

وبالتالي ..راح الامام المجدد ضحيةَ هذه الثورة الجبارة ، اذ دُسّ اليه السم وقُتل شهيداً مقتدياً بأجداده الائمة الطاهرين (عليهم السلام)

والامام الشيخ محمد تقي الشيرازي «قدّس الله سرّه» امر بالجهاد مع الاستعمار البريطاني في العراق وإخراجه منه ، وفَجّر ثورة العشرين الخالدة التي قدمت الالوف من الضحايا و الشهداء ، وأدت ـ بالنتيجة ـ الى طرد الانكليز من العراق ..

وبالتالي .. آل الامر الى استشهاده بالسم ايضاً

والعالِمان العظيمان : السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي والسيد ميرزا مهدي الشيرازي حاربا الشيوعية الكافرة وأصدرا الفتاوى ضدها ، وقادا حركة دينية شعبية عارمة ايام المدّ الشيوعي في العراق ، بداية حكم العميل عبدالكريم قاسم

وبفضل هذه الفتاوى وفتاوى اخرين من مراجع التقليد مثل الامام السيد محسن الحكيم « قدّس الله سرّه » وغيرهم تَمّ انتصار عظيم للمؤمنين واندحار ساحق للشيوعية في العراق

واليوم كان آية الله الشهيد «رضوان الله عليه» مع شقيقه الاكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي « دام ظله » يقودان حركة تحريرية اسلامية ضد حكم البعث الظالم في العراق ، وكان في منتصف الطريق اذقتل البعث الغاشم آية الله الشهيد، وبقي اخوه الاكبر ثابت النية، شديد العزم على محاربة البعثيين في العراق حتى النصر ـ انشاء الله تعالى .

وقد قال في خطاب له يوم اغتيال شقيقه الشهيد وهو يؤبّنه : (.. ان هذا

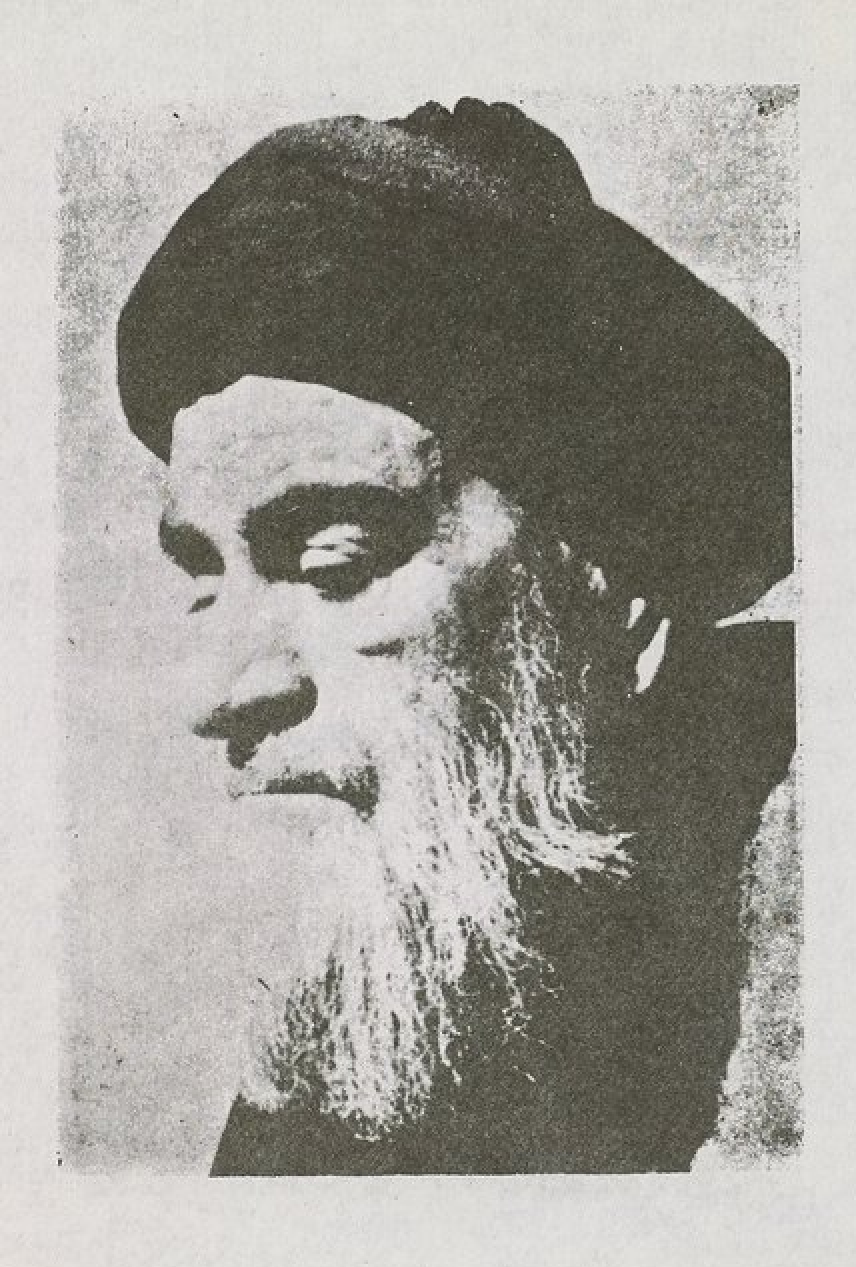
ليس اول قربان من اسرتنا في سبيل الله وسوف لن يكون الاخير ، فنحن اسرة التضحية والاستشهاد، وسنظل كذلك حتى نرغم انوف الظالمين والمستكبرين..
والله معنا وهو ينصرنا « إنا لننصر رُسُلنا والذين آمنوا فــي الحياة الدنيا ويومَ يقوم الأشهاد » غافر / ٥١



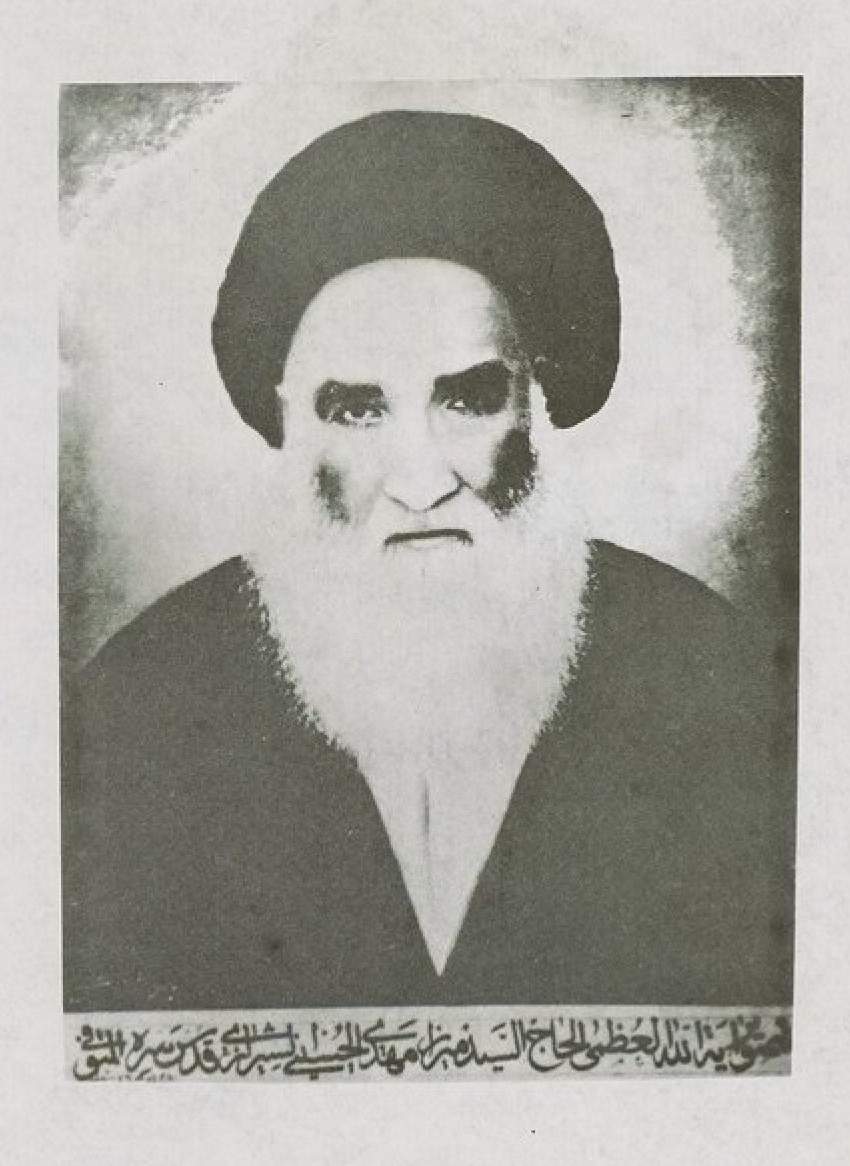
المرحوم آية الله العظمى السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي المجدد الكبير ، الذى طرد الاستعمار البريطاني في قضية « التنباك » المعروفة وهو من أجداد الشهيد الشيرازى « رضوان الله عليهما »



المرحوم آيـة الله العظمى الشيخ محمد تقي الشيرازى ـ زعيم الثورة الاسلامية في العراق ـ عام ١٣٤٠ هجـ الموافق لسنة ١٩٢٠ م وهو من أخوال الشهيد الشيرازى



المرحوم آية الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى ـ رحمه الله ـ من أبناء عم الشهيد الكبير

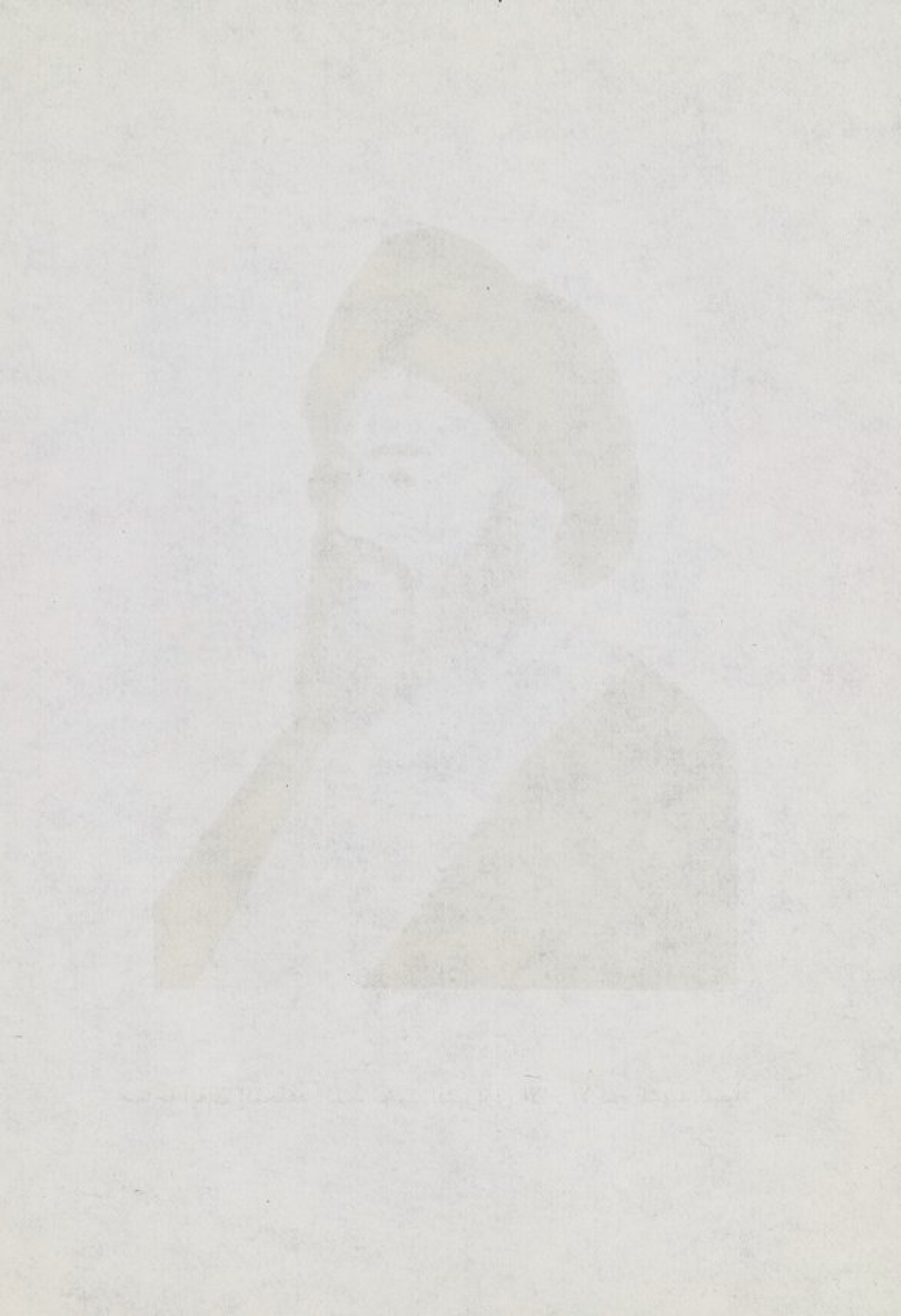


المرحوم آية‌الله العظمى السيدميرزا مهدى الشيرازى والد الشهيدالكبير

« رضوان‌الله عليهما »



سماحة آية الله المجاهد السيد محمد الشيرازي الاخ الاكبر للشهيد السعيد



صفحات مشرقة

من حياة آية الله الشهيد
في الجهاد والكفاح



لقد كانت حياة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ـ رحمه الله تعالى ـ حياة حافلة بالجهاد والكفاح ضد الظالمين والمستعمرين وعُملائهم، طوال الربع قرن وقد تحمّل ـ رحمه الله ـ من وراء ذلك انواعاً من الأذى والاضطهاد ولاقى السجن والتعذيب والتشريد والتبعيد ونحو ذلك

وكان موقفه «رضوان الله عليه» ـ من كل تلك المصاعب والمتاعب ـ موقف المؤمن الثابت ذي العزم الراسخ والقلب الشجاع الصامد

ولم تستطع كل تلك الاساليب الخَشِنة والوحشية ـ التى استعملها معه اعداءُ الدين ـ أن تُوهن عزمه أو تُضعف قلبه أو تُثنيه عن رأيه وخطه وهدفه

ونحن نشير هنا الى تلك المراحل التي عاشها شهيدنا الكبير ، وكانت له فيها قضايا واحداث تستحق الذِكر وتستلفتُ النظر، ولابد لنا أن نختصر الحديث عن تلك المراحل الجهادية ونترك التفصيل الى كتاب مستقل ونفسح المجال للمؤلّفين الأحرار الذين سوف يكتبون عن حياة شهيدنا السعيد ويشرحون في كتبهم ماخفي علينا أو غاب، من مختلف زوايا حياة هذا المفكّر الاسلامي الكبير «رضوان الله عليه» .

واننا على ثقة بأن مثل هذا الشهيد الكبير ، سوف تتجلّى جُزئياتُ حياته

الحافلة في كل ادوارها وبكامل أبعادها ، وسوف لن يبخل التاريخ بشيء من مطويّاته

والان .. اليك ـ أيها القارىء الكريم ـ شرحاً مختصراً عن تلك المراحل الجهادية ، وقد قسّمناها الى خمسة فصول، على الشكل التالي :

١ ـ في العهد الملكي

٢ ـ في دَور الشيوعية

٣ ـ في أيام البعث الاولى

٤ ـ في حكومة القوميّين

٥ ـ في زمان البعث الثاني

١ ـ في العَهد المِلكي

قبل ربع قرن ـ أو أكثر بقليل ـ حيث كان يحكم العراق «نوري السعيد» الذي كان الرجل القوي في الشرق الاوسط وكان الساعد الايمن ـ في الخفاء ـ للاستعمار البريطاني في المنطقة، وكان يتلاعب بالاسلام والمسلمين في اسلوب بريطاني حاقد ، يقال عنه « اسلوب الحَيّة الرقطاء » التى يلين مسُّها ويهلك سمّها ! . .

في ذلك العهد العصيب الذى كان (نوري السعيد) قد استطاع أن يخدع الشعب ، ويموّه على الناس اساليبه الشيطانية ، واستطاع أن يُوصِم كل من يخالفه بوصمة «الشيوعية»

في ذاك العهد قام آية الله الشهيد بدَورين اساسيين ـ ولم يكن يومئذ اكمل العِقد الثاني من عُمره الميمون المليىء بالمكرُمات ـ هما :

١ ـ تنبيه المسؤلين

فكان يقوم بمقابلة الشخصيات السياسية، ويضعهم أمام مسؤولياتهم في القضايا العامة والخاصة ، ويحذّرهم من التواني والتابطىء في تنفيذ ماتقتضيه المصلحة العامـة

وكان (رحمه الله) يركّز على ماكانت تتعمّده الحكومة من الاهمال الفظيع بالنسبة الى القضايا الاسلامية ـ وفي طليعتها العتبات المقدسة ـ وعدمِ الاكتراث بالوجود الديني في العراق ..

حتى ضاق المسؤولون في بغداد ذرعاً مـن نشاطات الامـام الشهيد وكانوا يَعِدونه مرة ، ويوعدونه اخرى ، ويهدّدونـه بخطورة هذه النشاطات ـ لانهـا تخالف مصالح الاستعمار ـ .

ولكن السيد الشهيد ظلّ المجاهد اليقظ والمؤمن الكيّس والفَطِن الذي لايعدل عن خطه الثابت الاصيل، ولاتغرّه الوعود الجوفاء، ولاتخيفه التهديدات بالحديد والنـار

٢ ـ صاعقة الكلمة

كان «قدّس الله روحَه» باسلوبه الادبي البارع ، ومقالاته وقصائده الصاعقة يَطبع وينشر ماتمليه عليه مسؤليته الاسلامية غير مكترث بمن يرضى ومن يغضب حتى ولو كان مَن يغضب هو (نوري السعيد) ساعد بريطانيا فى المنطقة ، أو (بهجت عطية) الساعد الايمن لنوري السعيد في ذاك العهد

وفي هذا المجال نذكر قضيتين من بين عشرات القضايا :

الاولى: لما عقد نوري السعيد والشاه المخلوع محمدرضا بهلوي وآخرون حِلفاً استعمارياً اَسمَوه (حِلف بغداد) كان الامام الشهيد في طليعة مـن ندّد بهذا الحلف ونبّه على اخطاره في المستقبل ، ومن جملة نشاطاته كان (رحمه الله) يكتب كل شهر المقالة الافتتاحية لمجلة (الاخلاق والاداب) الشهرية التي كان

رئيس تحريرها ..

وفي اعقاب حلف بغداد المشؤم صدر العدد الجديد من هذه المجله وقد افتتحها السيد الشهيد بمقالة فيها تنديد بالاخلاق الاستعمارية والتعاون مع الكفار، وكانت الحملة موجّهة مباشرة ضد رضا بهلوي والد الشاه المخلوع الذي باع كل شيء للاستعمار وحطّم الدين والشعب معاً

وثارتْ ثائرة البهلوي الابن ـ دفاعاً عن أبيه ـ وتحرّكَ السفير الايراني في بغداد .. وتطورت القضية بين الحلفاء: الشاه المخلوع ونوري السعيد، وصدرت الأوامر الحكومية من بغداد الى كربلاء المقدسة ـ مقر السيد الشهيد ـ تهدد الشهيد الكبير ..

وتبادلت رسائل تهديد شفويّة بين الحكومة وبين والد الامام الشهيد وهو آية الله العظمى المرجع الديني السيد ميرزا مهدي الشيرازي « تغمّده الله بواسع رحمته » ولولا ذاك لكان الموقف قد أدّى الى سجن السيد الشهيد يوم ذاك .. بل اكثر من ذلك ..

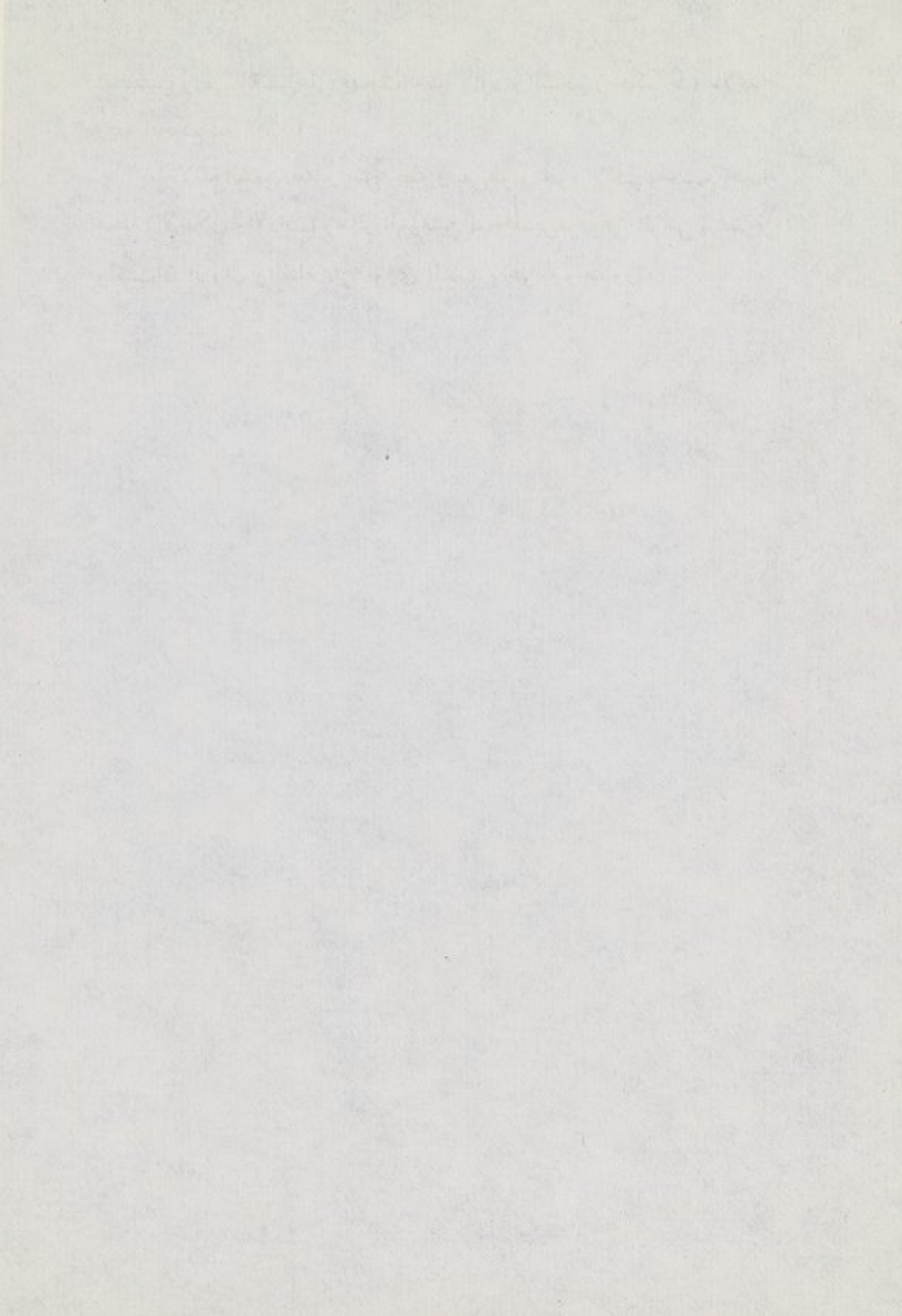
القضية الثانية: إيمان آيـة الله الشهيد بتوعية الشعب عبر الكلمة كان يُقلق المسؤلين في بغداد، وانطلاقه وسَيَلان يَراعـه في مجلة (الاخلاق والاداب) بالذات ـ التى كانت تحمل في كل عدد صاعقة جديدة على الظالمين ـ كانت تقضّ مضاجع حكام بغداد العملاء

ولذلك قرر حكام بغداد قراراً بسجن السيد الشهيد مع أخيه آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ وكل الاعضاء والكتّاب في مجلة (الاخلاق والاداب) وصدر المرسوم بذلك سِراً وجرى التوقيع عليه من قِبَل مدير الامن العام ـ فى يومذاك ـ بهجت عطية، وكان طاغوتاً جباراً ..

الا ان القَدَر الا لٰهي حال دون تنفيذ ذلـك . . حيث ان الثورة قامت ضد

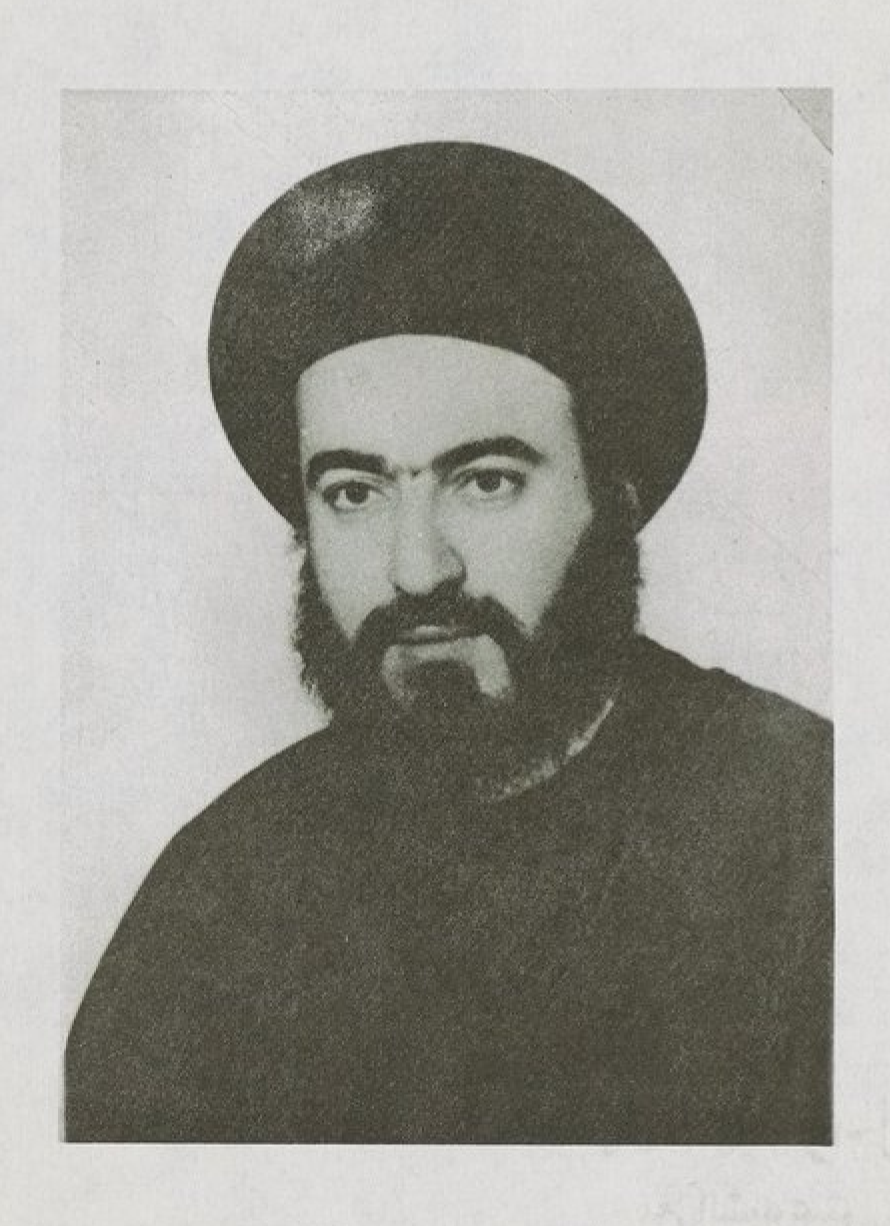
الملكيين وأُلقي القبض على بهجت العطية وأُودع السجن و حُكم عليه بالاعدام ونُفذ الحكم فيه

اما الامام الشهيد فقد واصل خطه و بقي هو وأخوه الاكبر وجميع اعضاء مجلة (الاخلاق والاداب) وسائر المؤمنين المجاهدين مرفوعي الرأس منتصرين وكتَب الله الزوال والفَناء على نوري السعيد واعوانه وجلاوزته



جهاد الشهيد الراحل
مع الشيوعيين

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا



كانت ثورة (١٤ تموز) عام ١٩٥٨ م ـ ثورة على الملكيين ـ ظاهراً ـ الا انها لم تكن إلا تغيير أشكال وافراد لاتغيير واقع ،حيث سقط نوري السعيد واعوانه وجلاوزته ،وجاء على الحكم عملاء في ثوب جديد ، مثل : عبدالكريم قاسم ، وعبدالسلام عارف وامثالهما ..

فالقضية كانت : مجـرّد تبديل افراد .. محاولـة لامتصاص نقمة الشعب ، وإلا فالاستعمار واحد ، و الهدف واحد ، و مركز تصدير الاوامر و القرارات واحد

مهّد الاستعمار لوصول الشيوعيين الى كراسي الحكم ، و فَسح المجال لهم

وهنا .. كانت الثورة الدينية التي تفجّرت ضد الشيوعيين باعتبار انهم (اي الشيوعيين) مجموعة لُصوص و سُرّاق لايؤمنون بمبدأ ولادين و ليس لهم اي هدف سوى السَلب والنَهب والقتل والإبادة و ترويج الفسق والفجور والكفر والرذيلة، ودفعِ الشعب الى الفقر والمرض والتخلّف والانعزال ـ كما هو الحال في جميع البلاد التي تحكمها الشيوعية الكافرة، وفي طليعتها : افغانستان المسلمة التي ترزح تحت الاحتلال الشيوعي السوفياتي الكافر ـ.

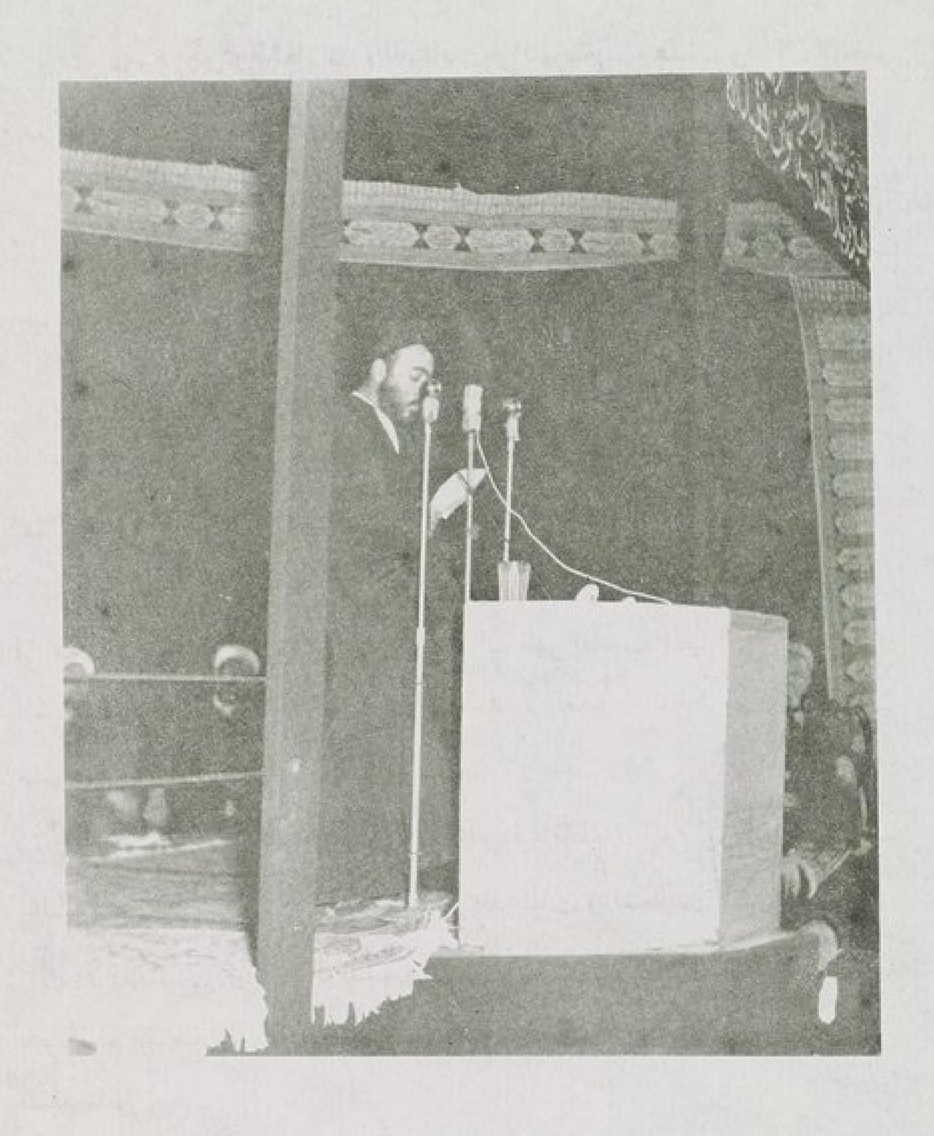


بدران فى افق الهداية اشرقا — انبيـاك بالتفصيل والاجمـا

هذا هو (المهدى) يسمع (محسنا) — وترى (الحكيم) يحدث (الشيرازى)

آخر صورة اخذت للفقيد فى داره عند ما زاره آية الله الحكيم دام ظله

صورة تذكارية تجمع بين المرحوم آية الله العظمى السيد الحكيم «رضوان الله عليه» والمرحوم آية الله العظمى السيد الشيرازى والد الشهيد ـ رضوان الله عليهم ـ وذلك عندما هاجر السيد الحكيم الى كربلاء المقدسة ـ لفترة قصيرة ـ ابان المد الشيوعي الفاسد في العراق.



آيةالله الشهيد أثناء القاء خطاب تاريخي ضدالحزب الشيوعي الفاسد في العراق عام ١٣٨٠ هـ

والحرب مع العدو ـ بصورة عامة ـ على انواع :

١ـ فمرّة يكون بالسيف والسلاح .. ولكن اثَره محدود ، وقد لايستطيع القضاء على الخصم

٢ـ ومرة يكون بالشعارات والدعايات والتهريج ، وهذا ـ وان كان لايخلو من أثر ـ الان تأثيره مؤقّت ، ويزول بانقضاء الايام

٣ـ ومرة يكون ـ الحرب مع العدو ـ بالفكر الثاقب والقلم والبيان الصائب.. وهذا هو الذي يدوم ويستمر.. وبالتالي يقضي على الخصم ويسحقه .. ولو بعد حين .

ومن هذا النوع كان حرب آيـة الله الشهيد السيد حسن الشيرازي مـع الشيوعيين و امثالهم من اعداء الانسانية والدين . فقد كان (رحمه الله تعالـى) في طليعة المحاربين للشيوعية بفكره وقلمه ولسانه ونشاطاته

ابتدأ الامام الشهيد ، تحركاته الاسلامية ، وحروبه ضد الالحاد الشيوعي في مختلف الجهات و الاتجاهات ، بعد ان ظهر للشعب العراقي المسلم ان الشيوعية هي التي تحكم في العراق بمساندة العميل عبدالكريم قاسم وتحت ستار منه

وسَرتْ موجة الشيوعية في المدن العراقية ملطّخة بالدم ، ومقرونة بالحديد والنار و «الحِبال» تحت غطاء كثيف من الدعايات والشعارات الفارغة الجوفاء

الان مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف قاومتا الشيوعية اشدّ مقاومة بحيث لم تستطع الموجة الدمويـة الشيوعية ان تتغلغل فـي هاتين المدينتين المقدستين

والسؤال الان : ماهي الخطوات التي خطاها شهيدنا الكبير فـي محاربـة الشيوعية في العراق ؟

الجواب : قام (رحمه‌الله) بنشاطات فكرية وعملية مختلفة في هذا المجال نذكر منها مايلي :

هيئة الشباب الحُسيني

فقد اسّس (رحمه‌الله) منظّمة دينية اسماها « الشباب الحسيني » وكانت تقوم بنشاطات واسعة ضد الشيوعية الكافرة وكان من جملة نشاطاتها : طبع و نشر المنشورات الدينية التى تحمل في سطورها العقيدة الاسلامية الصحيحة ـ في المناسبات المختلفة ـ وتوزيعها على الناس .

وكانت هذه المنشورات تترك آثاراً ايجابية حَسنة ، وخاصة في الجماهير التي كانت تقصد كربلاء المقدسة ـ من داخل العراق وخارجه من مختلف البلاد الاسلامية ـ لزيارة سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام)

هذا .. والجدير بالذكران آية الله الشهيد الشيرازي (رحمه الله) كان يهتمّ بالشباب ويُوليهم عناية خاصة، لكي لاينجرفوا في تيارات الشرق الملحد والغرب الكافر، ولكي لاتخدعهم الأهواء والآراء المواكبة والعميلة للشرق والغرب ، ولكي لاينخرطوا في الأحزاب الباطلة والتكتّلات المشبوهة والمنظمات الفاسدة

فكان «رضوان الله عليه» يؤسس لهم المؤسسات التثقيفية والهيئات الدينية، وبرامج عمل ، تشغيلا لطاقاتهم الحيوية في سبيل الله تعالى ، تطبيقاً لقول إمام المتقين وقدوة المجاهدين الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) : مَن لم يأخذه الحق ، اَخَذه الباطل.

الاقتصاد الاسلامى

كتب الشهيد المعظم (رحمه الله) كتاباً ضخماً شرح فيه الاقتصاد الاسلامى

ومافيه من خير وبركة ورفاهية للمجتمع ،كما أشار الى الاقتصاد الشيوعي والاقتصاد الاشتراكي القائمَين على امتصاص ثروات الشعب واستعباده وإذلاله ـ باسم حقوق العامل والفلاح وماشابه ذلك من الشعارات الجوفاء ـ وانفراد الحكام الشيوعيين والاشتراكيين بالثروة والترَف والرفاهية ـ كما هو الحال في الدول الاشتراكية ـ

كمااشار (رحمه الله) في كتابه الى الاقتصاد الرأسمالي، وكشَف عن مساوئه ومفاسده وأضراره ، واكّد ـ بالدليل ـ أن رفاهية الشعب وسعادته لاتتحقق الا بتطبيق الاقتصاد الاسلامي لا الاشتراكي الشرقي ولاالرأسمالي الغربي

وعندما صدر الكتاب الى الأسواق ، تهافت الناس ـ وخاصة الشباب ـ الى اقتنائه ومطالعته والاغتذاء بأفكاره وآرائه الاسلامية

وكان هذا الكتاب سَيفاً قاطعاً في وجوه الشيوعيين الذين كانوا يحاولون إغواء الناس وإغراءهم بدعاياتهم الباطلة

المهرجان العظيم

في ذكرى ميلاد الامام امير المؤمنين «عليه السلام»

واقترب شهر رجب، حيث يصادف اليوم الثالث عشر منه ذكرى ميلاد خليفة رسول الله وبطل الانسانية والاسلام الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) فأصدر آية الله العظمى الفقيه المرجع السيد ميرزا مهدي الشيرازي ـ والد الشهيد المعظم ـ اصدر قراراً الى اهالي كربلاء المقدسة يأمرهم فيه باقامة احتفال ديني عظيم ، يكون الاول من نوعه في تاريخ العراق كله ، بهذه المناسبة الخالدة ، وكان الهدف من إقامة هذا المهرجان الكبير هو :

١ ـ إحياء ذكرى ميلاد الامام (عليه السلام)

٢ ـ التحدث عن فضائلهومواقفه المشرفة في الاسلام

٣ ـ بثّ روح الوعي واليقظة في الناس ، وتنبيههم على اخطار الشيوعية ومساوئها ومفاسدها، ودفعهم الى محاربتها والوقوف ضدها

وهنابدأت اللجنة ـ المكلّفة باقامة الاحتفال ـ اعمالهَاقبل الذكرى بشهرين، واتخذت الخطوات التالية :

١ ـ تَزيين شوارع كربلاء المقدسة من أوّلها الى آخرها بمظاهر الزينة والبشرى، كالأضواء الملوّنة والأزهار والمناظر الطبيعية وستر الجُدران بالأقمشة الفاخرة، ونَصْب اطواق النصر.. وماشابه ذلك

٢ ـ عمل تماثيل وتمثيليات دينية مستلهمة من التاريخ الاسلامي المجيد، فمثلا : نصْب تمثال خشبي كبير للكعبة المشرّفة ـ بحجم الكعبة ـ في ساحة الامام علي (عليه السلام) باعتبار ان ولادة الامام تحققت فيها .

كمانصبت تمثالا رائعاًللبقيع المقدس الذي هدمهالوهابيون عند احتلالهم للحكم في الحجاز، وكان التمثال يمثّل البقيع قبل الهدم ـ طبعاً ـ

وكانت هناك تماثيل اخرى، رائعة فى الصنع، بديعة في الجمال، ممايقصر القلم عن وصفها

٣ ـ توجيه الدعوة الى الشخصيات الدينيةوالعلمية والسياسية في العراق، بما فيهم سفراء الدول الاسلامية، ومعظم الوزراء، وكبار الرسميين في الدولة والجيش

كماتقاطرت الوفود منمختلف المدن العراقية الى مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة الميلاد السعيد

٤ ـ نصب مكبرات الصوت في شوارع كربلاء المقدسة واسواقها حتى يسمع الجميع صوت الخطباء في الاحتفال

أما المكان الذي اقيم فيه الاحتفال فهو «الحسينية الطهرانية» الواقعة بجوار صحن سيدنا ومولانا أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وهي حسينية فخمة البناء، واسعة الارض . .

وفي ليلة ١٣ رجب ـ اي ليلة الميلاد المقدس ـ كان كل شيء جاهزاً ... وكانت مدينة كربلاء تموج في بحر من الجماهير التي توافدت اليها من مختلف المدن والبلاد ، وكانت كربلاء تسبح في نور وضياء ، حتى كأنَّ الليل نهار

وافتُتح المهرجان بصورة طبيعية ، وتُليتْ كلمة من قِبَل آية الله العظمى الشيرازي ـ والد الشهيد المعظم ـ ومن قبل آية الله العظمى الحكيم «رحمه الله» كما تحدث في المهرجان الكاتب المعروف جورج جرداق صاحب موسوعة «الامام علي صوت العدالة الانسانية»

موقف الشيوعيين من المهرجان

أما الشيوعيون فقد أدركوا مايحمله هذا المهرجان العظيم من رياح عاتية سوف تكسح وجودهم وتذروهم ذرو الريح الهشيم . فحاولوا منع اقامة هذا الاحتفال وبذلوا جهوداً في سبيل ذلك إلا ان الزعامة الدينية اثبتت وجودها وهزمت الشيوعيين

وعندما فشلوا في منع المهرجان قرروا إثارة الفوضى والاضطراب في الاحتفال، حتى لايتحقق الهدف المنشود من اقامته، فلجأوا الى اسلوب الخداع والدجَل ـ كماهو شأنهم في كل زمان ومكان ـ وبذلوا اموالا طائلة واستطاعوا أن يحصلوا ـ سِراً ـ على بطاقات الدعوة ـ من بعض مَن أُرسلت اليهم ـ تمهيداً لدخولهم في قاعة الاحتفال .. الاان الانباء تسرّبتْ الى لجنة الاحتفال، فقررت أن تحوْل دون دخولهم في القاعة، وانتشرت العناصر الشابة ـ التي كان الشهيد الشيرازي قد ربّى فيها روح التضحية والجهاد ـ على ابواب القاعة لمنع

الشيوعيين من الدخول ـ لانهم كانوا معروفين عند اهالي كربلاء ـ وعندما جاء اولئك المرتزقة للدخول في الاحتفال ، ابتدرهم الشباب المؤمن ومنعوهم من الدخول ، فأبرزوا بطاقات الدعوة فما كان من الشباب الان مزّقوا البطاقات في وجوههم وَرَدُّوهم على اعقابهم خائبين

وهكذا فشل الشيوعيون للمرة الثانية

والان . . لننتقل الى قاعة الاحتفال لنستطلع الاخبار ! عريف الحفل يقدّم الخطباء واحداً تلو الاخر لالقاء كلماتهم وقصائدهم بالمناسبة السعيدة، والجماهير تُبدي مشاعرها الطيبة تجاه هذا وذاك

وحدثتْ الضجة وارتفعت الهتافات عندما وقف عريف الحفل واعلن للجماهير ان الدَور قد وصل الى شهيدنا المعظم آية الله السيد حسن الشيرازى (رحمه الله تعالى)

لقدفقدت الجماهير هدوءها ونفَدصبرها وكأنها كانت على موعد معه وكأنها كانت تعد الدقائق والثواني لشروق طلعته الغرّاء، على منصّة الخطابة

لقد كان التصفيق على اشدّه، حتى كأن الاعمدة والجدران تشترك في الترحيب بالقائد البطل ..

..ووقف الشهيد العظيم يُحيي الجماهير، مُلوّحاً بيده، شاكراً لهم عواطفهم الجيّاشة ومشاعرهم الملتهبة

لقد كان الموقف حسّاساً جداً ، حيث كان الاحتفال حساساً جداً، فالقاعة تَضمّ شخصيات دينية وشعبية وادبية وسياسية وعسكرية

والناس قد اشمئزّوا من الشيوعية وتنفرّوا منها بعد ان رأوا ـ بأعينهم ـ مساوءها وتصرفاتها الحاقدة على الشعب

والمؤمنون يحبسون انفاسهم للاصغاء الى عالِم ديني معروف بصَولاته البطولية

واما الشيوعيون فقد فشلوا وطردوا وانهزموا من الساحة خائبين

في هذا الموقف الحساس : ترى ماذا سيتحدث الامام الشهيد ؟ وكيف يَصُبُّ جامَ غضبه على الشيوعية والشيوعيين ؟ بالرغم من استماعهم اليه خارج القاعة !

وكان محـافظ كربلاء ـ يوم ذاك ـ « عبود الشوك » قد احسَّ بالخطـر فأصرّ ـ قبل الاحتفال ـ لمقابلة آية الله الشهيد لكي يقنعه بتخفيف الهجوم ، الا ان الامام الشهيد رفض الاجتماع به .. فهدّد المحافظ بمنع اقامة الاحتفال ان لم ير القصيدة التي ينوي السيد الشهيد إلقاءها .. فرفض السيد ذلك ، لانه كان يعلم ان المحافظ سوف لا يسمح بالقاء مثل تلك القصيدة

وفي هذا المجال كان موقف اعضاء لجنة الاحتفال حرجاً جـداً بين الغاء الاحتفال وبين اقناع السيد الشهيد باراءة قصيدته للمحافظ .

وتقدم الأعضاء الى سماحة الشهيد المعظم يرجون منه السماح لاراءة قصيدته للمحافظ .. واخيراً .. وافَق سماحته وبعث « ببعض » الأبيات التي لم تكن فيها حِدّة السيف وصاعقة الكلمة اليه والقىٰ المحافظ نظرة عليها فرآها لاتحـارب سياسة الدولة

أما شهيدنا الكبير فقد القىٰ قصيدته بكاملها وكان قد حفظ الابيات الناريّة عن ظَهر القلب وقال كل ما اراد ، بكل شجاعة و بسالة ، مما اثار نقمة المحافظ ـ وكان حاضراً طبعاً ـ وكاد أن ينهي الاحتفال ويُفسد على السيد كلمته وقصيدته .. إلا ان عظمة المجلس وفخامته و تواجد الوفود الرسمية و الشعبية حالتْ دون ذلك

والان .. تعالوا نستمع الى ماقاله السيد الشهيد .. في كلمته وقصيدته:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بَطل الاسلام ، و رَبيب القرآن ، علي أمير المؤمنين ، السلام على عظيم الثائرين، وإمام الخالدين أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ثـمّ السلام على الحفل الكريم وعلى المسلمين جميعا فى أقطار الارض ، وأكناف البلاد .

ايها الحشد الكريم :

اننا على ميعاد ، مع وليد الكعبة ، وربيب محمد ، وسَمير القرآن و اول نصير للاسلام، واذنحتفل الليلة بذكرى ميلاده الميمون لنجدّد عهدنا به، ونستمد من حياته العامرة بالهدىٰ والايمان شعلة تغذّي أرواحنا بالعقيدة واليقين.. ونجعله قدوة صالحة نقتدي ببطولاته ، فى ميادين العلم والشجاعة و السخاء و الثبات والاخلاص ، وتوفير حقوق الشعب ومكافحة المستغلين ...

وحيث ان حياة علي ، مجموعة من البطولات ، و الثورات التحريرية ، ضد اعداء الانسانية والشعوب ، مما يدهش الانسان ، ويذهله عن التفكير، فى وجوب الاقتداء به ، لذلك ، لايستطيع الانسان أن يسير على منهاج علي، الا اذا وقف على نقطة الانطلاق لعظمته التي هي فوق الحدود وأوسع من الافكار، فعلينا ـ قبل كل شيء ـ أن نعرف : كيف أصبح علي ، هذا البطل العظيم الذي تخشع له الاجيال وتُطأطأ له العظماء ، إجلالا وإكبارا .؟!

ان عليا عليه السلام : بلغ هذه المرتبة الرفيعة ، لانه كان مسلما يطبق أحكام الاسلام ، فكان أعظم الخالدين ، لانه كان أعظم الناس ايمانا بالله و برسوله ، وكان أعدل الحاكمين ، لان الاسلام أمره بالعدل والاحسان، وكان يقف بجانب الضعيف الذليل، حتى يأخذ له الحق من القوي الغشوم ، لان الاسلام يطالب

بحق المظلوم الضعيف وكان ينادي باسم الطبقات الكادحة ، ويقارع المترفين الذين تحكّموا على الشعب باسم الشعب، من أمثال معاوية وزبانيته، لان الاسلام لايرضى بالاستغلال والاستعباد .

فكلما نجده في علي، من الفضائل والكمالات، رهينة نظام الاسلام، فعلي لم يكن إلامسلما طبّق الاسلام على نفسه، فأصبح عَليّ العصور ، وإمام الخالدين فهو المسلم النموذجي، الذى يُعرّفنا ان الاسلام هى الطاقة التى خلقت من علي ذلك البطل الجبار ، الذي ركّز للعدالة الانسانية ، راية خفّاقة مدى الدهور.

فمن يعترف بعظمة امير المؤمنين ، يجب أن يعيش كما عاش هو ، سعيداً مجيداً ، ويموت كما مات علي، ضحية الحق والدين ، فعليه أن يطبق الاسلام على نفسه ، ويسعى فى تطبيقه على المجتمع .

وعلي، هذا الرجل العظيم، الذى اعترف به العالَم ، بجميع طبقاته وأديانه نرى كيف كرّس حياته الغالية، وكيف ضحّى بمجموعة مؤهّلاته ، لاعلاء كلمتي: لااله الاالله محمدرسول الله ، ولوشاء أن يعيش امبراطوراً مترفا لاستطاع، ولكنه أبى الأأن يعيش مسلماً ، ومن هنا نعرف عظمة الاسلام والقرآن والرسول، التى خضع لها ـ الى هذه الدرجة ـ مثل هذا البطل العالمي العظيم .

ايها السادة: إن علينا أن نقتدي بامامنا أمير المؤمنين فى اتّباع مناهج الاسلام وقوانينه ، وعلينا أن نعتقد بأن للاسلام مسؤلية كبيرة على المسلمين ولقدقاموا باَداء واجبهم خير قيام ، حتى شاء الله أن تقع هذه المسؤولية علينا فمن الواجب على كل فرد منا أن يقوم باداء هذه الرسالة الخالدة ، حتى يسلمها الى الاجيال القادمة، دون ايّما تحريف أوتزوير، ولقد كان المسلمون يوم أن بُعث فيهم النبي الاعظم ، بين كتلتين كبيرتين : الفُرس والروم ، وقد أصبح موقفنا من العالم كموقفهم، فقدأصبحنا بين الكتلة الشرقية، والكتلة الغربية، وفى وُسعنا أن نتخلّص

منهما وننتصر عليهما مثل آبائنا الاقدمين ، فانهم لم يكونوا ملائكة ، ولا أجنّة ، ولكنهم كانوا مسلمين ومتى استطعنا أن نكون مثلهم مسلمين، فنحن سادة العالم والعالم يسير وراءنا.

وقد قال الله تعالى: «وكذلك جعلناكُم امة وسَطا لتكونوا شهداءَ على الناس» فعلينا أن نعيش كما أراد الله امة وسَطا ، لاشرقية ولاغربية ، فلا الشرق ينجّينا ولا الغرب يُنقذنا ، وانما النجاة لنا ولشعوب الارض فى الاسلام .، والاستعمار لا يخشى من أي شيء كما يخشى من الاسلام ، فانه الدين الحقيقى الزاحف الذى يتوسّع بنفسه ويهدّد الظلم والاستغلال بالمصير الاسود ، فهذا « بول اشميد » الرحّالة الالمانى الكبير فى كتابه «الاسلام قوة الغَد» يقول: ان الشرق الاسلامى يتحفز للسيطرة بعد التخلص من السيادة الاروبية، لانه يملك فعلا مقوّمات القوة فى الغد فاذا اجتمعت هذه القوى.

وتآخى المسلمون على وحدة العقيدة ووحدة الله وغطّت ثروتهم الطبيعية حاجة عددهم المتزايد ، كان الخطر الاسلامي خطراً منذراً بفناء اروبا وبسيادة دعوة عالمية فى منطقة هي مركز العالم كله ».

وهذا (لورنس بروان) يقول : لقد كنا نخوّف بشعوب مختلفة ، و لكننا بعد الاختبار، لم نجد مبرّرا ،لمثل هذا الخوف ، .. ولكن الخطر الحقيقى كامنٌ فى نظام الاسلام ، وفى قدرته على التوسع والاخضاع ، انه الجِدار الوحيد فى وجه الاستعمار الاروبى » .

فالاسلام ـ كما اعترف هؤلاء ـ قوة تقهر الاستعمار وتزيحه عن البلاد لذلك جعل يعمل ليفرّق بين الاسلام والمسلمين حتى لايبقى مجتمع اسلامى، فى بلاد الاسلام ، فيسهل له استعمارها متى شاء ، و لذلك أخذ يرمي الاسلام بالرجعية والجمود قائلا: انه يمنع الشعوب عن العلم والتقدم والحضارة والمدنيّة، ولقد سُحق الاستعمار الكافر ـ والحمد لله ـ ولكن علينا أن نستيقظ و نحاسب

الاستعمار فيما قال ، و نقول له : كيف يكون الاسلام رجعياً وهـو أول مبدأ دعىٰ الى العلم والحضارة ؟ أوليس الاسلام هو الذى يقول: « هل يَستوي الذين يعلَمون والذين لايعلمون» «يَرفعِ الله الذين آمنوا منكم والذينَ اتوا العلم درَجات» وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها الا العالِمون »؟

أوليس النبي الاعظم هو الذي يقول : « طلبَ العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» .

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يعلّم شعبه مِلاحَة الفضاء حيث يقول: سَلوني عن طُرق السماوات فاني أعلم بها من طرق الارض » .

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام ، حاول استخراج طاقة الكهرباء عندما قال : « ولو شئتُ لاستخرجتُ من هذا الشلّال نوراً يستضيء منه العالم »؟ ولكن الناس أبوا عليه الا أن يظلّوا فى متاهات الجهل والضلال .

ولقد بلغت الحضارة الاسلامية الى حيث تتحدث عنها (لادي ايفلين) حينما تقول : ان بغداد فى عصره الذهبى كان بلد العلم والثقافة ، واوروبا حتى اليوم رهين الاسلام لأن المسلمين حفظوا العلم حتى أخذتّه منهم اوروبا ولاأظن أحداً ينكر هذه الايادي البيضاء التى أسدَوها الى العالم، .. ان البنايات المختلفة فى اسبانيا أكبر شاهد على حضارتهم ، حتى ان نساء المسلمين لم يتخلّفن عن ركب التقدم فقدّمن للعالم عباقرة، فى التاريخ والفلسفة والشعر و البلاغة وسائر الفنون والعلوم »

فانظروا الى هؤلاء كيف يعترفون بحضارة الاسلام وتفوّقه الرائع فى العلوم والثقافة والمدنية ، ثم يقولون لنا : ان الاسلام رجعي مُتزمّت. حتى نحطّم ديننا ومجدنا و كرامتنا بأيدينا فيسهل لهم بعد ذلك استعمارنا متى شاؤوا ! ولكن يجب ان نعرف ان الاسلام تقدمي، والرجعيون هم المستعمرون وأذناب المستعمرين.

ـ تصفيق ـ

وهذا الدكتور (نشارلس) الذى كان من أكبر العلماء عند ماسُئل عن نوع البحث الذى سيحظى بأعظم تقدم فى النهاية؟ فقال : سيحدث أعظم الاكتشافات فى النواحي الروحية، وسوف يأتى اليوم الذى يتعلم فيه الناس أن الاشياء المادية لاتجلب سعادة ، وانها قليلة النفع فى جعل الرجال والنساء أقوياء قادرين على الابداع ، وعندئذ سوف تحول علماء الدنيا معاملهم الى دراسة الله و الصلاة ، وعندمايأتى هذا اليوم سيشاهد العالَم فى جيل واحد من التقدم اكثرمما شاهده فى الاجيال الاربعة السابقة .

هذه هي تقدمية الاسلام التى اعترف بهاغير المسلمين ، و لكن الاستعمار لايعرف إلا أغراضه وأطماعه .

وكذلك الاستعمار جعل يتّهم الاسلام بأنه مبدأ دَموي قام بالسيف ولايرضى بالسلام! ولكننا عندما نراجع التواريخ، نعرف ـ بحق ـ انْ لاسلام إلا فى الاسلام ونرى ان النبى الاعظم صلى الله عليه وآلـه وسلم فى بدء الدعوة عاش كاخيه المسيح يدعـو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فلما هاجـر الى المدينة ، وكثرت المؤامرات ضده وضد الاسلام والمسلمين اَذِن الله له بالدفاع فى الآيَة الكريمة : « اُذِنَ للذين يُقاتلون بأنهم ظُلموا وان الله على نَصْرهـم لقديـر الذين اُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله» فالمسلمون كانوا يقولون ربنا الله ، ولهذا قام المشركون يهاجمونهم بالسيف، فقام النبى الاعظم بالدفاع عن نفسه وعن المسلمين .

وقد أحصينا الضحايا من المشركين والمسلمين فى عهد الرسول الاعظم فوجدنا عددهم أقل بكثير من ألف وأربعمأة رجل ! اوهل قامت ثورة جذرية عالمية كثَورة الاسلام بهذا العدد القليل من الضحايا؟ كلا .. ولكن المستعمرين لايشعرون. ـ تصفيق ـ

وكذلك الاستعمار ، جعل يتّهم الاسلام بأنه يدعوالى الرأسمالية الفاشلة ،

ويقف بجانب الغني ليسلب العامل والفقير ويكوّن الاقطاع والطبقات ، ولكن بين أيدينا دستور الاسلام : القرآن المجيد ، و سُنة النبي الاعظم و سيرة الائمة الطاهرين ثم التواريخ وهي تحدثنا: ان الاسلام ليس رأسمالياً ، ولااشتراكيا وانماهو الاسلام فحسب، والاسلام مستقل بذاته، الفقير الذليل عنده قوي عزيز، حتى يأخذ بحقه ، و القوي العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه حقوق الناس .

والاسلام لايدع الصرائف بجانب القصور وانما يحطّم الطبقيّات ويحقق العدالة والمساواة الكاملتين ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما أنا رجل منكم ، لي مالكم ، وعليّ ماعليكم، والحق لايبطله شي، » وقال : آيّما رجل ، من المهاجرين والانصار، من أصحاب رسول الله ، يرى انه له الفضل على سواه فان الفضل غداً عندالله ، والمال مال الله ، يُقسّم بينكم بالسويّة ولافضْل لاحد على أحد».

ولقد قام الاسلام بمكافحة الاقطاع بأسلوبه الرصين ، حتى لم يُبق له إسما في قاموس المسلمين ، وهذا أمير المؤمنين عليه السلام يكتب الىْ واليه قائلا : ولاتقطعنّ لاحد من حاشيتك وخاصّتك قطيعة .. وعيبه عليك في الدنيا والاخرة» والاسلام هو المبدأ الوحيد الذي استطاع أن لايبقي في المجتمع الاسلامي فقيراً ، فلما جمعوا زكاة افريقية و عرضوها على الناس ، لم يقبلها أحد من المسلمين .

و أخيراً جعل الاستعمار يقول : ان الاسلام يُسبّب التفرقة و ينادي باسم العصبيات الطائفية والعنصرية! وعندمانتظر الى المسلمين، نجد سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصُهيب الرومي وأباذر العربي، كلهم واقفين خلف النبي العالَمي ليردّدوا بأعلى أصواتهم: إن اكرمكم عندالله أتقاكم، لافضْل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود، الابتقوى الله .   ـ تصفيق ـ

ايها السادة : لقد كان الاستعمار يلفّق الاكاذيب ضد الاسلام والمسلمين ، عندما أحسّ ان الاسلام هو القوة الوحيدة التى تقاوم الاستعمار وتحطّمه، فأراد ان يقضي على الاسلام وعلى المسلمين جميعا ، لذلك جعل يدعونا الى الافكار الضيّقة والأهواء والاتجاهات التى تفرّق الصفوف ، وتحدث الانشقاق :

في كل يوم ، جاءنا مُستوردٌ	لمبادىء فشلتْ بكل نظامِ
فكأننا شعبٌ بدون قيادةٍ	كي نستعيد قيادةَ الأقزامِ
اوَ ماَدرَوا : ان العراق بِدِينه	و بشعبه و بجيشه المِقدامِ
خيرٌ من الشرق الكفور و كلّ ما	في الغرب من إفك ومن إجرامِ
إسلامنا شرع الحياة ، ونهجُها	نهجُ البلاغة مَنهل الاحكام
فَعِراقنا مهْد الحضارة و التقىٰ	و العِلم و الأمجاد و الاسلام
إسلامنا أَمل الشعوب و مجدُها	و منارُها في حالك الأيام
إسلامنا فوق الميولِ فلم تجدْ	فيه المبادىءُ موطىءَ الأقدام

نعم لقد عرف الاستعمار كل ذلك، ولكن أراد أن يُجرّد المسلمين من الاسلام و بالرغم منه فالاسلام دين الجمهورية العراقية و دين الشرق الاسلامي و دين المسلمين جميعا أينما كانوا ، ولابد للاسلام أن يتقدم و يتوسع حتى يحقق أحلام (برناردشو) المفكر الشهير حيث قال : لن ينتعش العالم من كَبوَته إلا اذا أخذ بتعاليم الديانة الاسلامية، ولابد منه الى هذه النتيجة ، ان اليوم الذي نرى الشعوب فيه عامة ، مجتمعة على بساط واحد عادل، ترفرف عليه راية الدين الاسلامي خفّاقة ، مرفوعة الرأس عاليا لَهُوَ قريب ، وقريب جدا ..) .

وأودّ أن اردّد هذا المعنى فى مقطوعة من الشعر الحُر اخاطب بها اولَ نصير للاسلام علي بن أبى طالب عليه السلام :

فوقَ الجميعْ
وَوِفق آمالِ الجميعْ

سيظلُّ دينُكَ سائراً .. نحو الأمامْ
الى الأمام ..
الى الأمام ..
حيث السعادةُ والسلامْ

* * *

فى عيد مولدك السعيدْ
سَنجددّ العزمَ التليدْ
وننشر الأمَلَ الوئيد
ونفضّ أسوار الحديد
ونجوبُ بحراً
لايميدْ
لنخلق البلد الجديدْ
فى ظِل قرآن مجيدْ
بظهور غائبِنا
المؤمَّل ..
مهدينا الموعود
والأمَل المشرد
فى القِفار

* * *

سيُدافع الصاروخُ
عن إيماننا
سَتُنوِّر الاقمار
عن قرآننا

فترفرف الدنيا

بظلّ كيانِنا

وسنجعل الرحمان رَمْزَ قيامنا

وسنجعل القرآنَ رمزَ شعارنا

لنفضّ مشكلة الحياة

ونعيدَ مأساة الطغاة

ونبيد مِن كُرةِ التراب

مواطىءَ المستعمرين ..

والطامعين . .

والداخلين . . على بلاد المسلمين

*   *   *

سنحكّم القرآن فى العَهدين

بعد « الكِرْملِين »   ـ تصفيق واستعادة ـ

ونحطّم الرجعية الحمراء

والمستهترين

لنحرّر الشعبَ الأُمين

والكادحين

من الطغاة المجرمين

ونجعل الوحي المبين

منهاجَ درب الثائرين

*   *   *

وسيخبر «الصهيون»

ديغولَ الأثيم (١)

---

١ ـ كان ديغول رئيس فرنسا فى ذلك اليوم

أن الجحيم

أتى بأيدي المسلمين

ليفرغوه على الطغاة

ويطهّروا

كُرة التراب من العذاب

* * *

فوقَ الجميع

ووفقَ أحلام الجميع

سنطبّق الاسلام

فى العهد القريب أو البعيد

على الجميع ويظلّ دينكَ

سائراً نحو الأَمام

الى الأَمام

حيث السعادة والسلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته — تصفيقات حادة —

. . وانتهى الاحتفال العظيم ، و احدث ضجة كبرىٰ و صدى عظيماً في الأوساط السياسية — الداخلية والخارجية — ووصفتْه بعض الاذاعات العالمية بأنه اكبر احتفال ديني يقام فى العراق منذ تاريخه القديم ، وقد كلّف نصف مليون دينار عراقي ، وهو رقم قياسى لم يسبق له مثيل .

وفي العام الثاني اقيم الاحتفال — في نفس الذكرىٰ و المناسبة — و كان بحجم العظمة والفخامة التي اُقيم في العام الاول ، بل اكثر من ذلك ، لان الاحتفال الاول كان قد ترك أثراً طيباً في النفوس وسمعة حسنة عند الناس، ولهذا تهافت الناس الى كربلاء المقدسة عند سماعهم نبأ اقامة الاحتفال مرة ثانية .

وكان آية الله العظمى المرجع الديني السيد ميرزا مهدي الشيرازي ـ والد الشهيد المعظم ـ قد فارق الحياة وانتقلت المرجعية الدينية ـ في كربلاء ـ الى نجله الاكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازى ـ دام ظله ـ حيث تولّى رعاية المهرجان بالاشتراك مع أخيه آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى (رضوان الله عليه)

وتوافدت الجماهير والوفود الشعبية والرسمية الى كربلاء المقدسة لحضور المهرجان ، وتزينتْ مدينة كربلاء بشوارعها وأسواقها ومحلاتها و ...

وفي ليلة الميلاد . . كان الجميع يتوقّعون مشاركةَ الشهيد الشيرازي في الاحتفال، وينتظرون طلوعه على منصّة الخطابة، لأنهم لم ينسوا خطابه في العام الاول، ولازالوا يتذوقون حلاوة منطقه وصواب كلماته ولازال جمال صوته يملاء أسماعهم ويُعشعش في أذهانهم .

وتحققتْ آمال الجماهير . . عندما ظهر الشهيد العظيم أمامهم لالقاء كلمته وقصيدته

وقد كانت كلمته وقصيدتـه ـ في هذه المرة ـ اكثر صاعقة وهجوماً على الشيوعيين وأعداء الدين ، كما كان استقبال الناس وترحيبهم بـه أكثر حرارة وشوقاً من العام الاول . .

والآن . . اليكم كلمته وقصيدته الرائعتين :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بطل الانسانية والاسلام: الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام.

السلام عليكم ياسفراء المسلمين ، الذين وفدتم الينا ، تعبيراً عن الشعور المشترك، نحو شخصية الامام أمير المؤمنين .

ثم السلام على الحفل الكريم ورحمة الله .

أيها الحشد المبارك :

نلتقى الليلة على ذكرى ميلاد أكبرقائد للمسلمين، وأول ثائرفى الاسلام، وأعظم بَطَلَ خلّد التاريخ، وعمّر الدهر، ببطولاته النادرة، وخلّف حياته الحافلة دروساً وعِبَراً وعظات لمن خلْفه من الاجيال والعظماء .

وعلينا أن نعلم : أن واجبنا أمام هذا الرجل العالمي العظيم لايقتصر على الاحتفال بميلاده الميمون .

فعلي عليه السلام أغنى الناس عن المدح والاطراء، وقد مدحه أعداؤه قبل أوليائه، وانما الواجب أن نحتفي بذلك الدين الذي جاء علي مبشراً به ، وراح ضحية له ..

كما لاينفعنا أن نعتبر أنفسنا شيعة علي، مالم نقتدِ به في تطبيق الاسلام، فعليٌ كان رجل العقيدة والمبدأ، ويجب أن تكون شيعته أناسا مبدئيين، كي لاتعصف بهم الأهواء، وتتجاذبهم المطامع، وتفرقهم الدسائس والمكائد .

ولقد علم الاستعمار : أنه لايستطيع أن يعيش على الارض مادام هنالك مسلمون ، فحاول أن يضربهم بأنفسهم ، ويطارد بعضهم ببعض ، حتى يكفّوا عن مطاردة الاستعمار ، ولقد علّمته التجارب القاسية : أن المسلمين هم اعداء الاستعمار .

لذلك تنادىٰ المستعمرون ، وتألّبوا ، وتآمروا ، للقضاء علىٰ الاسلام . . ووضعوا الخطط الجَهنَّمية الهدّامة لتحطيم كيان المسلمين، وتجريدِهم من الاسلام. وراحوا ينفّذونها بكل مالَديهم من مكرٍ ودَهاء .

وان علينا : أن نبحث عن تلك الخطط، ونحارب الاستعمار، مهما كان لونه وجنسه ، فليس لنا أن نضرب استعماراً لمصلحة استعمار ، بل لابد أن نضرب الاستعمار الأسود والأصفر والأحمر (تصفيق حاد) ، فالاستعمار كله سواء .

فأما تلك الخطط التي رسموها للقضاء على الاسلام فهي كما يلي :

الخطة الاولى : أنه اصدر الينا تشكيلة متنوعة ، من الافكار والمبادىء الرجعية البالية، تفريقاً للصفوف، ومجافاة عن الحق، ولابد أن يأتي اليوم الذي يقول الاسلام كلمته ، وتتبخّر المبادىء كلها ، كماتبخّر السَراب الاحمر (تصفيق حاد) .

والخطة الثانية : أن الاستعمار جعل يزجُّ بنا في المعارك الطائفية ، وأخذ ينبش القبور عن الموتىٰ، إحياءاً للماضي الدفين، واثارة للعصبيات الطائفية ، ولاطائفية في الاسلام (تصفيق حاد) فالاسلام دين واحد، ومذهب واحد، لاأديان ومذاهب ، كما يقول القرآن الكريم : « إنَّ هذهِ أمتكم أمة واحدة وأنا رَبكمْ فاْعبدونِ» .

والخطة الثالثة : ان الاستعمار حاول أن يفصل الشعب عن العلماء ، حتى يظلّ تائهاً، يتخبّط في الظلام الدامِس ... وعلينا ان نحبط هذه الخطة الفاشلة، ونعلم ان العلماء جُزء لايتجزّأ من الشعب (تصفيق حاد) وانهم لن يتخلّوا عن الشعب ، وإن تخلّى عنهم (تصفيق) وانهم سائرون على منهاج الانبياء في إسداء التوجيهات الى الشعب، والدفاع عن الاسلام، دون أن تأخذهم الهَوادة في الله.

ثم بعد ذلك: أخذ المستعمرون يشوّهون الاسلام والقرآن في نظر المسلمين!! حتى ينسلخوا منهما ، فتنهار بذلك قوّتهم ومِنعتُهم الجبارة ، وجعلوا يقولون : ان الاسلام يحارب الحريات . ! ولكنا عندما ننظر الى القرآن نجده يفسّر بعثة الرسول الاعظم : بالحرية والانطلاق ، ولكنها الحرية في حدودها الانسانية المعقولة . . أما الحرية المطلقة فهي الفوضويّة العارمة (تصفيق حاد) والاسلام يحارب الفوضويّة والفوضويين (تصفيق حاد)

أيها السادة، ياسفراءَ المسلمين :

كان الاستعمار يقول كل ذلك، حتى لايكون القرآن دستورنا الأساسي العام، وليزيح الاسلامَ عن المجال التنفيذي ولقد علم المفكرون بأن مايعانيه عالمَ

اليوم : من المآسي والويلات لن تعالَج إلا بتطبيق الاسلام (تصفيق حاد)

وعلى كل فرد منا مسؤلية تطبيق الاسلام ، كماقال الرسول الاعظم: «كُلّكُم راع ، وكلكم مسؤول عن رَعيّته» .

فيا أيها المسلم :

قُم وانشرالمجدَ التليدَ السامي ... وَعلى هدىً القرآن سِرْ بسلام

فيموكبالتوحيدتحتزعامةٍ ... علويّـةِ الافكـار والاحكام

فالشعب لايحميه غيرُ قيادةٍ ... الاسلام خير قيادة وإمـام

(تصفيق . . واستعادة)

والحكم منهارٌ اذا لـم يتخذْ ... دستوره مِـن خالـقٍ علاّم

(تصفيق . . واستعادة)

فالكفرأفيونُ الشعوب، ودينُنا ... أَمَلُ الشعوب وفوق كل نظام

(تصفيق . . واستعادة)

هـذا طريق الثائرين لشعبهم ... وشعار كل مجاهـدٍ مقدام

(تصفيق . . واستعادة)

* * *

قـم ثائراً للدين وافتح أعينـأ ... عاشت وماتت في عَمىً وظلام

حسبوا التقدم رَفْضَ كل شريعةٍ ... والكفرَ والالحـادَ خيرَ مرام

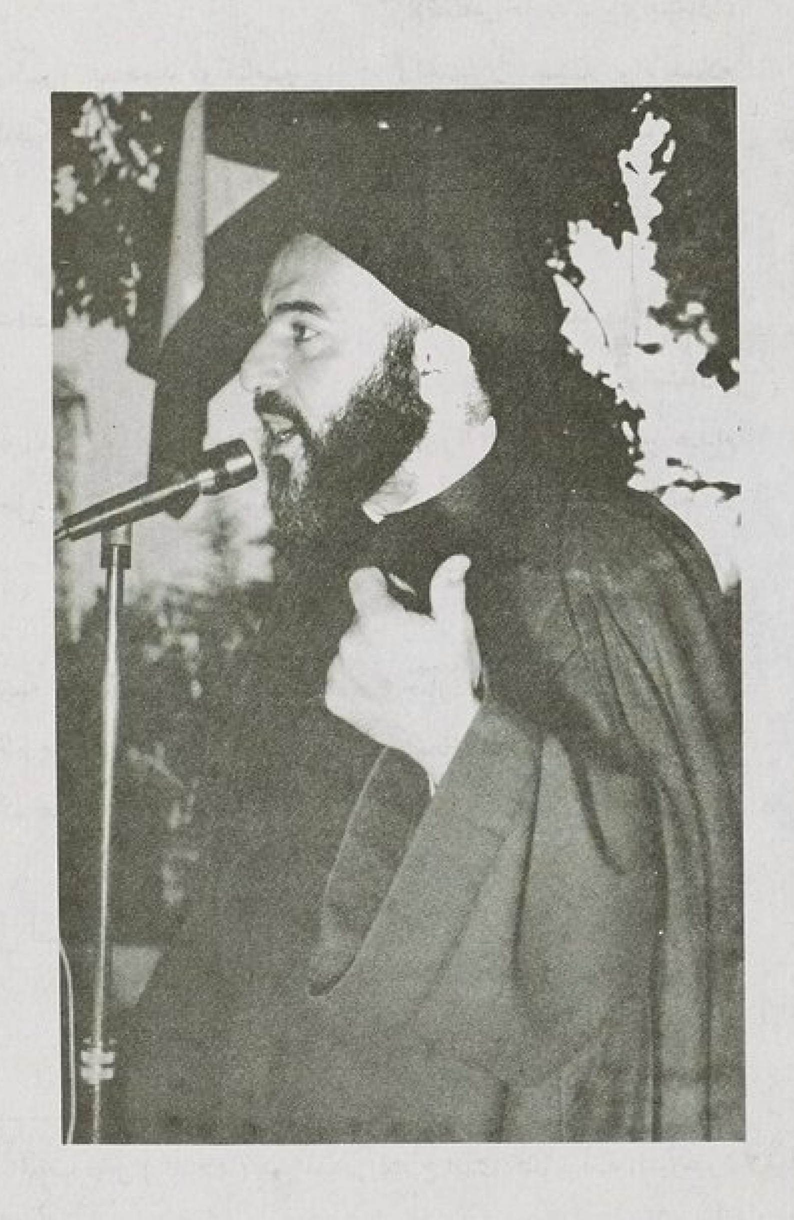
قد لطّخوا كُرة الترابوروّعوا ... حتى الجنين بأبشع الإجرام

(تصفيق حاد . . . واستعادة)

في كل شِبرٍ للرجـال مجازرٌ ... وبكـل دارٍ صَرخة الأيتام

(تصفيق . . واستعادة)

فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما



لايخدعنّكم السلام (١) ، فانه حربٌ على الأوطان والحكام

(تصفيق . . واستعادة)

قالوا: السلام شعارنا، وشعارُهم جَرُّ الحِبال ومُثلةُ الأَجسام

(تصفيق حاد . . . واستعادة)

وتهكّموا بمحمدٍ وكتابه واستهتروا بالله والاسلام

والحاكم العُرفي أكبر شاهد والمجلس العُرفي خير مقام

(تصفيق حاد . . . واستعادة)

*　　*　　*

تلك الصداقة منفذُ استعمارهم لشعوبنا ، وحَمامهم كحَمام

(تصفيق . . واستعادة)

هذي القنابل والصواريخ التي تغزوا النجومَ بمبدءٍ هدّام

ألأجل توثيقِ الصداقة كُوّنتْ أم بُغيةَ التدميرِ والإعدامِ ؟ ؟

(تصفيق حاد . . . واستعادة)

*　　*　　*

يافتيةَ الاسلام ، انتم أُمة جبّارة تسمُو عن الأوهام

ولكم من الاسلام خير مناهجٍ وشعائرٍ ومبادىء ومَرامي

ولكم من الاسلام خير قيادة ستطيحُ بالأنصاب والأزلام

(تصفيق . . واستعادة)

نفني المباديء مثلما حطمتموا الرجعيّة الحمراء بالإرغام

(تصفيق .. واستعادة)

---

١) المقصود من (السلام) هو الشعار الفارغ الذى كان يرفعه الشيوعيون لاغراء الشعب وإغوائه

لانَستعيض قيادةً مدسوسةً عمّا لَدىٰ علمائِنا الأعلامِ

(تصفيق .. واستعادة)

وليسمع المستعمرون جميعُهم: أنّا نريد حكومةَ الاسلام

(تصفيقات حادة .. واستعادات)

والوحدةُ الكبرى شعار نظامنا والثورة البيضاء رمز قيام

(تصفيقات .. واستعادات)

فعلىٰ قيادة حيدرٍ ومحمدٍ (ص) سنطبّق الاسلام بالاسلام

(تصفيق)

وعلىٰ شفاهي من فؤادي ثورةٌ وعلى نشيدي من فتات كلامي:

الله ربي والشريعةُ مذهبي والشعب شعبي والطريق أمامي

(تصفيقات .. واستعادات)

فالى الأمام، الى السلام على هُدىٰ القرآن نحو مخطّط الاحلام

سيروا على اسم الله والقرآن لبناء حكم زاهرٍ اسلامي

(تصفيقات .. واستعادات)

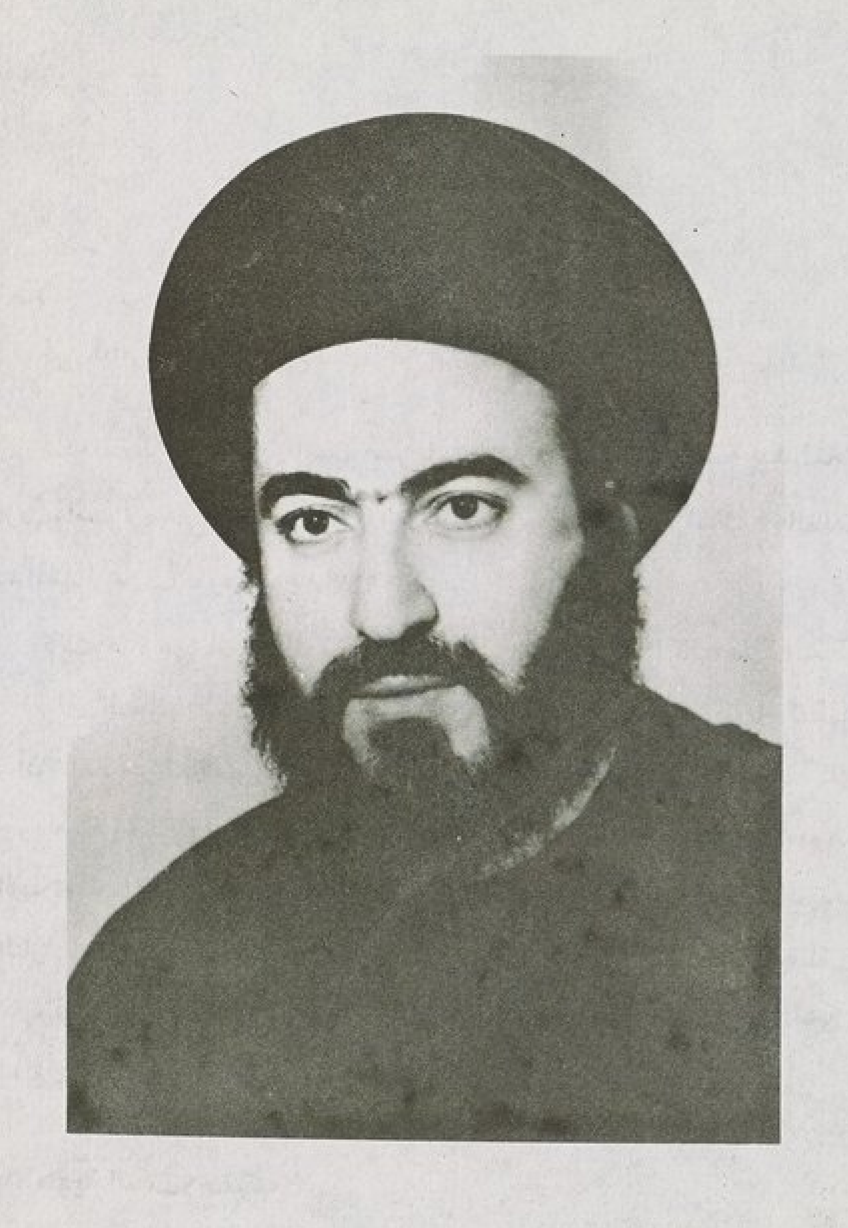
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وهكذا انتهى الاحتفال بانتهاء كلمة آية الله الشهيد (رحمه الله) وقد تركتْ اثراً كبيراً في رفع مستوىٰ الوعي الجماهيري، وفي ايقاف وَصَدّ الزحف الالحادى المضاد

هذا.. وقد واصل السيد الشهيد (رضوان الله عليه) حَملاته الفكرية وخطّه الديني الجهادى ضد الشيوعيين، حتى سقطوا بسقوط عبد الكريم قاسم من الحكم الى مزبلة التاريخ وحضيض المجرمين، وخلّفوا وراءهم نقمة الشعب ولعنته..

جهاد الشهيد الراحل

مع البعثيين



فى أيام البعث الاولى

عندماسقط عبدالكريم قاسم، ظَهرعلى المسرح عميل آخر اسمه: عبدالسلام عارف واستولى على الحكم بالتعاون مع البعثيين، فكان الجوهرُ للبعثيين والظاهر لعبدالسلام عارف ، وذلك عام ١٩٦٣ م

كانت هذه هي المرة الاولى التي يستولي حزب البعث الكافر على الحكم في العراق المسلم، وكان الشعب العراقي قد سئم من هذه الاحزاب كلها ولَفظَها، بعد أن شاهد جرائم الشيوعيين ومفاسدهم وكان يعلم ـ جيداً ـ ان الاحزاب كلها وجوه لعُملة اجنبية واحدة، فحزب البعث كالحزب الشيوعي.. لافرق في الجوهر والقيادة والعمالة والاهداف.. فكلها تسعىٰ الى إذلال الشعب واركاعه وقيادته بالحديد والنار .. هذا شيء لايخفىٰ على الشعب العراقي وعلى كل الشعوب اليقظة ..

ولهذا . . لم يستقبل الشعب العراقي نبأ استيلاء حزب البعث على الحكم بالتفاؤل والفرح والسرور بل تلقّاه بالتشاؤم والانزعاج والسخط .

هويّة البعث وحقيقته

ولكي تعرف ـ أيها القارىء ـ هوية البعث وحقيقته، لابد أن نذكر لك

شيئاً من تاريخه ومؤسّسه والاهداف التي تأسس من أجله ، والحكومات التي كانت وراء تأسيسه :

أما مؤسس حزب البعث ـ في الظاهر ـ فهو ميشيل عفلق وهـو مسيحي حـاقد ، من أب يوناني وأُمفرنسية، جاء ـ بالتعاون مع الاستعمار ـ الىسوريا واتخذها قاعدة لحزبه الكافر

وأما حقيقة البعث وهويّتـه ، فلم تكن مجهولة ـ ولو عند مرتزقتـه على الأقل ـ

فمنذ أنانبثقت اولىنواة لهذاالحزب فياحدى مقاهىساحة المعرض(١) فيبيروت على يدي ميشيل عفلق الصليبيالصهيونيأصلا ونسباً .

منذئذ كان عفلق ورفاقه الأُوائل يدركون لأية مهمة يؤسسون هذا الحزب الذي تم انشاؤه بأمرمن الانگليزواسرائيل ، وبمشاركة منالامريكان أيضاً

فمنذ تلك الساعة كان «عفلق» والرفاق الأُوائل يعلمون أن الهدف هو :

١ ـ ضرب الشعوب العربية .

٢ ـ ومن ثم ضرب الامة الاسلامية .

اذ أن الاستعمارالمثلّث الانگليزي الاسرائيلي الامريكي ادرك أن الشعوب العربية ، والاسلامية التى أطـّلعت ـ بعد حين ـ على عمق الخيانة التىارتكبها ملوكها ورؤساؤها، بل وتواطئهم ومشاركتهم الفعلية فيقيام دويلة اسرائيلعلى الارض الاسلامية .

لماأدرك أن هذه الشعوب العربيةوالاسلامية لن تسكت على هذه المؤامرة الخيانية الرهيبة ، ولن تترك العيش يصفولاسرائيل وأسيادها، عمَد الىتأسيس «حزب البعث» ليستطيع ـ منخلاله ـ القضاء علىوحدة الشعب العربيتمهيداً

---

١) هذا المقهى معروف فى بيروت باجتماع العناصرالمشبوهة فيه

للقضاء على وحدة الامة الاسلامية ، منعاً من ظهور أية حركة ـ في هذه الامة ـ تضايق اسرائيل وتهدد مصالح الاستعمار ، وتعرقل مخططاتهم فى البلاد الاسلامية .

وعلى هذا الاساس تأسس حزب البعث الذى انتحل صفة «العربية» تغطية على طبيعته المعادية للعروبة ، وانتحل «الاشتراكية» لضرب الاسلام من جانب، واغراء الذين اكتووا بسعير الرأسمالية البغيضة ، والامبريالية الناجمة عنها، من جانب آخر .

ولم ينس الاستعمار أن يزوّد هذا الحزب بشعارات براقة كالوحدة والحرية للتغطية على مايسعى اليه من تفتيت وحدة الامة الاسلامية باسم الوحدة . ومن تقييد الحريات تحت شعار الحرية !!

وهكذا كان حزب «البعث العربي الاشتراكي» الحربة الرئيسية للاستعمار، التي وجدت دويلة اسرائيل ـ فى ظلّها ـ الامن والامان والطمأنينة والاستقرار.

ولقد اتخذ البعث من «العراق» البيئة الصالحة للنمو والعمل والانطلاق منه لتنفيذ المؤامرة الكبرى لعدة اعتبارات :

أولا : لما يتمتع به الشعب العراقى من سوابق نضالية ضد الاستعمار والمستعمرين ، مثل موقفه التاريخي فى ثورة العشرين (١) وطرد الاستعمار الانگليزي، فكان لابد من احتواء الروح النضالية في الشعب العراقى للاستفادة منها في الاغراض الاستعمارية ، وأيضاً لتحجيمها وكبحها ، تحسباً من وقوفها ضد المؤامرة الاستعمارية الكبرى .

ثانياً: لمايعيش فيه طائفة كبيرة من هذا الشعب الكريم من نقص في الوعي السياسي والفكري بفعل محاولات الاستعمار البريطاني ، الذى بالغ في ابقاء

---

١) بقيادة الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي الذى قُتل بالسم خلال الثورة .

الشعب العراقي في غيبوبة سياسية مطبقة .

ثالثاً: لوجود بعض العناصر البشرية الشرسة المعـقدة نفسياً والدخيلة على ابناء هذا الشعب النبيل، والتى تفعل مالم يفعله أى أنسان آخر مثل: صدام حسين، واحمد حسن البكر وطه الجزراوي، وطارق حنا وأمثالهم من الجزارين ممن وجد فيهم الاستعمار «الأداة الطيـّعة» والمناسبة جداً لتنفيذ هذه المؤامرة .

رابعاً : للموقع الديني الذى يتمتع بـه العراق حيث يتواجد فيـه أعرق الجامعات الاسلامية فى العالَم كالنجف الاشرف ، وكربلاء المقدسة والكاظمية المشرّفة، وحيث تتواجد فيه مراقد طائفة من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين يتمتعون ـ لدى كافة المسلمين ـ باحترام بالـغ ، الى غير ذلك من الاعتبارات التي كانت تؤهـل العراق لأن تقود الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي كما حدث ذلك في ثورة العشرين وغيرها، فكان لابد من السيطرة على هذه الجامعات بل والقضاء عليها منعاً من عرقلتها للمؤامرة .

خامساً : لمـا يتمتع به العراق من موقع استراتيجى جغرافي حيث يحتل موقعاً وسطاً بين مجموعة البلاد الاسلامية العربية، والبلاد الاسلامية غير العربية، ممايؤهّل العراق لان يلعب دورين أحدهما سلبى. والآخر ايجابي :

فمن جانب يمكن أن يكـون العراق «حاجزاً» طبيعياً ، وكذلك سياسياً ، يمنع من أى تقارب بين هاتين المجموعتين من البلاد الاسلامية .

ومن جانب آخر يمكن أن يكون «جسراً» يسهل من خلاله تمرير المؤامرات الاستعمارية وتصديرها الى البلاد الاسلامية غير العربية كالباكستان والافغان وتركيا وايران وغيرها .

الى جانب موقع العراق الاستراتيجي من الخليج ودوَله .

والى جانب ثروة البترول الهائلة والثروات الطبيعية التي تكتض بها العراق،

وتشكل الذخيرة المادية الضرورية لهذا الحزب(١).

أيها القارىء الكريم : هذه هي حقيقة حزب البعث وهذه اهدافه ، وهذه هي الحكومات التي سعت الى تأسيسه وترويجه، وذاك مؤسسه الصليبي الحاقد على الاسلام والمسلمين.

والان .. نعود الى الحديث عن تلك الايام السوداء من تاريخ العراق :

استولى عبدالسلام عارف على الحكم .. وقفز أحمد حسن البكر الى مركز رئاسة الوزراء ـ بأمر من السفارة البريطانية ببغداد ـ وبدء في تنفيذ المخططات الشيطانية التي عُيّن من أجلها

وهنا .. أعلن آية الله الشهيد الحربَ مع البعثيين ، وجعل يفضحهم وهم حكام وبيدهم القوة

وفي طليعة ماقام به (رحمه الله) ضد البعثيين هي كلمته وقصيدته التي كشفت أوراقهم وازاحت الستار عن عمالتهم وخيانتهم

فلقد أقام أهالي كربلاء ، المهرجان السنوي العظيم في ذكرى ميلاد سيد الاوصياء الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في نفس الحسينية ، وبنفس العظمة والفخامة والزينة، وطلبت لجنة الاحتفال من الشهيد المعظم أن يشترك في المهرجان ، لالقاء كلمته وقصيدته في الجماهير المتلهفة اليه ، المتشوقة الى سماع حديثه . . فلبّى (رحمه الله) طلبهم ، والقى كلمةً اثارت ثائرة البعثيين ، وخططوا لاغتياله أوسجنه، الا أنه هاجر الى لبنان ـ في هجرته الأولى عام ١٩٦٤ـ حيث استقر هناك لفترة ، وأسس « دار الصادق » لطبع ونشر وتوزيع الكتب الاسلامية

والان .. اليكم كلمته وقصيدته الرائعتين :

---

١) يشهد على ذلك الوف الملايين من الدنانير التى هربها حزب البعث الى الخارج واودعها فى بنوك سويسرا وبريطانيا وامريكا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام على ضيوفنا الكرام ورحمة الله وبركاته .

سلام الله على الحفل الكريم وتحياته وبركاته .

يحتفل المسلمون اليوم، وتحتفل معهم العبقريات البشرية والضمائر الحُرة بمولد انتظرته الاجيال، واشرأبّتْ اليه الانسانية المعذّبة، بكل تطلّعاتها وآمالها ليخرجها من الظلمات الى النور ، ألا وهو بطل الاسلام الخالد الامام أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام .

(تصفيق)

فلقد وُلد الامام واستقبله الرسول الكريم ، واشرف على صياغته ، حتى طبع فيه نفسه فكان وزيره الذى كان يسمع مايراه الرسول ، وتوسعت ثقافته حتى قال : (والله إنى أعلم بطُرق السماوات من طُرق الارض) واضاف قائلا: (لو كُشف لي الغطاء ماازددتُ يقيناً) وكذلك اختاره النبي الاكرم تاج رأسه ، ورأس ماله الذى تحدث عنه قائلا : (علي مني بمنزلة رأسي من بدني) .

ولقد تشبع الامام من الاسلام والقرآن ، حتى لم تكن تنبض مشاعره الا بالحق والقرآن ، ولذلك صحت فيه أقوال الرسول العظيم صلى الله عليه وآله (علي مع القرآن والقرآن مع علي) ، (علي مع الحق والحق مع علي)، (علي باب حِطّة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً) (علي مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدى) (علي يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا) (عنوان صحيفة المؤمن حُب علي بن ابيطالب) ثم خاطبه الرسول قائلا: (ياعلي لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق) .

ولقد اكبر عمر بن الخطاب هذه الحقيقة حينما قال :(كنا ننظر الى علي في

أيام رسول الله كما ننظر الى النجم) ولقد كان علي أحد ركني الاسلام في كلام الرسول حيث قال : (لولا سيف علي ومال خديجة لما قام للاسلام عمود) .

واصبح علي كلّ الاسلام عندما اصبح عدوّه كل الشرك في (يوم الخندق عندما قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم (برز الايمان كلّه الى الشرك كله) ثم كانت (ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين) ولولا تلك الضربة المدوّية لم يكن اليوم على وجه الأرض انسان واحد مسلماً .

وحتى لو سكت القرآن والرسول عن فضل علي عليه السلام لنطقت صفاته وآثاره ، بكل مايعلو ويزيد ، أوليس هو الذى كتم اعداؤه فضائله بغضا وكتم انصاره فضائله خوفا ثم ملأت مابين المشرق والمغرب ، حتى لو انكره الناس جميعاً ، لهتفت بعظمته الارض والسماء وقدّسه موضع كل فتكة سيف ، ونبضة فكر؟ أو ليس هو الذى هتف له جبرئيل بين السماء والارض: (لاسيف الا ذو الفقار ولافتىٰ الا علي) ؟

(تصفيق)

وهكذا ... لايكون لي الآن إقف امام عظمته المعجزة ، كشاعر يعتصر قلبه صوراً والواناً ، تكريماً لتلك البطولة الواسعة ، التى لا يحيط بها البيان ، ولايستوعبها الفكر ، مُردداً : ـ

حاشاك أن تسمو اليك سماء   انت الفضاء وما سواك هباء

ومتى يحلّق نحوك العظماء ؟   والسِر انت وغيرك الاسماء

او لستَ ساقي الحوض انت وقاسم الـ
جنات والنيران كيف تشاء ؟؟

وبأمره الأرحام والأرواح والأ
رزاق والغبراء والخضراء

وبكفّه تتصرف الاجواء   فكأنه فوقَ الفضاء فضاء

اعـداؤه عبـدوه لا ابنـاؤه (والفضل ماشهدت به الأعداء)

(تصفيق واستعادة)

في مدحه اقصىٰ الثنـاء هجاء حتى استوى البلهـاء والبلغاء

* * *

يامن لـه الايـات والاحكـام ولـه قلوب العـالمين مقـام

انت الصراط المستقيم وانك الـ نبأ العظيـم ، وانك العـلّام

قداعلن المختار يوم الدار : ان وصيي الكـرّار ، وهـو غلام

وبيوم خُـمٍّ قد عـلا وبكفّـه أعلى عليـاً ، وانبرى الإلهام :

(من كنتُ مولاه فهذا حيدر مولاه) وهـو لمـن سواه إمام

(تصفيق واستعادة)

(وأنا المدينـة للعلوم وبابهـا الكرّار) وهـو القائد المِقدام

عَلمٌ طَوىٰ علماً ، واعلى راية تُطوىٰ وتُنشر باسمهـا أعلام

* * *

يامـن بنورك قامت العليـاء عُدْ نحونـا لتشعّ منك سناء

« علوية » غراء لا « أُمويـة » غواء ، ينشد (بعثها) غوغاء

(تصفيق واستعادة)

فالشعب نحن وانت انت إمامنا ورُعاتنا (العلماء) لا (العملاء)

* * *

كم ذا جنى الأذناب والاحزاب فلتسقط الاحزاب والأذنـاب

(تصفيق واستعادة)

لاتوجد الاحزاب في أوطاننا فمنـاورات تلك أو العـاب

يتَنازع المستعمرون وانمـا كبش الفـداء شراذم وشباب

يتقاتلون على المناصب والذي سَنَّ المبادىء انها ابواب

(تصفيق واستعادة)

فَهمْ أتوا بالفوضوية فجأة ومضوا بها وتتابعت احزاب

وتقاتل الهمَج الرعاع لانه حقَّتْ عليهم لعنة وعذاب

فلكل حزب قادة مدسوسة يحدولها مستعمر نصاب

(تصفيق)

الحزب حزب الله ليس سواه في الاسلام أحزاب ولاأنصاب

(تصفيق واستعادة)

فهو الذى انهارتْ على اعتابه الأحزاب والأنصاب والآراب

والمشركون مذاهب ومشارب والمسلمون جميعُهم احباب

(تصفيق واستعادة)

* * *

أَمل الشعوب ومجدها الاسلام وسواه كفر زائف وظلام

فدع المبادىء كلها في معزل ان المبادىء كلها هدام

واعمل لتطبيق الكتاب مجاهداً ان العقيدة مصحف وحسام

واسحق جباه الملحدين مُردداً لا السجن يُرهبني ولا الإعدام

(تصفيق واستعادة)

والطائفية ويلها من فتنة عمياء يوقظ حقدَها الاقزام

والطائفية جددّت تاريخَها فاذا لها الحكام والاحكام

والطائفية لونّت أزياءها وتطورت فى عَرضها الافلام

لكنها هي لم تغيِّر ذاتها فشعارها الارهاب والارغام

دستورنا القرآن نهتف باسمه وشعارنا فى العالم الاسلام

(تصفيق واستعادة)

وزعيمنا الكرّار لا ميشيل لا ... ماركس لا القسيس لا الحاخام

(تصفيقات واستعادات)

* * *

مَشتِ الشعوب يقودها استعمار ... يحدو لها الصاروخ والاقمار

وتطايرتْ باسم السلام حمائم ... من رِيشها تتناثر الأقدار

ويل الشعوب شرارها أسيادها ... ويسود أسيادَ الشعوب شرار

والعالَم العملاق أصبح لعبة ... يجتاحها الارهاب والانذار

قد آن أن نختار نحن مصيره ... من قبل أن يختاره الكفار

(تصفيق واستعادة)

* * *

قُل للعزيز أصابنا الضرّاء ... فحياتنا داء وأنت دواء (١)

أرض العراق مجازر ومآتم ... والرافدان مدامع ودماء

والشعب آخر مايفكر فيه مسؤل ... وأهداف الورى أهواء

والشعب إن يُذكر ... فللتضليل لا ليسوده الحكماء

والشعب للحكام ملحمة الهوىٰ ... ووليمة يرتادها الامراء

لاذلَّ الا للشعوب وانما ... للحاكمين الكِبْر والغلواء

(تصفيق واستعادة)

فمَن الذى فى الكوخ أبصر حاكماً ... قد أرقّته حشاشة سَغباء؟

أوهل عرفتم حاكماً يطوي على ... جوع ليأكل قُوتَه الفقراء؟

---

١ ـ يخاطب الامام أمير المؤمنين عليه السلام، متضمنا لقوله تعالى: (ياايها العزيز مسنا وأهلنا الضر، وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل، وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين).

أو هل سمعتم أن مسؤلا كسّتهُ		قطيفة ولـه الفـلاة فناء ؟
أو من يواسي المسلمين فلا		يَحيف بهالعطاء ولايجورقضاء؟
إلا عليا مَن تعالى قَدره		وتقدستْ بسمائه الاسماء

(تصفيق واستعادة)

* * *

سَلَبَ الرِفاقُ ثرىٰ الورى وثَراءَهم		فغدوا حيارى لاثرى وثراء
لكنمـا الفقراء أُدقع فقرهـم		والاغنيـاء غدَوا وهـم فقراء
والاشتراكيون أضحوا بورجُوا		زيينّ في جمـع الثراء سواء

(تصفيق واستعادة)

داسوا عفاف المحصنات لأنهم		لُقَطاء لم يُعـرف لهم آباء

(تصفيق واستعادة)

والناس عندهمُ شعوبيوّن قـد		سادتهم الرجعيـة السوداء

(تصفيق واستعادة)

وهـم الشيوعيـون الا انه		زادتهم الامويـة النكـراء

(تصفيق واستعادة)

لولم يكونوا ملحدين لما رضَوا		بالمشركين وفيهـم دُخـلاء
لكنهـم رامـوا قيادة عفلـق		إذ لم يكن فيهم له أكفاء

(تصفيق واستعادة)

أو ليس قد سمّاه يَعربُ عفلقا		ولديه أحقاد الصليب دمـاء
وأبوه جاء لسوريا مستعمراً		والأُم بـاريسيـة عجمـاء

(تصفيق واستعادة)

هذي العروبة لاعروبة مسلمٍ		حملت به وطنية عرباء

(ضحك وتصفيق واستعادة)

كم جرّبوا في الشعب حُريّاتهم   وانصبّت الحمراء والصفراء
ثم انثنوا والناس أحياء وهم   أموات أو دُفنوا وهم أحياء

(تصفيق واستعادة)

دُفنوا بأيديهم وأيدي شعبهم   والحزب إن دواءه الافناء
حكموا فلم يضحك لهم ثغرو قد   سقطوا فلم تنحب لهم خرساء
جاؤوا فكانت لعنةٌ حمـراء   ومضوا فكانت فرحة بيضاء

* * * (تصفيق واستعادة)

وَيل العراق فَليله لاينقضي   حتى تقوم حكومة الاسلام

* * * (تصفيقات واستعادات)

والسلام عليكم . . . (تصفيق)

٤ ـ فى حكومة القوميّن

بقي الشهيد الشيرازى (رحمه الله) فى لبنان حتى أُزيح البعثيون عن الحكم واستبدّ عبد السلام عارف بالحكم ، وتكبر وتفرعن ، وراح يجدد النزعـات الجاهليـة التى قضى عليها الاسلام ، فرفع شعار القومية العربيـة ، ودعا الى استعادة مجد بنى امية (!) الذين لعنهم الله تعالى فى القرآن بقوله :«والشجرة الملعونة فى القرآن » ولعنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ..

وعند ئذ عاد الأمام الشهيد الى العراق ، ليعيد الكَرّة على عبد السلام عارف وقوميته الجاهلية

وانطـلاقاً من قوله تعـالى : « أُدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظـة الحَسنة وجادلهم بالتى هي أحسن » فقد سلك الشهيد الشيرازي ـ فى بـادىء الأمر ـ اسلوب الموعظة الحسنة المقترنة بالحزم ، فترأّس (رحمه الله) وفـداً

من العلماء ، والتقى بعبدالسلام ، وطالبه :

١ ـ بتطبيق الاسلام كاملا غير منقوص

٢ ـ الغاء كل القوانين التى تخالف الاسلام ، من عامة الوزارات والدوائر الرسمية، سواءأ القوانين التى وضعت فى العهد الملكي، أوالتى أُحدثت فى أيام الجمهورية .

ووعد عبد السلام بدراسة الموضوع ، والبدء بتنفيذه . . الا أنه سرعان ما انكشف كذبه وخداعه . . فبدأ الشهيد المعظم حملته الفكرية ، وراح يفضح عبد السلام عارف وحكومته ورجال دولته ، ويطلع الشعب على إنحرافاته ومفاسده واتجاهاته ، وينشر فيهم الوعي والانتباه الى ما يجري على يديه .

حتى احترق عبدالسلام بنار الدنيا قبل نار الاخرة والتحق بأمجاده من بني امية ، عند ما انفجرت قنبلة كانت قد أُودعت فى طائرته ، وهوتْ الى الارض وهى تلتهب ناراً ، ولم يبق منه الا الرماد .

وظهر على الحكم اخوه عبد الرحمن عارف وصار رئيساً للجمهورية ـ بانتداب من الغربيين لا بانتخاب الشعب العراقي ـ .

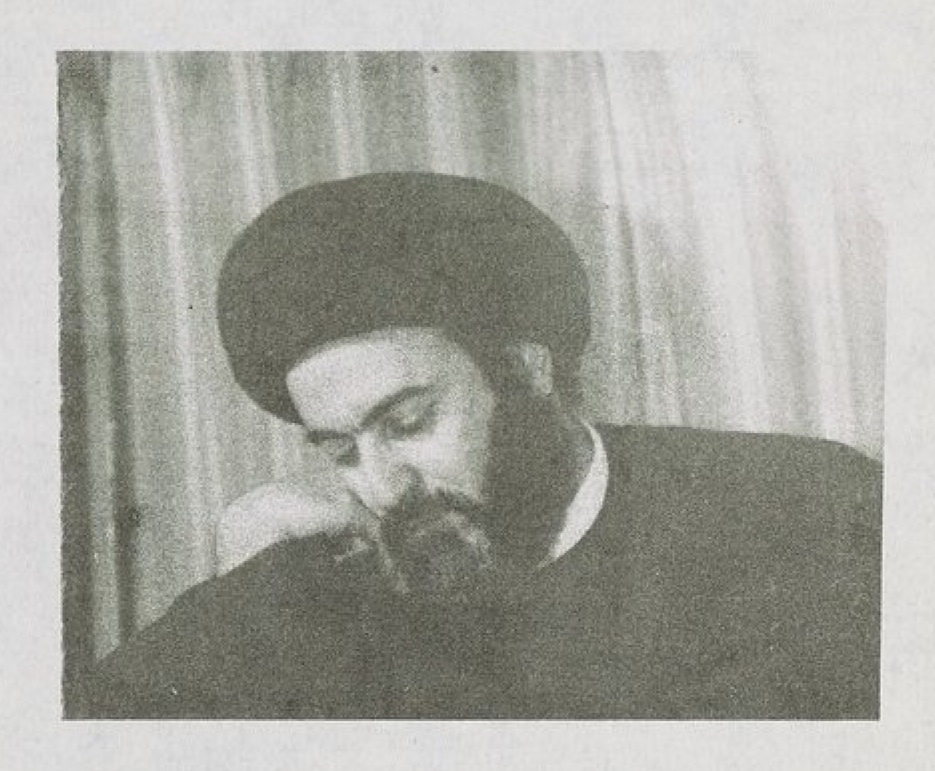
وقام السيد الشهيد ، بنفس الدور الذي قام به فى حكومة عبد السلام ، فترأس (رحمه الله) وفداً من العلماء والتقى بعبد الرحمن ووَعَظه ونصحه، ولكنه لم يأخذ بالنصيحة ولم يتّعظ بالموعظة

وبعد فترة سقط عبدالرحمن عارف من الحكم ، إثر انقلاب داخلى تَم على أيدي البعثيين ، بتمهيد من السفارة البريطانية .

المفكر الاسلامي

تحت التعذيب القاسي

ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا أولئك بعضهم أولياء بعض



استولى حزب البعث على الحكم في العراق ـ للمرة الثانية ـ عام ١٩٦٨م وجاء يحمل النوايا الخبيثة ضد الشعب العراقي ويخطط للانتقام منه

ولكنه ـ في بادىء الامر ـ أطلق بعض الحريات ورفع الشعارات البراقة كيما يخدع الشعب ويتفرغ هو لتركيز قواعده وتوطيد مراكزه

الا ان « بعض » الاوساط الدينية الواعية ادركت هذه الخطة البعثية وما يكمن فيها من خفايا ونوايا

وبدأت التحركات الدينية . . وكان للشهيد المعظم دور هام في الساحة ، فقد قام باجراء اتصالات دينية لايجاد صيغة حاسمة للاطاحة بهذا الحزب الذي يعمل لمصلحة الاجانب والكفار . .

وكان حزب البعث يحمل احقاداً دفينة ضد السيد الشهيد ، على اثر مواقفه الشجاعة والجريئة ضد الحزب في المحافل والاجتماعات العامة والتي فضح فيها البعثَ وكشَفَ حقيقته للناس .

كما ادرك الحزب ـ في المرحلة الثانية من حُكمه ـ ان الشهيد المعظم يشكل عائقاً صلباً أمام تنفيذ خططه الاستعمارية التي ينوي تنفيذها ضد الشعب، فقرّر اعتقاله والانتقام منه .

الشهيد الكبير رهْن الاعتقال

والقي القبض عليه (وعلى مجموعة كبيرة من العلماء والخطباء) وسُجن وعُذّب في سبيل الله، وحُكم عليه بالاعدام عدة مرات ـ وهو في السجن ـ لكن قضاء الله وقَدَرَه كان غالباً ولم يُنفَّذ فيه حكم الاعدام ..

والآن .. اليك عرضاً موجزاً لقصة اعتقاله وماجرى عليه في سجون البعث ـ حسب ما بلغنا عن السيد الشهيد وعن بعض أقاربه وآخرين من السجناء الذين كانوا معه رهن السجن والتعذيب ـ :

أ ـ اعتُقل في اوائل شهر ربيع الاول عام ١٣٨٩ هـ ، ونُقل فوراً من كربلاء الى قصر النهاية مركز التعذيبات القاسية ببغداد.

ب ـ أُودع هناك اكثر من اربعة اشهر لايعلم به احد من اقربائه او اصدقائه، رغم المحاولات الكثيرة التي بُذلت لمعرفة مكانه وسجنه .

ج ـ مارسوا به ابشع انواع التعذيب الجسدي والروحي ، ولاقىٰ ـ على ايديهم ـ اقسى انواع الأذى، وفيما يلي نذكر بعضها :

١ـ الضرب الشديد المبرّح

٢ـ كَوي الظهر والبطن بالمكواة الكهربائية ـ عدة مرات ـ

٣ـ الضرب بالعصى والحديد، الذي خلّف كسوراً في اطراف يديه ورجليه واصابع يديه ورجليه ، وكان (رحمه الله) يعاني من بعضها حتى يوم اغتياله

٤ـ الكوي بنار السيگارة في مواضع من جسمه كالوجه وغيره

٥ـ نتف شعر حاجبيه وأشفار عينيه بآلات كهربائية مؤلمة

٦ـ حرق لحيته الكريمة بالنار مرتين

٧ـ قطع الماء والطعام عنه عدة مرات ، ومرة لمدة ثلاثة ايام ، في شدة الصيف وحرارة الجو، وذلك في شهري تموز وآب

٨- التعليق بالرِجلين منكوساً

٩- التعليق بالمروحة السقفية وتشغيلها

١٠- مختلف انواع الاهانة ..

١١- التعليق باليدين لمدة ثلاثة أيام متّصلة وبلا ماء وطعام

نعم..هذابعض ماجرى على السيد الشهيد من التعذيب في سجون البعث الظالم..
أما مجموع ماجرى عليه فقدبلغ اربعة واربعين نوعاً من التعذيب ـ كماصرح الشهيد بذلك ـ

وكان البعثيون قد أعدوا قائمة بأسماء ثلاثمأة شخص ـ تقريباً ـ من مراجع التقليد وعلماء الدين ، وشخصيات اسلامية اخرى، وطلبوا من السيد الشهيد ـ تحت قساوة التعذيب ـ ان يعترف على نفسه و على المسجَّلة اسماؤهم ، بتُهم كبرى هُووَهُم ابرء من يكون عنها ، بل هي حقيقة البعث نفسه !

وكان من بين تلك الشخصيات: الامام آية الله الخميني. والامام السيد محسن الحكيم ، وآية الله الشهيد السيد مصطفى نجل الامام الخميني ، والاخ الاكبر للشهيد : آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ و آخرون كثيرون ..

إلاان الامام الشهيد صَمَد صمود الابطال، ووقف وقْفة ابي ذر وسلمان، وكان قد صَمّم على لقاء الله ، والموت تحت التعذيب والتنكيل دون ان يعترف على نفسه زوراً ، اويتّهم احداً بسوء !

وفي اثناء التعذيب ، وعلى أثر تدهور صحة شهيدنا العزيز ، نُقل الى المستشفى العسكري وظل فترة فيه تحت المعالجة الطبية . . و بعدها نُقل الى « سجن بعقوبة » حيث تحسّنت صحته الظاهرية ـ بصورة نِسْبية ـ و سمحوا لبعض اقربائه بلقائه .

موقف الصحافة

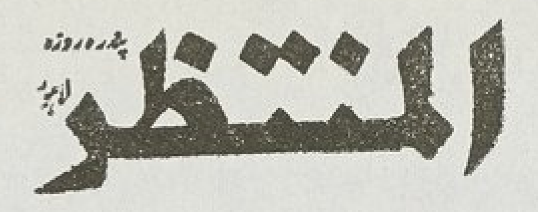
أما الصحافة العربية والاسلامية فقدقامت بدور إعلامي واسع ، فنشرت نبأ اعتقال آيةالله الشهيد ، وما يلاقيه من التعذيب الوحشي على ايدي البعثيين .. ذلك لان السيدالشهيد لم يكن شخصاً عادياً بين الناس ، بل كان عالماً مجاهـدأ معروفاً بقلمه وبيانه وجهاده .. وكان شخصية عالمية تعرفهـا الشعوب المسلمة في العالَم العربي والاسلامي : بِدءاً بالعراق والخليج ومروراً بايران و پاكستان وغيرها ..

واستمرت الصحف تنشر فضائح البعثيين ، و مساوىء حكام بغداد و مـا يرتكبونـه من الجرائم و المنكرات ضد علماء الدين و رجال المجتمع فـي العراق .

واليكم نماذج من تلك الصحف والمنشورات :



نموذج لردود الفعل الصحافية بالنسبة لاعتقال الشهيد آية الله السيدحسن الشيرازي



٢٠ / نومبر/ ٥ دسمبر سنه ١٩٦٩م — مطابق / ٩ — ٢٣ رمضان ١٣٨٩ هـ

الفكر الانساني
تحت التعذيب

العلامة الشيرازي :. والتعذيب الفاشي

کہنے کی باتیں

عراق جل رہا ہے

گذشتہ دنوں ہمیں عراق اور دیگر ممالک اسلامیہ سے متعدد خطوط موصول ہوئے ہیں جن میں سے چند ایک کو من وعن معہ اردو ترجمہ اسی شمارہ میں شائع کیا جا رہا ہے۔ ان خطوط سے یہ واضح ہوتا ہے کہ عراق کی ظالم و جابر بعثی حکومت نے ابھی تک مظالم کا سلسلہ بند نہیں کیا اور اس کی کوشش ہے کہ عراق سے دینی اقدار کو جلد از جلد ختم کر دیا جائے، تازہ ترین اطلاعات کا یہ خلاصہ ہے کہ سرکار حجۃ الاسلام آقائے السید حسن شیرازی مجتہد العصر کربلا معلی کو دس سال قید بامشقت کی سزا دے کر عراق کی بدترین جیل میں ڈال دیا ہے۔ علامہ سید محمد کاظم قزوینی مدیر رابطۃ النشر الاسلامی کو ان کے مکان سے نکال دیا گیا ہے، مدرسہ ابن فہد (کربلائے معلی) پر قبضہ کر کے اس کے معزز طلباء کرام کو نکال دیا گیا ہے۔ حکومت نے مکتبہ علمیہ نجف اشرف (جس میں لاکھوں روپے کی مالیت کی کتابیں تھیں) پر قبضہ کر لیا ہے۔ جس سے دینی لٹریچر کی اشاعت کا سلسلہ رک گیا ہے۔ علاوہ ازیں ایک اور نہایت تکلیف دہ بات یہ ہے کہ حکومت نے مقامات مقدسہ میں شراب نوشی اور قمار بازی وغیرہ کی اجازت دے دی ہے۔ سرکار حجۃ الاسلام آقائے السید حسن شیرازی مدظلہ کے برادر علامہ سرکار آیۃ اللہ آقائے السید محمد شیرازی پانچ ماہ سے لاپتہ ہیں جن کی وجہ سے کربلا معلی میں تمام دینی مدارس بند پڑے ہیں اور طلباء کرام وظیفے بند ہو جانے کی وجہ سے نہایت آشفتہ خاطر ہیں نیز پاکستانی ڈسپنسری کربلا مقدسہ کو بند کر دیا گیا ہے حالانکہ کوئی بھی مہذب حکومت لڑائی کے دوران بھی شفا خانوں پر ہاتھ نہیں ڈالتی لیکن عراق کی بعثی حکومت نے تو عام اخلاقی اصولوں کی بھی دھجیاں بکھیر کر رکھ دی ہیں۔

ان حالات میں ہم پر کیا فرض عاید ہوتا ہے؟ ہمارے خیال میں تمام علماء کرام، رؤسا و عظام، قومی کارکنان، مذہبی اور سیاسی جماعتوں قومی اور ملی جرائد کو بھرپور احتجاج کا سلسلہ جاری رکھنا چاہیئے۔ علامہ سید حسن شیرازی کی خدمت میں سجن بعقوبہ المرکزی القلعہ عراق کے پتہ پر اور مجلس الوزراء بغداد عراق کے پتہ پر دو تار بھیجے جائیں جن میں علامہ موصوف پر سختی اور قید پر اظہار رنج و الم کیا جائے۔ مومنین پاکستان صدر مملکت خداداد پاکستان جنرل آغا محمد یحیٰی خاں صاحب سے استدعا کریں کہ فوری طور پر عراقی حکومت سے رابطہ قائم کر کے سرکار حجۃ الاسلام آقائے السید حسن شیرازی کو قید سے رہائی دلانے کی کوشش کریں اور اگر حکومت عراق اس کے لئے رضامند نہ ہو تو انہیں پاکستان

۲

عراق میں دین اسلام، علماء اسلام، طلاب علوم دینیہ

متدین افراد اور مقامات مقدسہ پر عراق کی حکمراں بعث پارٹی کے سفاک ہاتھوں سے ظلم و تشدد کی داستان

مکتوب آقائے ہادی مدظلہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

۱۱ شعبان ۱۳۸۹ھ

وبعد،

دادگاہ "محکمۃ الثورۃ" در روز ۱۶ ر رجب ۱۳۸۹ھ تشکیل جلسہ داد۔ ودر آن آقائے حجۃ الاسلام سید حسن شیرازی را بدہ سال زندان با اعمال شاقہ محکوم کرد۔

البتہ میدانید کہ حاج آقای حسن شیرازی جنایتی جز طرفداری از دین، ومذہب یا بدار شیعہ ندارد، واین خود بزرگترین جرم وجنایتی است کہ ممکن است یک انسان را در عراق بزندان یا بقبر برساند۔

علامہ سید حسن شیرازی کہ مجتہد، وصاحب ۱۶ کتاب بزرگ از قبیل۔

آ۔ کلمۃ اللہ ۶۰۰ صفحہ۔ ب۔ کلمۃ الرسول الاعظم ۵۱۰ صفحہ۔ ج۔ کلمۃ الامام الحسن۔ ۱۵۰ صفحہ۔ د۔ کلمۃ الاسلام۔ ۷۰۰ صفحہ۔ ہ۔ الاقتصاد الاسلامی ۵۰ صفحہ۔ و۔ الاقتصاد العالمی۔ ۵۰ صفحہ۔ ز۔

ترجمہ

اسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

انقلابی عدالت نے ۱۶ ر رجب ۱۳۸۹ھ اپنے فیصلے میں آقائے حجۃ الاسلام سید حسن شیرازی کو دس سال قید بامشقت کا حکم سنایا۔

آپ کو یہ معلوم ہوگا کہ الحاج سید حسن شیرازی کا گناہ حمایت دین ومذہب اور نشر مذہب اہلبیت کے سوا کچھ نہ تھا اور ان وطن میں یہی سب سے بڑا جرم ہے جسکی وجہ سے ایک انسان زندان یا قبر میں پہنچ جاتا ہے۔

علامہ سید حسن شیرازی جو مجتہد اور سولہ عظیم کتابوں کے مولف ہیں۔ منجملہ ان میں سے چند مشہور کتابیں درج ذیل ہیں۔

(۱) کلمۃ اللہ ۶۰۰ صفحات (۲) کلمۃ الرسول الاعظم ۵۱۰ صفحات (۳) کلمۃ الامام الحسن ۱۵۰ صفحات (۴) کلمۃ الاسلام ۷۵۰ صفحات (۵) الاقتصاد الاسلامی ۵۰ صفحات (۶) الاقتصاد العالمی ۵۰ صفحات (۷) الی الکون ۷۰ صفحات

آزار داده اند ، که در رأس آنها آیة الله حکیم ،
و آقایان شیرازی هستند البته میدانید که آقای
حسن شیرازی همچنان زندانی است ، و چند
ماه پیش ایشان را به ده سال زندان با اعمال شاقه
محکوم کرده و به زندان «القلعة» ، واقع در یعقوبة ،
که از سخت‌ترین زندانهای عراق است منتقل کرده‌اند .

ب - هفته گذشته دولت کتابفروشی ،
«المکتبة العلمیة» واقع در فلکه حضرت امیرالمؤمنین
(ع) ، در نجف اشرف که ملک آقای شیخ سیف الله
یکی از روحانیین و اهل نجف اشرف بود را بسته ، و
کتابهای آنرا که همه علمی ، و دینی است ، مصادره نمود
این عمل موجب نگرانی همگان شد خصوصاً آنکه این کار
اگر جا شود ، زیاد شود ، اولاً - موجب چاپ نشدن کتب دینی
میگردد ، وثانیاً - دیگر هیچ کسی جرأت فروختن کتابهای فقهی اصولی
وغیره را نخواهد کرد - آخر در این کشوری که غیر از نفوذ ، و قلدری
چیزی حکومت نمیکند انسان چه تضمینی برای ادامه زندگی دارد؟!

ج - دولت برای اولین بار پس از سقوط عبدالکریم قاسم
اجازه داده که در عتبات مقدسه شرب خمر و قمار بازی نمایند .

د - مدرسهای طلاب علوم دینی در کربلا ، و همچنین شاگردان
آنها در اثر فقدان آقای حاج آقا محمد شیرازی صاحب رساله علمیه و مؤلف
ده‌ها کتاب دینی بیش از پنج ماه است که تعطیل شده است .

اینست وضع عراق :

در این صورت آیا وظیفه همه مسلمانها نیست که برای بهبود
آن و نجات دادن زندانیها با خانواده ، و قیام ، یالااقل
تظاهرات اعتراضی نمایند -!!

اور انہیں طرح طرح کی اذیتیں دی گئی ہیں ان شخصیتوں میں
میں سب سے پہلے آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حکیم ہیں - اور آقایان
شیرازی اور دوسرے علماء و مجتہدین ہیں آپ کو معلوم ہوگا کہ آقای حسن
شیرازی ابھی جیل میں ہیں اور کچھ مدت قبل انہیں دس سال قید با مشقت
کا حکم سنایا گیا ہے - اور انہیں عراق کے شہر یعقوبہ کی القلعہ جیل میں
جو عراق کا بدترین قید خانہ ہے ، منتقل کر دیا گیا ہے -

گذشتہ ہفتہ حکومت نے کتاب فروشی مکتبہ علمیہ جو کہ حرم
امیرالمومنین علیہ السلام سے باہر دروازہ بزرگ کے پیچھے مدرسہ بروجردی
واقع ہے بند کر دیا یہ مکتبہ آقائے شیخ سیف اللہ جو کہ نجف اشرف کے
متدین اور مخیر فرد ہیں ان کی ملکیت تھا - حکومت نے اس کی تمام کتابوں
کو جو کہ علمی اور دینی تھیں (یہ معلوم ہونا چاہیے کہ یہ کتب خانہ نجف میں سب سے
بڑا تھا اسمیں لاکھوں روپے کی مالیت کی کتابیں تھیں ادارہ)
اپنے قبضہ میں لے لیا ہے - اس سے تمام مومنین کو سخت پریشانی
ہوئی ہے کیونکہ اگر یہ سلسلہ شروع ہو گیا اور اسکو زیادہ کیا گیا تو نتیجہ یہ ہوگا کہ
دینی کتابوں کی اشاعت بند ہو جائیگی دوسرے کوئی فقہی اصول اور دینی وغیرہ
کتابوں کو فروخت کرنیکی جرأت نہیں کریگا اور آخر اس ملک میں جہاں زور و زبردستی اور ظلم کے
سوا حکومت کے پاس کچھ نہیں ہے انسان کس طرح زندگی بسر کر سکتا ہے -
حکومت نے عبد الکریم قاسم کے بعد پہلی مرتبہ لوگوں کو اجازت دی
ہے کہ وہ مقدس سرزمین میں شراب نوشی اور قمار بازی کریں -
طلاب علوم دینیہ جو کربلا میں ہیں ان کے درس اور اسی طرح سے
ان کے وظیفے آقائے حاج سید محمد شیرازی جو کہ ایک سو سے زائد دینی کتابوں
کے مولف اور صاحب رسالہ علمیہ ہیں کے پانچ ماہ کی گرفتاری کی وجہ سے
بند ہیں - آقائی سید محمد شیرازی مدظلہ وہ عالم ہیں جو صحن امام حسین میں نماز
جماعت کے امام تھے اسوقت سے صحن امام مظلوم میں نماز جماعت بھی بند ہے
اس حالت میں عراق میں کیا تمام مسلمانوں کا یہ فرض نہیں ہے
کہ وہ ان مظالم کے خلاف احتجاج کریں اور محبوس افراد کو آزاد
کرانے کیلئے اٹھ کھڑے ہوں اور احتجاجی تحریکوں کا آغاز کریں -
(دولت شاہ جابر احمدی - ۲۰ شعبان ۱۳۸۹ھ)

پندرہ روزہ
المنتظر
پوسٹ بکس ۱۲۵۱
ملک چیمبر، ایبک روڈ، پرانی انارکلی ○ لاہور



جلد ۳ | جمعرات ۸ مئی ۱۹۸۰ء، ۲۲ جمادی الثانی ۱۴۰۰ھ، ۲۶ بیساکھ ۲۰۳۷ بکرمی | شمارہ ۱۹۱
قیمت ۷۵ پیسے بذریعہ ہوائی ڈاک ۸۰ پیسے

آیت اللہ شیرازی کا وحشیانہ قتل عالم اسلام کیخلاف سازش ہے

شیعہ تنظیموں کے اجلاس میں مرحوم کو زبردست خراج عقیدت

لاہور ۷ مئی (پ ر) متعدد شیعہ تنظیموں کا ایک ہنگامی اجلاس دفتر مرکز المسلمین میں مولانا سید مسعود الحسن عابدی کی صدارت منعقد ہوا جس میں دنیائے اسلام کے عظیم مفکر و الشہید المجاہد آیت اللہ السید حسن شیرازی کے بیروت (لبنان) میں حالیہ سفاکانہ قتل پر گہرے غم و غصہ کا اظہار کرتے ہوئے کہا گیا کہ مرحوم کی شہادت کی وجہ سے عالم اسلام ایک عظیم عالم دین اور عظیم پایہ انقلابی شخصیت سے محروم ہو گیا ہے۔ آیت اللہ آقائے ابو باقر الصدر اور آیت اللہ السید حسن شیرازی کا یکے بعد دیگرے شہید کیا جانا صیہونی اور سامراجی سازشوں کا ایک حصہ ہے۔ اب وقت آ گیا ہے کہ عالم اسلام کے ارباب حل و عقد اسلام دشمن طاقتوں کا مقابلہ کرنے کے لئے سیسہ پلائی ہوئی دیوار کی طرح متحد و منظم ہو جائیں بصورت دیگر صیہونی اور لادینی طاقتیں خدانخواستہ مسلمانوں کو ناقابل تلافی نقصان پہنچاتی رہیں گی۔

آخر میں ایک قرارداد تعزیت منظور کی گئی جس میں آیت اللہ السید حسن شیرازی کی المناک شہادت پر خراج عقیدت پیش کرتے ہوئے کہا گیا کہ مرحوم لبنان کے عظیم قائد آیت اللہ السید موسیٰ صدر کی گمشدگی کے بعد جنوبی لبنان کے حریت پسند مسلمانوں کی شاندار قیادت کا فرض ادا کر رہے تھے۔ اجلاس میں مرحوم کے ایصال ثواب کے لئے سورہ فاتحہ تلاوت کی گئی اور ان کے برادر بزرگ آیت اللہ العظمیٰ آقائے السید محمد شیرازی قم ایران کی خدمت میں اس سانحہ پر تعزیت پیش کی گئی۔ اس اجتماع میں مولانا علی غضنفر کراروی، چیف آرگنائزر مرکز المسلمین مولانا سید ابرار حسین شیرازی سیکرٹری اطلاعات مجلس عمل علماء شیعہ پاکستان، مولانا فخر الحسنین محمدی، مولانا محمد علی چھچھاوری، مولانا محمد باقر نقوی، سید علی مرزا، جعفر طیار نقوی، شیعہ وفاق [illegible] جنرل سیکرٹری پاکستان شیعہ مطالعات کونسل، کرنل سید خلد الحسن نقوی، سید طاہر حسن مشہدی، ریاض الحسن جعفری، محمود زیدی، صبا شبیر زیدی [illegible] نے شرکت کی۔

عن العراق ...
والجرح النازف ..

« .. ولكن متى كان العراق من غير جرح نازف ؟
« في عهد معاوية ؟
« في عصر يزيد ؟
« في زمن الحجاج ؟
« في خلافة بني العباس ؟
« في جهورية قاسم ؟
« متى كان العراق من غير جرح نازف ؟؟

كتاب من العراق

٥

ماذا في العراق ؟ .

كل شيء ... ولا شيء !

« كل شيء » باعتبار ما يجرى فيه ، و « لا شيء » باعتبار طوق الصمت المفروض على ما يجرى فيه .

انّ العراق الذي انهكتـه الانقلابات المتتالية ، ومزقته الطائفيات الرخيصة ، وأمتصت دمائه الازمات المستعصية ، يمرّ اليوم بسلسلة من مؤامرات الاستعمار الرامية الى القضـاء على ملامح شخصيته الأصيلة ! فالحزب الحاكم ، يحاول عن طريق الأرهاب ، والتنكيل « تبعيث » الحكم العراقي ، بالقضاء على « المعارضة » قضاءاً كاملا .

وقد قام في سبيل تحقيق هذا الهدف غير المقدس ، بحملة اعتقال واسعة لفّت أضخم الشخصيات العراقية: السياسية ، والمالية و ... الدينية على حدّ سواء !

فاختار مثلا : عبد الرحمن البزاز ، السياسي العراقي السابق ورشيد مصلح الحاكم العسكري السابق ، وغيرهما

٦

لينكـّل بها تنكيلا يمنع أي فرد آخر من مجرد التفكير في مقاومة الحزب !

كما اختار أيضاً كلاّ من السيد مهدي الحكيم ، والشيخ عبد العزيز البدري ، والسيد حسن الشيرازي ، لينزل فيهم أقذر أنواع التشهير ، والاعتقال ، والتعذيب ، لما أختار الشعب كله ليجرّب فيه أرهابه الكبير :

ولكي تتمثل لنا صورة واضحة عن هذا « الأرهاب الكبير » .

لا بدّ أن نسهب – بعض الاسهاب – في العلامة الشيرازي لأنه يمثل قمة « المعارضة » الدينية ، الـتي تقف اليوم بوجه استغلال الشعب والأرض والحقوق العـامة !

العلامة البدري .. أولا

ولكن قبل أن نبدأ بالشيرازي ، لا بد ان نتذكر البدري هذا الانسان الذي توفي تحت التعذيب البعثي يوم ١٦/حزيران/١٩٦٩ ، لا بد ان نتذكره لنقف له

٧

لحظات الصمت .. لنكبرّ فيه الصمود .. ولنتعلم منه التضحية .

لقد كان العلامة الشيخ عبد العزيز البدري (وهذا اسمه الكامل) « إماماً » بجامع اسكان غربي بغداد وكان يعتبر بحق – من الشخصيات الدينية اللامّعين في العراق .

كما كان مؤلفاً قديراً طبع له حتى الآن تأليفات كثيرة أهمها كتابه الأخير :«الإسلام بين العلماء والحكـّام» الذي طبع في بيروت سنة ١٩٦٧ .

أمّا جريمته التي استحق عليها :الاعتقال ، والتعذيب والاعدام فهي هجومه العنيف على السلطات ، في خطبته التي ألقاها يوم الجمعة [١] ، وكشف النقاب عن بعض جرائم البعث ضد الشعب والعلماء .

وقد جاء استشهاده الفجيع ، دليـلا واضحاً على النوايا السيئة التي يضمرها البعثيون ضد أدباء ، وعلماء العراق كافة ! من غير فرق بين اتباع مذهب وآخر ولا بين سياسي ، ورجل دين ولا بين مخلص ، وغير مخلص:

(١) انظر كتاب : « محنة العراق اليوم » ص ٢٩ .

٨

وبعد ذلك ، فلزوا بإمجاز قصة العلامة الشيرازي العظيم .. لنعرف : من هو هذا الانسان ؟ ومـا هي شخصيته ؟ وما هي قصته ؟

الشيرازي .. أديباً انساناً

إنّ شخصية العلامة الشيرازي أشهر من أن تعرّف في أي وسط من أوساط العراق المثقفة ، سواءّ منها الأدبية ، أو العلمية ، أو الدينية ، أو السياسية .

أما الأوساط الأدبية فقد عرفته أديباً ، يحمل في ضلوعه آلام شعبه وجراح أمته ، ليصوغها شعراً تارة ، ونثراً أخرى ، ويأتي شعره دائماً صوراً حارة من لهيب قلبه ، وأوار الأحداث ، ليشعل في قلوب الجماهير لهيباً مقدساً يصنع الأحداث .. وهل تنسى قاعات الاحتفال بميلاد الإمام علي (ع) بالعراق ، وقاعات الاحتفـال بميلاد الرسول الأعظم (ص) بالكويت قصائده الرائعة التي كان يلقيهـا على الجماهير فتأتي صلدة كالجلاميد ، مزمجرة كالرعود ، مشرقة كالبروق ؟

هل تنسى الجماهير تلك القصائد الرائعة التي دكّت صروح الطغاة التوافه . فعشقها الجماهير وصفق لها كل صغير وكبير في كل مكان ؟؟

هل تنسى الجماهير تلك القصائد التي كشفت كثيراً من أخطاء الحكّام، وكثيراً من جرائم الحكام،وكثيراً من نفاق الحكام ؟!

هذا .. وقد عرفته هذه الأوساط أيضاً كاتبـاً غزير المادة ، صافي المعدن ، جميل التصوير ، إذا تكلم لك عن « الحقول » و« الأزاهير » جملك ترى العطور ، وتشم النسيم ، وتداعب نهود الشتائل !

وإذا تكلم عن « الطغاة » ألهب ظهورهم بسياط من نار الفكر والروح، وصبّ على رؤوسهم الليل، والويل، والعذاب ، حتى لكأنك ترى انهيار عروشهم عـلى رؤوسهم ، وتمزّق أوصالهم ، تحت ضربات الصاعقات .

وليس كتابه الموجّه : « الأدب الموجّه » ، وكتابه الضخم : « العمل الأدبي » إلا صورة مصغّرة عـن

[..]يرة ادبه الانساني .

ولنقرأ معاً جملة رائعة من كلماته التي يبلغ بها مستوى الأدباء العالميين .

يقول في مقدمة كتابـه « كلمة الله » . « .. هذه الآيات التي نزلت على العديد من أنبياء الله فآمن بها كل وديع فقير ، لم يكن له هدف في الوجود ، ولا ملجأ في الحياة إلا أن يمنّي نفسه بالأمل أو بالعمل في سبيل الخبز المعجون بدمعه ودمه فآوته تلك الآيات الى المرفأ الأعلى ، وخلقت منه قائداً صلداً تميـد الأرض ، ولا يميد ، ثم أعادته الى الارض ، وقد ضاقت الأرجـاء بعزائمه الكبرى فأصبح يقتحم هازئاً بالمخاطر التي تجتاح حيـاة الانسان ويتحدّى الهموم ويصارع العواصف فيتغلّب عليها ويرفع رأسه فوق تيار الزمن غير مغمور برذاذه ، ويمضي على الدرب مصباحاً منيراً .

« واكتسحت تلك الآيات كل عتلٍ مستكبر يرفع رأسه وبيده السيف ولا يحني رأسه للحق اذا لم [..]

بيده السيف، وتركته في الفراغ ضباباً حائراً على سراب، مسافراً يبحث عن إياب ، سؤالاً يدور حول نفسه بلا جواب حتى اذا ضاق بنفسه ولم يجد ملجأ من الحق إلا من يحمل لوائه فقيراً كان أم غنيّاً ، عـاد إليه صاغراً ينفض عن رأسه أطياف الطغيان والكبرياء ، فعاش تحت لواء الفقراء والودعاء ، الذين طالما اضطهدهم ، أسعد منه عمـا لو كان عتلاً مستكبراً ، فللمستكبرين داخل أجسامهم الضخمة قلوب هزيلة لم تتمرّس بالانطلاق خارج حدودها ، فلا تبرّر وجودها ، إلا بالاستكبار والاستعلاء ، وللفقراء داخل أجسامهم الضامرة ، قلوب شامخة أعطت الله عهداً ليجدنّها ساعة يدعو وحيث يشاء فلا تبرّر وجودها إلا باعطاء الحق نصيبه من نفسها ومن غيرها على حد سواء [1] » .

بهذا الأسلوب الرفيع كتب العلامة الشيرازي اكثر من أربعة عشر كتاباً في اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة

(١) « كلمة الله » طبع [..]

صفحة من الورق الكبير (٢) .

ولهذا الجمال الهادىء حلّق أدبه مع أدب أشهر الكتاب والمؤلفين .!

وبذلك كله أصبح « أديباً » كبيراً تربطه مع أدباء العالم قرابة الكلمة المفكرة ، والخيال العملاق !.

الشيرازي .. عالماً مفكراً

...وبالاضافة الى أدبه العظيم، فان العلامة الشيرازي يعتبر من مشاهير علماء الدين في العراق ، ويقدم علاوة على تدريس السطوح العالية ، بادارة معهد ابن فهد للدراسات الاسلامية بكربلاء ..

ولكن ، لا تقتصر معلوماته على « العلوم القديمة فحسب » بل انه يعرف من الجديد بمقدار ما يعرف من القديم ، وليس كتابه « الاقتصاد العالمي » الا دليلاً صغيراً على ذلك .

كما انه ليس عالماً دينياً فقط ، بل انه مفكر ديني

(٢) « الفكر الانساني تحت التعذيب » .

ايضاً ، ولا شك في ان هناك فرقاً كبيراً بين «المفكر» و «العالم» فالأخير يحتوي فقط ، على كمية من «المعلومات» وقد يكون مجرد مخزن امين لها ، بينما الأول هو الذي قد تبلورت لديه « المعلومات » ، واصبح متصرفاً فيها !

مثلاً : كثيرون هم الذين درسوا قوانين الاسلام في كيفية إدارة « الدولة » ولكن لم نشاهد الا نفراً قليلاً تمكن من تحليل هذه القوانين ، وتطبيقها مع القوانين المعاصرة ، ومن ثم الى اثبات رقيّها على هذه القوانين كما فعل العلامة الشيرازي في كتابه « كلمة الاسلام » حيث عرض أولاً – فكرة الاسلام عن الدولة ، واثبت ثانياً – افضلية تكتيت هذه الفكرة على « التكتيكات» الموجودة حالياً .

الشيرازي ... سياسياً مخلصاً

تتجلى شخصية العلامة الشيرازي السياسية في مذكرته القيمة التي قدمها للسلطات العراقية في حكومة سابقة وتضمنت أنجح السبل لمعالجة العدو الاسرائيلي بعد ما

لحق بالأمة العربية هزيمة الخامس من حزيران ، وذلك بطلب رسمي من الحكومة ، حيث توسمت فيه السياسي المخلص ، والمفكر الشجاع ، ولا تزال الدوائر العراقية العليا تحتفظ بهذه المذكرة الى الآن لما لها من القيمة العسكرية ، والسياسية ، والفكرية (١) .

هذا وقد كان للعلامة الشيرازي دور بارز في فضح نوايا الصهيونية العالمية المتمثلة في ترويج المبادىء الالحادية الاباحية ، ابان المد الأحمر في عهد قاسم العراق .

الشيرازي .. مصلحاً اجتماعياً

لقد توصل العلامة الشيرازي بعد تفكير طويل في سبب تأخر العراق الحضاري الى نتيجة ان : التثقيف هو خطوة أولى في طريق « التحضر » فلا يمكن ان تبلغ الأمة قمة الحضارة ! الا بعد أن تبلغ قبل ذلك قمة « الثقافة » وإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن(يتثقف) الانسان العراقي قبل كل شيء .

(١) انظر كراس : « الاضطهاد الديني في العراق » .

والأمر الأول الذي قام به العلامة الشيرازي في سبيل ذلك ، كان تأسيسه لمجالس « الشباب الحسيني » التي كان يدير القسم الرئيسي منها بنفسه : يخطب لهم ، ويكتب لهم، ويوجههم الى طريق الخير والعدل وخدمة الشعب .

وقد كان هؤلاء الشباب يقومون باعمال اجتماعية كثيرة كاغاثة الفقراء، وجمع الأموال لهم،وإقامة الندوات التثقيفية ، وبناء المستوصفات وطبع الكتب وما الى ذلك .

خدعة رئيس الجمهورية !

هذا هو الشيرازي : مفكراً ، وأديباً ، ومصلحاً ، وسياسياً !

أما كيف اعتقلته السلطات العراقية ؟ ولماذا ؟ فالنسأل كراس « لا .. يا حكام العراق » في ليلة ٢ / ٣ / ١٣٨٩ هـ طارت من بغداد الى مديرية الأمن العامة بكربلاء برقية بتوقيع الرئيس العراقي « أحمد

حسن البكر » ، وكانت البرقية تطالب المسؤولين في « الأمن » أن يطلبوا من العلامة الشيرازي أن يحضر القصر الجمهوري ببغداد لغرض التشاور معه حول كيفية حل أزمة شط العرب التي كانت قائمة بين ايران والعراق، على ضوء القوانين الاسلامية .

وقد قام مدير الأمن بابلاغ الأمر الى الامام السيد محمد الشيرازي ليبلغه بدوره الى أخيه عند قدومه من السفر .

وبالرغم من ان الأمر لم يكن الا « دعوة رسمية » من الرئيس العراقي فان اثنان من اقطاب الحزب بكربلاء هما : « محمد القيقو » و « محمد أبو فاخر » جاءا الى الامام الشيرازي يطمئنانه على عدم وجود اي خطر على العلامة الشيرازي .

وقد ذهب العلامة الشيرازي بصحبة هذين «القطبين» الحقيرين الى بغداد ، ليعود معهما في ... المساء[1] !

(١) « لا .. يا حكام العراق » ص ٣٥ — ٣٧

١٧

وبعد ليلتين أعلن المسؤولون في كربلاء ان العلامة الشيرازي قد اعتقل ، وان الأمر لم يكن الا خدعة شخصية من رئيس الجمهورية المناضل أحمد حسن البكر !

ويمر اليوم المساء رقم ٢٢٩ على اعتقاله من غير أن يعود .. !

وهكذا .. تم اعتقال العلامة الشيرازي !

ولكن لماذا سلكت السلطات هذا الطريق الرخيص الى اعتقاله ؟

الواقع أن هذه السلطات لم تكن تشك في أن العلامة الشيرازي سيلبي الطلب حتماً إذا هي سلكت طريقاً قانونياً الى اعتقاله ، كطلب رسمي بالحضور الى « السراي » بكربلاء ، أو بالشخوص الى بغداد ..

ولكنها تجنبت ، بعملها « الفريد ! » ، هذا غضبة الجماهير ، لأنها كانت تعرف أن [illegible] [illegible] سيحدث ، لو عرف الشعب أنّ السلطات تنوي [illegible] العلامة المذكور ، فكانت حينذاك تضطر [illegible]

١٨

الانسحاب ، وإما الى اعتقاله عبر جثث عشرات الضحايا الأبرياء ، وتجنباً من ذلك كله ، سلكت الطريق الدنيء .. طريق الحيلة والغدر ! .

.. الصمود حتى الموت !

والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو : لماذا اعتقل العلامة الشيرازي ؟ وما هي جريمته ؟

ولو طرحت هذا السؤال الحائر على أيّ « بعثي » في العراق لوقف أمامك صامتاً وعيناه تغوصان في رمال الارض !

انّ الشعب العراقي يعرف جيداً: لماذا اعتقل العلامة الشيرازي ، وان الحزب الحاكم يعرف جيداً لماذا اعتقل العلامة الشيرازي ، ولكن لا الشعب يجرؤ على التصريح بذلك ولا الحزب !

ان خطيئة الشيرازي ، لا تختلف عن خطيئة « سقراط » و « جان جاك روسو » و « فولتير » مزعزع العروش ..

١٩

ان خطيئته هي أنه لم يركع أمام الطغاة التوافه ، ولم يصمت على السلب ، والنهب ، والاجرام ..

وهل توجد خطيئة أعظم من هذه الخطيئة في قاموس .. الطغاة ؟

لقد كشف الشيرازي النقاب عن حقيقة البعث ، وأحرق أمام الجماهير الأقنعة الحريرية التي كان قد نسجها الاستعمار على وجوههم المزيفة ، وأدان أعمالهم البربرية التي لا تشبهها إلا أعمالهم .. البربرية .

فهلاّ ينتقمون منه ؟؟!

وهل يمكن ، عندما ينتقمون منه ان يصرحوا بذلك ؟؟

هل يمكن ان يعترفوا بأنهم اعتقلوه ، وعذبوه ، [illegible] كشف النقاب عن وجودهم الاستعماري [illegible] يركع لأمثال حقير صهيوني اسمه « عفلق » ؟

هل يمكن أن يعترف سجانه بأنهم رأوا في وجوده بين الشعب خطراً على ديكتاتوريتهم ، [illegible]

٢٠

واستعبادهم الناس ؟؟

وإذا تعذّر التصريح بذلك، فلا بدّ أن يلفقوا ضده تهماً غريبة عن جوهره ، بعيدة عن مزاجه .

والغريب أنهم اعتقلوه أولاً – ثم راحوا يبحثون تهمة يلصقونها به ثانياً – ؟!

فبعد مضي أكثر من عشرين يوماً على اعتقاله ظهر أمام شاشة التلفزيون العراقي « رشيد مصلح » الوزير الحاكم العسكري للعام السابق ، واعترف ، تحت تعذيب كانت آثاره بادية على ملامح وجهه ، بأنه التقى مع العلامة الشيرازي مرتين ، وأن هذا الأخير سأله فيما اذا كان بامكانه أن يعمل من أجل خلاص العراق ، وأنه أجابه بأن الحزب مسيطر على جهاز الدولة ، فلا يمكن القيام بذلك من الداخل ، وان الشيرازي سأله : « لماذا لا تذهب إلى بيروت لتعمل من هناك ؟ » ، وانه اجاب حرفياً – « ان عجزي المالي يمنعني من ذلك » وان الشيرازي قال له : « ليس كلشيء بالمال » .

وسأله مدير الأذاعة : هل تفهم من هذا الكلام انّ للعلامة الشيرازي ارتباطاً بدولة أجنبية ؟؟ فقال – بالحرف الواحد أيضاً – : «ولا والله .. لا والله» مرتين.

هذا هو كل ما اعترف بـه رشيد مصلح بالنسبة للعلامة الشيرازي !

وبسبب هذا الاعتراف الهزيل ، من جانب انسان أجنبي ، اقتيد العلامة الشيرازي إلى المحكمة ... وجرت فصول المحاكمة ، بالتعذيب القاسي .. عذّبوه وامعنوا في تعذيبه ، ولم يكتفوا بما كانوا يعرفون من أساليب التعذيب القديمة ، بل استخدموا « الخبراء » من الخارج ليمارسوا بحقه أبشع أنواع التعذيب الحديثة ابتداء من قلع الأظافر وكسر أصابع اليدين، وانتهاءاً بالكي بالنار، والضرب بالحديد ، ونتف شعر الوجه والجسد !!

ولم يتحمل جسده الرقيق آلام التعذيب ، فأصيب بأمراض خطيرة نقلوه بسببها إلى المستشفى العسكري أكثر من مرّة ، وكرّروا تعذيبه طالبين اياه أن يعترف

نداء العراق الحزين

إقرأ هذه الكراسة ، وانتصر للقضية العراقية الانسانية العادلة ، سياسياً وإعلامياً

مكاتب « نداء الشيعة » في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين – وبعد – :

فالعراق بلد مسلم شيعي ؛ يتوق شعبه الى تطبيق الاسلام في جميع المجالات وفق مذهب الإمام جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام . ولكن الأقليات غير المسلمة تريد للعراق حكماً غير اسلامي ، كما ان الطوائف الاسلامية – ما سوى الشيعة – تحب أن تستأثر بالحكم وحدها ، وإن تعرض رأيها في مختلف شؤون الشعب ، وذلك على حساب الشيعة الذين يؤلفون الأكثرية الساحقة في البلاد .

ولأجل ذلك : فالعراق – اليوم ، وقبل اليوم – مسرح حزين لمعركتين حاميتين كبيرتين :

٣

الأولى : معركة بين الاسلام وغيره ، وبين المسلمين وغيرهم .

الثانية : معركة بين التشيع وغيره ، وبين الشيعة وغيرهم .

ولقد وقف الاستعمار الكافر البغيض – في المعركة الأولى – بجانب غير الاسلام وغير المسلمين ، وأخذ يحارب الاسلام والمسلمين بكل قواه ، مما أدى الى أن يكون الحكم في البلاد حكماً مناهضاً للقرآن الكريم ، والشرع الشريف ، والى ان يكون الحكام مسلمين بالإسم والقول لا في المسمّى والعمل ، وذلك : حتى لا يصطدم بالحكم الاسلامي ، وبالمسؤولين المسلمين في كل خطوة استعمارية يريد أن يخطوها .

ولقد وقف الاستعمار الكافر البغيض – في المعركة الثانية – بجانب غير التشيع وغير الشيعة ، وأخذ يحارب التشيع والشيعة بكل قواه ؛ مما أدى الى أن يكون الحكم في البلاد حكماً مناهضاً لمذهب أهل البيت

عليهم الصلاة والسلام ، والى ان يكون الحكام سنيين اسماً ومسمّى ، وقولاً وفعلاً ، وذلك : لأن اخضاع الأكثرية في بلدٍ ما للخطط الاستعمارية أصعب بكثير من اخضاع الأقلية – فليساند الاستعمار الأقلية لكي يجعلها رأسَ الرمح في حربه مع الأكثرية .

والاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق لا تطلب لنفسها إلا حقاً انسانياً دولياً عادلاً ؛ فهي تطلب حكماً اسلامياً خالصاً لانها اكثرية اسلامية ، وهي تطلب – كذلك – حكماً شيعياً خالصاً لأنها اكثرية شيعية – ولا جل ان الدساتير الانسانية والمبادىء الدولية تساند الشيعة العراقيين في مطاليبهم العادلة ؛ فانهم يطلبون المساندة من كل انسان يؤمن بالانسانية – مهما كان دينه، ومهما كان مذهبه – في كل بلدٍ من بلاد هذه الدنيا العريضة .

والاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق كانت – ولا تزال – تجاهد في سبيل تطبيق حكم اسلامي شيعي في

٥

البلاد عبر الحكم العثماني ، والاحتلال البريطاني ، والعصر الملكي ، والعهد الجمهوري . وكان كفاحها الانساني العادل يشتد كلما اشتد تعنت الحكام غير الشرعيين في ضرب الاسلام والمسلمين والتشيع والشيعة ، اكثر فأكثر.

وقد بلغ كفاح الاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق ذروته عندما استولى البعثيون على الحكم يوم الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، وقاموا بحملتهم الظالمة الوحشية لضرب الاسلام والمسلمين ، والتشيع والشيعة الأبرار .

اليك اجمال الحوادث الأخيرة الحزينة :

الزمرة التي تطلق على نفسها اسم : « حزب البعث العربي الاشتراكي» ، زمرة ملحدة لا تؤمن بالاديان مطلقاً ، وهي تنطوي — مع ذلك — على عصبية سنية هوجاء يتبرء منها حتى السنيون الأقحاح ، وذلك : لان قادة الحزب هم من أهالي : « تكريت » المدينة العراقية الصغيرة المعروفة بتمسكها بنوع ظالم من أنواع الطائفية المقيتة . ولا ندري : كيف يوفق الحزب بين الألحاد

٦

الى اقصى درجة ، وبين الطائفية الى اقصى درجة ؟!

هذه الزمرة الحاكمة والمتحكمة في العراق اليوم : كانت قد خططت — منذ ميلادها — تخطيطاً شاملاً للقضاء على القضية الاسلامية وعلى القضية الشيعية نهائياً ، وذلك : كمقدمة لتطبيق الأفكار الإلحادية ، ولإدارة البلاد بوحي من الطائفية البغيضة . وما ان تسلمت مقاليد الحكم بالاغتصاب (يوم الاثنين من تموز عام ١٩٦٨) حتى راحت تنفذ التخطيط بعنف وجشن غريب :

فقد نصبت المشانق في الساحات العامة لإعدام المسلمين الشيعة الأبرياء ، وفتحت أبواب المواقف والمعتقلات والسجون لاعتقال ولتعذيب المسلمين الشيعة الأبرياء ، واخلت المراكز الهامة في الجيش وفي الحكومة من المسلمين الشيعة الأبرياء ، ولكي يبرر الحكم البعثي غير الشرعي إجرامه الضخم البشع هذا ؛ الصق تهمة العمالة والتجسس لحساب الولايات الأمريكية المتحدة ، والمعسكر الغربي برمته ، وإسرائيل بكل مسلم شيعي يعيش على

٧

وجه العراق .

ولقد استهدفت حملة التصفية الظالمة هذه — اول ما استهدفت — سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام الحكيم دام ظله ، وثم العلماء الاعلام والخطباء الكرام ورجال الدين الأحرار ، وثم رجال الجيش والشرطة والحكومة ، وثم رؤساء العشائر والتجار والطلبة والعمال والفلاحين والكسبة ، وباقي قطاعات الشعب المسلم الشيعي الحزين.

وبدأ الطغيان البعثي الإلحادي التكريتي يرتفع عندما القت السلطات الجائرة القبض على سماحة حجة الاسلام ، الأديب والمفكر الإسلامي الكبير السيد حسن الشيرازي — يوم الاثنين المصادف الثاني من شهر ربيع الاول عام ١٣٨٩ الهجري — بتهمة العمالة والتجسس للأجنبي (تلك التهمة الكاذبة) التي يستخدمها البعث عادة ضد كل من يعارضه ، وحتى ضد كل من لا يؤيده) وعندما بدأت بتعذيبه الجسدي والنفسي في سجن : « قصر النهاية » ببغداد — باستيل العراق الرهيب — .

٨

وبعد أيام قليلة : بلغ الطغيان قمّته عندما نشرت محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية نص الاعترافات الكاذبة التي أدلى بها مدحت الحاج سرّي — تحت التعذيب القاسي — بأن سماحة حجة الاسلام السيد مهدي الحكيم نجل المرجع الديني الاعلى جاسوس يعمل لحساب الدول الاجنبية ؛ مما أدّى الى احتجاب المرجع الديني الأعلى عن الناس استنكاراً ، وهجرة نجله عن العراق خفية وخيفة .

* * *

والاكثرية الإسلامية الشيعية في العراق تعلم علماً يقيناً بأن العالم لم ينخدع — ولا يمكن له ان ينخدع ابداً — باقوال البعثيين الكاذبة في حق أعيان المسلمين الشيعة من مختلف الطبقات ، وبان الناس يعرفون المرجع الديني الأعلى ، والسيد مهدي الحكيم ، والسيد حسن الشيرازي ، وباقي رجال الدين الأحرار ؛ اطهر من ماء السماء ، واصفى من دمع العين ، واكثر براءة من

٩

الاطفال . ولكن الاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق تعلم – مع ذلك – بأن الشعب المقهور يحتاج الى دعم سياسي ، والى تأييد دعائي في نطاق عالمي ؛ حتى يتغلب على الحكّام الجائرين غير الشرعيين ، وتنتصر ارادته على ارادتهم ، وتعلو كلمته على كلمتهم ، وبدون ذلك : سيستمر البعثيون المغتصبون الحكم في مزاولة طغيانهم وبطشهم ، وفي ممارسة ظلمهم وعدوانهم ، آمنين من غضبة العالم المتمثلة في الدعم السياسي ، وفي التأييد الدعائي لقضية الشعب العراقي الانسانية العادلة .

وهذه بضعة اقتراحات متواضعة للدعم السياسي ، والتأييد الدعائي ، تقدّم الى كل انسان – في العالم – يتألم عندما يرى الملايين من إخوانه في الانسانية يعيشون تحت الظلم ، وفي الظلام، بدون مَن ينتصر لحقهم العادل:

١ً – الاتصال – المباشر ، وغير المباشر – بمجلس الأمن ، وبالجمعية العامة للأمم المتحدة ، وبالجمعيات والمنظمات الدولية، وبالشخصيات العالمية، وذلك لغرض

١٠

طلب بذل المجهود المقدور منهم في دعم القضية العراقية سياسياً ، وإعلامياً .

٢ً – الطلب المؤكّد من محطات الاذاعة والتلفزيون، ومن الجرائد والمجلات (في مختلف بلاد العالم) لمساندة القضية العراقية إعلامياً : فوق امواج الأثير ، وفي الصحف .

٣ً – توسيط الملوك ، ورؤساء الجمهوريات ، ووزراء الخارجية ، ليطلبوا من الحكام البعثيين غير الشرعيين توقيف الظلم الذي يمارسونه في حق الاكثرية فوراً ، وجبران ما فات ، والاعتذار عما وقع، والمساهمة الفعالة الصادقة في تأسيس حكم وطني صادق .

٤ً – ارسال برقيات تستنكر اعتقال وتعذيب ممثلي الاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق ، وتطلب الافراج السريع عنهم ، والاعتذار منهم ؛ الى كل من : أحمد حسن البكر ، ومجلس قيادة الثورة ، ومجلس الوزراء في بغداد .

١١

٥ً – ارسال برقيات مساندة وتأييد للمرجع الديني الاعلى سماحة السيد محسن الحكيم دام ظله في النجف الأشرف، ولحجة الاسلام السيد مهدي الحكيم في بغداد، وللأديب والمفكر الاسلامي الكبير السيد حسن الشيرازي في السجن المركزي ببعقوبة – محافظة ديالي .

***

وفي هذه الأثناء : اعتقلت السلطات البعثية الجائرة سماحة العلامة الكبير الشيخ عبد العزيز البدري – صاحب المشاريع الاسلامية في بغداد – وأذاقته مختلف صنوف التعذيب الجسدي القاسي، والنفسي المرّ في سجن قصر النهاية الرهيب ببغداد ، بما أدى الى استشهاده تحت إحدى وجبات التعذيب الوحشية ، وثم : ألقت الحكومة البعثية بجثمان العلامة البدري مشوهاً على باب داره ، بكل استهزاء وازدراء واحتقار .

وفي هذه الحادثة الحزينة دلالة واضحة كبيرة على ان الزمرة البعثية لا تريد تصفية القضية الاسلامية الشيعية

وحدها ، وإنما تريد تصفية القضية الاسلامية السنية أيضاً. ذلك: لأن العلامة البدري كان عالماً سنياً معروفاً وربما كان متطرفاً في السنّية .

***

وقبل ذلك : الغت حكومة الاغتصاب البعثية جامعة الكوفة ، التي كان من المقرّر لها ان تصبح أعظم وافخم من جامعة بغداد ، وان تخدم العراق علمياً وثقافياً خدمة جليلة ، وصادرت كل ارصدتها المالية التي كانت قد جمعت لها من تبرعات الخيّرين ، واعتقلت وعذّبت بعض أعضاء اللجنة التأسيسية لها . كل ذلك : بلا مبرر انساني ولا دولي ولا محلي ، ولأجل أن جامعة الكوفة ، سوف تزيد في علم وثقافة ووعي الشعب العراقي الذي يريده البعث ان يكون جاهلاً [illegible] استغلاله ، وخداعه ، وسوقه نحو الهاوية [illegible] الخطيرة .

والاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق [illegible]

تذكر : بأنها لا تريد ان تهضم حقوق غير المسلمين من اتبــاع الاديان الأخرى ، وغير الشيعة من الطوائف الأسلامية الأربع الأُخر ، وانما تريد ان تأخذ حقها الانساني والدولي والطبيعي في الحياة وفي الحكم ، بدون زيادة وبدون نقصان كذلك . كما انها – عند تسلّمها مقاليد الحكم في البلاد باذن الله تعالى – سوف تحترم الاقليات العنصرية غير العربية غاية الأحترام ، وتحفظ لها حقوقها كاملةً غير منقوصة ، وخصوصاً : الاكراد الابطال في الشمال .

فالاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق تقول : ليس من الصحيح – في بلد اسلامي شيعي – ان يكون رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ، وكبار المسؤلين في الجيش والشرطة ، وفي اجهزة الحكومة ؛ رجالاً لا يمتون بصلــة الى الاسلام (دين الاكثرية) والى التشيع (مذهب الاكثرية) .

* * *

١٤

والاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق تودّ ان تذكر – ايضاً – : بان قضية المرجع الديــني الاعلى ، وقضية السيد مهدي الحكيم ، وقضية السيد حسن الشيرازي ؛ ليست قضايا شخصية وانما هي قضايا انسانية تهم كل الناس من مختلف الاتجاهات، وذلك : لان هؤلاء الابطال يحملون الآن آمال الشعب العراقي المضطهد ، ويتحمّلون آلامه بصبر وبرحابة صدر ؛ الى درجة أصبح معهــا وجودهم الشخصي صفراً في جانب وجودهم الاجتماعي .

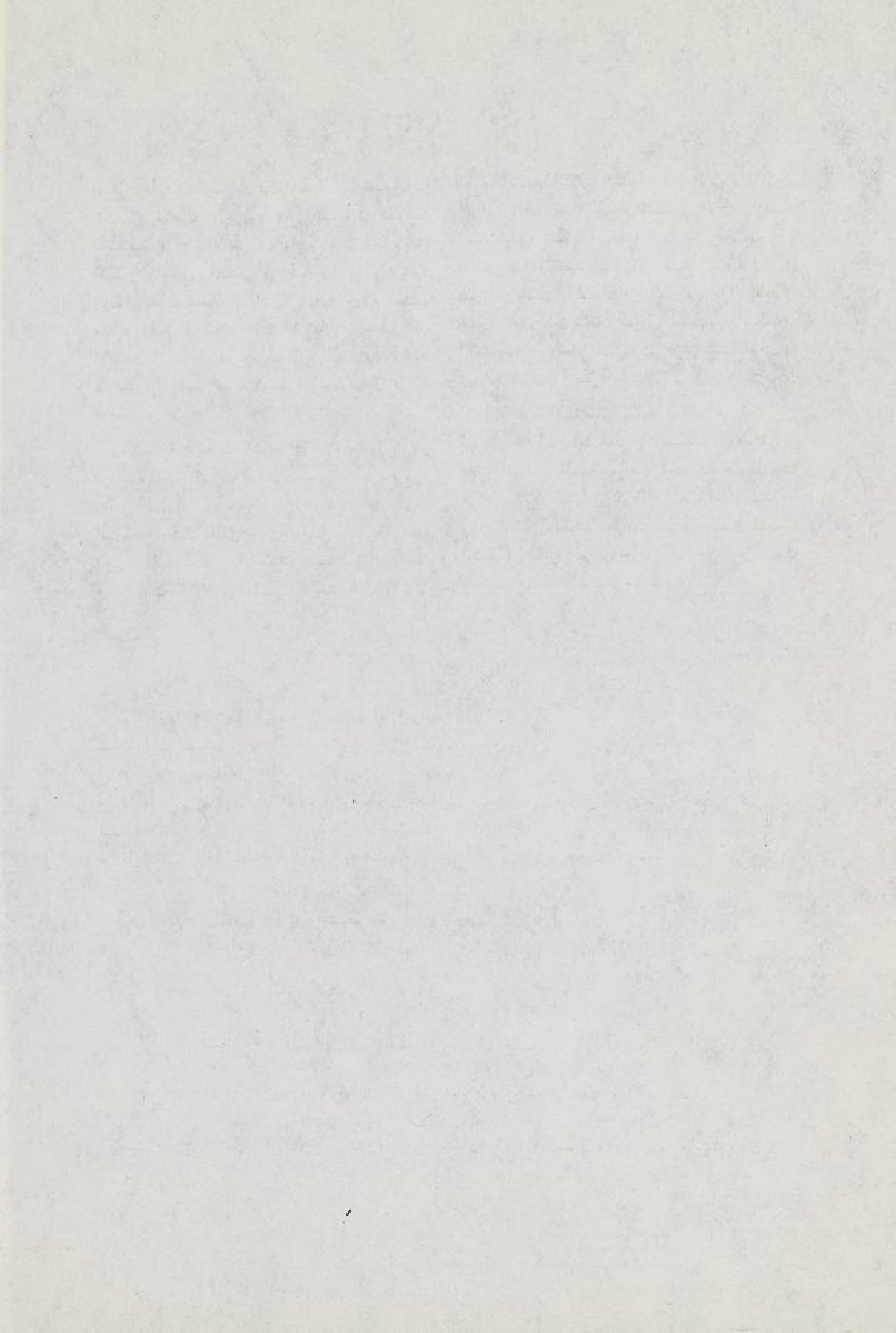
والاكثرية الاسلامية الشيعية في العراق تكون سعيدة جداً يوم يعتقد العالم بأن مساندة هؤلاء هي في الحقيقة مساندة للقضية العراقية العــادلة ، وبأن دعم هؤلاء سياسياً ودعائياً انما هو دعم للشعب العراقي المقهور ، وبأن الانتصار لمطاليب هؤلاء انمـا هو انتصار لمطاليب الملايين من الناس الذين يرزحون الآن تحت نير البعث التكريتي الملحد الديكتاتور في العراق .

* * *

١٥

والاكثرية الاسلامية الشيعية المضطهدة في العراق تطلب الدعم السياسي ، والتأييد الدعائي من كل انسان في الارض ، وخاصة من المسلمين الغيارى ، وبالأخص من الشيعة الذين يعيشون ألم المظلوم ، ويحسّون بمحنة المضطهد المقهور ، ولقد صدق القرآن الكريم عندمــا قال «إن تنصروا الله ينصركم ، ويثبّت أقدامكم » .

مكاتب « نداء الشيعة » في العراق



اللقاء الاول فى السجن

ومما يذكر في هذا المجال : ان اول من سعى للقاء الشهيد المعظم هي العلوية الكريمةوالدته التي كانت من اشد الناس حزناً وبكاءاً عليه ومن اكثرهم دعاءاً وتضرعاً الى الله لخلاصه ونجاته

ولقد ترك اعتقال السيد الشهيد تأثيراً عميقاًفي قلبها،لم تزل آثاره حتى.. وفاتها « رضوان الله عليها »

لقد هرعت هذه السيدة الى بعقوبة عندما سمعت بأن السلطات البعثية قد سمحت للقاء ابنها العزيز عليها ، بالرغم من كِبر سِنّها وصعوبة السفر لها

وعندما دخلت « سجن بعقوبة » استقبلها الامام الشهيد و سلّم عليها وقبّل



آية‌الله الشهيد السيد حسن الشيرازي في السجن المركزي ببعقوبة ويشاهد
بعض تلاميذه وأصدقائه وأقربائه الذين ذهبوا للقائه هناك

يدها .. ولكنها لم تعرفه ـ على اثر تغيّر ملامحه من انواع التعذيب والتنكيل ـ والتفتت هنا وهناك قائلة : اين ابني حسن ؟

ورجع الشهيد الى امه قائلا : أنا ابنكِ .. أنا حسن

ولكن الأمُ لم تكد تصدّق ذلك

وبكلمات من الشهيد مع امه ، وظهور نبرات صوته لها ، وَثقت الام بأن هذا هو العزيز الذى تبحث عنه وهذا هو أَملها المنشود .. فاحتضنته و انفجرت بالبكاء.. وفقدت القدرة على الوقوف فجلست تسقي الارض بدموعها الغزيرة

لقد كان الموقف حزيناً للغاية . . وكان المرافقون لها لا يهدؤن من البكاء على حاله وحالها .. وكان الشهيد المعظم يتجلّد أمام والدته ويحاول تهدءتها ومسّح البكاء عنها ..

العودة المظفّرة

نعم . . بقي الشهيد السعيد في سجن بعقوبة شهوراً عديدة . . ثم فرّج الله عنه واُطلق سراحه وعاد الى كربلاء المقدسة ظافراً منتصراً مثبتاً بطولَته وصلابته في وجه الاستعمار وقروده .

وكان اطلاق سراحه بعد يوم واحد من عيد الغدير المجيد (١) حيث كان المؤمنون يعيشون الفرح والسرور بحلوله ، فكان اطلاق سراحه عيداً آخراً

---

١ ـ عيد الغدير هو اليوم الذى نصَب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) للخلافة والامامة من بعده ، بأمر من الله تعالى، وقد أمر الرسول (ص) المسلمين أن يتخذوا هذا اليوم يوم عيد وسرور فقال: يوم (غدير خُم) أفضل أعياد امتى وهو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين وأتم فيه النعمة برسالتى والولاية لعلي من بعدي ورضي لكم الاسلام دينا، ويعتبر هذا اليوم يوما عظيماً عند المسلمين المؤمنين وخاصة فى بلاد العراق وايران والخليج

يلتحم مع العيد الاول و يشكّلان معاً فرحة عظيمة للشعب الذى طالما انتظر مثل هذا اليوم .

وقد كان يوم وصول السيد الشهيد الى كربلاء المقدسة يوماً مشهوداً قَلّ مثله . . فقد خرجت الجماهير لاستقبال القائد المجاهد وهى تُردّد شعار «اللهم صلّ علىٰ محمد وآل محمد» وتتهافت عليه .. تقبّل جبهته ويديه وتُهنؤه بالنصر والظفر وتدعو له بالسلامة والعافية .

مكَث الشهيد السعيد في كربلاء المقدسة ، و كان يشعر أن عملاء البعث ورجال الأمن يراقبون تحرّكاته وتنقلاته . . من داره . . الى زيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) . . الى صلاة جماعة اخيه الاكبر .. وهكذا . . .

وكان (رحمه الله) يتوقع ان يندم البعثيون من اطلاق سراحه . . ولهذا هاجر الى لبنان عام ١٣٩٠ ﻫ . . ودخل المستشفى ـ فور وصوله ـ لمعالجة الآلام والاثار التى تركها التعذيب الوحشي في العراق .

قصة الهجرة

قبل كل شيء . . لابد ان نقول : ان الهجرة امر طبيعى في حياة المجاهدين. بدءاً بالانبياء والائمة (عليهم السلام) ومروراً بالعلماء والمصلحين وانتهاءاً بسائر الناس فالمجاهد يقاوم الظلم والالحاد ـ مهما كلف الامر ـ.

وعندما يجد الحرية للعمل في بلد آخر ودولة اخرى ، فانه لايتردد في الهجرة اليها تاركاً وطنه الغالى يَحنّ اليه .

يقول تعالى : «وَمَن يُهاجِر في سبيل الله يَجِدْ في الارض مُراغماً كثيراً وَسَعة» .

وقد كان الشهيد الراحل من مصاديق هذه الآية الكريمة . . فقد جاهد الكفار البعثيين في العراق ، واُوذي في سبيل الله ، حتى هاجر العراق الى سوريا

ولبنان مغتنماً الحرية النِسبية الموجودة فيها لنشرراية الاسلام والفضيلة هناك ومن هناك . .

وابىٰ الشهيد الكبير ان يظل مستضعَفاً في العراق ، ليكون ممن قال الله تعالى عنهم : « الذين تتوفّاهُم الملائكة ظالمي انفسهم ، قالوا : فيمَ كنتم ؟ قالوا : كنا مُستضعَفينَ في الارض قالوا : اَلم تكن ارضُ الله واسعة فتهاجروا فيها ؟ ! » .

فهاجَر (رحمه الله) مسقطَ رأسه ووطنه ووطن آبائه . . لأُجل دينه وإسلامه وتَحقق وعد الله تعالى « يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة »

فقد استطاع (رحمه الله) أن يؤسس المؤسسات ، ويقوم بنشاطات واسعة في مختلف المجالات ـ وسوف يأتي الحديث عنها انشاء الله في الفصول القادمة ـ .

والآن . . . لنترك الشهيد المعظم يحكي لنا قصة هجرته من العراق الى لبنان

يقول (رحمه الله) في احدى مقالاته :

« . . . وكانت الساعة تشير الى الثانية بعد الظهر ، عند ما جاء بعض الزملاء الأعزاء الى البيت ، وبيده موافقة على سفري مشفوعة ببطاقة الطائرة ، وفي نفس اليوم ما كانت عقارب الساعة تشير الى السادسة بعد الظهر الا وكانت الطائرة تخترق بي أجواء العراق هاربة من كل الاشباح المخيفة في الدنيا المجتمعة في بغداد ، ولكن نبضات قلبي الخافتة (فقد كان ضغطي هابطا الى سبع درجات لشدة المرض بعد ذلك التعذيب الوحشي) كانت تنفض الكارثة بحذَر ، فمادامت الطائرة في الجو ، فأنا في الكارثة ، فكم أُعيدت الطائرات المقتلعة من بغداد ، لان البعثيين يعيدون فحص اسماء المسافرين بعد اقتلاع الطائرات ، فاذا ابدىٰ احدهم ملاحظة حول احد المسافرين أُعيدت الطائرة واوقف المسافرون ريثما

يتخذ البعثيون قراراً بشأن المسافر الذى أُبديت حوله الملاحظة .. فكيف بي وانا الذى أُثيرت حوله ضجة كبيرة و كتبت صحف بيروت : انـه سيصل الى بيروت لاجراء عملية جراحية ،و لايتوقع أن يعود الى العراق فى وقت قريب ؟

وماكادت الشمس تسبح فـى البحر لتغسل عنها رهـق جولتها عبر اليوم الطويل ، الاو كانت الطائرة تهوي على أرض المطار فى بيروت لائذة بهاعسى ان تسرق انفاساً تكدرها النظرات الشَزر، وخِلْتُ انها تزغرد بدَوِّيها لانهاارفأت الى شاطىء السلام بعد اشتباك مرير مع الآجال المعلّقة.

ولكن نبضات قلبي لا زالت داكنة، رغم بشارة المضيّفة بأن الطائرة وصلت الى الميناء الجوي في بيروت ، فأنا بعدُ فى الطائرة، ومن الممكن أن تواصل قوسَ النزول الى بغداد قبل أن تفتح على مسافريها أبواب الحياة .

وعندمـا وصلتُ الى مفتش الجمرك فتح حقيبتى اليدويـة ليجد فيها مع الملابس العادية سِكّينة صغيرة للفواكه فأراد أن يبدأ فتح حقيبتى بنكتة، فقال : هل المشايخ يحملون السكاكين فى حقائبهم ؟ فقلت : طبعاً..أولستَ تعلم أننى قادم من بغداد .. فقال : إذن الحمدلله على السلامة .. ولم يعلم أن لكلمته معنى اكبر من الكلاسيكية التى عناها .

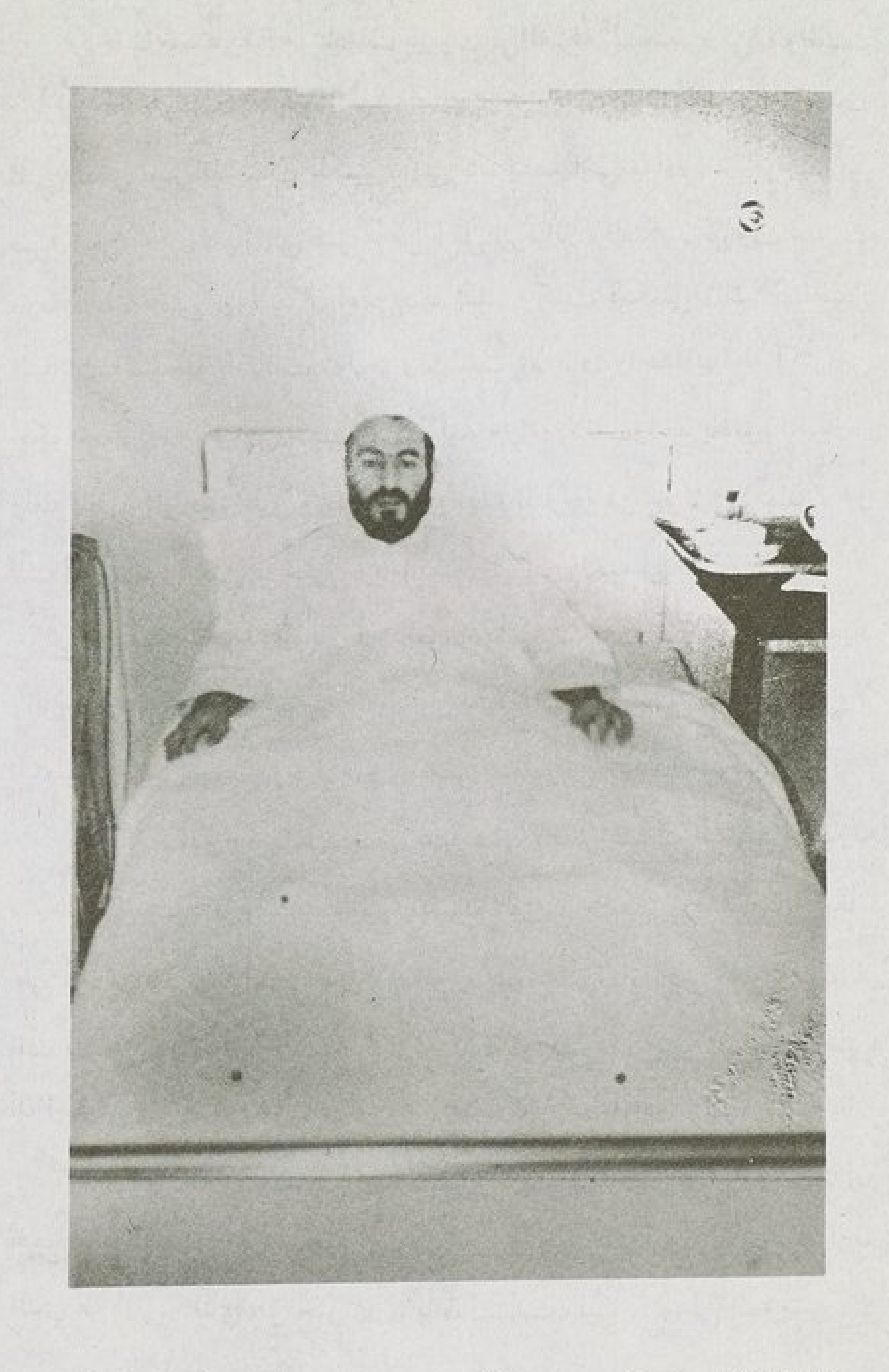
وحينما هممت بالركوب فى سيارة خارج المطار ، شعرتُ بكَفٍ توضع برفق على كتفي ، فالتفتُّ لأرىٰ أحد أصدقائي العراقيين ، وهو يقول لى : لقد كنت معك ، ولكن الآن استطيع أن أقول لك : الحمد لله على السلامة .

ودخلت الى دائرة البريد لأُبرق الى أخي انني وصلت بالسلامة، ثم جاءنى فى الغد مسافر يقول : وصلت برقيتك ، وقَبلها وصلت برقية تمنعك من السفر ، واتصلت الجهات المختصة لاسلكياً بالطائرة لتعود بك الى بغداد، ولكن ربّان الطائرة أجاب بأن المسافرين خرجوا منها الى الجمرك، فلايمكنه اعادتهم الى الطائرة .

ودخلتُ مستشفى من مستشفيات بيروت في الغرفة المحتجَزة لي ، واطللتُ من شُرفتها على بيروت، هذا الصدر الضيق الذي يجيش بالمتناقضات، فوجدت قلبي ينفض نفس النبضات الكئيبة، التي كان ينفضها في بغداد، فقد خرجت من صراع من أجل الحياة الى صراع من أجل الرسالة ، فستكون بيروت سنوات قادمة قاعدة عملي ، ولابد أن أعمل فيها شيئاً، وكيف يمكنني ذلك؟ فهنا ملتقى التيارات الموجهة بامكانات دُول ، وانا لستُ الا فرداً واحداً يواجه أكثر من حكومة معاوية، واكثر من حزب مُعادٍ، وليس وراءه إلاقلب واحد يخفق بالحرارة، ولعله القلب الوحيد الذي وجدته يخفق بهذه الدرجة من حرارة الايمان ، هو قلب أخي الذي يظن بي خيراً، ويأمل مني كثيراً ، ولكنه هو بدوره لايملك الا حرارة الايمان، وهو بدوره باق في العراق يعاني صراعاً مريراً من أجل الحياة والرسالة معا ، فلا استطيع أن أَمدّ اليه يداً لانقاذه أوتخفيف الضغط عنه ، ولا استطيع أن أقوم بعمل رسالي يروي بعض ظمأه الى الاعمال الرسالية .

ولعل كل قدم ارفعها هنا اضعها عليه هناك ، فأنا اعلم أن البعثيين يقتصّون منه على كل عمل أقوم به أنا، فانهم يعاقبون القريب بالبعيد، ويشدّدون الضغط على مَن في قبضتهم بذنب الذي لاتطاله ايديهم، اذن فماذا أفعل أنا ... ياالله .. انت وجّهني وأيّدني .. فليستْ هناك حكومة توجّهني وتؤيدني .. ولن أرضىٰ أن اسير في ركاب قوة من الارض، فأنا بِعتُ كلّي للسماء .

وقال القرآن لي ولأمثالي : «فاستبشروا بِبيَعكم الذي بايعتم به» ولااريد أن أفسخ صفقة السماء، ولااريد أن اكون من الذين وبّخهم القرآن بقوله: «اَتستبدلون الذي هو أدنىٰ بالذي هو خير ؟» .. ياالله .. أنت وليّي .. ووليّ المؤمنين . .



العلامة الشهيدفي احدى مستشفيات بيروت بعدهجرته من العراق وخلاصه من السجن والتعذيب الوحشي

تولّاني فقد استسلمتُ لك . . يارب دُلّني في صعاب الرسالة كما انقذتني أنت لأغيرك من مخالب الموت والذُل قبل أيام .. دلّني يا الهي فليستْ هنالك قوة أطمئنّ اليها لإنقاذي ..

فقد تمزقتُ في السجن وتحت التعذيب، والآن أحاطت بى مشاكل لتهرس ماتبقّى من أشلائي .. ابقِ علي يارب ولاتهملني هكذا حصيراً فى الرياح المتوحشة .. ياالله .. أجب نبضات قلبي التي تهتف بك، وامسح عن وجهي كآبة الحيرة، كما مسحتَ عنه كآبة الخوف والقلق .

لقد كان الزائرون يتوافدون علي ، وكنتُ ابادلهم سلاماً بسلام ، ولكني كنت شارداً مُبدّداً لاأستطيع تجميع قوّتي وتركيز نظراتى وكانوا يغفرون إنها كي فأنا مريض هارب من جحيم الدنيا ، ولكني حتى اليوم لم أجرأ على غفران ذلك، لامن أجل الزائرين، وانما من أجل ضعفي فى اداء رسالة أشعر بأنها ملقاة على عاتقي ... صرت عاتباً على نفسي، أعلك أعصابي، وامتص عافيتي، وحيّرتُ الاطباء الذين كانوا يشرفون على علاجي، : لماذا تتدهور صحتي ؟ تصوروا أن الزيارات والقراءة تؤثر علي، فأرادوا منع الزيارات والكتب عني، فقلت لهم: إمنعوا شلال التفكير أن يحفر فى صُدغى...ذقتُ بعض المرارة التى كانت تنهب اصحاب الرسالات وهم يرون الحواجز تطرق رسالاتهم حاولت أن اسلّي نفسي بضعفي ، فلم اجده مقبولاً لا أمام الله ولاأمام ضميري . . وبقيتْ ضربات قلبي الخافتة الكئيبة همساً خاشعاً يطوف على ابواب رحمة الله ، وهي تقول بأنينها المكبوت : يارب إن رحمتك وسعتْ كل شيء ، وانا شيء ، فلتسعني رحمتك .. » (١)

١ـ كتاب عراق البعث ص ٨ـ١٣

نعم . اتخذ الشهيد الكبيرمن العاصمـة اللبنانية قاعدة انطلاق لنشاطاته الدينية من سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها .

كمـا اسس مؤسسات دينية عديدة ، نشير اليها ـ انشاء الله ـ في فصل «مؤسسات الشهيد الراحل»



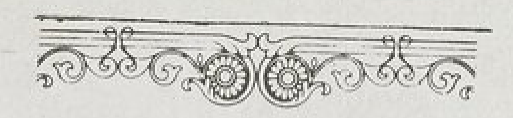




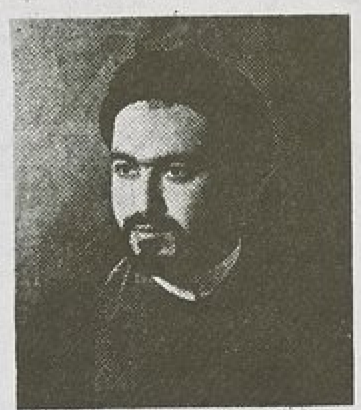
ان الحياة عقيدة وجهاد
يومية سياسية

السنة الثامنة والعشرون العدد ٨٤٨٠

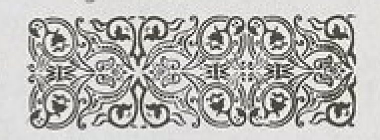
بيروت ـ الاربعاء ٤ نيسان ١٩٧٣
الموافق في ١ ربيع الاول ١٣٩٣


العلامة الشيرازي يصل بيروت الاحد



سماحة العلامة السيد حسن الشيرازي



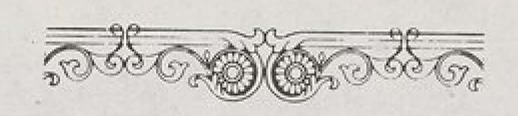
يصل في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر الاحد غدا الموافق لـ ١٤ـ حزيران الى مطار بيروت الدولي سماحة العلامة الكبير السيد حسن الشيرازي احد كبار العلماء في العراق قادما من دمشق وسيجرى له استقبال حافل تكريما لمواقفه في سبيل الله والانسانية ·

وسيجري العلامة الشيرازي بعض الفحوص الطبية ، نظرا لتعرضه لتضيق في احدى صمامات قلبه ·

والجدير بالذكر ان العلامة الشيرازي ، يعتبر اليوم من مشاهير علماء العراق وينتسب الى اشهر عائلة دينية فيه هي عائلة الشيرازي (صاحبة اكبر سلسلة من مراجع الشيعة الكبار) ·· وهو الابن الثاني للمرجع الديني الفقيد السيد مهدي الشيرازي ·

اما مؤلفاته فتربو على اربعة عشر كتابا طبعت في اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة صفحة من الورق الكبير ١٠ ـ ففي حقل الاقتصاد له (كتاب الاقتصاد العالمي) وكتاب (الاقتصاد الاسلامي) طبعا حوالي سنة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م ويعتبر الكتابان من اقدم الكتب التي عالجت الاقتصاد الاسلامي معالجة موضوعية متينة ··

ب ـ وفي مجال (الأدب) الف كتاب (العمل الادبي) وقد طبع في لبنان سنة ١٩٦٧م ـ ١٣٨٧هـ مع مقدمة للاستاذ فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة اللبنانية كما الف كتاب (الادب الموجه) طبع في بيروت سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م واعيد طبعه سنة ١٩٦٨ م مع مقدمة للاستاذ جورج جرداق ·


جـ - وفي الفلسفة الاسلامية كتاب « انه الكين » طبع في سلسنة منابع الثقافة الاسلامية سنة ١٩٦٠ م .

د - وله اهتمام بالغ بنشر مصادر الفكر الاسلامي التي تتمثل في كلمات الله - النازلة خارج حدود القران وفي احاديث الرسول الاعظم واهل بيته .. وفي هذا المجال الف سلسلة الكلمة .. التي طبع منها الى الان كل من كتاب « كلمة الامام الحسن » طبع في العراق سنة ١٩٦٣م واعيد طبعه في بيروت للمرة الثانية سنة ١٩٦٦م وللمرة الثالثة سنة ١٩٦٨م .. وكتاب « كلمة الرسول الاعظم » طبع في بيروت سنة ١٩٦٧م .. وكتاب « كلمة الله » طبع في بيروت سنة ١٩٦٩م في مجلد ضخم تربو صفحاته على « ٦٠٠ » صفحة ..

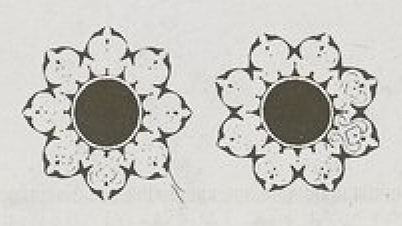
هـ - والف في مجال التكتيك الاسلامي في جهاز الدولة . كتاب (كلمة الاسلام) الذي طبع ببيروت سنة ١٩٦٣ م .

و - وفي علم الصرف طبع له كتاب « الاشتقاق » الذي يدرس في الجامعات الدينية .

ز - وطبع له ايضا كراس بعنوان « انجازات الرسول » وذلك على حساب مجلة العرفان البيروتية .

ح - كانت مقالاته تنشر شهريا في مجلات كثيرة منها «الاخلاق والادب» التي كان يكتب مقالاته الافتتاحية من سنة ١٩٥٨ م الى اواخر سنة ١٩٦٢ ومنها مجلة « الوعي الاسلامي » الكويتية ومجلة « رسالة الاسلام » القاهرية ومجلة « العرفان » البيروتية ومجلة « القران يهدي » ومبادىء الاسلام الانجليزية و (صوت الاسلام و (صوت المبلغين) و (اجوبة المسائل الدينية) العراقيات .

كما ان للعلامة الشيرازي دور رفيع في الشعر بقسميه الحديث والقديم وقد نظم في مختلف المناسبات والقى بعض قصائده في احتفالات عالمية .. وقد طبع له ثلاث قصائد اسلامية في صور كراسات بعنوان « ميلاد القيادة الإسلامية » و « بطل الاسلام - خالد » و « النصير الاول للاسلام » .



نبذة علميّة أدبية عن المفكر
سماحة الشيرازي
تتناول مؤلفاته في الدين
والعلم والاقتصاد

بقلم الاستاذ عبد الرحمن جابر

الشمس ـ صفحة ٩ الاربعاء ٢٤ حزيران ١٩٧٠ رقم العدد ٢٣١٩

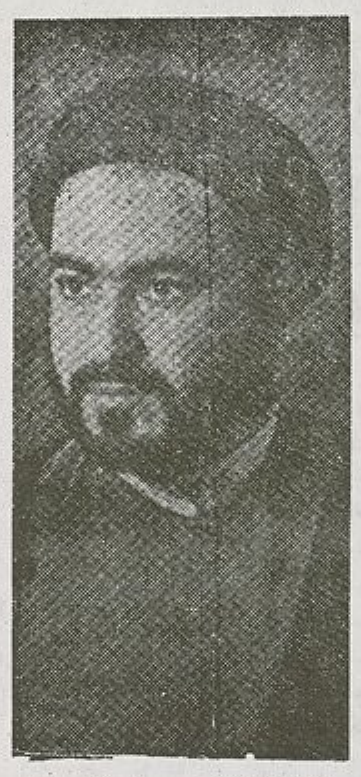
على شفتيه بسمة لا تفارقه .. يصافحك بحراره .. يسد يديك .. ويقوم لك بقامتـه .. يتحدث اليك بهدوء .. ويدخل في قلبك بسهوله عندما تدخل معه في نقاش ، قد لا توافقه على كلامه اول الامر ، ولكن عندما يشرف الحديث على الانتهاء تشعر انك لست مقتنعا بفكرته فحسب بل ومتحمس لها ايضا .

اذا حاولت تقريظ كتبه ، يبذل كل جهده لكي يبعدك عن ذلك .. متواضع .. جدا .. جدا ..

وفي نفس الوقت له هيبة خاصة تحس بها وانت امامه.

هذه هي صورة العلامه المفكر السيد حسن الشيرازي التي تنطبع في ذهنك في اللحظه الاولى من مقابلته .. اما ريشته الفنانة ، المغموسة في الضياء ـ حسب تعبير اصدقائه ـ فقد سطرت للان اربعة عشر كتابا في مختلف الموضوعات الدينية والادبية والاقتصادية والفنية .

وبذلك تعتبره الجماهير من قواعد الاشعاع الفكري ومصادر الفكر الانساني العملاق ..



العلامة المفكر حسن الشيرازي

ولقد اغنى المكتبة العربية بموسوعة « الكلمه » التي صدر منها حتى الان : « كلمة الله » « كلمة الرسول الاعظم » « كلمة الامام الحسن » .

ولكي نبرهن على ان ادبه يحلق مع ادب الشباب العالميين لا بد ان ننقل شيئا من مقدمة كتابه « كلمة الله » :

يقول في مقدمة كتابه « كلمة الله » . « ... هذه الايات التي نزلت على من انبياء الله فأمن بها كل وديع فقير ، لم يكن له هدف في الوجود، ولا ملجأ في الحياة الا ان يمني نفسه بالامل او بالعمل في سبيل الخبز المعجون بدمعه ودمه فأوته تلك الايات الى المرفأ الاعلى ، وخلقت منه قاندا صلدا تميد الارض ، ولا يميد ، ثم اعادته الى الارض ، وقد ضاقت الارجاء بعزائمه الكبرى فأصبح يقتحم هازئا بالمخاطر التي تجتاح حياة الانسان ويتحدى الهموم ويصارع العواصف ويتغلب عليها ويرفع رأسه فوق تيار الزمن غير مغمور برذاذه ، ويمضي على الدرب مصباحا منيرا .

واكتسحت تلك الايات كل عتل مستكبر يرفع رأسه وبيده السيف ولا يحني رأسه للحق اذا لم يكن بيده السيف، وتركته في الفراغ ضبابا حائرا على سراب ، مسافرا يبحث عن اياب ، سؤالا يدور حول نفسه بلا جواب حتى اذا ضاق بنفسه ولم يجد ملجأ من الخلق الا من يحمل لوائحه فقيرا كان ام غنيا ، عاد اليه صاغرا ينفض عن رأسه اطياف الطغيان والكبرياء ، فعاش تحت لواء الفقراء والودعاء ، الذين طالما اضطهدهم ، اسعد منه مما لو كان عتلا متكبرا ، فللمستكبرين داخل اجسامهم الضخمة قلوب هزيلة لم تتمرس بالانطلاق خارج حدودها ، فلا تبرر وجودها ، الا بالاستكبار والاستعلاء ، وللفقراء داخل اجسامهم الضامرة ، قلوب شامخة اعطت الله عهدا ليجدنها ساعة يدعو وحيث يشاء فلا يتبرر وجودها الا باعطاء الحق نصيبه من نفسها ومن غيرها على حد سواء .

بهذا الاسلوب الرفيع كتب العلامة الشيرازي اكثر من اربعة عشر كتابا في اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة صفحة من الورق الكبير .

ولهذا الجمال الهادىء خلق ادبه مع ادب اشهر الكتاب والمؤلفين !.

وبذلك اصبح اديبا كبيرا تربطه مع ادباء العالم قرابة الكلمة المفكرة ، والخيال العملاق !

يقول السيد «جوزف انطوان الحاج» في نقد كتابه « العمل الادبي » :

ان العمل الادبي ينظر الى كل شيء في الكون والحياة والانسان ، ولكن بمنظار الشعور لا بمنظار الذهن .

حيث هناك ، لا توجد فواصل حاسمة ، بين المناطق الشعورية في « عملية اطلاق الصواريخ الى القمر ، او « انزال انسان على سطح القمر » ـ مثلا ـ حقيقة علمية ، قد يصفهـا « خبير المعمل » فيكون عمله هذا « عملا علميا » ٠ وقد يتأثر بها (شاعر او اديب او قصصي) يرى فيها مولد عصر جديد ، ويلمح من ورائها وحدة الاشياء والحركات الكونية ويصف تأثره بها بتعبير موح، من هذه العملية ، فيكون عمله هذا عملا ادبيا ٠

فالمادة المعروضة هنا، أكانت علمية او اجتماعية او اي شيء اخر ، ليست مناط الحكم وانما المناط : هو كون لموضوع تجربة ذهنية او تجربة شعورية ٠

ولا يفهم من ذلك : ان الادب مطرود عن الحياة العلمية والاجتماعية . وانما المفهوم ان الحقائق مطرودة من اجواء الادب ، ما دامت تعيش في المنطقة الذهنية الباردة ، ولم تتبلور في المنطقة الشعورية الحارة ٠

بل الواقع: ان الادب الرفيع لا يستعرض غير الحقائق، مهما شط به الخيال ٠ لان العمل الادبي ، هو « التعبير الموحى عن تجربة شعورية» ٠

فكلمة « التعبير هي تصوير لطبيعة العمل ، وكلمة الموحي هي كلمة لتحديد الشرط الاساسي للعمل ، وكلمة « عن تجربة شعورية » تبين موضوع العمل ٠

فاذا لم يكن « التعبير الموحى ، عن تجربة شعورية » وانما كان « التعبير الموحى عن تجربة تاريخية فليس عملا ادبيا ٠

بينما هنالك من يدعي مثل « لانسون » ان الادب يسع كل تعبير جميل ، مهما كان نوعه٠ ـ في كتابه « منهج البحث في الادب » ـ ، ولكن هل يصح هذا القول ؟ اعتقد ان هذا الادعاء ليس بمنطقة الموافقة على هذه السعة التي يدعيها « لانسون » وغيره من الادباء مثل « الشايب » في كتابه « اصول النقد الادبي » ٠ لان مجرد وصف ـ حقيقة طبيعية ـ مثلا ـ وصفا علميا بحتا ، ليس عملا ادبيا ، وان كانت صفة التعبير موحية والا لوجب دمج جميع الكتب العلمية والتاريخية في مخازن الادب ٠

اذن « العمل الادبي » مجرد التعبير الموحى عن تجربة شعورية ، فهل يستحق ان يستهلك الانسان وقته المحدود، في مجرد التعبير ، ولا يواجه وقته الى الاعمال العلمية

والاعمال الحركية النافعة ؟

ومن المعروف جيدا ، ان الجواب عن هذا السؤال هو نعم ، نعم ، يستحق «التعبير» احر من ذلك ، لانه يجسد الفرد في عمله الادبي شعوره، او ليس عظيما ، ان يوجد الانسان المحسوس ؟

في الحقيقة ، اراني في لحظة حرج وانا اثبت الجودة المتفوقة التي تتمثل في (العمل الادبي) كتاب السيد حسن الشيرازي الذي قدم له رئيس الجامعة اللبنانية ، الاستاذ فؤاد افرام البستاني ، فمن الصعب ان يتكلم طالب جامعي عن استاذه · ولكن استطيع القول ان الكتاب حديث ـ قديم يجمع الفكر الحديث ، والفكر القديم ، ويتحدث عنهما » ·

الشيرازي ·· عالما مفكرا

··· وبالاضافة الى ادبه العظيم ، فان العلامة الشيرازي يعتبر من مشاهير علماء الدين في العراق ، ويقوم علاوة على تدريس السطوح العالية ، بأدارة معهد ابن فهد للدراسات الاسلامية بكربلاء ··

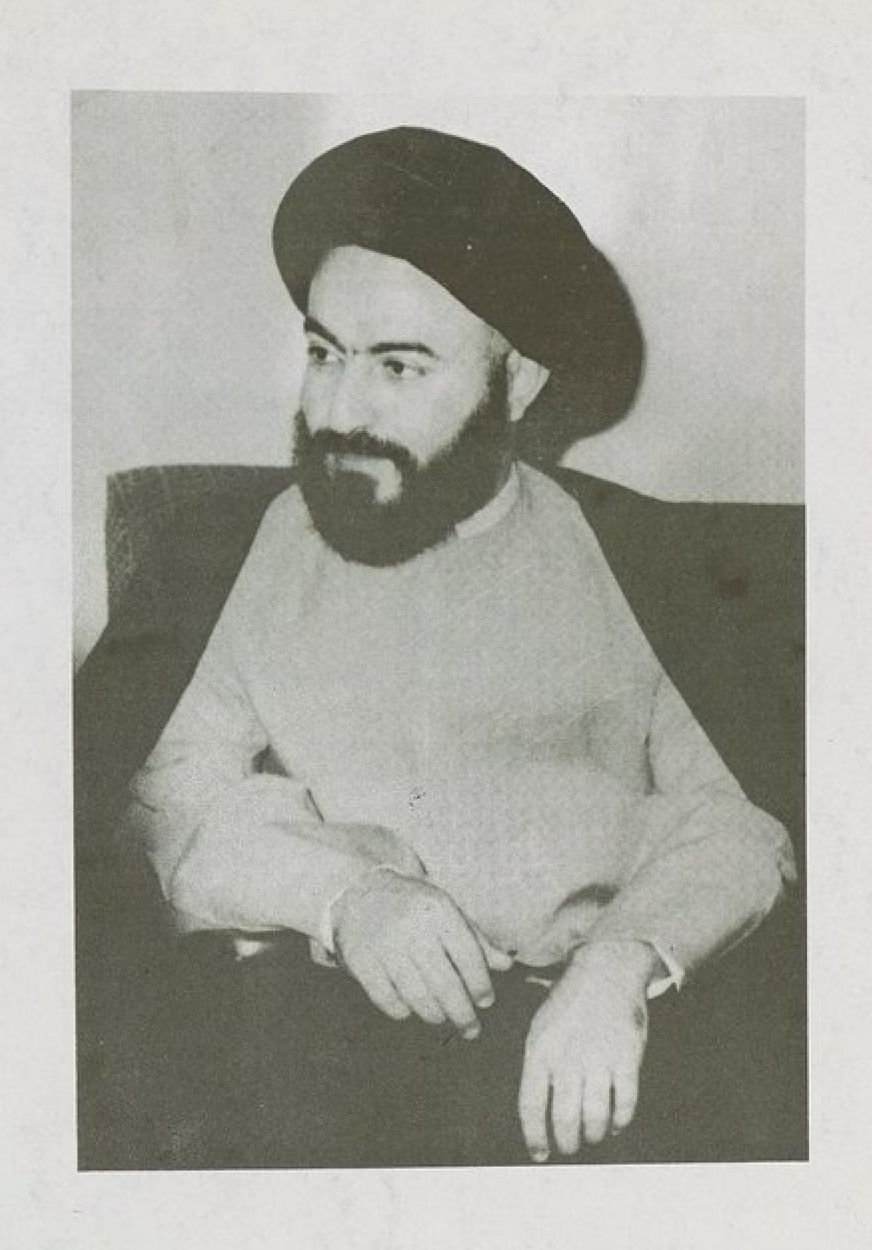
ولكن ، لا تقتصر معلوماته على « العلوم القيمة فحسب بل انه يعرف من الجديد بمقدار ما يعرف من القديم ، وليس كتابه « الاقتصاد العالمي » الا دليلا صغيرا على ذلك ·

كما انه ليس عالما دينيا فقط بل انه مفكر ديني ايضا ، ولا شك في ان هناك فرقا كبيرا بين « المفكر » و « العالم » فالاخير يحتوي فقط ، على كمية من « المعلومات » وقد يكون مجرد مخزن امين لها ، بينما الاول هو الذي قد تبلورت لديه « المعلومات » واصبح متصرفا فيها !

مثلا : كثيرون هم الذين درسوا قوانين الاسلام في كيفية ادارة «الدولة» ولكن لم نشاهد الا نفرا قليلا تمكن من تحليل هذه القوانين ، وتطبيقها مع القوانين المعاصرة ، ومن اثبات رقيها على هذه القوانين كما فعل العلامة الشيرازي في كتابه كلمة الاسلام » حيث عرض اولا ـ فكرة الاسلام على الدولة واثبت ثانيا ـ افضلية تكتيك هذه الفكرة على « التكتيكات » الموجودة حاليا ·

عبد الرحمن جابر

النشاطات الفكرية والادبية
للشهيد الراحل



لقد كانت للشهيد المعظم (رحمه الله) نشاطات فكرية وادبية واسعة ، في كربلاء المقدسة وغيرها ..

وكان من جملتهـا : تربية طلاب العلوم الدينية تربية ادبيـة ـ الى جانب الدراسة العلمية ـ وتمرينهم على كتابة الكتب الدينية بطراز ادبي جميل

وكان (رحمه الله) يعتقد ضرورة هذه الخطوة .. وذلك لما تعانيه المكتبة العربيـة والاسلامية من نقص واضح وفراغ ملموس مـن الكتب الاسلامية الصحيحة .

وكان (رحمه‌الله) يرشد تلاميذه‌الى صياغة الفكرالاسلامي و كتابته‌باسلوب حديث وشكل بسيط، حتى يتمكن الشباب والبراعم من معرفة الاسلام‌وآدابه واحكامه وقوانينه واخلاقه، بصورة سهلة وبلاتعقيد . .

وقبل كل شيء، كان (رضوان‌الله عليه) قدبدأ شخصياً بهذه‌الخطوة، فكتب الكتب الدينية الكثيرة .. باسلوب أدبي حديث، وبشكل يختلف عن‌الاساليب القديمـة المعقدة . . وقد لقيتْ كتبه اقبالا شديداً من الناس ـ وخاصة الطبقـة المثقّفة ـ وطبعت عدة مرات

ويجدر بناأن‌نقول:ان‌من‌ابرز كتبه ـ في‌هذا المجال ـ: كتاب«التوجيه‌الديني» الذي أُذيع من‌دار الاذاعة العراقية‌بشكل حلقات ـ في‌عهد ماقبل البعثيين‌اعداء الاسلام والدين ـ وهو كتاب جيد رائع، يجدر بكل فرد من الشباب أن يقرأه ويستفيد منه ، وسوف نشير ـ في فصل‌قادم ـ الى بعض كتبـه مع بعض التوضيح .

اللجنة الادبية

وانطلاقاً من هذه الضرورة الاجتماعية ، فقد اسس (رحمه الله) لجنة‌ادبية

لتعليم الكتابة الادبية لطلاب العلوم الدينية . . وترأس اللجنة بنفسه . . لانه (رحمه الله) كان اديباً بارعاً ، وكاتباً قديراً ، يملك القلم والبيان ـ كما تشهد له مبتكراته وكتاباته الادبية التي سوف نشيرا اليها ـ

وبدأ بتربية تلاميذه على الادب والقلم . .

وسرعان ماارتفع المستوىٰ الأُدبي لدى الطلاب .. وبدؤا يكتبون المقالات الدينية والبحوث الاسلامية باسلوب ادبي جميل ..

وبعد فترة . . تأسست المجلات الدينية ـ واحدة تلو الاخرىٰ ـ وبدأت العناصر الشابة والاقلام اليافعة تكتب في مختلف المواضيع الاسلامية .. وتنشرها بين الناس من اجل رفع المستوى الفكري فيهم

الاخلاق والآداب

واول مجلة تأسست في هذا المجال هي «الاخلاق والاداب» وكانت مجلة شهرية تصدر من (المدرسة السليمية الدينية) في كربلاء المقدسة وترّأسها الشهيد الكبير بنفسه ، وكان يكتب المقالات الافتتاحية في كل عدد منها

وقد قامت هذه المجلة بدور تبليغي كبير ، في صدّ الحمَلات الاعلامية المشبوهة التي كان يشنّها الشيوعيون وامثالهم ضد الاسلام واحكامه ورجاله

فمثلا : نشر الشيوعيون أن اباذر الغفاري (رضوان الله عليه) كان شيوعياً ، بدليل أنه وقف ضد عثمان بن عفان معترضاً على توزيعه الاموال على اقربائه من بني امية

واذا بمجلة الاخلاق والآداب تصدر في عددها الجديد ، وقد تصدرتها مقالة لاحد الكتّاب ، وبعنوان بارز : « ابوذر : الاسلامي لاالاشتراكي »

وكان الكاتب قد شرح فيها الاهداف التي ثار الصحابي الجليل من

فريق من الروحانيين

كربلاء

الأخلاق والآداب

نشرة شهرية تعنى بشؤون الدين والاجتماع

العـدد الثالث
شعبان

الطبعة الاولى
خمسة الاف

السنة الاولى
١٣٧٧ هـ

اجلها ، واوَضح ـ بالدليل ـ انها لاترتبطبالاشتراكية بأي وجه ، بل هي نابعة من صميم الأسلام المخالف للاشتراكية

وكانت هـذه المقالة صاعقة على الشيوعيين ، حيث انها فنّدت مزاعمهم الباطلة الجوفاء ..

ومن هذه الامثلة كثيرة ... ونسئل الله تعالـى التوفيق لجمع مقالات الامام الشهيد وطبعها في كتاب مستقل حتى ينتفع بها اهل العلم والادب وغيرهم..

مجلات اسلامية اخرى

بعد هذه النهضة الادبية في كربلاء المقدسة ، بـدأت المجلات الاسلامية تصدر، واحدةتلواخرى ، باسماء مختلفة وعناوين متعدده۔ والجوهر واحد۔

وكانت هذه المجلات تصدر بتشجيع و توجيه من سماحة آية الله العظمى السيد محمدالشيرازي ـ دام ظله ـ وبمساهمة فكرية و قلمية واسعة من سيدنا الشهيد (رحمه الله) وجماعة من علماء الدين ورجال الفكروالادب

وفيما يلي نذكر موجزاً عن تلك المجلات مع ذكر اسمائها البديعة :

اجوبة المسائل الدينية

وكانت مجلة شهرية تهدف الاجابة على الأسئلة الدينية المطروحةفي الساحة وكانت مئات الرسائل تتواترعلى ادارة المجلة من داخل العراق وخارجه وهي تستفسر عن مختلف المسائل الأسلاميةمن اقتصادية واجتماعية وسياسية وعقائدية وتربوية وعسكرية وغيرها ..

وكان للشهيد الكبير دور كبير في الاجابة على قسم من الاسئلة التي كانت تُجمع وتُطبع بعدذلك وتُنشر بين الناس

وكانت هذه المجلة تصدر من (المدرسة الهندية الكبرى) في كربلاء المقدسة

صوت المبلّغين

وكانت مجلة اسلامية شهرية، يشترك في الكتابة فيها عدد من العلماء والخطباء والمبلّغين في كربلاء المقدسة ، وكانت تصدر من « مدرسة البقعة » في كربلاء ـ وقد هدمها البعثيون في جملة ما هدموا من مساجد ومؤسسات دينية ـ.

نداء الاسلام

وكانت مجلة اسلامية شهرية تصدر من ادارة «مدارس حفاظ القرآن الحكيم» وتتضمن تفسير القرآن، وشرح الاحاديث الشريفة، ومقالات دينية لتربية الجيل الناشىء

والجدير بالذكر : ان « مدارس حفاظ القرآن الحكيم» كانت مدارس اهلية تُدار نفقاتها من تبرعات اهل الخير و الاحسان ، و قد تأسست بأمر من سماحة آية الله العظمى الفقيه الورع السيد ميرزا مهدي الشيرازي، وبعد وفاته (رحمه الله) صارت باشراف نجله الاكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ

و كانت مدارس الحفاظ تتشكل من ست مدارس : ثلاث للبنين ، و ثلاث للبنات .. وكان لها دوامان : ليلاً ونهاراً ، وتحضر في كل دوام مجموعة كبيرة من الطلاب والطالبات . وكان الهدف من تأسيسها :

١ـ حِفظ الطالب للقرآن الحكيم عن ظَهر القلب ، خلال ست سنوات ـ حسب مراحل الدراسة ـ

٢ـ تعليم العلوم الدينية من تفسير القرآن واحكام الاسلام ومسائل الحلال


فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن
السنة
٢
العدد
١
صوت المبلغين
تصدر من كربلاء المقدسة
١٣٨١

والحرام والتاريخ الصحيح والعقيدة الاسلامية ، وماشابه

٣ـ تعليم العلوم الحديثة من الهندسة والجغرافيا ، و اللغة و الرياضيات وماشابه

وقد تخرج من هذه المدارس ـ على طول هذه الفترةـ شباب صالحون وفتيات صالحات

وقدطَبعت الادارة كتاباً خاصاً عنهذه المدارس وتفاصيلها .

القرآن يهدي

وكانت مجلة شهرية ،خاصة لعلوم القرآن وتفسيره وبيان أسراره ومناهجه وبلاغته وقصصه واحكامه .. وما يرتبط به بشكل عام

وكانت تصدر من مدارس حفاظ القرآن الحكيم بكربلاء المقدسة

أعلام الشيعة

وكانت عبارة عن سلسلة كراسات شهرية ، تتحدث ـ في كل عدد ـ عن احد أعيان الشيعة وشخصياتهم وعظمائهم ، من امثال : الشيخ المفيد والشيخ الصدوق والسيدالمرتضىٰ والعلامة المجلسي والمحققالحلي والشيخ الطوسي وغيرهم منالاعيان والعظماء ..

وكانت تصدر من « مدرسة ابن فهد الحلي الدينية » والتي اسسها آيةالله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ بالتعاون مع اخيه الشهيد آية الله السيدحسن الشيرازي ـ رضوانالله عليه ـ.

منابع الثقافة الاسلامية

وكانت مؤسسة ثقافية، تُصدر كل شهر كتاباً يتحدث عن احدى المواضيع



آيات قرآنية وتوجيهات اسلامية
العدد
الاول
السنة
الثانية
القرآن يهدي
بسم الله الرحمن الرحيم
ان هذا القرآن
يهدي للتي
هي اقوم
ويبشر
المؤمنين
صدق الله
العلي العظيم
تصدرها: مدارس حفاظ القرآن الحكيم - بكربلاء المقدسة


سلسلة كتب علمية ثقافية تبحث في الإسلام
منابع الثقافة الإسلامية
كربلاء المقدسة - العراق
إن الدين عند الله الإسلام
٣٠
كفاح العلماء الأعلام
مكتب
منابع الثقافة الإسلامية

الاسلامية

وقد طَبعت ونشرت هذه المؤسسة ما يقرب من مليون كتاب في داخل العراق وخارجه

ومن جملة الكتب التي صدرت من هذه المؤسسة هو كتاب « إلٰه الكون » للشهيد السعيد (رحمه الله) ، وكان مقرّها « مدرسة بادكوبة الدينية » في كربلاء المقدسة ،وقدهدمها البعثيون وسَوّوها مع الارض

مبادىء الاسلام

وكانت مجلة شهرية ، تصدر باللغة الانگيزية ، و ترسَل ـ بالبريد ـ الى امريكا والبلاد الاوروبية والافريقية وغيرها من البلاد البعيدة

وكانت ترسَل بصورة مجانية

أما محتويات هذه المجلة .. فكانت عبارة عن : تفسير القرآن الكريم ، مقتطفات من نهج البلاغة ، مقتطفات من الصحيفة السجادية ، مقالات اسلامية تعالج قضايا العصر

وكانت تتّخذ من « مدرسة بادكوبة الدينية » مقراً لها في كربلاء المقدسة

ذِكرَيات المعصومين

وكانت مجلة تصدر في مناسبات أعياد ووَفيات الرسول الاعظم واهل بيته (عليه وعليهم الصلاة والسلام) وتنشر صورة موجزة عن حياة صاحب الذكرىٰ وبعض ماقيل فيه من قصائد ومدائح ومقالات .

وكانت تتخذ من « مدرسة ابن فهد الحلي » مقراً لها

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

اصدار
لفيف من الروحانيين

في كربلاء المقدسة ـ العراق

ذكرى وفاة

النبي محمّد

صلى الله عليه وآله

العدد ٥ و٦

السنة ٣

صوت الاسلام

وكانت مجلة شهرية ، تتحدث عن الاسلام و قوانينه الحكيمة و دساتيره القويمة وما فيه من الخير والسعادة للبشرية ، وكانت تصدر من مدرسة ابن فهد الحلي الدينية بكربلاء المقدسة

موقف البعث الكافر من هذه النشاطات

وعندما استولى حزب البعث الكافر على الحكم في العراق ، عطّل جميع هذه النشاطات ومنَع جميع هذه المجلات من الصدور ، ولاَحَقَ جميع المؤسسين والعاملين فيها ، فمنهم من حكم عليه بالاعدام ومنهم بالسجن ومنهم بالتبعيد والتشريد .

وهكذا أثبت هذا الحزب الرجعي انه يخالف العلم والتمدن والتقدم ، ويسعى الى ابقاء الشعب على الجهل والتأخر والانحطاط الفكري .. حتى يتسنّى له تنفيذ مخططاته الاستعمارية

هذا .. وإننا على ثقة كاملة ان كل هذه النشاطات والمجلات الدينية سوف تعود الى الصدور ومواصلة السير، بل بأكثر من ذلك ، عند ما يسقط الحزب الكافر، من الحكم الى مزبلة التاريخ ومستنقع العدم ـ انشاء الله تعالى ـ .

إنتاجاته العلمية

سبق ان ذكرنا ـ في بداية الكتاب ـ ان لشهيدنا الراحل (طاب ثراه) مؤلّفات قيّمة ، وكتب ثمينة تمتاز بالنضج العلمي والجمال الادبي والمحتوى

العالي

وقد وعدناك ـ أيها القاريء الكريم ـ بذكر تلك الكتب مع تعـريف موجزلها .. وفيما يلي نذكر ماطُبع منها، كالتالي :

فى الفكر الاسلامى

كتب (رحمه الله) « موسوعة الكلمة » التي تتشكل من تسع عشرة كلمة وقد صدر منها مايلي :

١ ـ كلمة الله . . وقد جمع المؤلف كلمات الله الى أنبيائه ورُسُله ـ مما لَم تَرِد في القرآن الكريم ـ وشرح بعض جملاتها ونقاطها . . ورتّبها ترتيباً بديعاً لم يسبق له مثيل . وقد كتب (رحمه الله) لهذا الكتاب مقدمة يصلح أن يكون كتاباً مستقلاً بنفسه ، وهي من أروع ما كُتب في مجال الحديث عن آيات الله وكلماته سبحانه .

ويقع الكتاب في ٦٣٥ صفحة ، وقد طبع طباعة جيدة في بيروت عـام ١٣٨٦ هـ

٢ ـ كلمة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .. وقد جمع المؤلف (رحمه الله) مجمـوعة كبيرة من أحاديث الرسول الاكرم (ص) ورتّبها الى فصول عديدة : فصل للسياسيات ، وفصل للالٰهيات ، وفصل للمواعظ والحكم، وفصل للدعاء والابتهال وهكذا . .

وقد كان الكتاب فريداً من نوعه ، جميلا في طَوره ، حتى ان بعض الاذاعات العالمية تحدثت عنه وعن مؤلفه .. واشادت بهما

ويقع الكتاب فى ٧٠٠ صفحة ـ تقريباً ـ وطبع في بيروت عام ١٣٨٤ هـ

٣ ـ كلمة الامام الحسن (عليه السلام) .. وقد جمع فيه الشهيد المـؤلف (رحمه الله) الشيء الكثير من يوميات السبط الاكبر لرسول الله (ص) الامـام

الحسن بن علي (عليهما السلام) وشرح أبعاد صُلحه مع عدو الاسلام معاوية ابن أبي سفيان ، وذكر المؤلف ان صلح الامام مع معاوية لم يكن تنازلاً عن الامامة والخلافة ـ كما يروّج ذلك الاعداء ـ بل كان مجرد صلح مع ذلك السفّاك ، لحِقن دماء المسلمين ، وصيانة أعراضهم وأموالهم ، ذلك . . لان الامامة لايصح فيها التنازل بأي شكل .. لانهامنصب من الله ، وقد قال الرسول الاعظم (ص) : « الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا » أي سواء قاما بالخلافة أوغُصبت عنهما فقعدا ..

وعلى كل حال : فالكتاب عظيم جداً .. وجدير بالمطالعة والاستفادة منه.. وقد طبع عدة مرات، ويقع في ٣٠٠ صفحة تقريباً

٤ ـ كلمة الامام المهدي (عجّل الله تعالى ظهوره) .. وقد جمع المؤلف فيه الاحاديث والاخبار والادعية والزيارات الواردة عن خاتم اوصياء الرسول الامام الثاني عشر المهدي المنتظر (عليه السلام وعجّل الله ظهوره) .

وقد كتب (رحمه الله) مقدمة مفصّلة لهذا الكتاب ، شرح فيها مايكتنف مسئلة الامام الغائب من غموض ، وما تُطرح فيها من تساؤلات واستفهامات عن مكانه وحياته وكيفية ظهوره واقامة حكومته العالمية التى تشمل الكُرة الارضية كلها . .

وهذا الكتاب لم يطبع الا بعد شهادة المؤلف ، وكان (رحمه الله) يضع اللمسات الاخيرة عليه ، اذ اغتالته مرتزقة البعث الحاكم في العراق .

وعلى كل حال . . فالكتاب عظيم جداً ، وجدير بالقراءة والمطالعة ، للاستفادة من علومه وبحُوثه

٥ ـ التوجيه الديني

سبق ان ذكرنا ان هذا الكتاب من أجمل ماكتبه آية الله الشهيد فى مجال الفكر الاسلامى الاصيل . . وقد أُذيع ـ على شكل حلقات ـ من دار الاذاعة

العراقية ، قبل الحكم البعثي الكافر

والكتاب عبارة عن مجموعة كبيرة من المقالات الاسلامية التي كتبها الشهيد الراحل في مناسبات مختلفة

ويتحدث (رحمه الله) عن الله والايمان والالحاد والانبياء وقدرة الاسلام على تنظيم الحياة وطريقة الاسلام في صياغة المجتمع

كما يتحدث عن التيارات الحديثة والنظريات المنحرفة كنظرية دارون وفرويد وما شابه

وفي القسم الاخير .. يتحدث (رحمه الله) عن عظماء الاسلام وقادته..عن الرسول الاعظم (ص) والامام امير المؤمنين.. والامام الحسن والامام الحسين.. وعن ثورة الحسين وشخصيته وذكرياته . . وعن الامام الصادق وعن جامعته العلمية

وخلاصة القول : انه كتاب عظيم ، وتأليف قيّم ، يجدر بالانسان أن يطالعه ويستفيد منه

٦ ـ حديث رمضان

وهو كتاب جميل ، يتحدث فيه المؤلف الشهيد ، عن شهر رمضان . . و فضيلته .. والأهداف السامية من الصوم ، وما ينتج من الصوم من آثار حسنة.. صحية .. ونفسية .. واجتماعية .. ودينية .. واخلاقية .. وتهذيبية .. وغيرها ..

ثم يتحدث (رحمه الله) عن أدب الصوم .. ويذكر بعض ما قاله من الشعر فيه . .

كما يتحدث ـ ايضاً ـ عن رسالة رمضان ومكاسب الصوم وآثاره التربوية

وقد لقي هذا الكتاب اقبالا كبيراً من أهل الفضل والمعرفة . . وخاصة الخطباء الذين يقومون بالقاء المحاضرات الدينية في ليالي هذا الشهر المبارك. وقد طبع في بيروت

فى العمل الاسلامي الثوري

١ ـ كلمة الاسلام ..

فى خِضَمّ المعارك السياسية بين الأحزاب الاسلامية .. كان ضرورياً لعالِمٍ ديني أن يقول رأي الاسلام وقوله الفصل فيها .. فكانت «كلمة الاسلام» حيث يشرح فيها المؤلف الكبير نظرة الاسلام الى الاحزاب بصورة عامة . . والى المتقنعة بقناع الدين بصورة خاصة

ويؤكد (رحمه الله) ان : لا أحزاب في الاسلام .. وان التنظيم الحزبي بمفهومه الغربي خارج عن خط الاسلام ومنحرف عن تعاليم الحق . . لما فيه من نقاط لاتنسجم مع الدين بأي وجه . .

ويثبت (رحمه الله) ان خط المرجعية الدينية تحت قيادة العلماء الاعلام هو الخط الاسلامي الثوري الاصيل ..وان قيادة الفقهاء المراجع هي القيادة التي صدر الامر باتّباعها ـ من الامام الثاني عشر عليه السلام ـ لا قيادة الاحزاب والتنظيمات المنحرفة .

وقد اثار هذا الكتاب ضجة كبرى فى وجوه الأحزاب المنحرفة .. لدرجة أن الحكومة العراقية أصدرت قراراً بمنع تداول هذا الكتاب فى الاسواق . .

وقد طبع الكتاب أكثر من مرة .. وجُدد طبعه بعد شهادة مؤلفه (رحمه الله).

هذا .. والكتاب جدير بالقراءة والمطالعة ، وخاصة للشباب الذين يواجهون التيارات الحزبية من هنا وهناك .. والتى تسعى الى « صيد » الشباب والوقوع بهم فى اشراكها المتصلة بالغرب أو الشرق .

فى العقيدة والتاريخ

١ ـ إله الكون .. ويتحدث فيه المؤلف عن الله سبحانه .. عن وجوده

وتوحيده .. وصفاته ، وكيفية الايمان به ، ووجوب معرفته سبحانه

وقد صدر الكتاب من مؤسسة « منابع الثقافة الاسلامية » التي سبق الحديث عنهـا .

٢ ـ إنجازات الرسول (ص) : ويتحدث فيه عن الخطوات الرسالية التى خطاها (صلى الله عليه وآله وسلم) في سبيل اصلاح المجتمع وارشاده، وهدايته الى طريق النور والسعادة .. ويشير المؤلف الى ما حققه الرسول الاعظم(ص) من أهداف سامية في طريقه الرسالي

٣ ـ رسول الحياة .. وهو كتاب يتحدث عن شخصية الرسول الاعظـم (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالته التي جاءت للحياة أولاً ..

ويَرُدّ المؤلف على الذين يتّهمون الاسلام بأنه دين عبادة وآخرة ولايرتبط بالحياة الدنيا .. ويؤكد ان الرسول رسولُ الحياة ، وان الاسلام دينُ الحياة.. وقوانينه قوانين حياة .. وان الآخرة هي المرحلة الثانية التى اكّد عليها الاسلام ودعا الناس الى الايمان بها

٤ ـ الشعائر الحُسينية

وهو كتاب قيّم جداً ، ويستعرض فيه المؤلف الشعائر التى أعتـاد الناس ممـارستها فى أيام العزاء على سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) ويؤكد ـ على ضوء الأحاديث الشريفة والأدلة الشرعية ـ جوازها بل استحبابها وضرورتها

وقد كانت ـ ولاتزال ـ بعض الاحزاب والطوائف تستهزىء بهذه الشعائر الدينية ـ كالبكاء واللطم والتطبير وما شابه ـ وتُهرّج ضدها ، وتثير الشبهـات فيها .. فكان هذا الكتاب رداً على أولئك الجاهلين أو المتجاهلين .. وكان سيفاً بيد المؤمنين الحُسينيين ..

وقـد طبع هذا الكتاب ـ أول مرة ـ في العراق ثم اعيد طبعه في لبنان

وايران ..

في المجال الادبي

١ ـ العمل الادبي

وهو كتاب أدبي رفيع المستوىٰ ، وقد جمع فيه المؤلف خيرَ ما في الادب القديم وخير ما في الادب الحديث وأضفى عليهما حُلّة قشيبة من نسيج فكره الأُدبي العملاق

ويتحدث الشهيد العظيم عن مقوّمات العمل الادبي ، ويقيّمها على ثلاث ركائز : فلسفة الادب ، اسلام الادب ، هدف الادب

كما يتحدث عن الوصف الادبي فيشترط فيه شروطاً ثلاثة : الصدق ، المطابقة ، الروعة

ويشير ـ بالمناسبة ـ الى ادب القرآن الحكيم وبلاغته المتفوّقة التي عجَز جميع الادباء والبلغاء عن بلوغ مستواه على طول التاريخ

هذا..وقد قدم للكتاب:الأستاذ فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة اللبنانية..

ويقع الكتاب في ٤٤١ صفحة ، وطبع في بيروت

٢ ـ الادب الموجّه

وهو كتاب أدبي توجيهي ـ كما يكشف اسمه عن ذلك ـ ويتحدث فيه المؤلف (رحمه الله) عن الملامح البارزة للادب والتي ينبغي للانسان السير عليها حتى يكون أديباً ناجحاً ..

كما يتحدث عن الملامح البارزة للشعر والشاعر .. وعن رسالة الشاعر..

كما يتحدث ـ ايضاً ـ عن أدب المرأة وأدب الثورة وأدب المناسبات ، والشعر الحُر، وغير ذلك .

وقد كتبه المؤلف الشهيد (رحمه الله) لتكون نبراساً منيراً للاجيال الناشئة

التى تهوى الادب وترتضيه وتبحث عنه ..

هذا . . وقد قدّم له الكاتب المعروف جورج جرداق صاحب موسوعة « الامام علي صوت العدالة الانسانية » وأثنى على الكتاب والمؤلف ثناءأجميلا ومما كتب عن الكتاب قوله : وقف السيد الشيرازى كتابه هذا على التوجيه الحسن ، فعقد فيه فصولا تحمل هذه العناوين : «اكتب عقيدتك ، لا تصف الانحلال ، لاتصف القبيح ، لاتتشاءم ، لاتقلّد ، دع التعقيد ، ادرس كثيراً » وعناوين اخرى ، ولاشك انك واجد فى هذه المقالات أصالة فى التفكير ، وايماناً كثيراً بجمال الصنيع الادبي ...

وكتب عن المؤلف يقول: عرفتُ السيد حسن الشيرازي - في هذه الدراسة التى بين يديك - كاتباً تنبثق آراؤه عن صفاته انبثاق الحرارة عن النار ، فاذا هي جمال وخير وحب، واكبر بالادب اذ يزيد من كمية الجمال فى هذه الدنيا..»

وقد طبع الكتاب فى بيروت

فى علم الصرف

١- الاشتقاق . . وهو كتاب جميل ، كتبه المؤلف الشهيد في ايام دراسته لهذه العلوم الأُولية . . وصبّ فيه علم الصرف في صياغة حديثة واسلوب جديد . . يسهل على الطالب المبتدى فهمه للصرف واستيعابه .

وقد طبع الكتاب في العراق . . وكان يدرس في بعض الحوزات العلمية..

كُتبه المخطوطة

اما كتبه المخطوطة فهي كثيرة . . وهناك جهود مشكورة تُبذل من اجل طبعها واحدة تلو الاخرى - انشاءالله تعالى - .

هذا . . ولو كان السيد الشهيد يعيش اكثر فى هذه الحياة لكانت انتاجاته

العلمية تتزايد وتتواتر ـ باستمرار ـ ولكن . . لعَن الله البعثيين ، اعداء العلم والدين ، الذين قتلوا هذه العالِم الكبير .. ومنعوا الامة العربية والاسلامية من المزيد من انتاجاته ومؤلفاته ومن بركة وجوده .

ولكننا نؤكد ان هذا العدد الموجود من مؤلفاته (رحمه الله) سوف تؤدي دورها ومسؤليتها . . وسوف تُشكل سدّاً منيعاً أمام الاحزاب الباطلة والتيارات والمبادىء المنحرفة .

وسوف تكون صرخة في وجـوه الشيوعيين والبعثيين والقوميين ومن شابههم من اذناب المستعمرين ، واتباع الملحدين ودعاة الكافرين .

واننا على ثقة ان الايام القادمة سوف تسجّل سقوط هذه العصابات الخائنة الى مزبلة التاريخ .. وانزلاقها الى وادي النسيان والعدم .. مهما حاولوا البقاء والحياة .

والنصر للاسلام ولحَملة مبادئه واحكامه ، قال تعالى: «يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواهِم ويأبىٰ الله إلاأن يتمّ نورَه ولو كره الكافرون » صدق الله العلي العظيم .

المؤسّسات الدينية
للشهيد الراحل

كان آية الله الشهيد « رحمه الله » شغوفاً بالعمل بقوله تعالى : « واجعل لي لسانَ صِدق في الآخرين » فكان يودّ ان يخلّف بعده اثراً ملموساً ، في كل مكان تطؤه اَقدامه الكريمة

ففي سوريا ولبنان: اسس «رحمه الله» وبنى مساجد كثيرة في بلدان العلويين وقُراهم وجبالهم، وطالما كان يذهب بنفسه الى تلك البلدان لمراقبة سير العمل والتشجيع على إنهائه واتمامه

وهناك الحسينيات الكثيرة التي تأسست بتوجيهاته وارشاداته ،او كانت خربة قديمة البناء ، فجُدّدت ورُمّمت ، بجهوده « رحمه الله »

وكذلك اسس « رضوان الله عليه » كثيراً من المكتبات العامة فى المساجد والحسينيات بغية تثقيف الشباب وارشادهم .

وكما في سوريا ولبنان.. كذلك في سيراليون .. وساحل العاج في افريقيا.. وفيما يلي نذكر موجزاً عن بعض مؤسساته :

المساجد والحسينيات

لقد اسس الشهيد المعظم « رحمه الله » عدداً من المساجد والحسينيات في

بلاد مختلفة .. وكان ـ احياناً ـ يضع الحجر الاساسي للمسجد، ويتبرع بمبلغ كبير ، تشجيعاً لأهالي المنطقة على المساهمة في التبرعات .. ثم يدعوهم الى التعاون والتباذل .. ويُرغّبهم في هكذا اعمال صالحة..

وكان « رحمه‌الله » يعيّن اسماء ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على تلك المساجد والمؤسسات ..

ولا نعلم ـ بالضبط ـ عدد المساجد والمؤسسات الخيرية التي اسسها (رحمه‌الله) الا اننا نذكر ـ ماعلمناه ـ فيما يلي :

١ـ مسجد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مدينة حمص ـ سوريا

٢ـ مسجد الامام الحسين (عليه السلام) في صافيتا ـ سوريا

٣ـ مسجد الامام زين العابدين (عليه السلام) في حمص ـ سوريا

٤ـ مسجد الامام الصادق (عليه السلام) في اللاذقية ـ سوريا

٥ـ مسجد الامام الرضا (عليه السلام) في جبلة ـ سوريا

وقد عيّن (رحمه‌الله) لهذه المساجد ائمة يقيمون صلاة الجماعة وينشرون الاحكام الشرعية بين الناس

كما اسس (رحمه‌الله) عدة حسينيات منها :

١ـ حسينية في « بانياس » بحمص ـ سوريا

٢ـ حسينية في حمص ـ بسوريا

الحوزة العلمية الزينبية

تمتاز العاصمة السورية ـ في الوقت الحاضر ـ باستراتيجية خاصة، تجعلها في طليعة البلاد العربية والاسلامية .. وتأتي اهميتها من الموقع الجغرافي لها في الشرق الاوسط ، ومن المواجهة المسلحة بينها و بين حكومة الاحتلال الصهيوني الغاشم

وقد كان الشهيد آيـة الله السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) يكثر السفر الى سوريا ـ بعد هجرته الى لبنان ـ لزيارة مرقد السيدة زينب (عليها السلام) ولإلقاء المحاضرات الدينية في الاوساط والاجتماعات، ولإجراء الاتصالات مع الشخصيات السياسية

وكانت « الحوزة العلمية الزينبية » اول مؤسسة دينية يتم تأسيسها على يد الشهيد السعيد، وقد لاقىٰ (رحمه الله) مصاعب كثيرة في سبيل تأسيسها ودوامها:

فقد بدأت اطراف وَ جهات متعددة ببذل الجهود من اجل عرقلة مسيرتها الدينية

كما كان يلزم استئجار عدد من البيوت لاسكان الطلاب والاساتذة والمشرفين على الحوزة و تخصيص قاعات للدراسة والبحث ، وتأمين الحالة الاقتصادية لهـم

من جانب آخر.. كانت مشكلة الحصول على موافقة السلطات السورية لمنح الطلبة الاقامة في سوريا ، و السماح للحوزة الدينية بممارسة نشاطاتها الدينية والتربوية والتوجيهية

ولاشك ان تحصيل الموافقة الرسمية لمثل هذا العمل الجذري الجديد ليس بالأمر السهل ـ كما قد يتصور ـ ولكن عظمة الهدف المقدس تسهّل كل عسير وتُذلّل كل صعب

كل هذه المشاكل والمصاعب واجهت الشهيد العظيم.. ولكنه (رحمه الله) بصبره الطويل وفكره الثاقب وعمله المتواصل وسعيه الجاد استطاع ان يتغلب عليها الواحدة تلو الاخرى !

فقد استطاع (رحمه الله) تأمين مساكن لأُساتـذة الحوزة وعوائلهـم .. ومساكن للطلبة المتزوجين.. ومساكن للطلبة غير المتزوجين «القسم الداخلي» بالاضافة الى اماكن خُصصت كقاعات للتدريس والقاء المحاضرات الفقهية



العلامة الشهيدمع مجموعة من العلماء وطلاب الحوزات العلميةمن العراق وايران وسوريا ولبنان



آيةالله الشهيد في جمع من طلاب الحوزة العلمية الزينبية

والعلمية الاخرى ، بالاضافة الى اقامة الحفلات الدينية في المناسبات الاسلامية واقامة ندوات ومجالس اسبوعية للتربية والتوجيه

والحق يقال : لولاصمود الشهيد الكبير واستقامته، لما امكن تأسيس مثل هذه الحوزة

وكان هدف الشهيد (رحمه الله) ان تستقر الحوزة العلمية بجوار المرقد الطاهر لبطلة كربلاء السيدة زينب الكبرىٰ بنت الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لتستلهم منها دروس التضحية والفداء من اجل اعلاء كلمة الله في الارض

بالاضافة الى ان مرقد السيدة زينب (عليها السلام) يعتبر مركزاً دينياً يقصده مئات الالوف من الناس ـ على مدار السنة ـ للزيارة ، باعتبارها ابنة خليفة رسول الله ووزيره ، وانها بطلة كربلاء وشريكة الامام الحسين في الجهاد ومقاومة اعداء الله والاسلام

والذي يزور مرقد السيدة زينب ـ في الوقت الحاضر ـ يشاهد عدداً كبيراً من علماء الدين وطلاب الحوزة الزينبية وهم يؤدّون وظائفهم الدينية والتوجيهية والدراسية

كما انهم يتمتعون بسُمعة طيبة عند اهالي المنطقة ، لما لاحظوه فيهم من حسن السلوك ونزاهة النفس ، وطيب المعاشرة .. ونحو ذلك . .

و تتشكل الحوزة العلمية الزينبية من جنسيات مختلفة وقوميات متعددة ، تجمعهم جميعاً وحدة العقيدة والاسلام ..

والجدير بالذكر : ان الشهيد الكبير وضع النواة الاولى لتأسيس هذه الحوزة الدينية عام ١٣٩٤ هـ ، وذلك عندما ابعدت السلطات البعثية الكافرة في العراق عدداً كبيراً من طلاب العلوم الدينية الحاملين للجنسيات المختلفة والذين كانوا



لقطة لصلاة الجماعة التي كان يؤديها العلامة الشهيد آية الله السيد حسن
الشيرازي في مقام السيدة زينب بنت الامام علي (عليهما السلام)

قد وفدوا الى العراق من بلاد بعيدة ودول نائية من اجل كسب العلوم الشرعية وتحصيل المعارف الاسلامية

وصلت اعداد غفيرة من هؤلاء المبعدين و المشرّدين الى سوريا ، في طريقهم الى بلادهم، وكانوا قداُصيبوا بخيبة أمَل ،اذ انهم لم يستطيعوا الإرتواء من المناهل الشرعية والمعارف الاسلامية

ولكن الخيبة تحولت الى أمل عندما واجهوا السيد الشهيد يستقبلهم ويحتضنهم ويقدّم لهم كل عون ومساعدة مادية ومعنوية

وقد وعدهم الشهيد السعيد بأن يقدم لهم كافة المساعدات ، ويوفّر لهم كافة الاحتياجات ، شريطة أن يقيموا في سوريا ويلتحقوا بالحوزة الزينبية

وقد تحمّل الشهيدبوحده الميزانية الكبيرة لادارة الحوزة الزينبية .. ومن اجل ذلك سافر الى بعض دول الخليج واجتمع بأهل الخير فيها وشرح لهم مسئلة الحوزة الزينبية واهميتها، ودعاهم الى التعاون في سبيلها . . وقد تكللت زياراته بالنجاح والايجابية

وهكذا تأسست الحوزة الزينبية وازدهرت ... وهكذا سهل الله تعالى لهم الارتواء من مناهل القرآن والشريعة الغرّاء، على يد احد ابناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الشهيد السعيد .

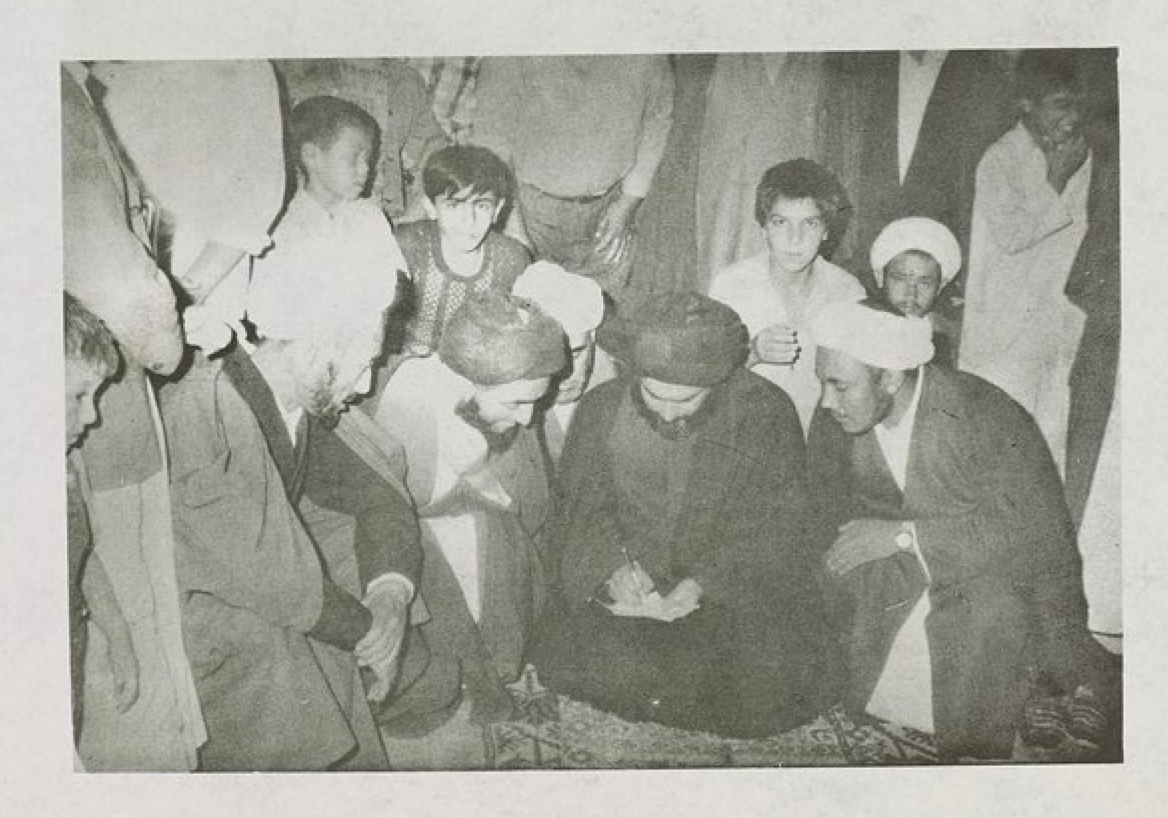
وقد ابدت الحوزة الزينبية وجهة نظرها بالنسبة الى بعض القضايا السياسية كمعاهدة الصلح الخيانية التي وقعها العميل انور السادات مع زميله الحاقد مناحيم بيغن وشجبت هذه المعاهدة واكدت أنها خارجة عن خط الاسلام وعلى خلاف اوامر القرآن الكريم ، وشجعت سوريا على مواصلة الكفاح ضد العدو الاسرائيلي الغاشم ، حتى اسقاطه وسحقه ـ انشاء الله تعالىٰ ـ



سماحة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى بعد انتهاء صلاة الجماعة
ويحيط به بعض طلاب الحوزة الزينبية



العلامة الشهيد مع مفتي سوريا وبعض علماء دمشق في صحن السيدة زينب (عليها السلام)



لقطة للعلامة الشهيد بعد أداء صلاة الجماعة

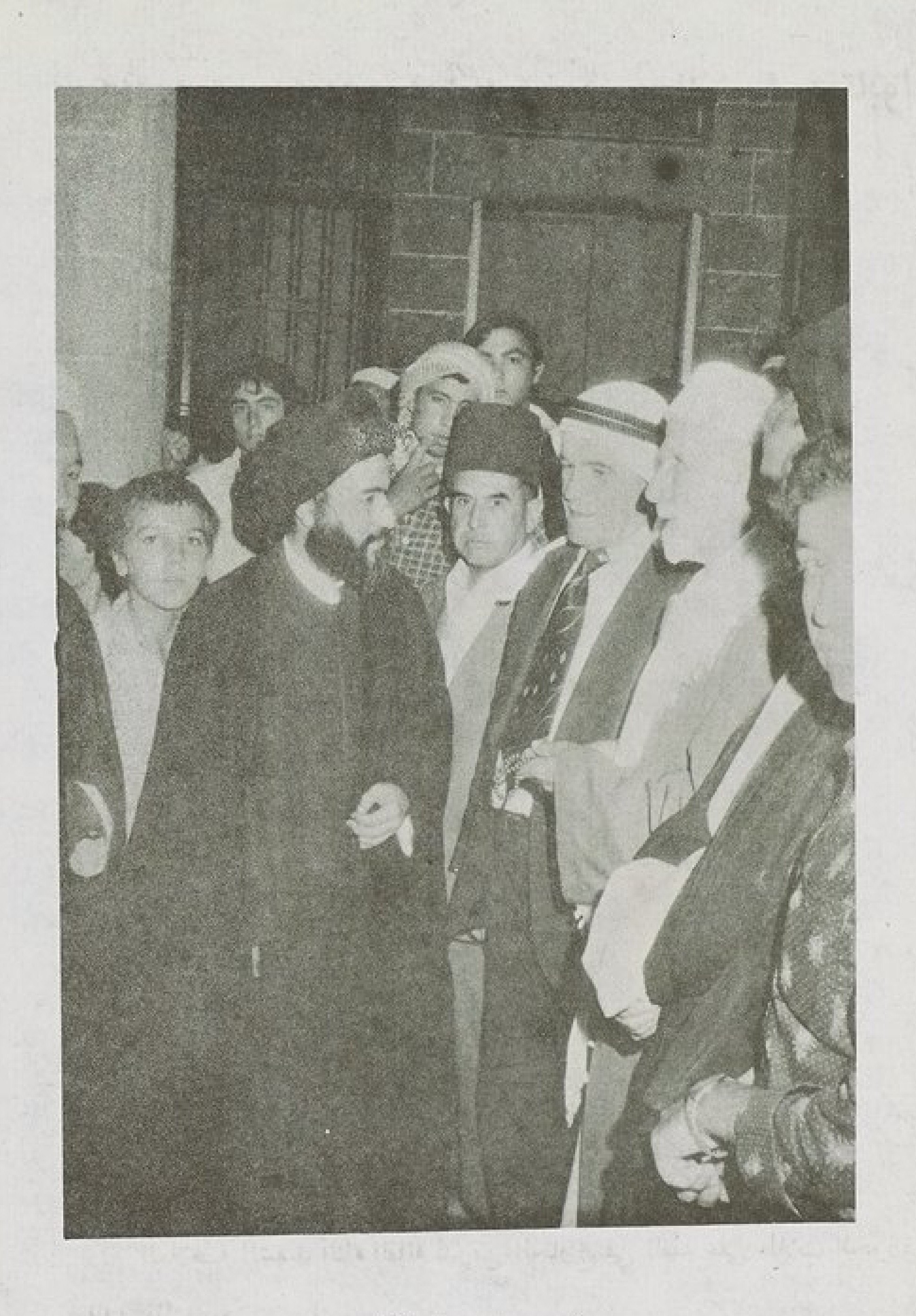


بعض الشخصيات من العلويين الذين جاءوا للمشاركة في مجلس الفاتحة التي أقامها الامام الشهيد على روح والدته في صحن سيدتنا و مولاتنا (زينب سلام الله عليها)

انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم



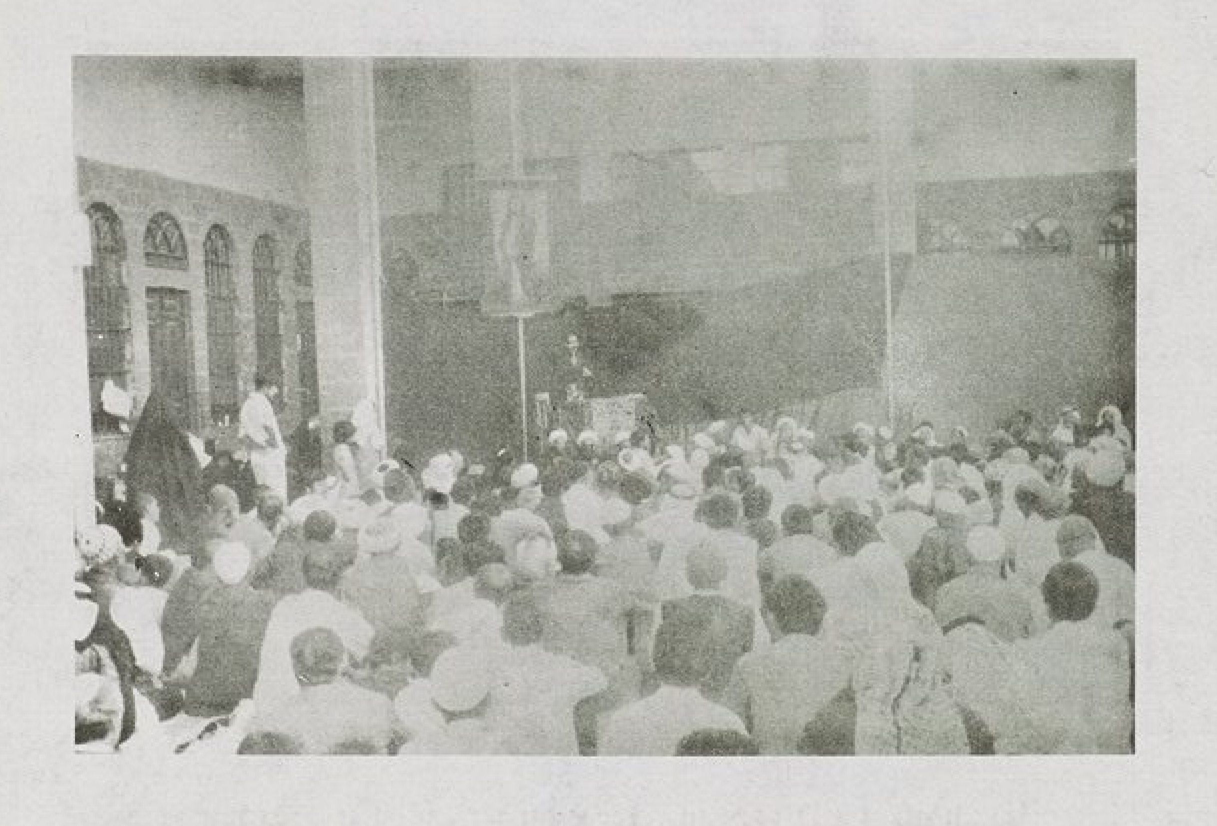
العلامـة الشهيد أثناء القائه لدرس الخارج في الفقه على طلاب الحوزة الدينية الزينبية



بعض الشخصيات من العلويين



لقطة اخرى لصلاة الجماعة التي كان يؤديها العلامة الشهيد في مقام السيدة
زينب (سلام الله عليها) ويبدو في الصورة بعض علماء العلويين وطلاب الحوزة
العلمية الزينبية



سماحة آية الله الشهيد عند القاء خطابه الارتجالي فى الحفلة التى اقيمت
بمناسبة ذكرى ميلادالامام أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة الجمعة ١٣٩٤/٧/١٣
فى صحن مرقد السيدة زينب عليها السلام

الانوار الاربعاء ٥ نيسان ١٩٧٨

٤٧٠ عالماً شيعياً يشجبون لغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان



■ الامام الشيرازي يلقي كلمته خلال الاجتماع ■



■ جانب من الاجتماع في دمشق ■

اعلن ٤٧٠ عالما شيعيا اجتمعوا في جوار مقام السيدة زينب في دمشق ، استنكارهم للغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان .

ويمثل المجتمعون هيئات دينية مختلفة من لبنان والعراق وايران وباكستان ، وكانوا قد وصلوا الى دمشق للصلاة والزيارة في مقام السيدة زينب .

وقد شملت ابحاثهم الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول المجاورة ، وانتهاك اسرائيل الحدود الامنة لدول المنطقة وما يحمله الاحتلال من عواقب دولية ، لا سيما وان بوادر الانسحاب المزعوم من جنوب لبنان اخذت تظهر وتتكشف بالاساليب الاسرائيلية المعهودة .

وقد كلف العلماء في ختام اجتماعهم ، الامام حسن الشيرازي توجيه رسالة الى المسؤولين تتضمن نتيجة الاجتماع والمقررات التي تم التوصل اليها فيه .

الشيرازي بعد مقابلته لسركيس:
القيادات الروحية في الشرق مدعوة لمعالجة الوضع اللبناني

قام الامام السيد حسن الشيرازي بزيارة القصر الجمهوري مساء امس يرافقه المحامي محسن سليم حيث اجتمع الى الرئيس سركيس من الساعة الرابعة والنصف حتى الخامسة والنصف .

وبعد الزيارة توقف الامام على حاجز الصحافة حيث جرى معه الحوار التالي :

● ما هي طبيعة الزيارة للرئيس سركيس ؟

□ بطبيعة الحال ان الاجتماعات التي تتم في الوقت الحاضر بين رجال الدين وبين الرئيس ، تتناول الوضع اللبناني بصفة عامة ووضع الجنوب بصفة خاصة ، فالجنوب في الوقت الحاضر هو المكان الذي تجمع فيه كل جرح لبنان ومن الطبيعي ان تتضافر كل الطاقات الروحية والزمنية في لبنان وخارجه لمعالجته .

● هل لمست لدى الرئيس استعدادا عمليا لمعالجة الوضع في الجنوب ؟

□ الشيء الذي خرجنا به من هذا الاجتماع هو ان الرئيس سركيس يعمل جادا لمعالجة الوضع في الجنوب بشكل يطمئننا الى معالجته باسرع من كل ما يتوقع وليس من اقله اتجاه الجيش اللبناني الى الجنوب .

● متى ؟

□ في وقت قريب جدا .

● هل ستقوم قوات الردع بمساندة الجيش اللبناني هناك ؟

□ لا شك ان كل الشرق الاوسط يحس كل ما يحسه لبنان ، وانه يتعاون مع لبنان في سبيل معالجة قضية الجنوب بالشكل المناسب .

● هل جرى البحث في غير مواضيع؟

□ الموضوع الاخر الذي بحث بصورة موسعة هو ان لبنان لم يكن يعيش في يوم من الايام في حدوده الجغرافية ، وانما كان يسع الشرق الاوسط ولذلك كانت الازمة اللبنانية ازمة الشرق الاوسط التي ظهرت في لبنان ، وكما ان الشرق الاوسط تعاون على مختلف الاصعدة وعلى الصعيد العسكري بشكل بارز لمعالجة الازمة اللبنانية ، كذلك على كل القيادات الروحية من الشرق الاوسط ، ان تتعاون للضغط على قواعدها من اجل توجيهها الى ما يعالج الوضع القائم في لبنان . واعتقد انه لو امكن حشد هذه الطاقات

— البقية على الصفحة ١١ —

آمال الشهيد الراحل للحوزة الزينبية

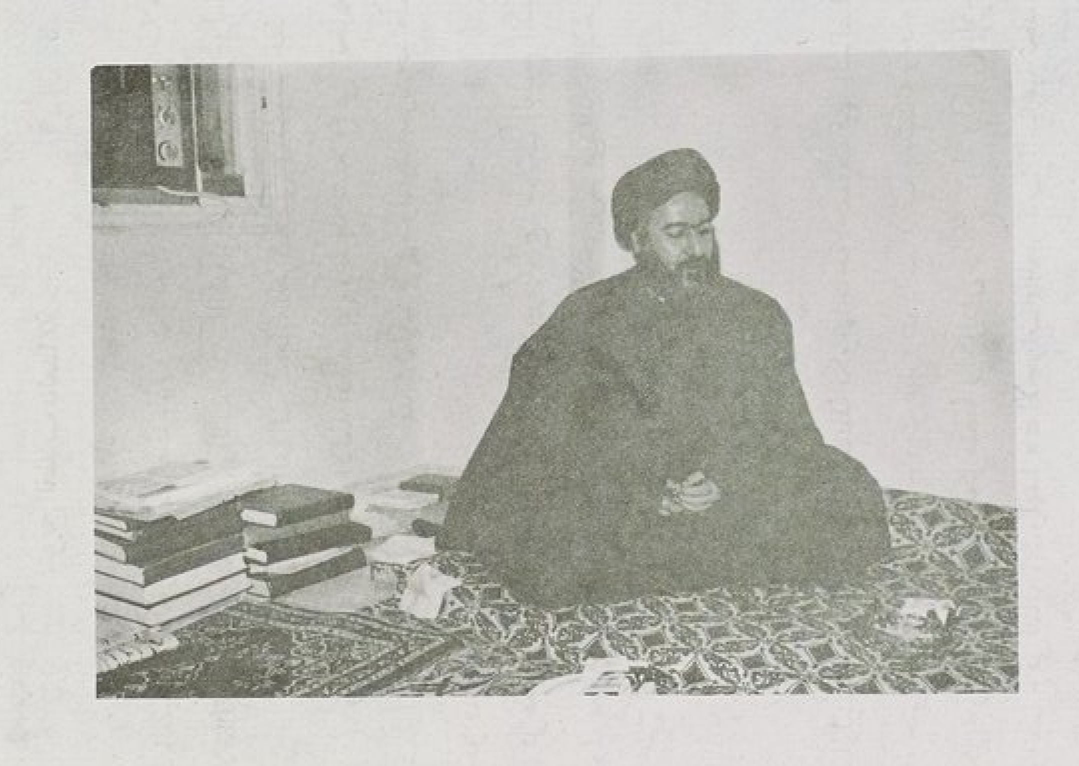
كانت للشهيدالسعيد (رحمه الله) آمال شامخة وطموح فائق للحوزة العلمية فقد كان (رحمه الله) ينوي أن يبني مدرسة دينية ضخمة ، ذات طوابق واجنحة متعددة ، لسكن طلاب العلوم الدينية سواء غيرالمتزوّجين ، أو المتزوجين مع عوائلهم، وكان «رحمه الله» ينوي أن يبني الى جانب هذه المدرسة الضخمة: مسجداً ومكتبة وحسينية وقاعة للمطالعات والمحاضرات والندوات الاسلامية، وحدائق جميلة تحيط بهذه المؤسسات والمراكز

وكان «رضوان الله عليه» قد اعدّ لهذا المشروع الضخم ارضاًكبيرة يبلغ مساحتها عشرين الف مترمربع ـ تقريباً ـ

الأن حزب البعث الكافر الحاكم في العراق، حال دون تنفيذ هذه المشاريع والمؤسسات الدينية الخيرية، حيث كان يرى في الشهيد الكبير عائقاً كبيراً أمام تنفيذمخططاته الاشتراكية الاستعمارية، فأوعز الحزب الكافر الى عملائه ومرتزقته ـ في لبنان ـ أن يغتالوا سماحته لكي يُترك هذا المشروع الكبير دون تنفيذ وانجاز . .

وريثما يتم هذا المشروع الجبار، كان شهيدنا السعيد قد استأجرعدةبيوت ودور ، بجوار مرقد سيدتنا ومولاتنا صاحبة العصمة الصغرى زينب بنت الامام امير المؤمنين (عليها السلام) وأعد بعضها لسكن الطلاب ، وبعضها الاخر لدراساتهم .

وقد وعدآية الله العظمى السيد محمدالشيرازي ـ دام ظله ـ الشقيق الاكبر للشهيد السعيد ـ أن يسعى لانجاز مدارس للطلاب، وتأمل من الله تعالى أن يكتمل هذا المشروع الذي طالما حلم به فقيدنا الشهيد السيد حسن الشيرازي «رضوان الله عليه» .



العلامة الشهيد في غرفة التأليف والنشاطات الدينية

هذا . . ولازالت الحوزة الزينبية الدينية تواصل السير على نهج الشهيد السعيد (رضوان الله عليه) ونسئل الله تعالى لها الدوام والبقاء والاستمرار . . أنه ولي التوفيق

تتويج الطلاب بالعمامة

كان الفقيد الشهيد«رحمه‌الله» يعتقدبلزوم ان تكون المظاهر والأُطُر اسلامية ايضاًوبالاضافة الى ان يكون المغزى واللب اسلامياًايضاً . وايماناًبحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « العمائم تيجان العرب متى وضعوها حط الله نورهم (١)» وتأسياً برسول الله والائمة الطاهرين (عليهم السلام) فى اتخاذهم العمامة شعاراً ، تطبيقاً لقوله تعالى : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» .

من كل هذه المنطلقات ، كان شهيدنا الكبير يُتوّج طلاب العلوم الدينية بتاج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويُشجّع الاخرين ـ في البلاد الاخرى ايضاً ـ على ارتداء هذا الزي الديني الشريف .

الحوزه العلمية اللبنانية

تمتاز لبنان عن غيرها من دول المنطقة بكونها ساحة اجتمعت فيها التناقضات والاهواء حتى قيل عن عاصمتها بيروت «بيروت ذات الألف وستمائة وجه» .

فلكل حركة ولكل حزب ولكل منظمة ولكل دين ولكل دولة ولكل ايدلوجية انصار واتباع فى لبنان . . ولهذا فان الاحزاب والحركات السياسية تجد في لبنان مرتعاً خصباً لنشاطاتها المختلفة .

---

١ ـ مجمع البحرين/ مادة (عمم)

والشعب اللبناني ـ والاكثرية الساحقة فيه من المسلمين ـ يواجه هذه التيارات والاتجاهات المتناقضة .. فمنهم من ينحرف الى اليمين ومنهم من يسقط في اشراك اليسار .. ومنهم من ينجو برحمة الله ..

في بلد كهذا .. كان ضرورياً تأسيس مؤسسات دينية تحمل على عاتقها مسؤلية الدعوة الى الله وحده لاشريك له والاهتداء بآداب الاسلام وأحكام القرآن، بكل جدّ وصدق واخلاص

ولهذا قام بعض العلماء ورجال الفكر بتأسيس المؤسسات الدينية

الا ان المجتمع كان بحاجة الى مؤسسات اكثر ونشاطات دينية اخرى

ومن أجل هذا .. فقد قام آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رحمه الله) بتأسيس عدة مؤسسات نذكرها فيما يلي :

١ ـ مدرسة الامام المهدي الدينية

أسس (رحمه الله) مدرسة الامام المهدى (عجّل الله تعالى ظهوره) الدينية في عام ١٣٩١ هـ ، كنواة أولية لتأسيس حوزة علمية فى لبنان

واستأجر (رحمه الله) بناية ذات طوابق متعددة في منطقة «برُج البراجنة» لتكون مركزاً للحوزة اللبنانية

وما اعلن عن افتتاح هذه المدرسة إلا واسرع الكثير من الشباب اللبنانيين لتسجيل أسمائهم واشتراكهم فيها

ومن أجل أن تؤدي هذه الحوزة العلمية رسالتها الاسلامية على أحسن وجه فقد اختارت مجموعة من الشباب بعد أن تأكدت من عدم انخراطهم في أي حزب مشبوه او أية مجموعة منحرفة .. ووفرت لهم المسكن والمطعم ـ في القسم الداخلي من المدرسة ـ

كما أرسلت الى الجمعيات الاسلامية في بلاد افريقيا تخبرها عن تأسيس هذه المدرسة وتبدي رغبتها في ارسال مجموعة منتخبة من شبابها وابنائهاالى بيروت من أجل دراسة الفكر الاسلامي والعلوم الشرعية

وسرعان ما وصلت الدفعةالاولى من الشباب الافريقي الى لبنان والتحقت بالحوزة العلمية اللبنانية .. وبدأت بتعلم اللغة العربية تمهيداً للدراسةالدينية..

وقد واجهت هذه المدرسة تحديات كثيرة وجهوداً كبيرة فى سبيل تضعيفها وتعويق مسيرة دراستها .. الا ان السيد الشهيد (رحمه الله) وقف في وجهها بعزم راسخ وقَدَم ثابت

أما الأهداف التي كانت المدرسة تسعى لتحقيقها وتطبيقها فهي كالتالي :

١ ـ صُنع الشخصية الاسلامية القادرة على قيادة الشعوب وتوجيهها و ارشادها الى معالم الاسلام وأحكامه

٢ ـ ارسال المبلّغين الاسلاميين ـ بعد توفّر المؤهّلات اللازمة فيهم ـ الى مختلف البلاد غير الاسلامية كسيراليون .. وساحل العاج وغينياوغيرها من أجل نشر الاسلام وهداية الناس

٣ ـ توزيع الطلاب العرب ـ من لبنانيين وغيرهم ـ في المدن والمناطق النامية ، بعد دورةدراسية يحصلون فيها على زخم وافر من المعلومات الاسلامية

وقد استطاعت هذه المدرسة ـ فى خلال فترة غير طويلة ـ ان تحصل على نتائج وثمار جهودها .. وان تقدّم الكثير من الخدمات الدينية

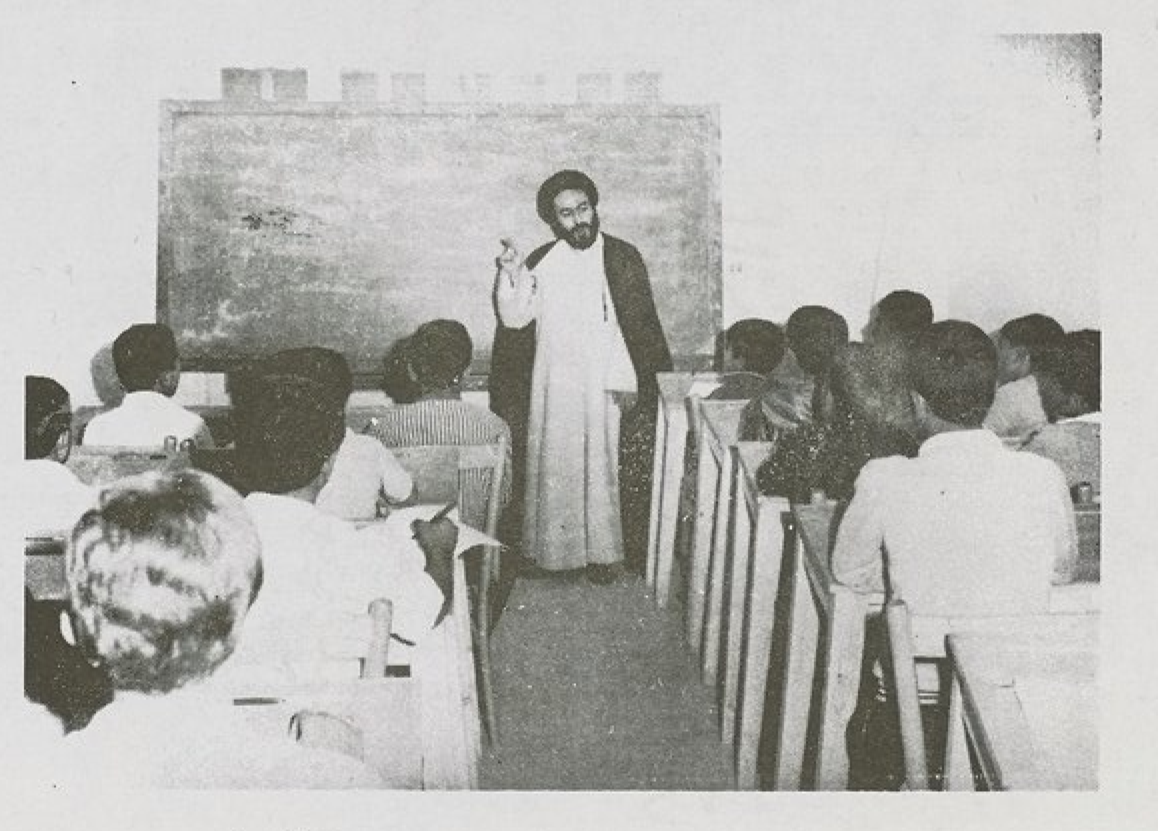
كماكانت تقيم الاحتفالات الدينية في المناسبات الاسلامية

وعندما قامت الحرب الاهلية في لبنان ووصلت شرارتها الى منطقة «برج البراجنة » اضطر طلابها الى اخلاء المدرسة بعد أن اصيب أحدهم بجروح بسبب شرارة بعض القذائف التي سقطت في ساحة المدرسة ، وغادر قسم منهم لبنان الى بعض الحوزات العلمية فى النجف الأشرف في العراق ، وقم المشرّفة

مدرسة

الإمام المهدي (عج) الدينية

الحوزة العلمية اللبنانية



كان العلامة الشهيد يلقي بنفسه درس الاخلاق فی مدرسة الامام المهدی
الدينية



في المحراب ... مع قرآن الفجر ، ودلوك الشمس ، وغسق الليل ...



... فكل لسان في الحقيقة انسان



لقطة لاحدى صفوف المدرسة



آية‌الله الشهيد فی‌حديث مع الطلاب الافريقيين فی مدرسة الامام‌المهدی (عليه‌السلام) الدينية





أحد العلماء العلويين الذي ألبسه آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي العمامة

فى ايران، والكويت حيث الحوزة العلمية الدينية التي كان قد أسسها آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ الاخ الاكبر لسيدنا الشهيد ـ وواصلوا دراستهم هناك

وعندما هدأت الحرب الاهلية عاد جمع من الطلاب الى لبنان .. وواصلت الحوزة العلمية نشاطها، والتحقت بها عناصر جديدة .

٢ـ دار الصادق

كان سلاح القلم ـ ولايزال ـ يحتل الصدارة في قائمة الاسلحة المعنوية، لما له من دور فعال في نشر الحقائق أو تزويرها .. وفي مجال الشرح والنقد والتوجيه

فاذا كان القلم صالحاً .. كانت الاثار صالحة .. واذا كان القلم منحرفاً كانت الآثار منحرفة وفاسدة

ولهذا كان ضرورياً أن يتسلح المؤمنون بهذا السلاح القاطع، لكي يواجهوا به حَملات التضليل التي يقودها أعداء الاسلام لتشويه الصوَر الناصعة له .

من هنا .. فقد أسس آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) مؤسسة « دار الصادق » لطبع ونشر وتوزيع الكتب الاسلامية الصحيحة الهادفة وإحياء تراث أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام)

وقد بذل (رحمه الله) جهداً جهيداً في سبيل تأسيسها واستمرارها فى العمل

وقد استطاعت «دار الصادق» ـ وفى مدة قصيرة ـ ان تطبع الكثير من الكتب وتنشرها وتوزّعها في الشرق والغرب وبأكثر من عشر لغات

وقد حققت ـ من وراء ذلك ـ أهدافاً سامية ونتائج حميدة .

٣ـ مكتب جماعة العلماء

لقد لاحظ آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ان كثيراً من المُدن والقرى اللبنانية تعاني من الفراغ العقائدي والجهل بالاسلام وأحكامه

وكانت هذه المدن والقرى تتلهّف الى علماء الدين وتشتاق الى الاستماع اليهم والاهتداء بنورهم ..

وسَدّاً لهذا الفراغ فقد أسس الشهيد (رحمه الله) «مكتب جماعة العلماء» وترأّسه بنفسه ..

وكان هذا المكتب يقوم بالخطوات التالية :

١ ـ ارسال العلماء الى المُدن والقرى اللبنانية، للوعظ والتوجيه والارشاد

٢ ـ نشر الكتب الدينية ، لرفع المستوى الثقافي الاجتماعي

٣ ـ العمل من أجل حلّ مشاكل الجنوب ودفع الاخطار عنه

٤ ـ مساعدة المشرّدين من أبناء الجنوب

٥ ـ القيام بنشاطات سياسية على الساحة الداخلية والخارجية

وقد قام هذا المكتب ـ برئاسة الشهيد الكبير ـ بدور اعلامي كبير من أجل الثورة الاسلامية في ايران ، واطلاع الشعوب العربية على واقعها والاهداف التي تسعى لتحقيقها ، وسوف ننشر في فصل «الشهيد الراحل والثورة الاسلامية في ايران» البيانات التي كانت تصدر من هذا المكتب وتُنشر في الصحف أيام الثورة الاسلامية

٤ ـ مجلّة الايمان

لقد كان في سلسلة اهداف الشهيد الراحل: رفع المستوى الثقافي في الامة



للسماح

علماء الشيعة لشاه ايران:
امامك أحد أمرين: الاستقال...
أو إبادة أكثرية الشـ...

LEBANESE ULEMA TO THE SHAH:
ABDICATE NOW

The Shiite Moslem ulema of Lebanon Wednesday addressed a statement to Shah Mohammad Reza Pahlavi of Iran, telling him that he must choose between abdication and the massacre of the ... people.

The Ulema also told the Shah: "Your continued presence on the throne exposes the Shiites and Shiism in the world to danger."

الشيرازي يشرح دستور ١٩٠٦
وعلاقة الحكومة الاسلامية به

البربير يحذر من ا...
ويستبعد الحوار

الشيرازي: هناك
برنامج للتقسيم
وخلافات ايران
ظاهرة صحية

جماعة العلماء تدعو الدولة لتحمل
مسؤولياتها بارسال الجيش للجنوب

"جماعة العلماء"
تبرق الى فالدهايم
عن وضع ايران

جماعة العلماء تدعو
الشاه لوقف المجازر
وتسليم الحكم للخميني

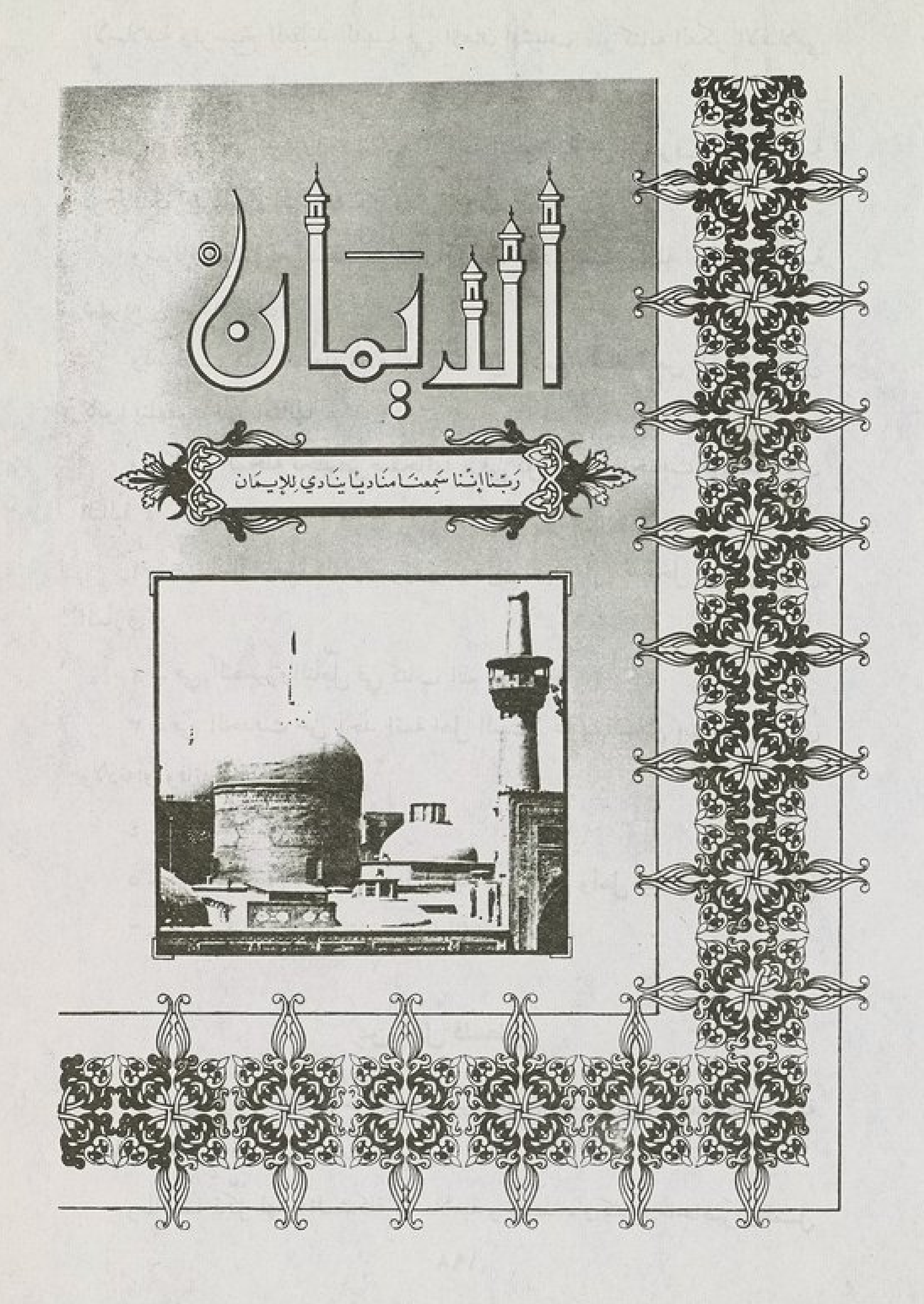
"جماعة العلماء" الشيعة:
لا احتكار في الولاء للبنان
ونرفض أي تعديل في جغرافيته وسكانه

"جماعة العلماء"
تؤيد انتفاضة ايران
لمناسبة حلول محرم

جماعة العلماء تبرق
للخميني مهنئة
بالجمهورية الاسلامية

جماعة العلماء: نرفض اي تعديل
جغرافي او سكاني على خريطة لبنان

جماعة العلماء: الأطراف الوطنية والشعبية ...
شعب ايران استيقظ ولن يعود الى الرقاد


الإيمان
رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ

الاسلامية وترسيخ العقائد الدينية في اذهان الشباب ، وكتابة الفكر الاسلامي في صورة حديثة وباسلوب جميل وبسيط

كل ذلك من اجل أن تستطيع الامـة الاسلامية من الوقوف فى مواجهة قوى الكفر والالحاد الزاحفة من الشرق والغرب

ومماقام به الشهيد المعظّم في هذا المجال هو: تأسيس مجلة اسلامية سياسية شهرية باسم «الايمان»

وقد لقيتْ هذه المجلة استقبالا فائقاً من الناس وخاصة من الشباب الذين كانوا يتلهّفون الى امثالها ..

وقدكانت المجلة تُخصص صفحاتها ـ في كل شهر ـ للحديث في المجالات التالية :

١ ـ عن لبنان ومشاكله وجنوبه ومايجري عليه وطريقة الحل والخروج من المأزق

٢ ـ في التفسير والتأمّل في كتاب الله العظيم

٣ ـ في الحديث عن أحد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بمناسبة ذكرى ولادته أو وفاته

٤ ـ في قصة اسلامية هادفة

٥ ـ في ذِكر بعض الأحاديث التربَويّة عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام)

٦ ـ في ذِكر بعض الطرائف واللطائف الجميلة

من اجل فلسطين

كان من هموم المفكّر الاسلامي الكبير الشهيد الشيرازي (رحمه الله) مسئلة فلسطين ومأساة فلسطين وشعب فلسطين

وطالمـا فكّر لهذه المشكلة الاسلامية وخطّط ، وكثيراً ماحاضرَ وعمـل

وكان (رحمه الله) يفتح الحديث عن فلسطين ويُصرّ ويؤكد عليها ، لدى لقاءاته بالمسؤلين من مختلف المستويات ، على الصعيد العربي والاسلامي والدولي

وكان (رحمه الله) يثير هذه المسئلة على مختلف الأبعاد،فعند ما كان يجتمع مع العلماء ومراجع التقليد كان يثير القضية من النظرة الاسلامية الدينية، وعند الملوك والرؤساء يثيرها من خلال سياسة المنطقة والشرق الاوسط، ومع زعماء آخرين من خلال استراتيجيتها المعاصرة

ونذكر لك ـ ايها القارىء الكريم ـ نموذجاً واحداً من تلك القضايا الكثيرة التي خاضها الشهيد السعيد، بشجاعة وبسالة كاملتين ، من اجل فلسطين المسلمة :

في عام ١٩٦٣م، في العراق، حيث كان البعث الكافر يمارس تجربته الاولى في الحكم، وفي عهد عبدالرحمان عارف ـ حيث كان رئيس الجمهورية العراقية آنذاك وكان يتظاهر بالاخلاص من أجل فلسطين ـ اجتمع السيد الشهيد به اجتماعاً مُطوّلا ، لإقناعه بأنه يحمل فكرة من أجل انقاذ فلسطين بصورة اسرع واسهل، واقل قتلى ، واقل مجهوداً ، واكثر انسانية . .

وبالتالي .. ابدى عبدالرحمن عارف قناعته بالفكرة التي طرحها المفكر الاسلامي سيدنا الشهيد، وتظاهرَ بأنه يؤيّد هذه الاطروحة وطلب منه (رحمه الله) أن يكتب تفاصيل فكرته في:اطروحة يقدمها اليه

وعاد السيد الشهيد الى كربلاء المقدسة، وصاغ فكرته عن فلسطين و كيفية انقاذها بصورة اصلح واسرع في كرّاس، مع وضع النقاط على الحروف ومعالجة الموقف من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والعربية والاسلامية والدولية.. وما إلى ذلك .. ثم بعث بها من كربلاء الى عبدالرحمن عارف بواسطة محافظ

كانت هذه المفكرة صاعقة على البعثيين ، اذ رأوا في تلك الاطروحة فكراً «صائباً» واستراتيجية شاملةمستوعبة لانقاذ فلسطين وإجهاض مخططات الاستعمار التي تنفّذ على ايديهم

كما رأوا في السيد الشهيد مفكراً اسلامياً كبيراً يشكّل خطراً على كيانهم ويهدد مصالحهم واطماعهم ضد الاسلام والمسلمين

ان البعث ـ كما اثبت تاريخهم بمالايبقى اي مجال للشك والترديد ـ يريد أن يتاجر بفلسطين ، وأن يتلاعب بالمقدسات باسم فلسطين ، ومن الطبيعي ان يكون مثل الامام الشهيد اكبر عدوٍّ للوجود البعثي والكيان البعثي القائم على العمالة والدجّل .

ومن المؤسف حقاً أن لاتكون لدينا ـ عند تأليف هذا الكتاب ـ صورة من تلك الاطروحة الشاملة الحكيمة في قضية فلسطين لنضعها بين ايدي القراء الكرام، حتى يظهر لكل فاهم لهذه الامور مدى العمق والأصالة في فكر الشهيد الكبير «رضوان الله عليه»

هذا . . ولعلّنا نحصل عليها في المستقبل ـ انشاء الله تعالى ـ فنضعها أمام الرأي العام الاسلامي والدولي ـ باذن الله تعالى ـ

ومن الجدير بالذكر: أن السيد الشهيد كان يعقد اجتماعات مكرّرة مع اجنحة العمل الفلسطيني وفي مختلف المستويات ، وبالأخص مع الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ولمرات متكررة .

ابو عمار التقى الامام حسن الشيرازي
الشيرازي: الجنوب قادر على الانتصار



ابو عمار والشيرازي (الى اليمين)

التقى مساء امس في فندق بيروت انترناسيونال الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامام حسن الشيرازي بحضور الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وتسعة من علماء الطائفة الشيعية.

واثر اللقاء قال الامام الشيرازي: «التقينا الاخ ابو عمار لتبادل الاراء حول حرب الاستنزاف التي يتعرض لها الجنوب، ومحاولة اسرائيل استنزاف الطاقات المناضلة في المنطقة عن طريق جنوب لبنان، وهي تريد ان تتخذ من جنوبه مدخلا لتمرير خططها ونواياها التوسعية من اجل احداث تغيير جغرافي في المنطقة.

ومع قرب موعد الاحتفالات بالذكرى المئوية الرابعة عشرة لهجرة النبي، وجدنا انه من الضروري توجيه هدف هذه الاحتفالات التركيز على القضية الفلسطينية وقضية الجنوب».

واضاف «ولئن كان الموقف الاستسلامي الساداتي يشجع ويساهم في المخطط الاسرائيلي، فان ايماننا بقدرة الامة العربية على مواجهة التحديات، وقدرة الفرد الجنوبي على العطاء الصامد ستتغلب على كل ما يخططه المستعمرون تحت غطاء اسرائيل، او تحت غطاء الهوية اللبنانية الزائفة من خلال سعد حداد. كما تطرق بحثنا الى قضية اختفاء الامام موسى الصدر».

وردا على سؤال قال الشيرازي: «ان ما يجري في ايران لا يدعو للقلق، لانه بالامكان القول ان ما يواجهه الثورة الايرانية بقيادة الخميني هو اقل ما تواجهه ثورة من اعدائها المتضررين منها. واقل ما يمكن ان تسفر عنه لقاءات السافاك الايراني والموساد الاسرائيلي والمخابرات الاميركية وجذور عهد الشاه البائد. الا ان قيادة الامام الخميني الحكيمة قادرة على مواجهة كل ذلك».

الرحلات الدينية

للشهيد الراحل



لم يكن الشهيد العظيم يقتنع بنشاطاته الدينية على المستوى الداخلي فحسب .. بل كانت طموحاته وهِمَمُهُ العالية لا تعرف الحدود ولا تعترف بالجنسيات، بل كانت تحلّق به الى .. القارات البعيدة ، والبلاد النائية

فكما كان (رحمه الله) يقوم بنشاطات دينية في العراق ـ الى يوم كان فيها ـ كذلك كان يقوم بنشاطات واسعة خارج العراق .. خاصة في البلاد التي تسودها الحرية بصورة عملية ـ لا بصورة قِشرية كما في شعارات الحرية التي يرفعها البعث الكافر في العراق ـ

كان (رحمه الله) يقوم برحلات تبليغية الى مختلف البلاد العربية والاسلامية وغيرها .. خاصة عندما كانت تُوجَّه اليه الدعوة من الجمعيات الاسلامية في تلك البلاد

وبمناسبة الحديث عن الرحلات التبليغية لشهيدنا الراحل نودّ ان نوجّه الخطاب الى علماء الدين ورجال الفكر والمعرفة لنقول: ان المجالات التبليغية مفتوحة أمامكم للتبليغ الديني والارشاد الاسلامي في مختلف مناطق العالم ، وللقيام برحلات دينية الى البلاد المختلفة لمعرفة احوال المسلمين ودراسة اوضاعهم ومعالجة مشاكلهم

وان الناس يرحّبون بهذه الرحلات الحميدة ويتفاعلون معها، بالاضافة الى أن فيها رضىٰ الله وتوفيقه ونَصره ، كما قال سبحانه : « والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبلنا وإن الله لَمع المحسنين» وقال سبحانه: «أنا لننصر رُسُلنا والذين آمنوا »

وينبغي أن لاننسىٰ أن الفراغ العقائدي والجهل بالاسلام وأحكامه هو الذي فتح ـ ويفتح ـ المجال للأحزاب الباطلة والمبادىء الهدّامة، من النفوذ الى صفوف المسلمين وتحريف شبابهم وإفساد نسائهم

من هنا فمن الضروري جداً أن يقوم علماء الدين ورجال الفكر والمعرفة برحلات تبليغية الى مختلف البلاد، للتعرف على المسلمين ومساعدتهم فكرياً وثقافياً، وإلقاء المجالس والمحاضرات الدينية ونشر الكتب الاسلامية وتأسيس الجمعيات والندوات الدينية واقامة الحفلات والمهرجانات في ذكريات النبي واهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وهكذا لتعريف الاسلام لغير المسلمين وجلْبهم الى الاسلام

وان هذه مسؤلية عامة.. لاتختص بفرد دون آخر ، وينبغي القيام بها، وعدم إهمالها .. لانها ان اُهملت وتُركت ، وَجَد اهل الباطل المجال مفتوحاً أمامهم لنشر اباطيلهم وانحرافاتهم، وجرفوا شباب المسلمين الى صفوفهم وأسقطوهم في مستنقعاتهم السافلة

قال تعالى : «ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ؟ أرَضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل ، إن لاتنفروا يُعذّبكم عذاباً اليما ويستبدل قوماً غيركم»

كما ان من اللازم على اهل المال والثروة التعاون مع هؤلاء المجاهدين وان يوفّروا لهم كافة الامكانيات اللازمة، من اجل تحقيق هذه الاهداف المقدسة

والان .. اليكم عرضاً موجزاً عن الرحلات الدينية التي قام بها الشهيد ،

خلال حياته المتلالاة بصفحات الجهاد والفضيلة :

الى حج بيت الله الحرام

كان آيةالله الشهيد « رحمه الله » يؤمن في مجال العِلم بثلاثة امورمترابطة يُكمل بعضها بعضاً :

الاول : تَفقّده لأحوال المسلمين في كل مكان ،ومعرفة نواقصهم وحاجاتهم ومشاكلهم

الثاني : قيامُه شخصياً بإملاء الفراغات التي يمكنه مَلأها وسَدُّها مادياً و معنوياً

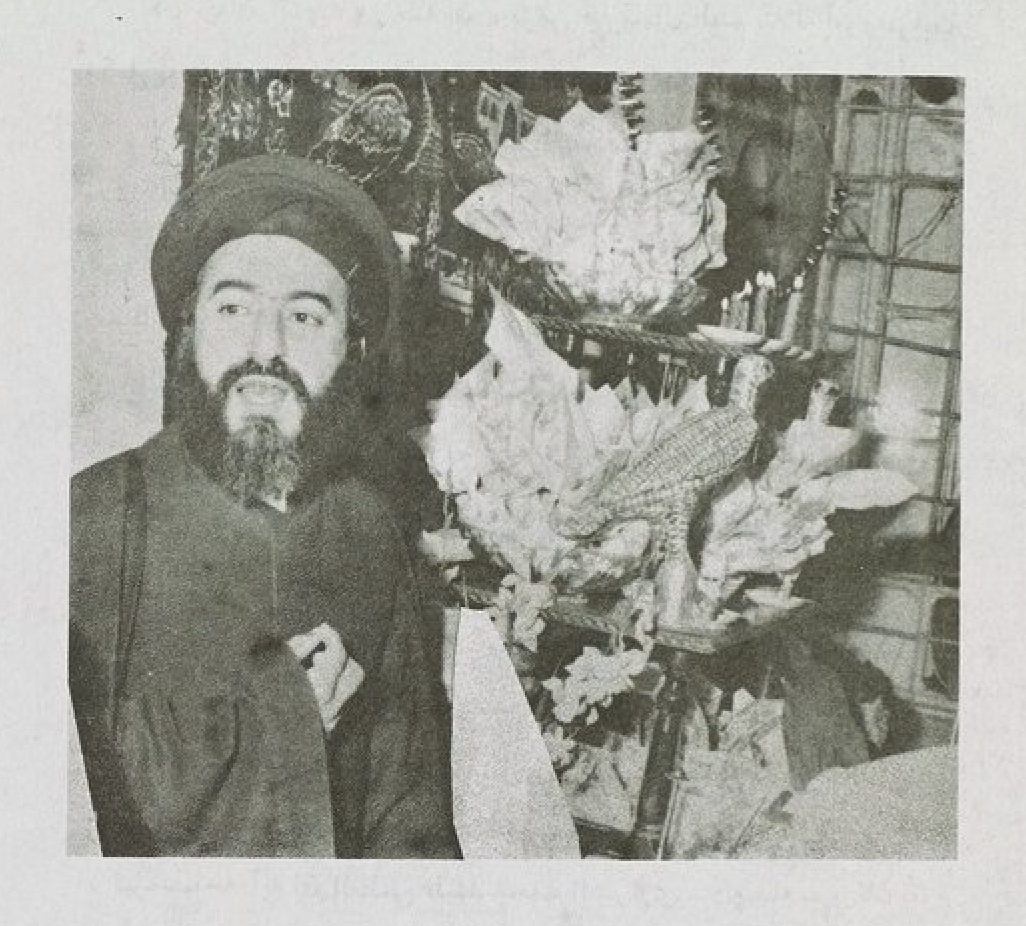
الثالث: ربْط المؤسسات الاسلامية بعضها ببعض، والتوسط لتعريف بعضها بآخر ، والتمهيد لتأسيس رابطة اسلامية عالمية شاملة ـ تدريجياً ـ .

ولهذه الاهداف المقدسة الثلاثة كان فقيدنا الغالي يستغلّ كل فرصة ومناسبة للتركيز عليها وتوسيعها وتعميقها في المجال العملي

ومن اجل ذلك كان « رحمه الله » يستفيد من فرصة « الحج » هذا المؤتمر الالٰهي العظيم الذي مهّدالله تعالى بسببه للمسلمين اكبر منفعة شاملة في الحياة

فكان ـ رحمه الله ـ رغم كثرة مسؤلياته واعماله المحيطة به ليل نهار، يسافر كل عام ـ تقريباً ـ الى حج بيت الله الحرام، على رأس بعثة دينية من قِبَل أخيه الاكبر سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ و كان يقوم بالامور التالية :

١ـ زيارة الوفود التي جاءت الى الحج من مختلف البلاد الاسلامية ، ويتبادل الحديث معهم، ويتعرف على بلادهم، وحكوماتهم، ومشاكلهم وحاجاتهم ونحو ذلك ، تمهيداً للقيام بما يمكنه اسعافهم في الحج أو بعد الحج



آية الله الشهيد يخطب فى جمع من الحجاج فى المدينة المنورة

٢ـ الاجتماع بالمسؤلين في بلادالحج، وبالعلماء القاطنين هناك ودعوتهم الى تخفيف الحِدّة والشِدّة اللتين اوجبتا تمزيق المسلمين ، والمناقشة معهم حول تكفير المسلمين من أجل تقبيل ضريح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وزيارة البقيع المقدّس ، وغيرذلك من المسائل التي عمّق الاستعمار الخلافَ فيها . و كانت مناقشاته « رحمه الله » مناقشات بنّاءة تدعو الى وحدة الصف وتوحيد الكلمة

٣ـ عقد المؤتمرات العديدة والمكثّفة مع علماء المسلمين و مفكّريهم و شخصياتهم من الذين قصدوا بيت الله الحرام من مختلف البلاد ، ووضع ورقة عمل مشتركة معهم على صعيد العلم والتقوىٰ

٤ـ تحريض الخطباء والمبلّغين على استغلال تلك المواقف الحساسة بالوعظ والارشاد ودعوة الناس الى التمسك بالاسلام في كل جوانبه وقوانينه في المسجد الحرام ، و المسجد النبوي الشريف ، ومِنى و عرفات و المشعر وغيرها من المجتمعات العامة .

وكثيراً ماكان يدعم هؤلاء الخطباء دعماً مادياً ، ويغدق عليهم العطاء لكي يقوموا بدورهم على افضل وجه واحسن صورة

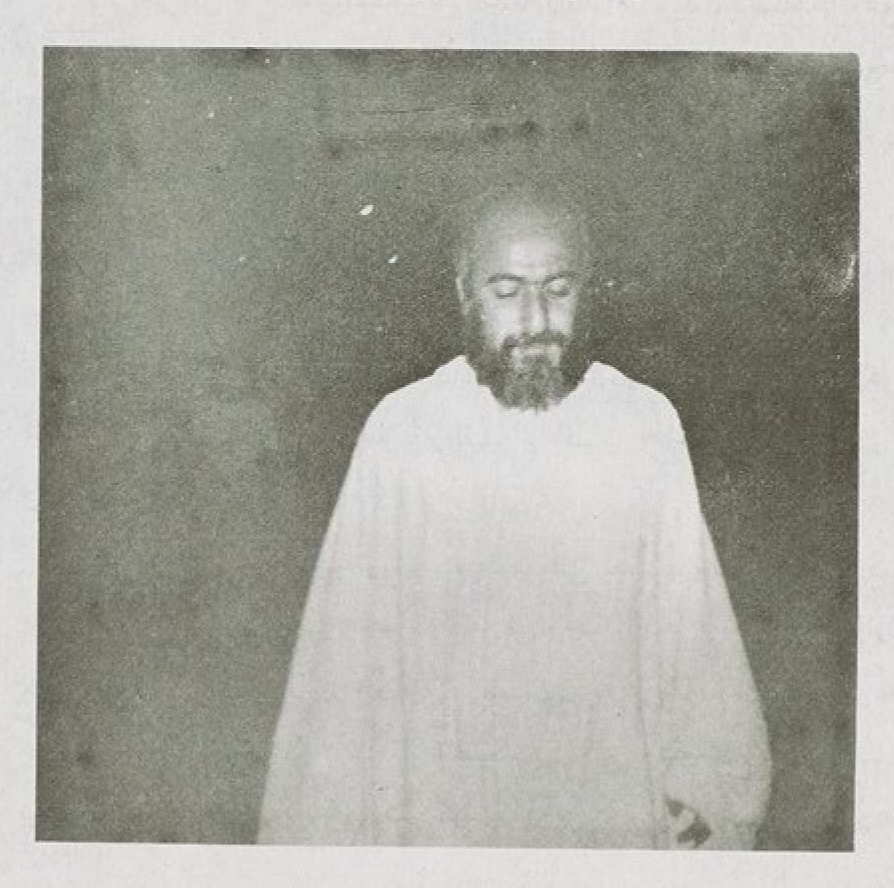
٥ـ توزيع الكتب الاسلامية الداعية الى الاتحاد الاسلامي و الناهية عن التفرقة الطائفية والقومية والعنصرية والقِبلية والاقليمية وماشابهها من المبادىء والنزَعات الجاهلية الشيطانية

٦ـ احياء الشعائر الدينية وتشجيع الناس على تعظيمها والالتزام بها، كما قام آية الله الشهيد « رحمه الله » بجهود واسعة في توجيه الحُجاج وترغيبهم لزيارة مرقد الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري «رضوان الله عليه» وطبَع منشوراً ووزّعه على الحُجاج ، يُعلمهم فيه بمكان قبر الصحابي الجليل الذي يقع في « واسط» بين مكة والمدينة على بُعد ١٤٠ كيلومتراً ـ تقريباً ـ من المدينة المنورة، وقد

الحق الاربعاء ١٠ كانون الثاني ١٩٧٣

الامام الشيرازي يقطع رحلة الحج بسبب مؤامرة على حياته

عاد الى بيروت من انديز المقدس سماحة الامام السيد حسن الشيرازي بعد اداء مراسم الزيارة في المدينة المنورة وذلك على اثر اكتشاف مؤامرة تستهدف حياته وانه على رغم التدابير المشددة التي اتخذتها السلطات السعودية فضل العودة الى لبنان حفاظا على قداسة الاماكن المقدسة ولانه سبق وان ادى فريضة الحج في السنوات الماضية .



آية الله المجاهد الشهيد في لباس الاحرام

اهملت السلطات قبر هذا الصحابي الجليل ـ الذي بشّره رسولُ الله بالجنة ـ وتركتْه بعيداً عن الطريق وعن مسير الحجاج والزائرين .

٧ـ تعليم مناسك الحج للحجاج ، وتصحيح اعمالهم وعباداتهم ومعاملاتهم على ضوء الشريعة الاسلامية الصحيحة .

وغير ذلك من الخطوات الدينية التي كان يخطوها الشهيد السعيد في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين في موسم الحج بصورة خاصة، وفي ايام السنة بصورة عامة

محاولة الاغتيال

وفي موسم الحج من عام ١٣٩٢ هـ ، سافر العلامة الشهيد ـ كعادته في كل عام ـ الى المدينة المنورة، لزيارة المرقد الطاهر لرسول الله واهل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين) ليتوجّه بعدها الى مكة المكرمة لأداء الحج.

ووصلت انباء الى الشهيد السعيد ـ وهو بعدُ في المدينة المنورة ـ تفيد بأن محاولة بعثية قذرة تُدبَّر لاغتياله (رحمه الله) في موسم الحج .. ولم يكن هذا شيئاً بعيداً عن البعثيين، ذلك لانهم لايعتقدون بالله فكيف ببيت الله وحَرَمه ولهذا فهم يُقدِمون على الجريمة حتى في الكعبة المشرّفة، تبعاً لأسلافهم الامويين الذين كانوا يرتكبون المحرّمات والمنكرات في بيت الله الحرام ـ كما ثبت في التاريخ ـ

واقترح اصدقاء العلامة الشهيد بأن يعود (رحمه الله) الى بيروت قبل اداء الحج ، كي يُحبط المحاولة البعثية

وهذا ماحدث .. فقد عاد الشهيد الكبير الى لبنان ، وفي قلبه لوعة وأسى بسبب تركه الحج في تلك السنة ، ولكن «الأعمال بالنيّات ولكل امرئٍ مانوَى»

كما جاء في الحديث النبوي الشريف ،

وقد انشد احد الاخوان قصيدة جميلة بمناسبة المؤامرة البعثية الفاشلة وعودة العلامة الشهيد الى لبنان ، نذكرها بالمناسبة :

سِرْ في الجهاد فما برحت مُسدّداً ... الله يكلأ شخصَكم رغم العِدى
كم صولة لك في ميادين الجهاد ... و كنتَ فيها قائداً و مسددا
في كربلا قد كنتَ رائد نهضة ... لتوجّه النشى الجديد الى الهدى
لم يرضِهم منك الجهاد فصمّموا ... أن يُوردوك بِغيّهم حوضَ الرّدى
أنجاكَ ربكَ من حبائل مكرهم ... وبِنَصر من نصَر الهدى قد أُوعدا
فهجرتَ دارك و الاحبّة كارهاً ... وخرجتَ في جنح الظلام مُهدّدا

* * *

و اتيتَ لبنان الجميل فغرّدتْ ... أطياره و اجتاحه قطر الندى
فغدتْ تهشّ بها النجوم ببسمة ... والشمس للترحيب قد بسطت يدا
واشدتَ مدرسة الامام القائم ال ... مهدي كي للعلم تصبح موردا
و بنيتَ دار الصادق بن محمد ... مَن بالمعارف والفضائل خلّدا
و محافل باللاذقية قد زهتْ ... بِعُلاك اذ فيها بيانُك غرّدا
وبأرض طرطوس وقد أنعشتَهم ... ببلاغة عرفوك فيها مفردا
وبثثتَ روح العزم في ارجائهم ... و جمعتَ شملهُمُ وكان مُبدّدا

* * *

وقرعتَ ابواب الجهاد بجرأة ... و لِفَتحها بالنصر كنتَ مؤيّدا
منحتْك كل المكرمات زمامها ... فغدوتَ فيها مشعلا متوقّدا
في النشر في الاخلاص في عِلم تُقى ... فكانما فيك الكمال تجسّدا
هذا هو الادب الموجّه هل ترى ... يجد الاديب بورده رَيّ الصَدى

* * *

وأتيتَ مثوى المصطفى في فتية | من كل شَهم في المكارم يُقتدى
فلأنتَ كالقمر المنير بوسْطهم | وهُمُ نجوم قد احاطوا فَرقدا
جئتُمْ لارشاد الحجيج لنُسكهم | فبنوركم لا بالكواكب يُهتدى
فتحزَّب القوم اللئام ليهرقوا | دمك الزكي ويُفجعون (محمدا) (١)
ولذا اضطُرتَ الى الخروج مودّعاً | قبرَ النبي و كان قلبك مُكمدا
(حَسَن) لقد عاف المدينة مثلما | خرج الحسين من الديار مشرّدا
واعود من ألم المصاب مُردّدا | سِرْفي الجهاد فما برحتَ مُسدَّدا

مِن اجل بناء البقيع

قبل أن نتحدث عن نشاطات الشهيد العظيم لأجل بناء البقيع، لابدان نعرف البقيع واهميته وعظمته، فنطرح السؤال التالي :

ماهو البقيع ؟

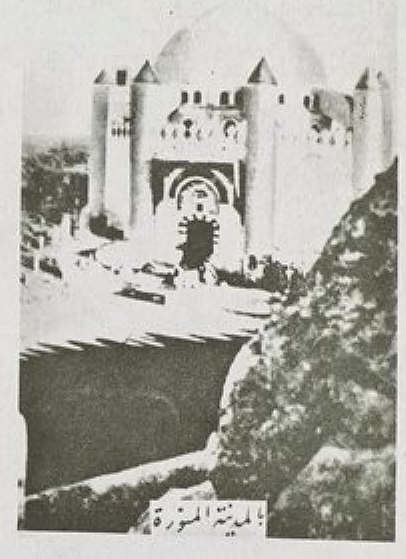
الجواب : البقيع مقبرة مقدسة في المدينة المنورة ، وقد دُفن فيها اربعة من ائمة اهل البيت وهم : الامام الحسن بن علي والامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق (عليهم الصلاة و السلام) كما دُفن فيها: ابراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واسماعيل بن الامام الصادق، وبعض بنات النبي وبعض زوجاته ،وعمتاه،والسيدة ام البنين حَرَم الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرضعة النبي : حليمة السعدية ، وجمع من الصحابة والشهداء والتابعين ..

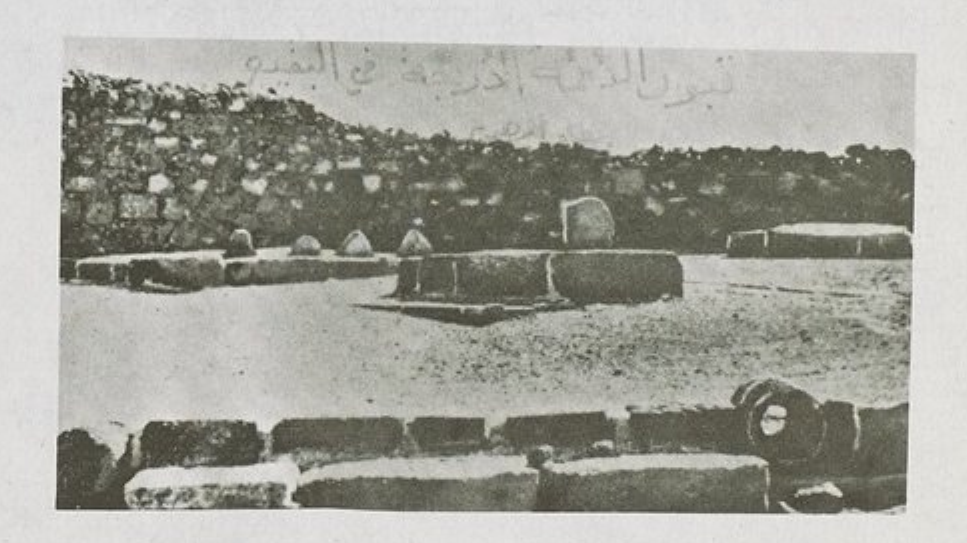
وعلى كل حال .. فالبقيع مقبرة مقدسة ، وارض مشرَّفة ، وتربة معظَّمة ،

---

(١) لعل المراد هو الرسول الاعظم (ص) باعتبار ان الشهيد من ذريته

بارگاه اهل البیت المطهر رض





بل هي قطعة من الجنة لانها تضم ـ في طيّاتها ـ ابدان ذرية رسول الله واجساد جمع من اولياء الله

وقد كانت على هذه القبور قباب وبناء، وكان لها صحن وحرم، فكانت عظيمة في اعين الناس ، شامخة في قلوب المسلمين .. محفوظة حُرمتها وكرامتها ، وكان الناس يتوافدون على هذه البقعة المقدسة لزيارة المدفونين فيها ـ عملا بالسنة الاسلامية من استحباب زيارة القبور وخاصة قبور ذرية رسول الله واولياء الله تعالى ـ

وعندما قفز آل سعود على الحكم ، عمَدوا الى هذه القباب المكرّمة فهدموها بمعاول الاستعمار وسَوّوا تلك القبور مع الارض، وحوّلوا البقيع الى تراب وغبار واحجار ـ بعد ان كان مفروشاً بالرخام ـ ونَهبوا كل ما كان فيه من فُرش غالية وهدايا عالية ، وسرقوا المجوهرات واللآلىء التي كانت داخل اضرحة اهل البيت (عليهم السلام) . وذلك في عام ١٣٤٢ هـ.

كان مَظهر القبور المقدسة ـ في البقيع ـ يحزّ في قلوب المؤمنين .. لما فيه من الاهانة وهتك الحرمة واهمال التراث .. والذي كان يحزّ في القلوب أكثر، عدم إقدام اي واحد من الشخصيات الكبيرة، لبناء هذه القبور من جديد، مع قدرتها ونفوذ كلمتها ..

وكان من اهداف الشهيد العظيم : تجديد البناء على مراقد أهل البيت (عليهم السلام) واعادة ما كان مبنياً عليها من قباب ومنارات .. نظراً الى ان تركها ـ كما هي عليه الآن ـ يعتبر نوعاً من الهتك والاهانة لحُرمتهم المقدسة

ومن اجل هذا الهدف المقدس، تحرك الشهيد العظيم، باذلاً قصارىٰ جهده من أجل تحقيقه، والتقى عدة مرات بالملك السابق فيصل ، وبكبار المسؤلين في الحجاز وعقَد معهم سلسلة من اللقاءات والاجتماعات تمهيداً للموافقة على تجديد البناء

وكان الجواب الاخير من المسؤلين ـ بعد جهود ومساعٍ كثيرة ـ هو : اننا نوافق على بناء البقيع .. بشرط أن يوافق عليه المفتي الاكبر ..

وبالرغم من أن المفتي الاكبر كان متطرفاً ومتعصباً جداً .. الا أن الشهيد الكبير (رحمه الله) ترأس وفداً من العلماء ، والتقى به وتحدث معه حول بناء البقيع

وبعد مباحثات طويلة، اثبت العلامة الشهيد ـ خلالها ـ جواز اقامةالبناء على القبور وعدم حرمته ، بل استحباب البناء على مراقد عظمـاء الدين وفي طليعتهم اهل البيت (عليهم السلام) .. فوافقَ العلماء على البناء ـ بصعوبةبالغة جداً ـ

وبما انالشهيد المجاهد كان من العراق، لهذا أراد الملك فيصل أنيُحوّل القضيـة من دينية مَحْضة الى سياسية أيضاً ، ورأى ان تكون الحكومة العراقيـة هي القائمة بالأمر، أوأنه ـ فيالواقع ـ اراد التملّص والهروب من الموافقةـ بالرغم من موافقة العلماء ـ بصورة غير مباشرة ، فاشترط هذا الشرط لمعرفته بعدم موافقة الحكومة العراقية الامويّة على هذه الخطوة

فكتب الملك فيصل رسالة الى عبد الرحمن عارف ـ رئيس الجمهورية يومذاك ـ يُطلعه على الموضوع ويطلب موافقته

وتحرّكت الخيوط الاستعمارية، بينالسفارة المركزية في بغداد (!) وبين القصرالجمهوري ، وامرتْ رئيسَ الجمهورية برفضالموافقة علىهذه الخطوة الاسلامية

وهذا ماحدث .. فقد نفَّذ العميل قرار أسياده ، وكتَب جواب الرفضالى الملك فيصل

ونجحت خطّة الملكفيصل فيتوقيف هذهالمساعي الحميدة، مندون أن يورّط نفسه بصورة عَلنية !

وقد كان الشهيد الراحل ينوي القيام ـ من جديد ـ بنشاطات جديدة ـ عندما تُتاح له الفرصة ـ أملاً في تحصيل الموافقة، إلا ان البعث الخائن لم يمهله لذلك هذا .. والمطلوب من علماء الدين ورجال الفكر والعقيدة أن يبذلوا الجهود القُصوىٰ في سبيل تحقيق هذا الهدف المقدّس .. وان لا يتوانوا عن السعي من أجل الوصول الى هذا الأمَل الذي كان يحلم بـه شهيدنا المعظم «رضوان الله عليه» ويحلم به مئات الملايين من المؤمنين

وليعلم اهل القدرة والامكانية بأن كل لحظة تمرّ على هذه القبور وهي مهدّمة تُعتبـر مزيداً من هتك الحرمة وتضييع التراث وخـذلان أهل البيت الذين امرنا الله بمَودّتهم، بقوله تعالى: «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودّة في القُربىٰ» وليعلموا ـ أيضاً ـ ان كل نشاط وجهد يُبذل في سبيل بناء هذه القبور المقدسة فانما هو في رضىٰ الله وكسبٌ لثوابه ومغفرته، قال تعالى: «وسارعوا الى مغفرة من ربكـم» وقال سبحانه: «فاستبقوا الخيرات» صدق الله العلي العظيم

الى مصر

كان آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي «قُدّس سرّه» يفكّر لوضع حدٍّ لهذه التفرقة الفظيعة التي نخرت في كيان الامة الاسلامية، جاداً في جمع الكلمة وتوحيد الصف ولَمّ الشعث

وكان (رحمه الله) على ايمان وثيق بأن أية وحدة ظاهرة لا تغذّىٰ بالوحدة الفكـرية العميقة، فمصيرهـا الزوال والاضمحلال . . فكان كل ما يُهمّـه هو تقريب وجهات النظر، وتفاهم الأطراف ـ في حياد تام ـ لما يعتقده الآخرون، كطريق الى الوحدة الفكرية النابعة من العقل والقلب والضمير

وكان يقول كراراً: ان هذه الوحدات العسكرية، أو الادارية ، أوالسياسية، أوالاقتصادية أوالاجتماعية، أوماشابهها .. ماهي إلافقاعات . . وسرعان ماتزول.

من أجل ذلك قام (رحمه الله) بأعمال كثيرة في مختلف المجالات وسافر سفرات عديدة في مناسبات عديدة الى بلاد عديدة

وكانت مصرفي طليعة البلادالتي سافر اليهاشهيدنا المفكّرالاسلامي الكبير، حيث فيها الجامع الازهر

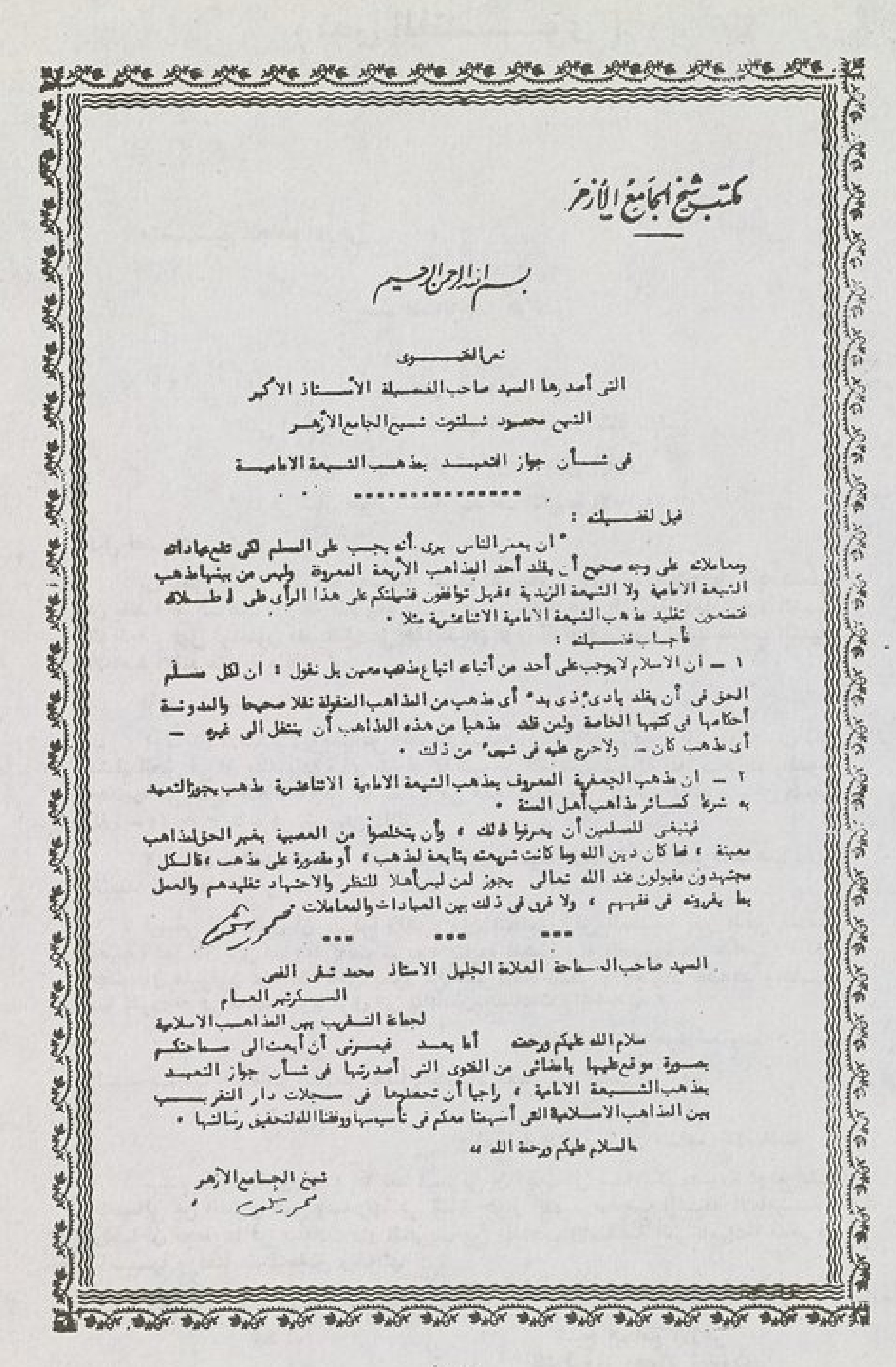
وقد قام (رحمه الله) بعدّة خطوات نذكرمنها خطوتين :

احداهما : التقى بشيخ الازهر ـ وكان يومذاك الشيخ محمود شلتوت الذي كان قد اصدر فتواه الشهيرة والجريئة بجوازالتعبّد بمذهب الشيعة: مذهب أهل البيت عليهم السلام وانه كسائر المذاهب الاسلامية ، صحيح وجائز(١) التقى شهيدنا الشيرازي بالشيخ شلتوت واجرى معه مباحثات حول وضع قاعدة فكرية موحّدة تنطلق منها الوحدة الاسلامية الشاملة التي تبنىٰ عليها الوحدات الاخرى الظاهرية، لتكون مستمرة وثابتة ودائمة . . وكانت المباحثات مثمرة ـ الى حد ما ـ ووعد الشيخ شلتوت الشهيدَ الشيرازي باصدار فتاوىٰ وتصريحات اخرى في هذا السبيل . . غيرأنه لم يمض زمان حتى فارق الشيخ شلتوت الحياة قبل أن يلتقي به الشهيد الشيرازي في سفرة اخرى .

الثانية : بعَث الشهيد(رحمه الله) وفداً من العلماء الى شيخ الجامع الازهر في مصر وكان يومذاك ـ وقبل ثلاث سنوات بالضبط ـ الشيخ عبد الحليم محمود ، لوضع ورقة عمل ، وتمهيداً لسفر الشهيد بنفسه ، على رأس وفد ، لاجراء جولات متتالية من المباحثات والمشاورات لوضع النقاط الرئيسية للقاعدة الفكرية لوحدة اسلامية شاملة

---

١ ـ الجدير بالذكر أن النسخة الخطية لشيخ الازهر موجودة ومصورة ومنشورة



مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر

في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية

....

قيل لفضيلته :

" ان بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا .

فأجاب فضيلته :

١ – أن الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره – أي مذهب كان – ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

٢ – ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة .

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات

محمود شلتوت

...   .

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقي القمي

السكرتير العام

لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد فيسرني أن أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية ، راجيا أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها .

والسلام عليكم ورحمة الله "

شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت

(نص الفتـــوى)

مكتب شيخ الجامع الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوي

التي اصدرها السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر

فى شان جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية

قيل لفضيلته :

ان بعض الناس يرى انه يجب على المسلم لكى تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح ان يقلد احد المذاهب الاربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا ·

فاجاب فضيلته :

١ ـ ان الاسلام لايوجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق فى ان يقلد بادىء ذى بدء اى مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة احكامها فى كتبها الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره ـ اى مذهب كان ـ ولا حرج عليه فى شىء من ذلك ·

٢ ـ ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة ·

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، او مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس اهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه فى فقههم ، ولا فرق فى ذلك بين العبادات والمعاملات ·

التوقيع : محمود شلتوت

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقى القمى

السكرتير العام
لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

سلام الله عليكم ورحمته اما بعد فيسرني ان ابعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائي من الفتوى التى اصدرتها فى شان جواز التعبد بمذهب الشيعة الاماميـــة ، راجيا أن تجعلوها فى سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التى اسهمنا معكم فى تاسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها ·

والسلام عليكم ورحمة الله ·

شيخ الجامع الازهر
التوقيع : محمود شلتوت

غير أن شيخ الازهر اعتذر بأعذار حمّلها مع الوفد الى سماحة السيد الشهيد، يوم كان (رحمه الله) في سوريا ولبنان

لكن طموح الامام الشيرازي حال دون قبول تلكم الاعذار فأرسل الوفد مرة ثانية الى شيخ الازهر ـ بعد عدة شهور ـ ليكرروا عليه الطلب ويؤكدوا له ان الفرصة متاحة لمثل هذه المباحثات، بعد ان مَلّ عامة المسلمين من هذه التناقضات والاختلافات، وصاروا يعيشون وَعياً سياسياً وصحوة فكرية يتلهفون معها الى مثل هذه المؤتمرات ..

وأصرّ شيخ الازهر على ان الظروف الخاصة في مصر بالذات لا تسمح لمثل هذا الامر، واعتذر ثانياً عن عقد مثل هذه المؤتمرات في الوقت الحاضر .

ولا نعلم ـ بالضبط ـ ما هي الظروف (!) التي كان يتذرّع بها الشيخ ويبرّر لنفسه إهمال هذه الخطوة ـ والله العالم بحقيقة الحال ـ .

تجديد بناء
مرقد مالِك الأُشتر

«مالك الأُشتر النخعي» رضوان الله عليه من التابعين الأَجلاّء ومن صحابة الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورجاله المقرّبين اليه، وكان القائد الأَعلى للقوات المسلّحة في حرب صفّين .. كما كان عامِلَ الامام على مصر، ويوم فارق الحياة ـ مسموماً من قِبَل معاوية ـ قال الامام (عليه السلام) في تأبينه : مالك . . ومَن مثل مالك ؟ ! وهل ولدت النساء مثل مالك ؟! كان لي كما كنتُ لرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» .

مالك الاشتر ـ هذا ـ يقع قبره في احدى ضواحي القاهرة، وقد كان من نوايا شهيدنا العظيم ان يقوم برحلة الى القاهرة ـ قبل المعاهدة الخيانية التي وقّعها

السادات مع العدو ـ لتجديد مرقد هذا الرجل العظيم .. إلا ان ظروفه لم تسمح بذلك حتى قُتل شهيداً في سبيل الله ..

والمطلوب من المسلمين الغيارى ان يبذلوا الجهود اللازمة ـ من مادية ومعنوية ـ لتجديد بناء مرقد هذا التابعي العظيم (رضوان الله عليه) ومراقد سائر عظماء الاسلام في شرق الارض وغربها .

الى الكويت

لقد قام آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) بعدّة رحلات دينية الى الكويت، لهدف نشر الوعي والثقافة هناك وبدعوة من بعض الشخصيات الدينية والاجتماعية

وكانت المرة الاولى في عام ١٣٨٣ هـ ، عندما وُجّهت اليه الدعوة للاشتراك في المهرجان الديني الكبير الذى اقامته المدرسة الوطنية الجعفرية ، بمناسبة عيد الله الاكبر : عيد الغدير المجيد ، ولمرور ٢٦ عاماً على تأسيس المدرسة

وقد قوبلت هذه السفرة بمعارضة شديدة من سفير الشاه المقبور، في بغداد بسبب الصلة الوثيقة بين آية الله الشهيد والامام الخميني ـ دام ظله ـ ولِما كانت له (رحمه الله) سوابق جهادية مشرقة ضد الشاه المخلوع، إبّان اندلاع الشرارة الاولى من الثورة الاسلامية فى ايران، قبل ١٧ عاماً

وكان السفير العميل حَذِراً من هذه السفرة ، لما كان يعلمه من قدرة آية الله الشهيد على تغيير الأجواء لصالح الثورة الاسلامية وللأثر الذى تتركه السفرة في الأوساط الدينية والشعبية

ولهذا اتصل السفير بالجهات المختصة في العراق ، طالباً منهم عدم منح وثيقة الخروج، للشهيد الكبير

الآن الضغط الشديد الذي مارسه اهالي الكويت الكرام حال دون تحقق أمنية السفير ، وعلى الرغم منه ومن حكومته سافر آية الله الشهيد الى الكويت، والقى هناك قصيدة رائعة هزّت مشاعر الحفل ، و اصبحت حديثَ الساعة عند الجميع ، اذكانت صورة صادقة معبّرة عن القيادة الاسلامية وميلادها، وانعكاساً واضحاً وتعبيراً مخلصاً لماكان كامناً في نفوس المسلمين

وقد تركتْ تلك القصيدة أثراً كبيراً في النفوس، وذِكراً حسَناً للشهيد السعيد وساهمت في نشر الوعي بين الناس

والآن . . اليكم الكلمة الشجاعة والقصيدة البليغة للشهيد العظيم وعنوانها: ميلاد القيادة الاسلامية :

السلام على الحفل الكريم وعلى المسلمين في كل مكان ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم . . تحتفل الكويت وتحتفل معها العبقريات الانسانية ، والحقيقة والقيم الرفيعة ، بأكبر الاعياد الاسلامية وأكرمها على الله، واحفل الذكريات التاريخية بالعظمة والشموخ ، فقد ظهر فيه أعظم شخصية بشرية على مسرح الحكم، بتنصيب النبي الاكرم (ص) أميرَ البشرية والبطولات وبطل السيف والقلم والاسلامِ علي بن أبي طالب عليه السلام ، وصياً له واماماً للمسلمين في واقعة « غدير خُم » حيث نزل جبرائيل بالوحي هاتفاً « يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربك ، وان لم تفعل فما بلّغتَ رسالته والله يعصمك من الناس » فصعد الرسول ذروةَ الحدائج وخطب فى عشرات الالوف من المسلمين رافعاً ضَبع علي وهو يقول : « معاشر الناس : من كنتُ مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . » فانهال عليه المسلمون ليبايعوه ويسلّموا عليه بامرة المؤمنين، فابتدرهم أبو بكر وعمر و كل يقول: « بَخٍ بَخٍ لك يا أباالحسن فقد أصبحتَ مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة » . ثم بايعاه وبايعه المسلمون طوال ثلاثة ايام، فنزل جبرائيل

من عندالله بقوله سبحانه :(اليومَ أكملتُ لكم دينكم ، وأتممتُ عليكم نِعمتي ورضيتُ لكم الاسلام ديناً) .

فكان يوم الغدير، عيدَ اكتمال الاسلام ، واتمام رسالة النبي (ص)، ويوماً حاسماً في التاريخ، حيث عبّرت السماء واكّد الرسول على حق شرعي وطبيعي للامام ، قد رشّحته له صلاحياته ومؤهّلاته منذ صباه ، وقرّره الله قبل خلق السماوات والأرض .

فما أجدر بالمسلمين ان يخرجوا من هذه الذكرى الطيبة بعزم راسخ لاعادة الحقوق السليبة الى اصحابها الشرعيين.

وما اجدرنا نحن ان نخرج من هذا الحفل الكريم بتكريم (علي) في تراثه ، وانتشال اجياله المختلفة من التخلف الثقافي الذي تولّد من التخلف السياسي والاجتماعي :

قرآن فضلكَ كله آلاءُ	فالحمد ما يتلو لك الشعراء
يا ثورة الاسلام سيفك سورة	للفتح والايمان فيه مُضاء
يا اية النور الجريء وسورة	التوحيد منك انهارت الظلماء
يا مصحف المختار حُبّك جنة	وعداك نار ما لها اطفاء

تصفيق واستعادة

تَهَب الجنان لمن تريد وتصطفي	وتقدّر الأقدار كيف تشاء
يا نقطة الباء التي قد اُودعتْ	سِرّ الوجود وما سواك وِعاء

تصفيق واستعادة

قد كنتَ وحدك امة جبارة	رَفّتْ على المختار منك لواء
بطلَ العقيدة مِن سَماك تدافعت	سنن المعارف فاستقى العلماء
ورسالة الاسلام منكَ تفجّرتْ	سُوَر الجهاد وهاجت الأضواء

تصفيق

مهما تواضعَ واعتلى الجوزاءُ   حاشاه أن تسمو له الجوزاء

تصفيقات واستعادات

طلبوا الصعود الى عُلاه ومادَروا   بوجوههم تتضايق الأجواء
فالى مراتبه ارتمَوا فتساقطوا   قِطَعاً وقد أفناهم الاعياء
واذا جهلتَ الامر فالتاريخ   يعرف ما جنتْه الحيّة الرَقطاء

تصفيق واستعادة

فمتى تُشابهه الليّوث وانه   بطل وتلك بهائم رعناء
ومتى تشابهه البحار وانه   عَلَمٌ وتلك رواسب دكناء
ومتى تشابهه الجبال وانه   شمس وتلك جنادل صمّاء
ومتى يشابهه السحاب وانه   نور وذاك صواعق غضباء
وله لواء النصر في الغزوات إن   حَمِيَ الوطيس وماجت الهيجاء

تصفيق واستعادة

وله لواء الحمد يخفق عالياً   يوم القيامة دونه الزعماء
وحسامه سيف القضاء اذا انقضىٰ   وقضاؤه فوق القضاء قضاء
قال النبي : هو الوصي وقبله   قد قالت الغبراء والخضراء

تصفيق حاد واستعادات

لا سيفَ إلا ذو الفقار ولا   فَتى إلا علي آية بيضاء

تصفيق

*   *   *

يا معدن الأسراء والالهام   ومفجّر الاسلام بالصمصام
وضعتك بنت الليث في البيت الحرام   لكي تطهّره من الاصنام

وعلوتَ يوم الفتح منكبَ احمد ... كالتاج مقعده فويق الهام
فالآنَ عُدْ للمسلمين فقد عَـدوا ... لعبـادة الاصنام والأوهام

تصفيقات واستعادات

عَبدوا اليهود مع النصارى واغتدوا ... بمزالق الآثام والاجـرام
فهنا شيوعي عميل ملحـد ... وهنـاك بعثي هزيلٌ مرام
والساذج المغرور يبقى تائهـاً ... كالريش بين جوازب ومرام
فاذا شيوعيٌ أتاك فقـل لـه ... شَرُّ اليهود لديك خير امام
واذا أتى البعثي نحوك قل له ... ذنب إمامك والوصي امامي

تصفيقات حادّة واستعادات

* * *

بالدين كاد من الجهالة يزهق ... والحق يطفو فى الظلال ويغرق
والناس بين معاند لا يرعوي ... عن غَيّه ومكبّل لا يطلـق
كم مرة بالدمع والدم خُضّبت ... بَرَدى ودجلة كي يفيق المشرق
والشعب مَلهاة الطغاة وانه تحت ... الحوافر للطغـاة يُصفـّق
فكم استعاد مهازلاً ومجازراً ... غصّتْ بها دار السلام وجُلّـق
والشعب مثل الامس ظل مُنوّماً ... يا شعب ما هذا السُبات المطبِق
بالامس جاء يقود ركبك ماركسٌ ... واليوم جاء يسوق ركبك عفلق

تصفيق واستعادة

أَو هل أصابك من قيادة أحمد ... سوءٌ يقيمك مغرب أو مشرق
زُمَر وأحزاب تصول وخلفها ... فوضىٰ المبادىء والعذاب المُحدِق
فبكلّ يوم مبـدأ ومُهرّجٌ ... ولكل شعب ألف حزب ينهق
جَرياً مع الأهواء لا دين لهم ... حتى يفيدوا لا ضميرٌ ينطق

خلطوا فكل فتى زعيم حازم　　فيهم وكل فتى إمام مطلق

تصفيق

* * *

يامهرجانَ النور يومك موسم　　للحق وهو لكل جُرح بَلْسم

فالطائفية قد سَرتْ أحقادها　　فينا وتلك هي البلاء المبرم

تصفيق واستعادة

حتى اليهود حقوقهم موفورة　　والمسلم الشيعي منها يُحرم

تصفيقات حادة جداً واستعادات

فكانما أضحى التشيّع بينهم　　عاراً وذنباً يَتّقيه المسلم

وكانما حُبّ النبي وآلـه　　جُرم يُدان به المسيء المجرم

أوَ لم يكن أجر الرسالة حُبهم؟　　أوَ لم يكونوا كالسفينة تعصم؟

أوَليس حبل الله حبلَ ولائهم؟　　أوليس قولهمُ الحديث المُحكم؟

تَركوا الوصي فمزّقوا توحيدهم　　إرَباً وذاك هو الامام الاعظم

والله لو سار الانام بِهـدْيِه　　سعدوا ولم تُخلق هناك جهنم

تصفيق واستعادة

* * *

يا امة الاسلام كيف يجول　　جيش اليهود بأرضنا ويصول

يا امة القرآن كيف هديت　　علياك حتى الدود منك يديل

أوَ لم تكوني امة خشعت لهـا　　الدنيا وانت لرأسها إكليل

أوَليس فى الايمـان اكبر قوة　　من دونها الصاروخ والاسطول

والآن ماذا قد أصابك هل بدى　　لك ان اسرائيل عزرائيل

ضِحك وتصفيق واستعادة

فسكتِّ وهي تدوس قدسك عنوةً وتدوس قدسك بعدُ اسرائيل
ويهدّد الاسلام موشي حاقداً ويؤلّب الدنيا له شاؤول
هل تستحق عصابة اللقطاء ان يبكي الفرات لها ويبكي النيل

تصفيق واستعادة

أبقدسنا جيش اليهود يصول ويظل يرأس حكمه اشكول ؟

* * *

بالدين فينا تلتقي الآرَاء وستلتقى في ديننا الأهواء
أعداؤنا نَبذوا الفوارق بيننا فالدين فيه وحدة وإخاء
والدين والدم والمصير ومنطق القرآن والتاريخ والأعداء
صهرت جميع المسلمين لكي تقدم الوحدة الدينية الشماء

تصفيقات واستعادات

لا الطائفية تستطيع تحكّماً فينا ولا الحِزبيّة الهوجاء
فالطائفية جَذوةٌ مسمومة يصلى بها الهدّام والبنّاء
والطائفية قوّة المستعمرين يُثيرها العملاء والدخلاء

تصفيق واستعادة

والحزب مصيَدة الشباب وجلّها مستعمِر يحدو له الايحاء

تصفيقات واستعادات

شعبَ الكويت تحية التقدير لك والتهانى البيض لَيلَ غدير
فأهنأ بتتويج النبي وصيّه وافرح بأكبر قائد ونصير
واقبل نصيحة مخلص متألّم هي خير ما يطوىٰ عليه ضميرى
خُذمِن تجاربنا الدروس ولاتعد بالمغريات تجارب التطوير

بقيادة الكرار سر من مشرق　　المحراب لا من ظلمة الماخور

تصفيق واستعادة

لك صفحة بيضاء فأحذر أن　　ترى لك صفحة سوداء بالتقصير

تصفيق طويل حاد جداً

الرحلة الدينية الثانية

وبعد فترة ، وُجّهت الدعوة الى آية الله الشهيد للمشاركة فى الحفل الديني الكبير المقام بمناسبة ذكرى ميلاد سيد البشرية وخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولبّى (رحمه الله) الطلب، وطار الى الكويت .. والقى قصيدة بليغة رائعة .. تَعرّض فيها للوضع المأساوي الذي يعيشه المسلمون فى ظل الحكومات الأُجيرة في المنطقة . وقد حضر الحفل جمع كبير من المسؤلين، مضافاً الى الجماهير الغفيرة

ومما زاد فى حرارة القصيدة ولهبها هو: نكسة حزيران ، واحتلال العدو الصهيوني للاراضي الاسلامية المقدسة ، وخيانة الحكام العرب فى ارضهم وبلادهم .وقتل وجرح وتشريد الالوف من المسلمين .. بالاضافة الى الخسارات المادية الكبيرة التي تكبدتها الدول العربية من الاحتلال الصهيونى الحاقد

فقد جاءت القصيدة بعد ايام من النكسة السوداء ، وهذا ما حدى بآية الله الشهيد ان يَصبّ جام غضبه وغضب الشعب على الحكام العملاء

والان . . اليكم قصيدته الجريئة ، التى دوّتْ دويّ الصاعقة .. و كشفت الأوراق المستورة ، ودفعت بالجماهير المسلمة الى معرفة مايجرى فى بلادها ، من الخيانة والغدر، تحت غطاء الشعارات الفارغة .

والقصيدة بعنوان : ميلاد القرآن وثورة الاسلام

ميلاد

القرآن وثورة الاسلام

* * *

نادى فما بَرِح الخلود يُردّد والارض تُصغي و السماء تؤيّدُ

انا قد أتيتُ فليس يبقى ظالم أَنا قد أتيت فكل عبد سيد

أنا قد أتيت فيا منائرُ كبّري لله فالنيران بعدي تُخمد

أنا آية لا الملحدون ، تَنكّبوا عني ولا الاصنام بعدى تُعبد

أنا سوف أضرب قيصراً بالفرس فالتيجان تهوي والعروش ستُحصد

وستنطوي دوني مقاييس القُوى و يسود دور المعجزات فتحشد

فأَردّ قُرص الشمس بعد أُفولها و أَشقّ وجه البدر وهو مسهّد

وتجيبني الأُموات مهما استُنشدوا وتجيئني الأَملاك مهما استُنجدوا

أنا كنتُ في صلصال آدم قبلة «إذقال ربك للملائكة اسجدوا»

أنا في القيامة شافع و مشفّع و على الصراط مؤيّد و مسدّد

أنا سوف الغي الجاهلية فالورى عندي سواء أبيض أو أسودُ

أنا بالعدالة سوف أُنشأُ امةً لا ظالم فيها ولا مستعبِد

أنا صولة الأَقدار حيث أقودها فلها ملائكة السماء تُجنّد

وبذي الفقار يصول أعظم فارس والله يَرمي و الخلائق تشهد

أنا سوف أفعل ما أقول ولا أرى فخراً به فأنا النبيّ محمد

تصفيق واستعادة

* * *

يامبعث النور العظيم ومولد الـ … قرآن انك للأماني مورد
فجّرتَ عصر النور من عصر الدُجى … فالنور من لألائه يسترفد
و وضعتَ حداً بين كَون مظلم … يطوى و كون مشرق يتولّد
و هتفتَ بالانسان إقرأ هذه الأ … كوان و اكتب ما يفيد و يرشد
فالله علّمك البيان لترتقي … فارْق السماء فشمسها لك مقعد
يا أيها الانسان أنك في الثرى … تلهو و عندك في الثريا موعد
و ذَرِ الطرائق هبهناك وهبهنا … فهنا هنا للدين درب أرشد
فالدين و الدنيا قد اقترنا به … و المعمل الصخّاب فيه معبد
هذا هو القرآن أضخم منهج … حُرٍّ له الدنيا تقوم و تقعد
هذا الكتاب عقيدة جبارة … و شريعة زخّارة لا تنفد
فاذا أخذت به فأنت موحّد … و اذا اتخذت سواه انك ملحد

* * *

يا أمة الاسلام هذا وضعنا … من فاسد يهوي لما هو أفسد
فيسودنا مستعمر ان ناء جا … ءَ يسوسنا مستثمر متمرّد
مثل القطيع رُعاته تجّاره … فاذا نأوا اتت الذئاب تُصيّد
و يقول كل منهما : أنا مصلح … أرجو النجاة لكم وغيرى مفسد
يبكي الصباح مع الرعاة وفي المسا … عند الذئاب نصيبه لايُجحد
والحرب ما بين اللصوص على حسا … ب شعوبهم ابدأ تثور و تُخمد
لتفوز بالكأس الدميمة أوليفشـ … ـل في مسابقة الجمال الاغيد
ومتى تكون على الضيوف وليمة … فبكل بيت ألف حاتم يُحمد
فمتى عيون الزيت تطرف نحوه … و على أنابيب الضلوع توسّد
هذا هو القول الصحيح فان بدا … لُغزاً فما يجدي الجموع المنجد

* * *

من بعدعام الاربعين ووعد بلفور أتانا الأبقون وحشّدوا
و أجاء «بن غريون» من لفطتهم الآفاق ينذر باسمهم و يندد !
و كذا الديار اذا خلتْ من قائد فالفأر في عرصاتها يستأسد
حتى اذا انفجرتْ بتلك النكبة الكبرى و آلاف الاهالي شرّدوا
هتفت شعوب الشرق: خان الحاكمون فقتّلوا و استعبدوا
وتوالت الثورات يتبع بعضُها بعضاً وجاء الثائرون وسوّدوا
و بكل مؤتمر تعالى صوتهم للّاجئين و للذين استُشهدوا
ثم ادّعوا : أن اليهود تساندوا حتى استقام لهم كيان مسند
لابد من أن نستجدّ سلاحنا دوماً فأسلحة العدو تُجدّد
شُدّوا البطون و وفّروا اموالكم نبغي بها جيشاً يصول ويصمد
و تجرّدوا للتضحيات فأنما أعدائكم للتضحيات تجرّدوا

* * *

و بكل ماقالوا رضينا رغبة في أن تُردّ كرامة تتبدد
فأذا الدواء يثير أدواءاً و من جرائها أمل الشفاء يُبدّد
واذا النسور بساعة الصفار تمتْ في الارض نشوى بالشراب تُعربد
و اذا بأسراب الكماة تفرقتْ وغدتْ بأحضان الخرائد ترقد
و الطائرات الجاثمات كأنها للقصف تُنضد لا للحرب تُرصد
واستسلمت تلك الصواريخ التي تغزو العدو اذا أشار المَرصد
و اذا بسيناء وضفة اردن و هضاب سوريّا و قُدس تُفقد

تصفيق واستعادة

* * *

كم قال قوم لليهود بأننا سنزجّكم في البحران تستعندوا
فاذا قصدتم بالحروب ديارنا أهلا وسهلا بالمعارك فاقصدوا

وتسلّقوا الأُهرام ثم تدحرجوا ... منها وغالهم الحضيض الأوهد

وأصابهم ظمأ النجاح فولْولُوا ... وسُقوا كؤوس الأُمنيات فعربدوا

حتى اذا حَمي الوطيس تراجعوا ... و تنازلوا عما بنَوه و شيّدوا

و تحمّلوا عاراً له ثاروا على ... أسلافهم و هُموا نيام رُقّد

فملو كنا دوماً تكرّ على الحمى ... و تفرّ من وجه العدو و تشرد

تمشي تقدّم للعدو سلاحَها ... فكأنما ساعي بريد يُوفَد

أَسَد عليّ وفي الحروب نعامة ... هيهات يُنقذنا الجبان المُرعد

ثم ادّعوا أنا انتصرنا والعدى ... فَشلوا فقد اخذوا الذي لم يقصدوا

فالاشتراكيون قد سلموا وقد ... سَلمت مناصبهم وهذا المقصد

وغداً نعود على العدو بغارة ... شعواء يَكوىٰ من لظاها الفرقد

واخاف من أن يستعيدوها ... فعمّان تروح وسوريّا تستشهد

(تصفيق واستعادة)

* * *

ياقوم ما «غريون» ما «اشكول» ما ... «ايبان» ما «دايان» حتى يعتدوا

إن نحن كنا مسلمين حقيقة ... ما كان يغلبنا العدو الموفَد

فالله لا جُنسون أو ولسون ... ينصرنا عليه ولا الرفيق الملحد

فتمسكوا بالله لابمعسكر ... حُرّ ولابمعسكر يستعبد

ما «هيئة الامم» الحقودة لأبها ... حَقٌ يُصان ولا السلام يوطّد

هي منبر حُر فحسب ومحفل ... في كل يوم مهرجاناً يعقد

ما «مجلس الامن» الخؤن لنا سوى ... وَكْر اللصوص به الشعوب تُهدّد

الحق محتكَر يُباع ويشترىٰ ... للأقوياء وحق «فيتو» يَشهد

(تصفيق واستعادة)

فالحق هذا اليوم قنبلة ... واسطول وشعب مارد متجنّد

ورسالة الصاروخ خير رسالة — لاملحد فيها ولا متردد
الحق لايُعطىٰ ويؤخذ عنوة — خُذ حقّك الغالي وأنت مؤيّد
فاذا سكتَّ فأنت شعب ابلد — واذا زحفت فانت شعب أصيد
هاتيك اسرائيل أُكلة آكلٍ — إن كان في سيناء لَيث يوجد
ولها عليك بكل يوم غارة — ولك الشكاوى دائماً تتجدد
فالعار لو يبكي العراق لهَولها — وتضجّ مصر وجُلّق والمسجد
فاعصف بألف جهنم وجهنم — تُودي بآلاف اليهود وتوقد
فمحمد(ص)سيقود رَكبك إن سطا — والله ينصر والملائك تعضد

(تصفيقات واستعادات)

* * *

إيهاً فلسطين الشهيدة كم لنا — فيها يطلّ دم ودمع يجمد
إيهاً فلسطين الشهيدة اننا — نهوى سواك وعن طريقك نقصد
دومي فلسطين الشهيدة ملجأ — في النائبات به نُكنّ ونخلد
دومي لناذخرا فباسمك يرتقي — اعلى المناصب كل من لايصعد
دومي لنا عينا تَنزّ دموعه — وجراحة مقصودة لاتضمد
دومي فأنت وسيلة موصولة — دومي فأنت بضاعة لاتكسد

* * *

إيهاً فلسطين اصبري وتورّعي — أن تطلبي منّا الذى لايوجد
إن تطلبي منا الكلام فعندنا — نظم ونثر بعد ألف ينشد
أما القتال فلانبادئهم به — ليقال عنا انهم لم يعتدوا
أمّا الجنود فاجبنوا وتعبّوا — اما السلاح فبالشروط مقيد
أما الجيوش فخاننا ضبّاطها — أما الشعوب فانها لاتنجد

فتناحُرُ الاحزاب مرآة بها | لتناحر الدول الكبيرة مشهد
ولكل حزب سيّد عن وَكْرِه | النائي يُوجّه مكرَه ويُسمّد
والحزب مبدؤه انفلاتٌ مطلق | وله الكراسي والمناصب مقصد
أما المبادىء فهي أستار النوا | يا السود وهي بضائع تستورد
فلذلكم عَبرّ الشباب يقودها | بالمغريات المرهبات مصيد

* * *

إياك والمستشرقين فأنهم | لسوى التجسّس نحونا لم يوفَدوا
و كذلك التبشير فهو بشارة | للآمنين بأن حرباً توقَد
ولدى الطغاة مبشّرون بكيدهم | فوَراءَ كل مبشّر مستعبِد
فلكل قُطر يقصدون خيانة | يأتي المبشّر ثم يأتي الملحد
قد ألحدوا في الدين ثم تستّروا | بالدين حتى باسمه يتصيّدوا
هاتيك «فاتيكان» من ادوات إم | ريكا وفيها للتجسس مصيد
أوَلم تُوقّع لليهود براءةً | يستنكر الانجيل وهي تؤيد ؟

تصفيقات واستعادات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرحلة الدينية الثالثة

وفى عام١٣٩٦هـ قام سماحة المفكر الاسلامي الشهيد، برحلة اخرى الى الكويت لزياره والدته الكريمة وشقيقه الاكبر سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازى ـ دام ظله ـ الذي كان يقيم في الكويت بعد تدهور الأوضاع في العراق على ايدي البعثيين اعداء العلم والدين

و القدس فليدسِ اليهود ترابَها — فالأمنيات على سواهـا تُعقَـد
و القدس تحيا في القلوب فأنها — عند الديانات الثلاث تُمجَّـد
والانبياء ففي الجنان محلّهـم — وقبورهـم دوماً تشاد و تسيد
والمسجد الاقصى فما نبغي به — ولنا بمكة والمدينة مسجد
هذا اعتذار الفاشلين وماعسى — يجـدى فلسطين اعتـذار يُفنـد

تصفيقات واستعادات

* * *

انى أقول ولاأقول مشجّعاً — وبكـل آيات السماء أوكـّد
ان اليهـود سيتركون بلادنـا — ويطهّر الآفاق سَيل مزبد
لكنمـا نمضي ويمضي عارنـا — ويجيىء جيـل مخلص وموحّد
فيشنّهـا حربـاً تـذرّ رمادهـم — في البحر حتى لايُرى متهوّد

تصفيقات حادة

* * *

شعبَ الكويت وأنت شعب يافع — تصحو القوى فيه وَعُودُك أصلد
وَثَراؤك الموهوب اضخم ثروة — تتطلـع الدنيـا اليـه فتحسـد
فاحذر غداك فقد أبَوْا أن يرجعوا — بأقلّ ممـا في سواك تكبّـدوا
فخُذ النتائج من تجاربنا فقد — ضحّى سواك لها وأنك تُحصد
واستنطق الأُحداث فهي شهيدة — أن انقسامـا للبـلاد يُهـدّد
سَدّد خطاك فأنت تخطو فى الضُحى — أمـا سواك ففي الظلام يسدّد
فمطامـع المستعمرين تآمـرت — سِراً و « بنتاغون » فيك تكيد
ومخالب الأُحزاب فيك تغلغلت — واخاف أن تصحو وانت مقيَّد
فتجنب لاحزاب فهي قواعدٌ — للأجنبي بهـا يصول ويفسد

وقد جرى للشهيد الكبير استقبال شعبي كبير كان في مقدمة المستقبلين سماحة العلامة الحُجة السيد صادق الشيرازي ـ شقيق الشهيد ، الذي كان هو الآخر يقيم في الكويت بعد هجرته من عراق البعث الكافر ـ وعدد كبير من علماء الدين ورجال الفكر والادب وجمع غفير من الشخصيات الكويتية وغيرها

وبعد استراحة قصيرة في قاعة التشريفات في المطار توجه الشهيد البطل الى مقر أخيه الأكبر، حيث كان هو وجموع اخرى بانتظاره هناك

وتقدم الشعراء بالقاء قصائد الترحيب والتعظيم بالضيف الجليل وبشقيقه المرجع الديني، وبالتعبير عن عواطف الحب والايمان تجاه هذه الاسرة الكريمة

وأول شاعر تقدم بالترحيب بالضيف الكريم هو الشاعر الاديب البليغ السيد محمدرضا القزويني حيث القى قصيدة جاء فيها :

مَـرحباً بالجهاد إذ يَتجلّىٰ	مشرقَ الوجـه بالنُهى مستَضِلاّ
مـرحباً بالذي دنـا فتدلّـى	مِن سَناء القلوب حين استقلاّ
مرحباً في الكويت ضيفاً و اهلاً	كان قـد عَبَّ مـن نَميرِك نَهـلاً
خَـدِراً بعدُ لم يزل مِن قَـوا	فيكَ مُقرّاً لك الجميل مُجـلاّ
عارفاً فيك مَن ورثتَ المعالي	مِن كرام الأنساب فرعاً واصلا
و الجمال المهيب فيضاً من الله	حـواه أبٌ و أورثَ نجلا
و تولته اخوة قلّما ينجب دهر	بمثلـهم حيـن يبلـىٰ
ولديه القلوب هـذى تهاوتْ	لن تخف في هواه لَوماً و عَذلا

كما تقدم الشاعر الكويتي المعروف الاستاذ عبدالعزيز العندليب بأبيات له وتبعه بعض الشعراء الايرانيين ..

و مكث الشهيد الجليل عشرة ايام ، فى رحاب والدته الكريمـة وأخويه المكرمين واقرباءه واصدقاءه

وكانت حفلات التكريم مستمرة طوال فترة اقامته بين اهالي الكويت والمقيمين



الامام الشهيد فى مقر أخيه المرجع الدينى

الكرام

كما زاره السفير الافغاني في الكويت ، وبعض الشخصيات الاخرى

وقد وُدّع بمثل مااستُقبل من حفاوة وتكريم

بعدالثورة الاسلامية

وبعد سقوط نظام الشاه العميل وقيام الثورة الاسلامية في ايران قام سماحة الامام الشهيد برحلة اخرى الـى الكويت . . والتقى بشقيقه الاكبر المرجع الديني

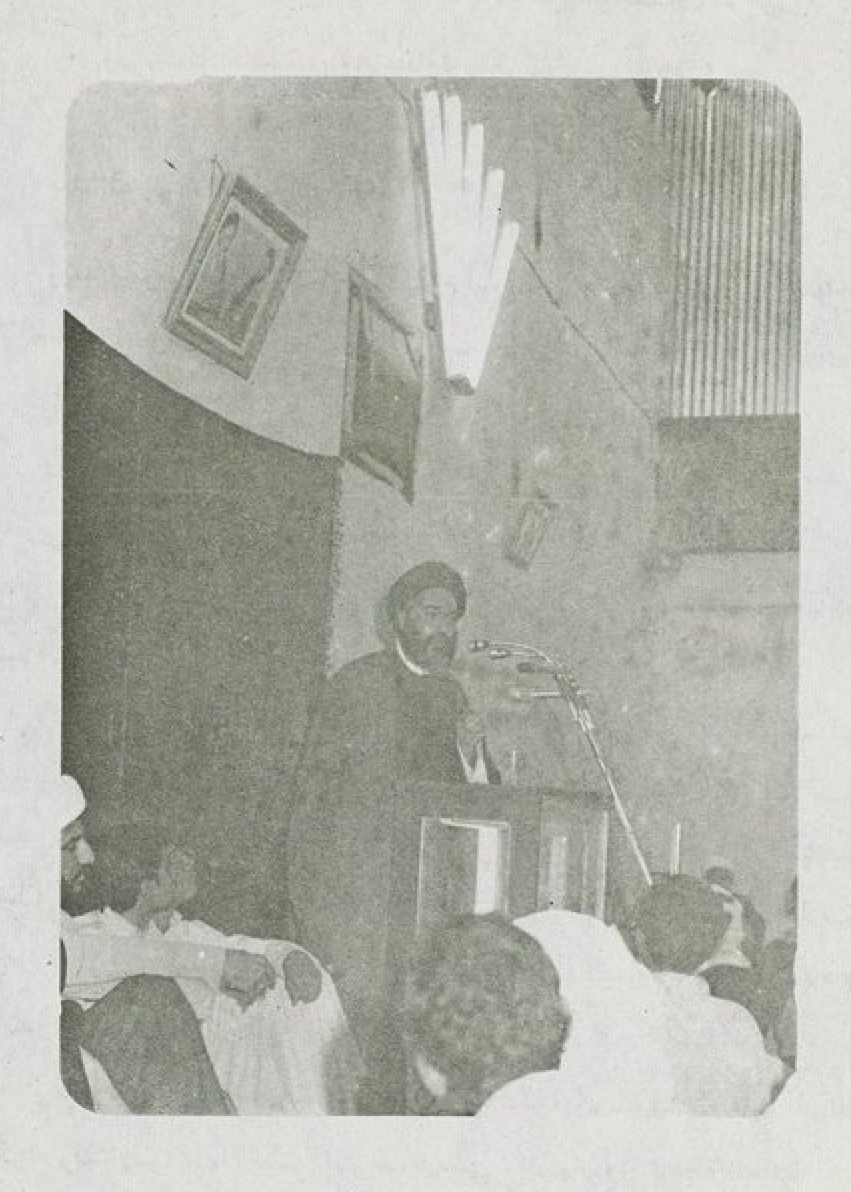
وكان في استقباله ـ مضافاً الى الجماهير ـ جمع من علماء الدين وبعض مندوبي الصحف المحلية، حيث طرحوا عليه بعض الاسئلة عن الثورة الاسلامية فى ايران وعن مصير الامام موسى الصدر وعن قضايا اخرى . . و سوف نذكر نص المقابلات في فصل قادم .

كما اقام اهالي كربلاء المقيمون في الكويت حفلة تكريمية كبيرة في حسينية الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) و الـتي تأسست بـأمر المرجع الديني شقيق العلامة الشهيد ـ واُعلن عنها في بعض الصحف المحلية ـ والقى الشهيد الجليل كلمة قيّمة ـ في الجماهير الغفيرة ـ تحدّث فيها عن الثورة الاسلامية في ايران ، وعن ضرورة الانضواء تحت قياده العلماء الاعلام وعن قضية الامام الصدر ، وعن قضايا اخرى

ونظراً لأُهمية الكلمة وقيمتها الكبيرة ،فاننا نسجلها هنا، لينتفع منها القراء الكرام ويستلهموا منها دروس التوجيه الديني والجهاد والموعظة الحسنة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله رب العالمين والصلاة و السلام على



العلامـة الشهيد آية الله الحاج السيد حسن الشيرازى أثناء خطابـه في الكويت

محمد وآله الطاهرين

قال‌الله تعالى في كتابه الكريم : « يا أيها الذين آمنو اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »

في كل عمل يريد الانسان ان يقوم به في هذه الحياة يحتاج الى توفّر عناصر ثلاثة:

العنصر الاول : الهدف

العنصر الثاني : الطريق ـ أو ـ اسلوب العمل

العنصر الثالث : القيادة

فاذا توفرت هذه العناصر الثلاثـة وقام الانسان بأي عمل فان ذلك العمل سيأخذ مداه وسيحقق هدفه. واذا لم يتوفر اي عنصر من هذه العناصر فان العمل سوف لاينتهي الى الهدف المطلوب

وبالنسبة الينا كمسلمين يلزم ان يكون الهدف الاول والأخير ـ في اي عمل اسلامي ـ هو الله سبحانه وتعالى . فالعمل الاسلامي الصحيح هو الذي يكون هدفه الله ولاشيء سواه كما يقول القرآن الكريم : « قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مَثنى وفُرادى» فالموعظة الوحيدة لله هي ان يقوم الأفراد والجماعات لله سبحانه وتعالى ، وان يكون عملهم خالصاً له

هذه هي موعظة الله الوحيدة الى المسلمين : « قل إنما اعظكم بواحدة » اي : الموعظة الواحدة التي تلخّص كل مواعظ السماء وكل توجيهات الانبياء هي « ان تقوموا لله » ان يكون قيامكم وعملكم لله وحده ، سواء كان عملكم عملاً فردياً اوعملا جماعياً « أن تقوموا الله مَثنىٰ وفُرادىٰ »

إذن : فالهدف في اي عمل اسلامي هو الله سبحانه

وأما الطريق . . وأما اسلوب العمل فهو : التقوى

واذا اردنا ان نقف قليلا عند كلمة « التقوى » يلزم علينا ان نستعين ببعض

الامثال : ربما يسير احدنا في طريق معبّد في طريق مستقيم، في طريق لايشكو من المرتفعات والمنخفضات ، فان هذا الانسان ينطلق ـ بقوة ـ باتجاه هدفه

أما اذا كان الانسان يسير في طريق شائك . . في طريق يشكو من الألغام والكمائِم، في طريق فيه الكثير من المنعطفات، وهو يهدف الوصول الى هدف معيّن لإنجاز مهمة كبرى، فانه ينقل خطواته وينقل نَظراته بأقصى دقة وحذر ، حتى لايصطدم بلُغم.. حتى لايقع فريسة مكْمن .. حتى لايتدهور من أعلى الى اسفل

فالتقوى : هو هذا الحذر في العمل : أن يسير الانسان ـ في اي طريق يسير ـ حَذِراً الى أبعد حدود الحذر، لأن كل طريق في دنيا الناس طريق شائك لايمكن الاسترسال فيه

فالتاجر الناجح في تجارته هو التاجر الذكي الحذر الذي يَزِنُ كل تصرفاته بموازين دقيقة

والسياسي الناجح هو الذي ينظّم كل اعماله بحذر ودقة . . والعسكري الناجح هو الذي يقدّر كل كلمة وخطوة منه بأقصى الحذر الممكن .

فالانسان الحذِر في تصرفاته هو الانسان الناجح والانسان اللاّمبالي غير الحذر هو الانسان الفاشل في اي عمل كان والى اي هدف .

والله سبحانه ـ حيث ارسل شريعة تستوعب كل حياة الانسان وتنظّم كل تصرفاته من اقواله واعماله ، وتنظّم خطرات الفكر عنده ـ يكون تقواه والحذر منه سبباً للنجاح في اي عمل يريده الانسان .

تقوى الله يدفع الانسان الى الحذر والخوف منه سبحانه في الاعمال التجارية وفي الاعمال الاقتصادية ـ على العموم ـ وفي الاعمال السياسية وفي الاعمال الاجتماعية وفي الاعمال العسكرية ، وفي الاعمال الفكرية ، وفي كل عمل يمكن

ان يقوم به انسان في حياته «ياايها الذين آمنوا اتقوالله » اى : احذروا الله . ,
واعلموا ان الله ومقاييسَ الله في الكون سوف تؤاخذكم وتعاقبكم على ادنى زَلّة في هذه الحياة . . وعلى ادنى غياب عن الله سبحانه

فتقوى الله ـ في كل عمل ـ يعنى : الانسجام مع المقاييس الكونية التي قدّرها الله تعالى لتنظيم حياة الكون . . وهذا ـ اي التقوى ـ هو الذي يؤدي الى النجاح .

هذا هو العنصر الثاني

أما العنصر الثالث: «وكونوا مع الصادقين» اي : عنصر القيادة .

الناس في الحياة على قسمين :

١ـ انسان صادق في عمله .

٢ـ انسان كاذب في عمله .

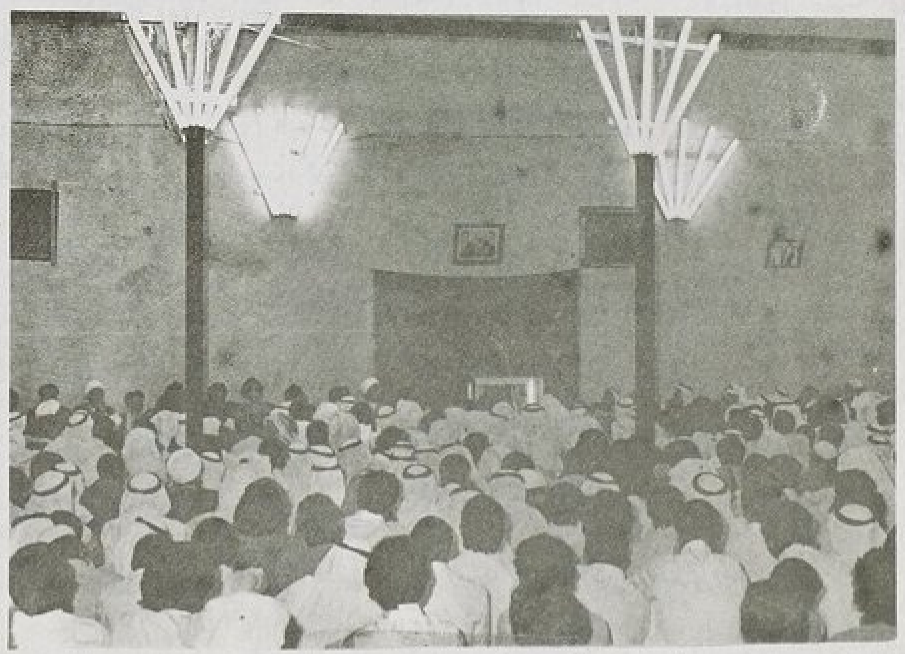
فكل انسان يقوم بأي عمل ، يمكن ان يكون صادقاً ، اى معبّراً عن الواقع ويمكن ان يكون كاذباً ، اى معبّراً عن خلاف الواقع .

فمثلا : الانسان الذي يعرض بضاعة معينة للبيع ، ويصف هذه البضاعة بغير واقعها هو انسان كاذب .

والانسان الذى يتصدّى لعمل لم يؤهّل له ، هو انسان كاذب . . والانسان الذي يتظاهر بمظهر ليس فيه ، ولايسنده رصيده من الواقع . . هذا انسان كاذب .

الانسان الذي يتصدّى للقيادة ، وقد توفرت فيه عناصر القيادة .. هذا الانسان صادق فى قيادته .

والذي يتصدّى لقيادة ليست لـه . . هذا انسان كاذب فـي قيادته . . والله



لقطتان من الاحتفال الكبير الذى اقيم في حسينية الرسول الاعظم (ص)
ويشاهد العلامة الشهيد وهو يخطب في الجماهير و يتحدث عن الثورة الاسلامية
فى ايران

تعالى يأمرنا ان نكون مع القادة الصادقين في قيادتهم .

واذا اردنا ان نتوقف قليلا عند كلمة «القيادة» نقول : ان القيادة هي ـ اولاً وبالذات ـ لله سبحانه وتعالى لأن الله هو الذي خلق الكون والحياة والانسان ، ومن حقّه ان يقود الناس الى الهدف الذي خلقهم من اجله . . فقيادة الله قيادة ذاتية تستند الى كون الله خالق الكون والحياة ، ورازق البشر الذي بدأ مبدءهم منه ، وسيكون مصيرهم اليه .

اما القيادة في الدرجه الثانية ، فهي لنبي الله .. لكل نبي في زمانه . . لآدم (عليه السلام) في زمانه .. ولشيث (عليه السلام) في زمانه ، ولابراهيم (عليه السلام) في زمانه ولموسى وعيسى (عليهما السلام) في زمانهما . . وللنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ مبعثه الى يوم القيامة .

لماذا ؟ لأن كل نبي انعكاس لارادة الله على الارض .. كل نبي يعبّر عن الله في خلقه «ماينطق عن الهوىٰ إن هو إلا وَحي يُوحى» فالنبي معبّر عن الله

وكما وُصف ـ في الحديث الشريف ـ النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) «كان خُلُقه القرآن »

فللقرآن صيغتان: ١ ـ صيغة شفَويّة ومكتوبة، وهي التي تتجسد في القرآن الموجود بين الدفّتين

٢ ـ وصيغة بشرية أو تجربة بشرية ، وهي تتجسد في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من هنا .. كان القرآن الكريم: القرآن الصامت، وكان النبي الأكرم : القرآن الناطق

اذن: قيادة الله تنعكس على شخص النبي، لأن النبي انعكاس طبيعي لارادة الله ، فله مالله بأمر الله من الحق في قيادة البشر

أمابعد النبي .. فقد اوصى (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلفائه الاثني عشر (عليهم الصلاة والسلام) وعيّنهم قادةً للبشرية جمعاء الى يوم القيامة ، فكانت قيادة

الائمة الطاهرين بتعيين من الله تعالى

ويلاحَظ: أن القيادة ـ في عهد النبي والائمة الطاهرين ـ كانت قيادة مركزية في شخص واحد

توضيح ذلك : أن القيادة بتوكيل من الله صارت للنبي ، وهو الشخص المعيّن الذى اسمه محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلو أراد انسان ـ مثلا ـ أن يؤمن بالاسلام من دون اتّباع رسول الاسلام ، كان اسلامه باطلا وزائفاً . لماذا ؟ لأن الله خَوَّل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) القيادة العامة للبشرية جمعاء ، فلايمكن الاستغناء عن قيادة النبي والبقاء على دين الاسلام ، اي لايمكن الفصل بين اوامر الله وقيادة النبي، لان اوامر الله وقيادة النبي كلها تتلخّص فى ارادة الله ، التي يكون تجاوزها كفراً بالله ، فمَن قَبِل بالاسلام ورفض النبي لايعتبر مسلماً ولامؤمناً

اذن: كانت القيادة مركزية، ترتكز في شخص معين، ومن بعد النبي الاكرم انتقلت القيادة الى شخص واحد معين بالاسم والمواصفات ، وهو الامام علي أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) فكما لايمكن قبول الاسلام ورفض النبي فى عهده كذلك لايمكن قبول الاسلام ورفض الامام امير المؤمنين علي ، لأن الامام في عهده يمثّل ارادة الله في الارض كما كان النبي كذلك

ومن بعد الامام امير المؤمنين علي، بقيت القيادة مركزية ايضاً، اي كانت مرتكزة في شخص معين، بالتتابع . . الى ان انتهت الى الامامين الحادي عشر: الحسن العسكري عليه السلام والثاني عشر: المهدي المنتظر (صلوات الله عليه وعجّل الله ظهوره)

فقد صدرت البيانات منهما عليهما السلام الى الشيعة بجعل اللامركزية في القيادة ، فبعد أن كانت القيادة مركزية ، صارت فى غيبة الامام : لامركزية، ووضعتْ مواصفات معينة ، اذا توفرت في شخص ، فانه يصلح قائداً للشيعة

اذن : القيادة لاترتبط بشخص معين ولاباسم معين ولابمكان معين ولابزمان معين ، ولابأية خصوصيات شخصية ، بل تبقى القيادة ـ حسب المواصفات ـ موزّعة على كل من تتوفرفيه هذه المواصفات

أما البيان الصادر من الامام الحسن العسكري (عليه السلام) فيقول: « مَن كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه ، مُخالفاً لهواه ، مطيعاً لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلّدوه »

وفي توقيع للامام المهدي يقول (عجّل الله ظهوره) : « . . . فانهم حجّتي عليكم وأنــا حجة الله عليهم » ومعنى ذلك : أن القيــادة اصبحت تدور مدار المواصفات لامدار الاشخاص، فكل من تتوفرفيه هذه الصفات، يصلح أن يكون قائداً للأمة

فلو اردنا في هذه الفترة ـ وهي فترة الغيبة الكبرى[1] حيث القيادة لا مركزية ـ أن نضع الآية الشريفة ـ التي تلوناها بادىء الحديث ـ موضع التنفيذ، يكون المعنى كالتالي :

« ياايها الذين آمنوا اتقوا الله » الهدف : هو الله ، والتقوى: هو الطريق

«وكونوا مع الصادقين» القيادة الصحيحة هي : قيادة الفقهاء المَراجِع، فأي عمل كان بقيادة الفقهاء المراجع كان عملاصحيحاً تتوفرفيه العناصر الثلاثة التي هي مؤهّلات النجاح

وأي عمل لم يكن بقيادة الفقهاء المراجع ـ مهما كانت مواصفاته ومهما كان الداعون اليه ومهما كان العاملون له ـ فان هذا العمل لايمكن اعتباره اسلامياً بأي شكل من الاشكال

وعندما نعرض اوضاعنا واوضاع بلادنا على هذه الكريمة، تبرز أمامنا بلاد وشعوب طبّقت هذه الآية فنجحت وتقدمت وتفوّقت ، وبلاد وشعوب لم تطبّق هذه الآية فانهارت، أوهي في طريقها الى الانهيار

ولنأخذ ـ مثلا ـ تجربة ايران والثورة الايرانية .. هذه الثورة ـ بطبيعتها ـ كانت ثورة اسلامية. كانت ثورة هدفها: «الله» . كان كل فرد ينزل الى الشارع ـ للمظاهرات ـ يفكر بأنني ماض في سبيل الله ، لاأهدف المال . . ولا المنصب ، ولا اهدف الشخصية والشهرة . .

كل فرد كان يغلق حانوته ومحله ، لأن المرجع الديني افتى بذلك ، أو أمر بذلك ، فعليه أن يطبّق فتوى المرجع الديني وأوامره

كل انسان كان يتبرع بالدم أو بالمال كان يقصد وجه الله سبحانه .. ولذلك نجحوا هذا النجاح الباهر الذى هزّ الدنيا وقلّب المقاييس

إن ماحدث في ايران لم يكن شيئاً روتينياً، أو ثورة من نوع الثورات التي تعوّدنا ان نسمع عنها من الاذاعات ، ونقرء عنها في الصحف ، صباح كثير من الايام عندما نستمع الى نشرة اخبار أو نقرأ صحيفة يومية

ان ماحدث في ايران ، لم يحدث مثله في التاريخ الا قليل .

كثير من المثقفين يعتبرون الثورة الفرنسية أكبر الثورات في الفترة الأخيرة ولكن عندما نقيس الثورة الاسلامية في ايران بالثورة الفرنسية ، نجد الفوارق كثيرة

مثلا : حجم الثائرين في الثورة الفرنسية . كل الذين اشتركوا في الثورة الفرنسية كان لايتجاوز عددهم ٠٦٥ ٪ من مجموع الشعب الفرنسي. ولكن الذين قاموا بالثورة الاسلاميـة في ايران كان عددهـم يزيد على ٨٥ ٪ من مجموع الشعب الايراني، والذين لم يكونوا يشتركون في الثورة، إما لأنهم كانوا غائبين عن البلاد أو مرضى أو عجَزة، أو كانت هناك اسباب اخرى تقعدهم عن المشاركة ولو لا تلك الأسباب لكانوا يشاركون.. ولهذا فهم كانوا يشاركون الثورة بشعورهم وقلوبهم وافكارهم وتطلّعاتهم الى الثورة والى نتائجها المترقّبة

اذن : حجم الثائرين في الثورة الاسلاميـة في ايران كان اكبر من حجم

الثائرين في الثورة الفرنسية

من ناحيـة اخرى : كانت الثورة الفرنسية تستهدف القضـاء على السلطة والدين معاً، فثارت من أجل التخلص من السلطة الزمنية (سلطة الحكومة) ومن سلطة الكنيسة ، بينمـا كان الدين في جانب الثورة في ايران ، بل كان العامل الرئيسي والدافع الى الثورة .

ولذلك فاننا في التقويم الموضوعي للثورة الايرانية نجدهـا اقوى بكثير من الثورة الفرنسية ..

هذه الثورة التي تحققت بهذا الحجم .. هذه الثورة التي يمكن أن نسميها: «ثورة مُسالمين» ثورة لم يكن الثائرون فيها يحملون السلاح ولا كانوا يتوسلون باراقة الدماء

هذه الثورة «ثورة المسالمين» هزّت الدنيا وقلّبت المقاييس و كبّلت أقوى جيش في الشرق الاوسط

لقد وقف الجيش حائراً : ماذا يعمل بهذه الملايين المترامية على الموت بدون اي خوف أو تردد

هذه الثورة انما نجحت لأن العناصر القيادية الصحيحة توفّرت فيها ، ولو لم تكن هذه العناصر تتوفر فيها لكانت تُمنى بالفشل المادي أو المعنوي أو بهما معاً ، كمـا مُنيت بقية الثورات التي عشناها في الشرق الاوسط ، أو سمعنا بها خارج الشرق الاوسط

هذه الثورة نجحت ، لان كل فرد كان يعرف الهدف وكان يعرف الطريق وكان يعرف القيادة

لذلك : على كل فرد منا ـ ايرانياً كان أو غير ايراني ـ ان يحافظ على هذه الثورة ، لانها اصبحت من تراث الاسلام الخالد

واخص الايرانيين بالذِكر: عليهم أن يحافظوا على هذه الثورة بكل قواهم وامكانياتهم، لانها تنفعهم في دينهم ودنياهم. واذا انحرفت الثورة بأي شكل من الاشكال ـ لاسمح الله ـ فانهم يُصابون في دينهم ودنياهم

من هنا.. ومن هذا الموقف.. ادعو كل فرد ايراني الى المشاركة في الاستفتاء وعلى التصويت الى جانب الجمهورية الاسلامية (١) من دون اضافة «الديمقراطية» أو «الاشتراكية» أو بعض الكلمات التي يحاول البعض إفساد الثورة بها

ادعوهم الى الاستفتاء والتصويت على هذه الكلمة «الجمهورية الاسلامية» فقط، لتكون اطاراً لكل الدماء ولكل الضحايا ولكل التضحيات المادية التي تمّت في الفترة الماضية

ان هذه الثورة مانجحت إلا على أشلاء سبعين الف قتيل ـ وهذا رقم لا يحمل شيئاً من المبالغة ـ وعلى اجساد مايزيد على مائة الف جريح، وعلى إضراب ٣٥ مليون من البشر مدة خمسة اشهر أو أكثر

هذه الثورة غالية جداً، ويلزم عدم التفريط بأي شيء منها بأي هدف وبأي دافع، مهما كان ذلك التشويش والتفريط بسيطاً أو محدوداً حتى مِن خلال فرد

يجب المحافظة على هذه الثورة في اطار «الجمهورية الاسلامية» التي هي الاطار الصحيح السليم لتقنين الثورة ولتوظيفها في سبيل الاهداف الكبرى التي كان الثائرون في الشوارع والمساجد والحسينيات يهدفون اليها على حد سواء

ان تجربة الثورة الاسلامية فى ايران حققت مالم يكن بالحُسبان، لاداخل

---

١ ـ كان ذلك عند اقتراب موعد الاستفتاء على كيفية نظام الحكم فى ايران

ايران ولا خارج ايران

واذكر لكم مثالاً لمدى ضخامة حجم هذه الثورة، وتفوّقها لكل التصورات والتوقعات: مرة يتصور إنسان عادي بأن الثورة تنجح أو لا تنجح، وهذا التصور ليست له القيمة الموضوعية لتقييم الثورات .. أما اذا توقّع مراقب سياسي نجاح ثورة أو فشلها ، فان لتوقّعه شيئاً من الموضوعية في تقييم الثورات

بالنسبة الى الثورة الايرانية . . قبل عشرة اشهر ـ من نجاحها ـ عُرضت معلوماتها على العقول الالكترونية .. على الكمبيوترات الخاصة في وزارة الخارجية الامريكية، فجاءت النتيجة : ان تظاهرات الشوارع فى ايران فقاقيع صابون.. ان رجلا في الثمانين من عمره ، بالنجف الاشرف يريد أن يقود الجماهير في ايران الى ثورة ضد الامبراطورية .. هذه التظاهرات فقاقيع صابون !!

هكذا قيّمت العقول الالكترونية في الخارجية الامريكية! ولكن التظاهرات لم تكن فقاقيع صابون ، بل كانت ثورة بمعنى الكلمة، لماذا؟ لأنَّ العقول الالكترونية تأخذ الارقام فى حساباتها، أما الطبيعة الدينية للشعب الايراني فلم تكن العقول الالكترونية تستطيع هضمها

أما القيادة المرجعية فان العقول الالكترونية لاتفهمها . . أما توقيع الامام المهدي (عجل الله ظهوره) ولامركزية القيادة الاسلامية في الغيبة الكبرى فهذه امور لاتفهمها العقول الالكترونية، ولذلك فشلت فى تقييم اضخم ثورة فى الشرق الاوسط ـ على الاقل ـ ان لم نقل فى الدنيا كلها وفي هذا القرن على الاطلاق

هذه تجربـة نجحت لتوفر العناصر الثلاثة . . وهناك ثورة في الطريق ، وستنجح ـ باذن الله تعالى ـ وهى تشبه الثورة الايرانيـة . . انها ثورة الشعب الافغانى المسلم الثائر على النظام المفروض عليه بالحديد والنار ! !

والجدير بالذكر: ان بوادر الثورة وطلائعها ظهرت وتفجّرت من المناطق

التي تؤمن بلامركزية القيادة وتؤمن بالقيادة المرجعية الدينية الشيعية

ففي هِرات ـ وهي مدينة مؤمنة كاملة الايمان . . مدينة موالية لاهل البيت عليهم السلام ـ هاجم المتظاهرون المعسكر، وتعاون معهم الضباط والجنود لاسقاط طائرتي « ميغ ٢١ » التي ما كان انسان يتصور ـ في يوم من الايام ـ أن جماعة عُزّل من المسلمين الافغان سوف يتوصّلون الى مالم تتوصل اليه كثير من الدول في اسقاط أمثال هذه الطائرات في الجو . . . هذه الثورة ستنجح ـ باذن الله تعالى ـ لانها ثورة اسلامية بمعنى الكلمـة ، وثورة توفرت فيها العناصر التي ذكرناها

وعلينا ـ كمؤمنين ومسلمين ـ ان نعتبر انفسنا مشاركين معهم في ثورتهم، كما اعتبرنا انفسنا ـ قبل اشهر ـ مشاركين في الثورة الايرانية

علينا ان نشترك في هذه الثورة من خلال الإعلام ومن خلال التفكير ومن خلال التشجيع ، قدر مانستطيع، لان نتائجها ستنعكس علينا كما انعكست علينا نتائج الثورة الايرانية ، فنجاح الثورة الاسلامية فـي افغانستان يعني نجاحنا نحن .. وفشلها ـ لاسمح الله وسوف لاتفشل باذن الله ـ يعني فشلنا جميعا

ايها الاخوة : هاتان التجربتان : تجربة ايران و تجربـة افغانستان تُعتبران نموذجين للتجارب التي توفرت فيها العناصر القيادية

وفي المقابل: هنالك تجارب معكوسة.. تجارب كانت فيها دماء وتضحيات وارواح . هذه التجارب لم تتوفر فيها العناصر السابقة الذكر، ولهذا فشلت ، اوهي في طريقها الى الفشل

وكنموذج من ذلك نذكر : التجربة اللبنانية . . حرب مستمرة منذ اربع سنوات . . آلاف الشباب والشيوخ تساقطوا ضحايا ... الملياردات من الاموال أُهدرت . . فهل وصلت الثورة ـ او الحرب ـ الى اي هـدف مقدس او غير

مقدس ؟

ـ : كلا ... لـم تصل ولـن تصل . . الا اذا توفرت فيها العناصر السالفة الذِكر . لماذا ؟

لأن قسماً من الناس الذين حملوا السلاح في الشوارع ، باعوا انفسهم ـ سلفاً ـ لاتجاهات معينة . . هرّبوا دماءهم الى عواصم بعيدة عن بلادهم .. تعاونوا مع جبهة ومع حزب واحزاب .. ومشَوا في القيادات المنحرفة .. لذلك فشلوا حتى الآن ، وسوف يفشلون مالم يغيّروا واقعهم

وقد سمعتم ـ و كلكم تعرفون كما اعرف ـ ان سماحة الامام الصدر (سهّل الله امره) حاول ان يقودهم القيادة الصالحة الصحيحة فأجمعوا عليه حتى اخفوا صوته . لماذا ؟

لانهم انطلقوا من غير المنطلق الصحيح .. لأنهم ارادوا المطامع الشخصية .. لانهم حاربوا في سبيل الذات ، وحاربوا في سبيل اهداف المستعمرين ، ففشلوا وحقّ عليهم الفشل ، وحقّت عليهم اللعنة ، وحقت عليهم كلمة العذاب لان الهدف لم يكن هو الله سبحانه ، ولان التقوى لم يكن هو الطريق ، ولان القيادة الاسلامية الصحيحة لم تكن هي المتّبعة .. لقد كانت القيادة .. ولكن ما كانوا يتبعونها .. فوصلوا الى ماوصلوا ، وسوف ينحدرون أكثر فأكثر ، الا اذا اتّجهوا الى الله وسلكوا طريق التقوى ، واتّبعوا قيادة المرجعية الدينية ، وعند ذلك : ينجحون

ان النجاح ليس محتكراً على شعب دون شعب .. وانما هو يتحقق عندما تتوفر العناصر الثلاثة المذكورة

هذه تجربة لبنان الفاشلة

وهناك تجربة اخرى أثارت مشاعركم وعواطفكم ، مع مشاعر وعواطف

جميع المسلمين في الارض ، وهي : تجربة السادات (١) التي حاول ـ من خلالها ـ ان يبني مجده على دماء مئات الالوف من الضحايا الذين قدموا انفسهم على مذابح فلسطين

انفلسطين ارض اسلامية مغتصَبة وان الصهيونية المتمثلة في اسرائيل هي التي اغتصبت هذه الارض الاسلامية ، وذلك تمَّ في صورة تدريجية : ففي عام ٤٨ كانت بداية الاغتصاب وفي عام ٦٧ كان التوسع في الاغتصاب والاحتلال، وان ارجاع اي جزء من هذه الاجزاء ، واية قطعة من هذه القطع لاتجعل اسرائيل شرعية

ان اسرائيل وجود لاشرعي في منطقة الشرق الاوسط .. ان اسرائيل لم تكن ، ثم كانت بدعم بريطانيا ـ سابقاً ـ ثم بدعم وقوة امريكا ـ اخيراً ـ

ان اسرائيل عدوة فُرضت على ارض اسلامية . . وان اعتداءها لايتم ولن يتم اذا انسحبت من سيناء فقط ، اوحتى من جميع الاراضي المحتلة عام ٦٧ وطالما الاعتداء باق ولم ينته، فان الظلم باق، وطالما الظلم باق ، فهذاالوجود غيرشرعي وتجب محاربته

اسرائيل طالما هي موجودة على اية ارض اسلامية ـ سواءكان اسمهاسيناء اوجولان أوالضفة و القطاع ، اوكان اسمها فلسطين ـ فهي غيرشرعية ، وان الدخول مع العدو اللاشرعي في اية مفاوضات او حوار ، يكون حواراً ومفاوضة على حساب الحق الاسلامي في البلد الاسلامي ، وهذا حساب سوف ينتهي الى ما انتهى اليه السادات ، وسوف يصل الى ابعدمن ذلك

ان ما ارتكبه السادات ـ في هذه الايام وفيما سبقها ـ انماكان طعناً لنفسه ـ في الدرجة الاولى ـ لأن الشعب المصري شعب مسلم ، و سوف يعود الى اعلان حقه وسوف يتخلص من السادات كما تخلص الشعب الايراني من الشاه

---

١ ـ كان هذاالخطاب في ايام المعاهدة الخيانية بين انور السادات والعدو الصهيوني

وكما تخلصت شعوب كثيرة من الحكام الكثيرين المنحرفين المجرمين ، وان اي بلد عربي يسير ـ ولاسمح الله ـ في هـذا الطريق ، فان النظام يرشح نفسه للسقوط والهزيمة

كلنا نذكر ـ بمقتضى أعمارنا ـ انه عندما وقّعت الانظمة العربية على معاهدة الهدنة ـ الهدنة فقط، لا الاعتراف ـ في ٤٨، رشّحت كل الانظمة انفسها للانهيار.. وقد تساقطت الحكومات العربية ـ بالفعل ـ بعد ذلك ، الواحدة تلو الاخرى ، كما تتساقط حبّات التين الناضجة في موسمها

واذا سارت الانظمة العربية ـ في هذا اليوم وبعد هذا اليوم ـ في اتجاه إسباغ الشرعية على اسرائيل ، فانها ستتساقط كما تتساقط اوراق الخريف، ولاشك في ذلك

ولهذا فان صلح السادات مع اسرائيل يعتبر خروجاً على الشرعية الاسلامية من اجل اسباغ الشرعية على وجود لاشرعي في المنطقة

ونتساءل : لماذا كل هذه التجارب الفاشلة ؟

الجواب : لان القيادة تتجسد في رجل ـ ليس المهم اسمه .. سواء كان اسمه السادات اوزيد اوعمرو ـ المهم انه ليست له صلاحية القيادة، لان صلاحية القيادة تأتي من قِبَل الله سبحانه وتعالى

لماذا يحكم السادات بلداً وشعباً مسلماً ،لمجرد أنه ثار في يوم من الايام؟ ماهذا المنطق المفلوج الفاشل ؟

اذا كان السادات قد ثار ، واذا كانت ثورته بحق ، فان له حق مجاهد واحد في الامة الاسلامية لا اكثر ، وهل كل مجاهد لـه حق الحكم و السيادة كيف مايريد؟ ؟ طبعاً .. لا

ان الانسان الذي ليس مخوّلاً للقيادة ـ من قِبَل الله تعالى ـ لايجوز له ان

يتصدّى لها .. وان مجرد تصدّيه لها انحراف عن الاسلام، كما ان إقرارقيادته انحراف آخر عن الاسلام

هذه الانحرافات التي بدأت بعدالرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هي التي أدت ـ وتؤدي خلال التاريخ وحتى هذا اليوم وبعداليوم ـ الى الهزائم المتلاحقة على الهيكل الاسلامي !!

لماذا ؟

لأن القيادة انحرفت . . ومتى انحرفت القيادة لاتبقى هناك ركيزة يمكن الاعتماد عليها

ايهاالأخوة: اننا ـ بدورنا ـ اذا أردنا النجاح في مجالاتنا الفردية او الاجتماعية او الوطنية فعلينا ان نلتزم بهذه العناصر الثلاثة :

١ـ الهدف المقدس : الله

٢ـ الطريق الصحيح : التقوى

٣ـ القيادة المرجعية : الفقهاء والعلماء

قدتتساءلون : كيف يمكن القيادة المرجعية في المكتب.. وفي التجارة.. وفي سائر الاعمال التي يقوم بها الافراد والجماعات ؟؟

الجواب : اولاً : نظام « التقليد » .. ان نظام التقليد يَمُدُّ جذور القيادة المرجعية الى المحراب .. كما يمدّها الى المتجروالمعمل والحقل . . والى المجالات الوطنية والثورية .. والى كل مجالات الحياة .

وفي المناسبة ـ حيث اشاهد كثيراً من اخواننا الكربلائيين الذين تحمل هذه الحسينية صِفَتهم ، ولااقول : إسمهم ـ أُستأذنكم جميعاً في أن اوجّه اليهم كلمات :

ايها الكربلائيون : عليكم ان تعرفوا انفسكم وان تعرفوا مكانتكم وواقعكم.. عليكم ان لاتنسوا انفسكم عندما اصبحتم خارج كربلاء فأنتم ـ هنا في الكويت او

ايران اوفي سوريا ولبنان اوفي الولايات المتحدة اوفى اي بلد على كُرة الارض ـ انتم تحملون طابع الامام الحسين بن على (عليهما الصلاة والسلام)

انتم عشتم بجوار مرقد الامام الحسين (عليه السلام) فترة طويلة .. ونبتتم من التراب المضمّخ بدم الامام الحسين (عليه السلام) فانكم ان لم تتميّزوا على غيركم بتقواكم وبحسينيتكم ـ أي بتفاعلكم مع توجيهات الامام الحسين ـ تكونوا قد فرّطتم بكربلاء

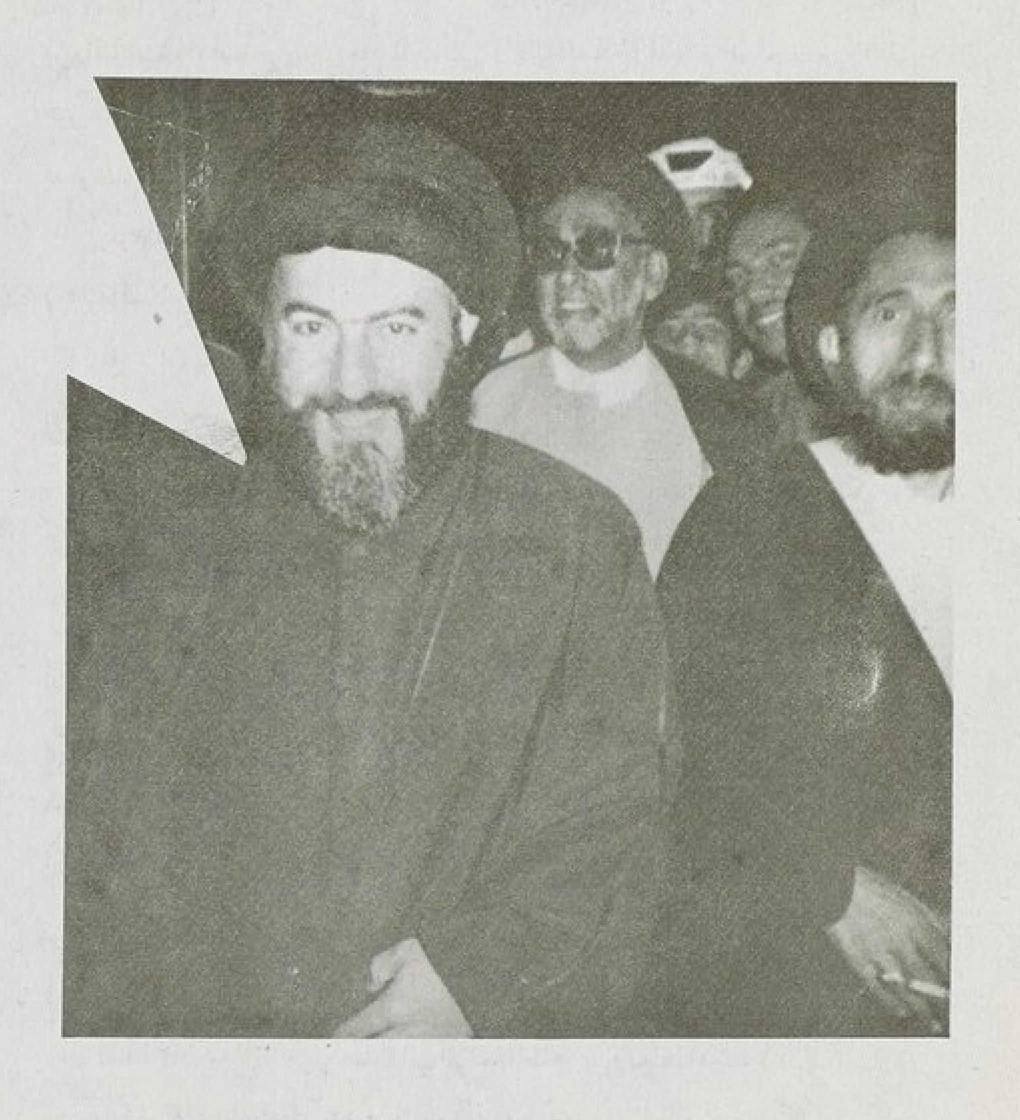
يلزم ان يتوفر في كل واحد منكم ولو ذرة صغيرة من اشعاعات الامام الحسين (عليه السلام)

يلزم ان تعبّروا ـ من خلال تصرفاتكم واقوالكم وخطواتكم ـ عن سيرة الامام الحسين وسلوكه فى الحياة

يلزم ان ينعكس الامام الحسين في افكاركم وفي اعمالكم ، حتى تكونوا حسينيين بالفعل

فى الحديث : ان رجلاً من اصحاب الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ارتكب مالايليق به، لكونه من صحابة الامام، فاستدعاه الامام الصادق (عليه السلام) وقال له : ياهذا .. الحسَن من كل احد حسَن ومنك احسن لمكانك منّا، والقبيح من كل احد قبيح و منك اقبح لمكانك منّا ، إعملوا حتى يقول الناس : هـذا ادب جعفر»

هكذا انتم ايها الكربلائيون .. وهكذا نحن جميعاً شيعة الائمة الطاهرين (عليهم السلام) ان احسنّا فان حسناتنا تُعتبر امتدادات لسيرة الائمة الطاهرين وان اسأنا فان سيئاتنا تعتبر امتدادات للائمة الطاهرين وبما ان الائمة (عليهم السلام) معصومون طاهرون مطهّرون ، فان وصْمتهم بتصرفاتنا السيئة وانعكاس سيئاتنا عليهم يُعتبر ظلماً بحقهم ، فعلينا ان نعبّر عمـا يليق بقادتنا الائمة الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام) وان نحاول ان لانوصمهم بشيء يمكن ان يوصَموا



الامام الشهيد عند خروجه من قاعة التشريفات فى مطار الكويت

به في نظرات الناس الخاطئة من خلال تصرفاتنا واعمالنا .

نسئل الله سبحانه ان يوفقنا جميعاًلخدمة دينه واوليائه وأن يجعلنا من الذين عملوا التقوى واتبعوا الصادقين، ببركة الصلاة على محمد وآل محمدوالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ايها القارىء الكريم : وهكذا انتهت الخطبة الرائعة التي القاها المفكر الاسلامي الشهيد (رحمه الله) والتي استغرقت زهاء ساعة وقد تركتْ اثراً كبيراً في الجماهير التى احتشدت في الحسينية للاصغاء اليه ونرجوا ـ ايضاً ـ ان تترك اثرها في نفسك وسلوكك انت ـ ايها القارىء ـ وان تحاول بَرمَجة حياتك الفكرية والعملية وفق ماجاء فيها من نصائح وتوجيهات وتعليمات.. والله وليُّ التوفيق .



الى البحرين

في عام ١٣٩٢هـ تلقّى المفكّر الاسلامي الشهيد السيدحسن الشيرازي دعوة من اهالى البحرين الكرام لزيارة بلادهم وتفقّد احوالهم واوضاعهم.

ولبّى (رحمه الله) الدعوة . . وطار الى البحرين ، واستُقبل في المطار استقبالا عظيماً حتى قيل : لم تستقبل البحرين عالِماً دينياً بمثل هذا الاستقبال حتى الآن . . فقد ذكرشهود عيان أن عشرات السيارات الصغيرة والكبيرة اقلّت المستقبلين الى المطار . .

وعند وصول السيد الشهيد الى قاعة التشريفات اطلق الجميع ـ بشكل جماعي وبصورة مكررة ـ شعار « اللهم صل على محمد وآل محمد » بحيث تساءل موظفوا المطار :هل حدثت مظاهرة ؟ وكان الجواب : كلا : هذه ليست مظاهرة ، وانما هي استقبال واحتفاء بعلماء الدين !

ــ ونزل الشهيد العظيم ضيفاً على بعض الشخصيات المعروفة والمحترمة في البحرين

والقى (رحمه الله) احدى عشرة محاضرة دينية قيّمة ، كل واحدة في احدى الحسينيات .. وكانت تمتلأ بالجماهير وتفيض . . وكانت تسبق كل محاضرة منشورات تدعو الناس الى حضور المحاضرة مع تحديد المكان والزمان .

وكان يحضر محاضراته ـ بالاضافة الى الجماهير الشعبية ـ عدد من الوزراء والسفراء واعضاء المجلس التأسيسي .

وقد اجرى (رحمه الله) مقابلة اذاعية مع الاذاعة البحرانية ، كما كتبت عنه الصحافة المحلية ونشرت عنه ..

واعظم خطوة خطاها الشهيد الكبير في البحرين هي : ان المجلس التاسيسي البحراني كان يناقش القانون الاساسي للبحرين وكانت المناقشة ـ حينذاك ـ متركّزة على مسألة تحديد هويّة دولة البحرين ، وكان الاقتراح المطروح على بساط البحث بهذا الشكل : « دولة البحرين دولة عربية اشتراكية » وكان اقتراح آية الله الشهيد هو : «دولة البحرين دولة عربية اسلامية» لأن الأغلبية الساحقة من الشعب هم من المسلمين .

وقد اثار (رحمه الله) هذه المسألة في المحاضرة الاولى من سلسلة محاضراته وتابعها متابعة شديدة ، واتصل بعدد كبير من اعضاء المجلس التأسيسي ، للغرض نفسه ، وقام «رضوان الله عليه» بتحركات شعبية كثيرة لنفس الهدف .

كما قام (رحمه الله) بزيارة المجلس التأسيسي ، وأُجلس في مكان الدبلوماسيين وبعد انتهاء الجلسة تقدم للسلام على سماحته كل من : رئيس الوزراء ورئيس المجلس التأسيسي ، واربعة من الوزراء ، وخمسة عشر عضواً من المجلس .

وقد تكللت هذه المساعي الحميدة بنجاح باهر ، فعند ما عُرضت المسألة على التصويب نالت اغلبية الاصوات ، فسقطت كلمة «اشتراكية» لتتلألأ مكانها كلمة «اسلامية» .

ولايخفى ما في هذه الخطوة من أبعاد دينية وسياسية عظيمة ، ومالها من الأثرعلى القوانين العامة في البلاد .

وبعد اقامة عدة ايام غادر (رحمه الله) البحرين عائداً الى لبنان. وجرت له مراسيم الوداع في المطار بأكثرمما استُقبل به من التكريم والتجليل .

هذا .. ولازال أهل البحرين الكرام يتذكرون تلك الايام السعيدة والذكريات الطيبة والمواقف المشرقة للشهيدالكريم .

إلى افريقيا

١ ـ ساحل العاج

طلبت الجالية اللبنانية ـ الساكنة فيساحل العاج بغرب افريقيا ـ من سماحة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) أن يقوم برحلة لزيارة ذلك القُطر وتفقد أحوال المسلمين هناك

وقد تمنّى سماحته أن تسمح له ظروف عمله لكي يلبّي طلبهم ويقضي اسبوعاً كاملا بين اخوانه المؤمنين هناك

والجدير بالذكر : ان ساحل العاج يُعتبر مركز دول افريقيا الغربية ، و يُعبَّر عنه بباريس افريقيا ،كما ان شعب ساحل العاج كان من عبَدة الاصنام ـ سابقاً ـ ثم انتقل الى الاسلام والمسيحية ـ بمرور الزمان ـ ولايزال ٠٤٠/ من الشعب العاجي غيرمسلمين

اما الشيعة ـ هناك ـ فيبلغ عددهم خمسة عشر ألفاً ، ويُعدُّ تجّارهم من



العلامة الشهيد مع التجار اللبنانيين الساكنين فى ساحل العاج فى مدينة ابيدجان



السهيد الشيرازى فى لقاء مع مجموعة من اللبنانيين المقيمين فى ابيدجان

الدرجة الاولى في المال والثروة

واللغة الدارجة عندهم هي اللغة الفرنسية ، نظراً الى الاستعمار الفرنسي الذي كان يحكم عليهم سابقاً .

نعود لنتحدث عن رحلة العلامة الشهيد الى ساحل العاج :

كان الشهيد السعيد ينتظر فرصة يقوم خلالها بالسفر الى تلك البلاد للقيام بالمسؤلية الدينية ..

الى أن وفّقه الله تعالى لينتهز فرصة الثُلث الاخير من شهر رمضان المبارك ليقوم بهذه الرحلة الدينية

ففي يوم الجمعة ١٧ رمضان عام ١٣٩٤ هـ غادر سماحته مطار بيروت قاصداً « ابيدجان » عاصمة ساحل العاج ، يرافقه فضيلة السيد رشيد الموسوي، وكان في استقباله ـ في قاعة التشريفات في المطار ـ جمع كبير من وجهاء الجالية اللبنانية ومُمثّل العلماء العاجيين .. ونزل (رحمه الله) ضيفاً على احد الشخصيات اللبنانية

وبعد استراحة قصيرة توافدت الوفود والجماعات لزيارة العلامة الشهيد ووُجّهت اليه الدعوة ـ من قِبَل أحد الشخصيات ـ لحضور مأدبة الافطار التي اقيمت تكريماً لسماحته ، وحضر المأدبة جمع من الوجهاء والأعيان من مختلف الطوائف والأديان .. وبعد تناول الافطار، القىٰ سماحته (رحمه الله) محاضرة قيمة ، شرح فيها أهداف زيارته .. وتحدّث بعدها عن هدف الانسان في هذه الحياة ومسؤلياته الجسيمة .. وبعد انتهاء المحاضرة بدأ الحاضرون بطرح اسئلة دينية مختلفة .. وكان الشهيد العظيم يُجيب عليها بكل رحابة صدر

وقد توالت حفلات التكريم ومجالس التجليل لسماحته (رحمه الله) في بيوت الوجهاء والشخصيات البارزة ، وكان « رضوان الله عليه » يلقي كل ليلة محاضرة دينية في دار أحدى الشخصيات..

وفي يوم الثلاثاء قام رئيس الجمعيات الاسلامية الحاج بيما كليل بزيارة الامام الشهيد ولترتيب البرنامج الديني لسماحته . وقد طُبع البرنامج فى الجريدة الرسمية بابيدجان ، وكان على الشكل التالي :

يوم الخميس : ٧٤/١٠/١٠

ـ من الواحدة ظهراً الى الثالثة والنصف : صلاة جماعة ومحاضرة دينية في جامع « ديولا » في تراجفيل ـ ابيدجان

ـ من التاسعة والنصف الى العاشرة برنامج اذاعي فى راديو ابيدجان

يوم الجمعة : ٧٤/١٠/١١

ـ من الواحدة الى الثالثة والنصف : صلاة جماعة ومحاضرة دينيـة فى جامع أدجمة

ـ الرابعـة بعد الظهر : رحلة الى مدينة جلى و مدينة « ياموسو كـرو » واللقاء مع المسلمين هناك

يوم السبت : ٧٤/١٠/١٢

ـ الساعة الواحدة بعد الظهر : صلاة جماعة ومحاضرة دينيـة في جامع « ياموسو كرو» الذي بناه رئيس الجمهورية

ـ الساعةالثامنة مساءاً: صلاة جماعة ومحاضرة دينية فى جامع ياموسو كرو

يوم الاحد : ٧٤/١٠/١٣

ـ الساعة العاشرة : اجتماع ومحاضرة دينية فيقاعةالمهندسين .. وكانت المحاضرة تحت عنوان: مقارنة بين الفلسفةالاسلامية والديالكتيك، وقدحضرها المدرّسون والشباب المثقّف وبعض العلماء فى ساحل العاج ، وقدكان الشهيد العظيم يتحدث باللغةالعربية ويترجم حديثه مترجمان قديران الى اللغةالعاجية

وبعدانتهاءالمحاضرة .. طرح الحاضرون اسئلة دينية عن مختلف جوانب الدين الاسلامي .. وأجاب عليها سماحته (رحمه الله)



العلامة المجاهد آية الله الشهيدالسيد حسن الشيرازي يتحدث الى العلماء ورجال الدين فى ابيدجان



العلامة المجاهد آية الله السيد حسن الشيرازي فى حديث مع احد الشخصيات الاسلامية البارزة فى ساحل العاج



سماحة آية الله الشهيد في لقاء مع بعض المسلمين الافريقيين في المسجد
الجامع الكبير في ابيدجان



جورا (من الشخصيات الدينية) وبعض اللبنانيين المقيمين في ابيدجان ـ
في لقاء مع العلامة الشهيد الامام الشيرازي والسيد رشيد الموسوي





لقطتان لاحدى المحاضرات التي القاها العلامة الشهيد في ساحل العاج

وقد كان موقف الشعب العاجي من رحلة الشهيد الكبير موقف ترحيب وتجليل، حتى انه عندما اقام سماحته (رحمه الله) صلاة الجماعة في جامع أدجمة بالعاصمة، وخطب فيهم ، تلقّاه عشرات الالوف من الجماهير المسلمة ليتبرّكوا بالمصافحة معه وبلَغ الحماس بالناس الى حدٍ تدخل رجال الشرطة للمحافظة على سلامة سماحته .

وقد صلى (رحمه الله) صلاة عيد الفطر في ابيدجان ، وبعدها قام بزيارة السيد «جورا» الذى يُعتبر اكبر شخصية دينية محترمة لدى الشعب العاجي، رداً على زيارته لسماحته

ثم بعدها قام العلامة الشهيد يرافقه الوفد المرافق له والسيد جورا بزيارة الرئيس محمد گلوبلي الرئيس الرسمي والديني للمسلمين في ساحل العاج، وفي هذا اللقاء طلب السيد گلوبلي من سماحته أن يقوم بزيارة رئيس الجمهورية للتحدث معه عن شئون المسلمين ومايجب عليه القيام لهم ، وقد وافق السيد الشهيد على اللقاء . .

وعند اللقاء مع رئيس الجمهورية طلب السيد الشهيد منه أن يتبرع بقطعة ارض لبناء مركز اسلامي كبير يضم المسجد والنادي الحسيني والمكتبة والمدرسة والمستوصف ، فوافَق الرئيس على ذلك ، بكل رحابة صدر ، واضاف : لقد جئتُم متأخرين . . الكاثوليك سبقوكم . . البروتستانت سبقوكم . . الكل سبقوكم .. !! هذا مع العلم أن الرئيس كان وثنياً ثم اعتنق المسيحية

وبعد انتهاء مدة السفر عزم العلامة الشهيد على العودة الى لبنان . . الا أن الجالية اللبنانيــة تقدموا بطلب أكيد من سماحته لكي يمدّد سفره لمدة اسبوع في سبيل وضع الأُسس الاولى لبعض المؤسسات الدينية، ولبّى سماحته الطلب عند ذلك تقدمت الجالية بعرائض مُوقّعة من قِبَل الشخصيات اللبنانية الى

سماحة العلامـة الشهيد ، طالبة منه أن يُعيّن السيد رشيد الموسوي ـ العـالِم الديني الذي كان يرافق سماحته ـ ليكون الممثّل الديني للمرجعيـة الشيعية في ساحل العاج

وقد وافق سماحته على ذلك .. وعيّن السيد الموسوي عالماً دينياً وممثّلا للمرجعية الدينية هناك

كما شكّل سماحته (رحمه الله) لجاناً من الجالية اللبنانية ، ليتابعوا العمل من أجل بناء المركزالاسلامي الكبير، والقيام بمختلف النشاطات الدينية

وقد كان العلامـة الشهيد قد حمل معه مجموعة كبيرة من الكتب الدينيـة لتوزيعها مجاناً على الفئات المختلفة . . وكانت كالتالي : القرآن الكريـم ـ طباعة فاخرة جداً ـ وسائل الشيعة ، تفسيرالميزان، تفسيرمجمـع البيان، تفسير السيد عبدالله شُبّر، المراجعات ، عقائد الامامية ، تسهيل الأحكام ، اصل الشيعة واصولها ،كلمة الله ،كلمة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كلمة الامام الحسن (عليه السلام) حديث رمضـان ، اعمال مكة والمدينـة ، اجوبة المسائل الدينية، العلويون شيعة اهل البيت، الشيعة وفنون الاسلام، ماهي الزكاة؟ وغيرها من الكتب الاسلامية

هذا . . وقد غادر سماحته (رحمه الله) ابيدجان الى بيروت ، يوم السبت المصادف ١٠ شوال ، بعـد سفرة توقّعها اسبوعاً فدامت ثلاثة اسابيع، قضاها بين لقاء وصلاة جماعة ومحاضرة دينيةوتأسيس لجان ومؤسسات .

وبعد عودةالعلامةالشهيد الى لبنان، اجرت مجلةالعرفان اللبنانيةمع بسماحته مقابلة صحفيـة ، للاطلاع على مشاهداته وانجازاته هناك كما كتبت عنه بعض الصحف اللبنانية

وفيما يلي نذكرنص المقابلة الصحفية، التي نشرتهامجلة العرفان في العدد

العاشر من المجلد الثاني والستين، الصادر في شهر كانون الأول ١٩٧٤، الموافق لشهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٤ هـ ، والهدف من نشرها هو اطلاع القارىء على احوال اخوانه المؤمنين هناك .. ومعرفة انجازات العلامة الشهيد (رضوان الله عليه) :

زار سماحة العلامة العبقري السيد حسن الشيرازى شاطىء العاج، فتوجّهنا اليه بالأسئلة التالية ، بعد عودته :

س ١ : ماهي انطباعاتكم عن شاطىء العاج ، بعد أن زرتموها ؟

ج: شاطىء العاج بلد من اغنى البلاد الزراعية في القارة السوداء، ومحاصيلها الرئيسية: البن، والموز ، الكاكاو، الخشب ، الاناناس، جوز الهند، والمطاط.

واراضيها خصبة متكاثفة الأشجار وفيها أنهار عريضة جداً ، رغم أنه قليلا مايستفاد من تلك الأنهار ، لغزارة الأمطار التي تهطل بصورة متقطعة وغزيرة ، وشاطىء العاج غنية أيضاً بالمعادن الطبيعية كالماس والنحاس والحديد وغيرها من المعادن وان كانت لم تستغل حتي الآن بالشكل الكامل، لان البلاد فتيّة نالت استقلالها عام ١٩٦٠ .

وعلى العموم يمكن أن نقول :ان شاطىء العاج احتياطي هائل للمنطلقات التي يحتاج اليها عالمَ الغد ، وهذه الظاهرة من البشائر بسيادة القارة الافريقيـة في المستقبل المنظور. ومستواها الثقافي يُعتبر عالياً جداً بالنسبة الى الكثير من البلاد الافريقية .

أما من الناحية العمرانية فان عاصمتها « ابيدجان » تعتبر من أجمل المدن الافريقية .

واكثرية الشعب لاتزال تعيش في الغابات وتعتنق الديانات الوثنية المختلفة التي تعتمد على السَحَرة بدلا عن العلمـاء . أما بقية الشعب فهي منقسمة الى مسلمين ومسيحيين . وتركيبة الدولة تشبه تركيبة لبنان ، فالطوائف المختلفـة

تتعايش متآخية على أساس التشكيل الطائفي وتكافؤ الفرص، رغم أن المسلمين الذين تشهد لهم البلاد بسوابق وطنية عظيمة يشبهون بقية المسلمين في العالم في أنهم لم ينالوا حتى اليوم كامل حقوقهم .

س٢ : كيف رأيتم الجالية اللبنانية هناك ، وماهو عددها وأحوالها الاقتصادية والدينية ؟

ج ـ الجالية اللبنانية في شاطىء العاج من أقوى الجاليات ـ أذا استثنينا الجالية السنغالية فقط ـ وعددها يربو على خمسة عشر الف نسمة منتشرون في كل المدن والغابات وهم الذين يديرون عجَلة الاقتصاد في البلاد بشكل فريد . فالاقتصاد العاجي يعتمد إعتماداً كلياً على الجالية اللبنانية ولعل السبب في ذلك أمران :

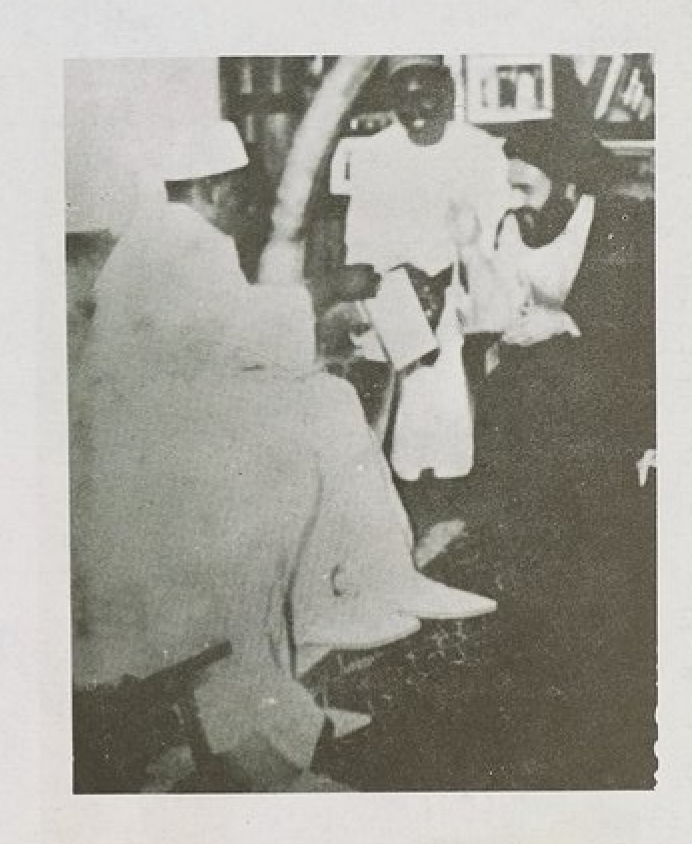
١ ـ المقدرة الاقتصادية لدىٰ الفرد اللبناني بخبراته الكثيرة في هذا المجال .

٢ ـ مواقفه الوطنية الذكيّة ، فرغم أن الجالية اللبنانية تعتبر شاطىء العاج وطنها الثاني إلا أنها شاركت في معارك التحرير مشاركة كاملة يشهد بها المسؤولون حتى اليوم ، والعديد منهم يحمل أوسمة وطنية من الدرجة الاولى .

أما أوضاع الجالية الدينية فلابد ان نعترف بأن الفرد الذى هاجر من بلاده طلباً للرزق لايتوفر على الناحية الدينية بالشكل المفروض ومع ذلك ففي الجالية الكثيرون من المؤمنين الملتزمين .

س ٣ : سمعنا أنكم أسّستم مركزاً دينياً هناك وأبقيتُم عالماً دينياً لشؤون المسلمين الدينية فماهي تفاصيل ذلك ؟

ج ـ الواقع ان اخواننا الشيعة في شاطىء العاج لم يكن لهم مركز ديني يليق بهم ولذلك اقترحتُ عليهم تكوين مركز اسلامي يضم الى جانب المدرسة



آية الله الشهيد الشيرازي يقدم نسخة من (القرآن الكريم) لـ(گليكربي)

احد الشخصيات الاسلامية والمستشار الخاص لرئيس الجمهورية في ساحل العاج

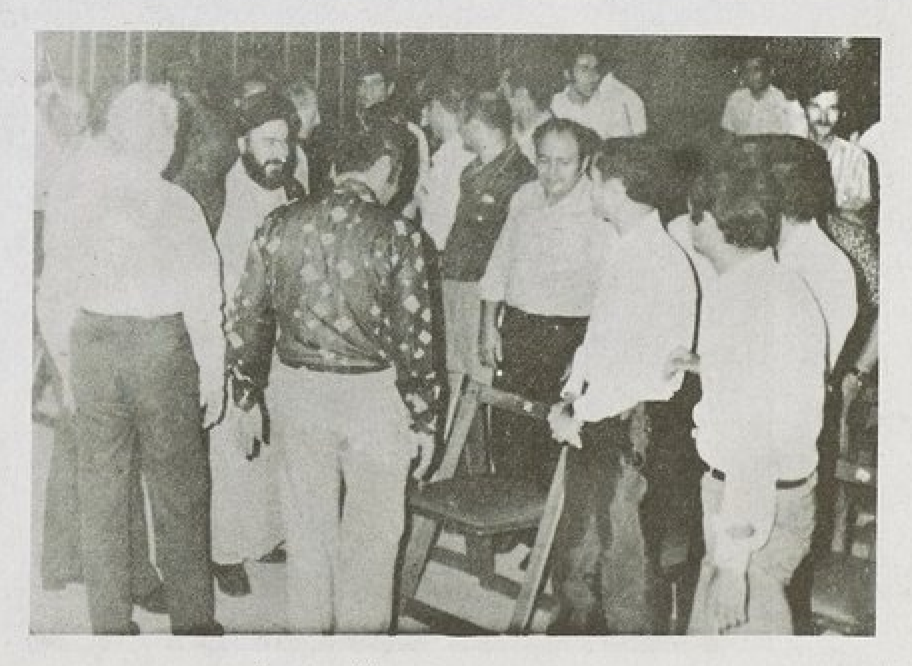


احدى الشخصيات المقيمة في ساحل العاج يقدم سماحة آية الله الشهيد

السيد حسن الشيرازي ليلقي خطابه في المسلمين الافارقة



العلامة الشهيد مع التجار اللبنانيين الساكنين في ساحل العاج في مدينة ابيدجان



الشهيد الشيرازي في لقاء مع مجموعة من اللبنانيين المقيمين في ابيدجان

العلامة الشهيد عند دخوله الى قاعة المهندسين في ابيدجان

والمستوصف الى جانب المكتبة والنادي وقد استجابوا للفكرة استجابة عميقة وطلبتُ باسمهم من رئيس الجمهورية «فيليكس او فويه بوانيه» ان يشارك في هذا المركزمشاركة عملية فتبرّع بقطعة أرض واسعة في قلب العاصمة ليؤسّس عليها هذا المركزالكبير .

والآن يشارك عدد من كبار المهندسين في وضـع التصميم المناسب لهذا المركزالذي أسميناه المركز الاسلامي .

كماانني طلبت من أحداخوانتا العلماء سماحة العلامةالسيد رشيدالموسوي الاقامة الدائمة في أبيدجان لتولّي المهام الدينية فاستجاب للطلب و بقي هناك ممارساً مسؤولياته الدينية بالشكل اللائق على صعيد المواطنين والمهاجرين سواء بسواء .

س٤ : نسمع الكثير عن تقدم الاسلام العفوي في افريقيا فكيف نشأ الاسلام هناك وكيف تقدم ؟

ج- الاسلام بطبيعته الواضحة الواقعية المفروضة في القرآن والسنةينسجم مع الفطرة الافريقية ، فلذلك لايجد الفرد الافريقي حاجة الى التفلسف لاعتناق الاسلام وانمايكفي أن يطرح عليه الاسلام ليتقبله قبول العقل والقلب والضمير ويتسرّب الى اعماقه بعفوية بالغة فينعكس على أعماله وتصرفاته ، ولذلك ماسار الاسلام في الكثيرمن المناطق الافريقية خلف الجيوش الفاتحة ولأمعَ الارهاب اوالاغراء وانما حمَله التجار الآسيويون الذين كانوا يجوبون أفريقيا طلباً للرزق فتلقىّ منهم الافريقيون الاسلام رغم انهم ماجاءوا لينشروا الاسلام وماكانوا متمركزين في مكان وانما كانوا جوّالة لا هَمّ لهم الاالتجارة .

ومن هنا يواصل الاسلامزحفه الى العقول والقلوب بشكله العفوي البسيط دون ان تكون هناك بعثات اسلامية تتولّى التبليغ ، و لذلك وضعت دراسات على مستويات عالية جداً حول تقدم الديانات في افريقيا فظهر منها أن الاسلام

يتقدم على حساب كل الديانات رغم أنه لايجد الوسائل الكافية ، بينما تتقهقر سائر الديانات رغم وسائلها الكثيرة وخاصة الديانات الوثنية التي تعاني انسحاباً منتظماً تجاه الاسلام فمع تسرّب الحضارات الى الغابات الافريقية يتسرّب الاسلام تسرّب العبير مع النسيم .

الى هنا انتهى اللقاء الصحفي الذي اجرته مجلة العرفان اللبنانية مع المفكّر الاسلامي العبقري السيدحسن الشيرازى « رضوان الله عليه »

ونرجوا ان يكون هذا الحديث دافعاً ومحفّزاً لعلماء الدين الى القيام بمثل هذه الرحلات الدينية للتبليغ والهداية وإخراج الناس من ظلمات الجهل والباطل الى نور العلم والحق، ونختم كلامنا ـ في هذا المجال ـ بقول الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) مخاطباً لعلي (عليه السلام) لمّا أُرسله الى اليمن: يا علي .. « لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك مما طلعتْ عليه الشمس » صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) .



الامام الشيرازي مع بعض الشخصيات الاسلامية في ابيدجان.

عودة الشيرازي من ابيدجان بعد انشاء مركز اسلامي فيها

وصل امس الى بيروت سماحة الامام السيد حسن الشيرازي قادما من ابيدجان بعد أن امضى فيها ثلاثة اسابيع في رحلة تفقدية لشؤون الجالية اللبنانية والمواطنين المسلمين هناك، واستقبل من قبل رئيس الجمهورية فيليكس اوفويه بوانيه وكبار المسؤولين، كما اجتمع بالعلماء وزار مختلف المؤسسات الاسلامية واجتمع بجماهير المواطنين في لقاءات توجيهية وأم صلوات الجمعة والقى محاضرات في المساجد وعبر الاذاعة. واطلع على الاوضاع الدينية والاجتماعية للجالية اللبنانية فدعا الى تأسيس مجمع اسلامي باسم المركز الاسلامي اللبناني يضم المسجد والمدرسة والمكتبة والمستوصف والنادي، وقد تبرع رئيس الجمهورية بقطعة ارض لاقامة المركز. وكان خلال تلك الفترة موضع حفاوة بالغة من قبل الرسميين والمواطنين.

Page 4 DAILY MAIL Friday, June 8, 1973



THE Leader of the four man delegation from the World Muslim League, Sheikh Shadly Belkady (second from left) is seen discussing with the Nigerian High Commissioner in Sierra Leone Mr. Tanku Yusuf [illegible] from left) and the Ghana High Commissioner Alhaji Yakubu Tali in Freetown. Third from left is Dr Idris Alami of the Egyptian Cultural centre who served as interpreter.

٢- الى سيراليون

الرحلة الثانية التي قام بهاآيةالله الشهيد السيدحسن الشيرازي (رضوان الله عليه) الى افريقياكانت في سيراليون عام ١٣٩٣ ه

فقدوجّهت الجالية اللبنانية- القاطنةفي فريتاون عاصمة سيراليون - دعوة الى العلامة الشهيد تدعوه الى زيارة تلك البلادلتفقداحوال المسلمين واوضاعهم ومعالجة مشاكلهم وسَدّ حاجاتهم الدينية

ولبىّ (رحمه الله) الدعوة فطار من بيروت الى سيراليون عبْر القاهرة ونيجيريا وغانا . واصطحب معه العلامة المجاهدالسيد نعمةالله الهاشمي لتعيينه عالماً دينياً هناك



أئمـة الجماعة والزعماء الدينيين فيسيراليون ـ في فريتاوون ـ اثنـاء استقبالهم للعلامة الشهيد آية السيد حسن الشيرازي

وكان في استقباله ـ في مطار فريتاون ـ طائفة من علماء المذاهب الاسلامية ومن اعضاء السلك الدبلوماسي ، وممثلوا كبريات الصحف المحلية ، ورؤساء الجمعيات الاسلامية ورؤساء القبائل، وجماهير هائلة من الجاليات المقيمة ومن الافريقيين السيراليونيين انفسهم

وبعد وصوله بفترة قصيرة عقدت معه الصحف المحلّية مؤتمراً صحفياً ، وطرحت عليه اسئلة متعددة عن رحلته وعن الاسلام وقوانينه وعن ماشابه ذلك

وكانت الاذاعة والصحافة تنشر ـ طوال اقامة الشهيد الكبير ـ اخبار نشاطاته وتحركاته من: القاء المحاضرات، وعقد الاجتماعات، وحضور حفلات التكريم.. وزيارة المؤسسات الاسلامية ، وماشابه ذلك

وكان (رحمه الله) يقيم كل صلاة جماعة في مسجد من المساجد و ذلك تعميماً للفائدة، كما اقام الصلاة ـ في يوم الجمعة ـ في اكبر مساجد فريتاون، وبثّت الاذاعة والتلفزيون مراسيم الصلاة، بصورة مباشرة ، وكان يأتمّ به مختلف الطوائف الاسلامية مع علمائهم وائمة مساجدهم

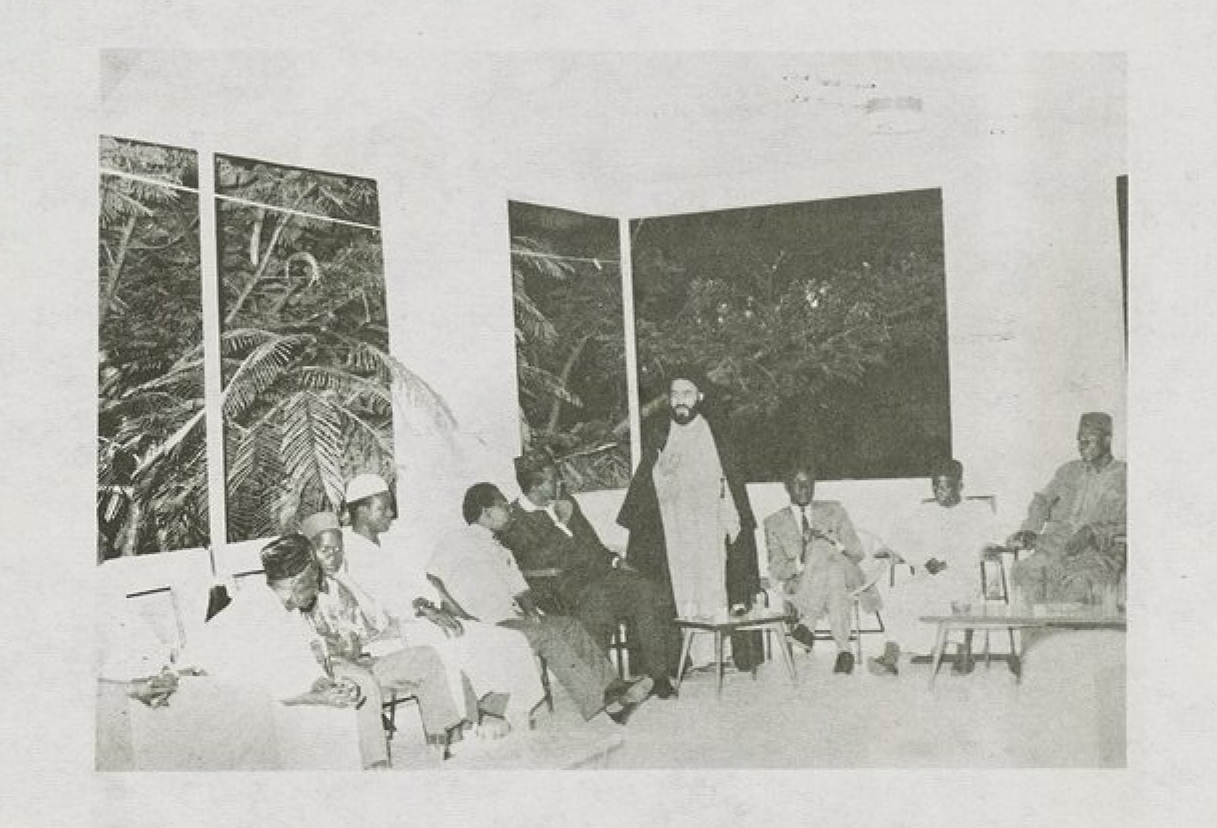
وكان سفيرا مصر ولبنان والقنصل السوري يحضرون ـ غالباً ـ محاضرات العلامة الشهيد ، مع شخصيات اخرى

وفي خلال اقامته (رحمه الله) في العاصمة اجتمع برئيس الجمهورية و رئيس الوزراء وتحدث معهما حول المسائل الاسلامية الافريقية

وقد طلب رئيسُ الوزراء من الشهيد العظيم، اعطاء بعض المِنَح الدراسية الدينية لشباب سيراليون .. وقد منحه (رحمه الله) ست منح دراسية للالتحاق بمدرسة الامام المهدي (عليه السلام) الدينية في بيروت

كما قابـل (رضوان الله عليه) وزيرَ الزراعـة ورئيس رابطة الجمعيات الاسلامية .

وقد أُجريتْ معه مقابلة اذاعية واخرى تلفزيونية .. وكان الحديث يدور فيها



.. أئمة الجماعة يستمعون الى خطاب آية الله السيد حسن الشيرازي



سماحة آية الله الشهيد يهدى نسخة من (القرآن الكريم) لنائب رئيس الجمهورية في سيراليون

عن الاسلام وجوانبه المختلفة

وكان السيدالشهيد قدحمل معه ـ من بيروت ـ مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المتنوّعة ، و وزّعها على مختلف طبقات الناس ، كما اسس مكتبة اسلامية عامة وزوّدها بالكتب والمصادر الدينية

كما اسس جمعية دينيةباسم « الجمعية الثقافية الاسلامية » لهدف تثقيف الشباب وتوزيع الكتب الدينية بين الناس

ونتيجة الأزمات الاقتصادية التي كانت تعاني منها الجمعيات الاسلامية هناك فقدتبرّع (رحمه الله) بمبالغ مناسبة اليها لكي تقوم بدورها على وجه افضل ، كما شجّع المهاجرين والمغتربين على الانفاق والتبرع في سبيل الله من اجل أن تواصل المؤسسات والجمعيات الدينية نشاطاتها بصورة مستمرة

ولعل اهم خطوة خطاها الشهيد الكبير ـ في هذه الرحلة ـ هي : تعيين العلامة السيدنعمة الله الهاشمي عالماً دينياً وممثّلا للمرجعية الدينية هناك، ليقوم بأعباء الرسالة الدينية بتوجيه منه (رحمه الله)

هذا .. وقد قام السيد الهاشمي بخطوات دينية عالية ، ونشاطات اسلامية كثيرة نذكرمنها مايلي :

١ـ تأسيس مدرسة دينيةباسم « المدرسة الزينبية الهاشمية » لتدريس الفقه الاسلامي الصحيح والعلوم العربية

٢ـ تدريس الدين في عدد من المدارس الحكومية العصرية

٣ـ إلقاء المحاضرات الدينية في الاذاعة والتلفزيون

٤ـ اقامة الاحتفالات في المناسبات الدينية ، و كان احتفال ذكرى ميلاد الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى ظهوره الشريف) في ١٥ ـ شعبان ـ ١٣٩٣ هـ ـ آية في الروعة والعظمة والفخامة



العلامة الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي يهدى نسخة من القرآن الكريم لوزير الزراعة فى سيراليون ورئيس رابطة الجمعيات الاسلامية (س. أ. ت كوروما) والى جانبه حجة الاسلام السيد نعمة الله الهاشمي العالم الدينى الذي عيّنه العلامة الشهيد ممثلا للمرجعية الدينية هناك

٥- القيام - بين آونة واخرى- بجولات دينية في مختلف المناطق والبلاد السيراليونية ، لارشاد الناس وهدايتهم وانارة الطريق لهم ، ومن تلك المناطق والبلاد التى زارها مايلي : كاسري ، كبلا ، ماربورك ، هو كوبو ، ممبولو ، ولونشار .

٦- اقامة صلاة الجماعة في احد المساجد

٧- توزيع الكتب الاسلامية - مجاناً- على مختلف المستويات والطبقات

٨- تشجيع الآباء على تسمية ابنائهم باسماء الائمة الطاهرين (عليهم السلام)

٩- تشجيع المسلمين على بناء المساجد ، والإسهام مادياً في تشييدها

وقد كان السيد الهاشمي يواجه حملات شديدة من اعداء الاسلام، في محاولة لعرقلة نشاطاته وتجميد اعماله الخيرية.. ولكنه كان يقاوم ويواجه هذه الحملات بروح جريئة وعزم راسخ، مستلهماً من العلامة الشهيد دروس الاستقامة والجهاد والصمود

ايها القارىء الكريم : الحديث عن رحلة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) حديث شيّق لانه حديث عن التطلعات الاسلامية الى مناطق بعيدة عن البلاد التي نسكن فيها .. ومادام الامر كذلك ، فتعال معي لنسمع الحديث من الشهيد نفسه ..

فقد اجرت مجلة العرفان اللبنانية مقابلة صحفية مع الشهيد العظيم (رحمه الله) واستفسرت منه عن رحلته وانجازاته ومشاهداته.. ، وقد اجاب (رضوان الله عليه) على الاسئلة ، وها نحن نسجّلها هنا لكي تقرءها و تستفيد منها وتعرف شيئاً عن احوال اخوانك المسلمين هناك :

كتبتْ مجلة العرفان في العدد ٨ - ٩ من المجلد ٦١ الصادر بتاريخ رمضان وشوال عام ١٣٩٣ هـ مايلي :

كنا أشرنا في عدد العرفان الماضي الى أن سماحة العلامة العبقري السيد حسن الشيرازي قد ذهب الى سيراليون بمهمة ارشادية رسالية ، وبعد عودته رأينا بهذه المناسبة أن نوجّه اليه الأسئلة التالية عن سيراليون وسُكانها و أحوالها وأحوال مهاجرينا فيها، وزدنا عليها سؤالا يوجّه الينا في الوطن والمَهجر بأشكال مختلفة ولكنها ترجع الى أساس واحد وهو : هل يصلح الدين الاسلامي لحل مشكلات الحياة ؟ وبالاحرى يجب أن يقولوا : هل يصلح التشريع الاسلامي لحل مشكلات الحياة ؟ والسيد حفظه الله أقدر من يجيب على مثل هذا السؤال .

وهنا لابد لنا من أن نلفت نظر القراء الكرام الى أنه قد كُتب في هذا الموضوع الشيء الكثير، فمن علمائنا الاعلام السابقين الذين اناروا الطريق :

السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده ، والسيد رشيد رضا والشيخ محمد سعيد العرفي وغيرهم .

ومن علمائنا المعاصرين : الدكتور أحمد الشرباصي في أكثر من كتاب ومقال ، والدكتور مصطفى الرافعي في كتابه : الاسلام نظام انساني ، وغيرهما .

كما القى الدكتور محمود حلمي محاضرة قيمة بالجامعة العربية بهذا الموضوع سننشرها في أحد أعدادنا القادمة .

ولنعد بالقاريء الى أسئلة العرفان وجواب سماحة السيد الشيرازي عليها :

س١ - سافرتم الى سيراليون لغاية ارشادية رسالية ،فكيف رأيتم المسلمين هناك ، من جهة تمسكهم في دينهم وايمانهم بالله ؟

ج١ - سافرتُ الى سيراليون تلبية لدعوة كانت قد وُجّهت الي من قِبَل الجالية اللبنانية منذ فترة وكنت أُسوّف التلبية لانني لم أكن أعرف بالضبط مدى الفائدة المعنوية من زيارتي لأي قُطر افريقي رغم أن حب الاستطلاع يَحثّني على الاسراع في تلبية الدعوة تلك، حتى سنحت لي فرصة فذهبت الى هناك وفوجئت منذ وصولي الى المطار - بالحفاوة الصادقة من قبَل الجالية اللبنانية والمواطنين الرسميين



العلامة الشهيد في فريتاون ـ سيراليون ـ والى يمينه السفير النيجيري

والى يساره سفير كينيا ويشاهد المترجم الدكتور ادريس يتوسط الامام وسفير كينيا

والعلماء وغيرهم وقد نُظّم لي برنامج مُرهق كانت في مجمله لقاءات رسمية ومحاضرات وزيارات لكل المؤسسات الدينية والاجتماعية واقامة صلوات في مساجد مختلفة ، وفوجئت منذ اللقاءات الاولى بأنني اقابل شعباً مؤمناً من أعماقه ومتمسكاً بدينه تمسكاً فطرياً أصيلا ، فهو لايقيم الاسلام كدين « ميتافيزيقي » وانمايقيمه واقعاً حيوياً لايمكن انكاره ورفضه وانمايأخذه بكله وبدون نقاش ، رغم قلة معلوماته عن الاسلام .

ولكنه ينفذ كل مايعرف وعلى استعداد لان ينفذ مالايعرف اذا اتيحت له المعرفة به ، انه شعب مؤمن بما للكلمة من معنى .

ولكن معرفته بدينه ليست في مستوى ايمانه، فهو ايمان فطري يجد صداه في واقعه الواضح البسيط كما كان المسلمون الاول يتقبلون الاسلام ايماناً واذعاناً لافلسفة وحوارا .

ولذلك اقترحت على الجالية اللبنانية اقامة جمعية دينية تعني بتطوير هذا الايمان الفطرى العملي الى ايمان علمي شامل يسع كل مجالات الحياة كما يسع الان حنايا القلوب في سيراليون ، كما أن الجالية الكريمة طلبت عالماً دينياً يمثل سماحة شقيقي المرجع الديني السيد محمد الشيرازي فنقلت اليه طلب الجالية، فلبى الطلب وعين عالمـاً دينياً يقوم بتوجيه المواطنين والمهاجرين على حد سواء .

وأعتقد أن الايمان الافريقي بالاسلام لو تعمق في صيغته العلمية لجعل من الشعوب الافريقية امة تحمل مشعل الاسلام من جديد لتوزع أشعته في كل مكان، لان هذا الايمان الفطري عندما يتطور الى مصدر علمي وحضاري ويتاح له تحريك الخامات البشرية والطبيعية في القارة السوداء فانه سيؤسس أشمل حضارة عرفها التاريخ وستأخذ بها الشعوب الافريقية السيادة من الدول الكبرى لتكون القارة



العلامة المجاهد آية الله الشهيدالسيد حسن الشيرازي يتحدث الى العلماء ورجال الدين فى ابيدجان

السوداء في هذا اليوم سيدة العالم في القرن الواحد والعشرين ، لان السيادة في العالم تدور مع الأُمة الفتيّة الغنية .

ولقد كانت سيادة العالم يوماً من الايام حكراً على فرنسا ثم دارت الايام فأصبح التاج البريطاني يُرى بَريقه في كل جنَبات الارض ، ثم أخذ راعي البقر الامريكي السيادة من بريطانيا ، وبهذا المنطق ستأخذ افريقيا سيادة العالم من الولايات المتحدة في القرن الواحد والعشرين ، لان بقية القارات استنفدت طاقاتها الطبيعية، وترهّلت طاقاتها البشرية فأصبحت عجائز لاتصلح للقيمومة على العالم، بينما القارة الافريقية فتية بطاقاتها الطبيعية وغير مترهلة فى طاقاتها البشرية فتستطيع قيمومة العالم، وستكون سيادتها متّزنة واعية لانها تنبع من قارة تأصّلت فيها جذور الاسلام فلبّتْ دعوة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) دون أن تتملّص في جنباتها السيوف ، وانما أخذت الاسلام عن تُجّار جاؤا ليأخذوا عنها المال فدفعت اليهم المال وأخذت عنهم الاسلام ، وشتّان بين مَن رفض الاسلام وبين من اشتراه بثمن .

س٢ ـ كيف وجدتم الجالية اللبنانية هناك من الوجهتين المعنوية والاقتصادية وماهي ملاحظاتكم عليها ؟

ج ٢ ـ الجالية اللبنانية ـ التي هي الجالية الاسلامية الرئيسية في سيراليون ـ جالية تمتاز بوعي ونشاط في المجالين المعنوي والاقتصادى ، ففي المجال المعنوي استطاعت الجالية اللبنانية في سيراليون أن تكسب ثقة المواطنين رغم الحساسيات التى يحاول البعض اثارتها في كل القارة الافريقية ضد الآسيويين، وهي الجالية الوحيدة التي تعامَل من قبَل المواطنين باحترام المعلم، فالمواطنون يحاولون تعلم الممارسات الحيوية من الجالية اللبنانية، وأما فى المجال الاقتصادى: فالجالية اللبنانية تسيطر على السوق السيراليونية فتغلقها في وجه من تشاء وتفتحها



العلامة الشهيد السيد حسن الشيرازي يتوسط التجار المسلمين اللبنانيين المقيمين في سيراليون ويشاهد في الصورة بعض الشخصيات الافريقية في فريتاون

في وجه من تشاء ، ولاأدل على ذلك من أن الجالية اللبنانية أغلقت السوق في وجهاليهود رغممابذلته اسرائيل من محاولات لكسب ودّ المواطنين فى سيراليون للتسلل الى السوق هناك ، ولكن فشلت اسرائيل لان الجالية اللبنانية أرادت لاسرائيل أن تفشل .

وليست لديّ ملاحظات على الجالية اللبنانية إلا عدة اقتراحات ألقيتهاعلى أبناء الجالية في آخر محاضرة نُظّمت لي في النادي اللبناني بـ«فريتاون» العاصمة ومن جملتها :

١ ـ عدم اطلاق كلمة (العبيد) على المواطنين واطلاق كلمة (الحبيب) على كل من لايعرفون اسمه من المواطنين ، اشتقاقاً من لقب النبي محمد (صلى الله عليه وآلـه وسلم) ـ حبيب الله ـ ورمزاً الى الاخوة الاسلامية التي تربط المهاجرين بالمواطنين .

٢ ـ العودة الى سيرة المهاجرين الأوّلين الذين حملوا قبساً من نور الاسلام الى افريقيا ، وانتقال المهاجر من آسيا الى افريقيا بكُلّه لابجزئه بعقيدته وفكره وعاطفته، وذلك بالاشتراك مع المواطنين في كل اهتماماتهم الوطنية والاجتماعية وحتى الصحية والاقتصاديـة باحتضان أكبر عدد ممكن من المواطنين وتنمية مواهبهم للادارة والتجارة وبناء المستشفيات والمعاهد العلمية المختلفة وماشابه ذلك .

٣ ـ تأسيس شركة كبرىٰ اسلامية تتولى استخراج (الالماس) بدلا من الشركات الأجنبيـة التي تنهب ثروات البـلاد وتصادر ارادة المواطنين تحت الاقنعة التجارية المهلهلة .

وقد بدأ المواطنون يتحسسون هذا الواقع وليس هنالك بديل مرشّح عن الشركات الاستعمارية ماعدا اللبنانيين . لانهم يُعتبرون أُنصاف مواطنين ، فقد ربطت بينهم وشائج المصاهرة بالاضافة الى الروابط الدينية والخلقية والشعور

المشترك بأنهم جميعاً من شعوب العالم الثالث الذي عانى كثيراً ويجب أن يتناصر لاستقلال ارادته وانتزاع حقوقه من المستعمرين .

٤ ـ تأسيس شركة تعمل لاستغلال ثروات الغابات من الفواكه والاخشاب وغيرها.

فمن الممكن تأسيس معامل لعصير بعض الفواكه كأنواع الليمون وتجفيف بعض آخر كالموز وتصدير البعض الثالث بدون تطوير كالمنكة وجوز الهند وغيرهما وكذلك تأسيس معامل للورق والسُكّر ومناجر للاخشاب .. وغير ذلك.

٥ـ تأسيس شركة لاستغلال الثروات البحرية ، فالبحر في سيراليون غني وخام كشعبه وأرضه وغاباته ومناجمه .

س ٣ـ علمنا انكم ألقيتم حديثاً بالتلفزيون فما هو مختصره وحديثاً بالاذاعة فما هو مختصره ؟

ج ٣ـ ألقيت عدة أحاديث ومحاضرات في الاذاعة و التلفزيون ونُظمت لي عدة ندَوات اذاعية وتلفزيونية وكان يديرها ـ في بعض الاحيان ـ عدد من الائمة في سيراليون وأكثر الاسئلة كانت ترتكز على هذه الامور :

١ـ انطباعاتك عن سيراليون وشعبه والمسؤولين وكانت اجابتي تتلخص فى أن شعب سيراليون كجزء من الشعب الافريقي مرشح لقيادة العالم على ضوء الاسلام و يجب أن يهيء نفسه من الان حتى ينجح في تلك الممارسة الهائلة .

فالايمان الافريقي ـ في المسؤولين وغير المسؤولين ـ ايمان قادر على قيادة العالَم ، فمثلا يكفي أن سلطان منطقة « كاستري » استقبلني بخطاب جاء فيه : (نحن لاننسى أن أكبر نعمة هبطت من السماء على الارض لم تكن نعمة الامطار التي تروي ميت البلاد ولم تكن أشعة الشمس التي تضفي الحياة على الارض

وانما كانت نعمة الاسلام ولاننسى أن نعمة الاسلام جاءتنا عن طريق لونكم لا عن طريق لوننا) .

ويكفي أيضاً أن بعض كبار المسؤلين استقبلني بقوله :

(نحن من قارة وأنتم من قارة، ماكنا نعرفكم ولاتعرفوننا حتى جاء الاسلام فربطَنا ببعضنا ، ثم جاء الاستعمار ففصلنا عن بعضنا حتى لم يكن في وُسعك ولافي وسع أي رجل دين مسلم أن يأتي الى هذه البلاد قبل سنوات ، ولكنا طردنا الاستعمار وبقينا مفصولين عن بعضنا فلماذا ؟ أنا كمسلم لاأستطيع أن اخاطبك و أنت مسلم بلغة ديني و انما اخاطبك بلغة أعدائي (فقد كان يتكلم بالانكليزية) تعالوا الى بلادنا وأرسلوا البعثات الدينية الى بلادنا و خذوا من شبابنا الى بلادكم وعلموهم دينهم ولغة دينهم .

ان بلادنا غنية بثرواتها الطبيعية ولكنها فقيرة بالثروات الروحية وهي عندكم ونحن بحاجة اليها.

أنا أرجوك عند ماتقف في بلادك أن تذكّر شعوبك بأن لهم اخواناً خلف البحار وخلف الغابات مانَسوهم رغم القطيعة فنرجوا أن لاينسونا فنحن منهم وهم منا . . .)

٢- ماهي معلوماتك عن التصنيف الطائفي للعلويين في سوريا و لبنان ؟ وكان جوابي كما يلي :

العلويون حسب معايشتي معهم - ثلاث سنوات - جزء صميم من الطائفة الشيعية فقد اشتركوا معنا في التضحيات التاريخية التي قدّمناها جميعاً في سبيل ولائنا لآل البيت (عليهم أفضل الصلاة و السلام) ولا زلنا مشتركين مع بعضنا في المسير والمصير وليست كلمة (العلوي) مختلفة عن كلمة (الحسيني) أو (الحسني) او أي نسبة الى اي واحد من الائمة الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام) انهم شيعة إماميون اثناعشريّون ، ولهم في بلادهم مساجد وصلوات جماعة، وقوافل

حجّاجهم تَفِد الى بيت الله الحرام مع قوافل الحجاج .

٣- بماذا تنصح المواطنين والمهاجرين ؟

وكان الجواب كما يلي :

انني لا أستطيع ان افرّق بين المواطن والمهاجر طالما يعملان جميعاً لرفع مستواهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في سيراليون، ان المهاجر المشدود بأرض سيراليون (وخاصة المولود على أرض سيراليون) لا يختلف في عمله وهدفه عن المواطن ، فليست الهوية هي التي تجمع أو تفرق بين من لهم حَنين واحد وشعور مشترك بأنهم إخوة في الله وفي العقيدة والمصير .

س ٤ - تَرِدنا أسئلة كثيرة تعود الى موضوع واحد و هو : هل يصلح الدين الاسلامي أو التشريع الاسلامي لحل مشكلات العصر والحياة في أيامنا هــذه ؟

ج ٤- يمكن أن يُوجَّه هذا السؤال الى أي دين آخر ماعدا الاسلام لأن الاسلام ليس ديناً محصوراً في إطار ميتا فيزيقي معيّن يتخصص بتنظيم علاقة الفرد بربه ، وانما الاسلام كما يطرحه القرآن ويشرحه النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الطاهرون (عليهم أفضل الصلاة والسلام) جزء من نظام الكون العام فأجزاء الكون ابتداء من المَجرّات و انتهاء بالذّرّات كلهـا خاضعة لنظام موحّد متكامل ، ليسير بها نحو التكامل والانسان كجزء من أجزاء الكون خاضع في (حركاته التكوينية) لهذا النظام فكل فرد وُلـد فـي تاريخ معين لم يؤخذ فيه رأيه ووُلد على أرض معينة دون استشارة منه وولد من أبوين لم يكن له رأي فيهما وسيموت كذلك في زمان ومكان لم يخترهما بارادته ، و تتحرك أجهزته الجسمية وِفق ذلك النظام الكوني العام ، فالدورة الدموية تجري في جسمه بشكل معين وقلبه يتحرك بشكل معين و كبِده يعمل بشكل معين دون

أن يعرف الكثير منها ، ودون أن يستطيع تغيير شيء منها بينما تُرك له قسم من (حركاته التشريعية) ليعبّر بها عن ذاتيته و يُنمّي بها نواتــه الأُصيلة ، وهـذا القسم من الحــركات التشريعية مشمول بجزء من ذلك النظام الكــوني العام الذي غطّى حركاته التكوينية، وهذا الجزء الذي يشمل حركاته الارادية اسمه (الاسلام) فالاسلام في عمل الانسان كنظام الدورة الدموية ونظام القلب والكبد وسائر الاجهزة الداخلية فكما أنه لامعنى للسؤال عن أن النظام التكويني للانسان هل كان يصلح للقرون الوسطى فقط أو يصلح للقرن العشرين أيضاً كذلك لامعنى للسؤال عن تقدمية أو رجعية الاسلام الا اذا صح السؤال عن تقدمية أو رجعية نظام الجاذبية والنسبية العامة، والذي يحاول بفكره المحدود أن يغيّر شيئاً من نظام الاسلام فالأجدر به أن يُجرّب حظه في تغيير شيء من نظام الكون فاذا نجح في ذلك فليعلم بأنه سينجح في تغيير نظام الاسلام، والذي يريد أن يطبّق الاشتراكية أو الرأسمالية في الحياة الاقتصادية للانسان فالأولىٰ به أن يجرّب الاشتراكية أو الرأسمالية في الجَزر والمدّ في البحار، والذي يحاول استبدال النظام الاجتماعي في الاسلام بالديمقراطية أو الدكتاتورية فالافضل أن يجرّبها في خلايا دماغـه وشرايين عينيه والأقواس العظمية في اُذنيه والذي يحاول تغيير الفلسفة الاسلامية بالآيدلوجيات الاخرى فليُجرّبه في المعادلات الرياضية والقوانين الفيزيائية ، ان الانسان سواء كان في الارض أو على المِرّيخ أو في قاعات البحار فسيبقى الظلم بالنسبة اليه حراماً أو العدل واجباً والكذب قبيحاً والصدق حسَناً وسواء أكان الانسان في القرن الاول أو في القرن العشرين أو في القرن الأربعين فستبقى صِلَته بالله قوّة تنتشله من الضعف والعجز وسيبقى إلحاده بربه انكاراً لأبسط الحقائق الكونية وجموداً وتقوقعاً في حدود المادة. ان الذين يتساءلون عن حيويّة الاسلام وحياتيته وزمانية الاسلام ومكانيته ، عليهم أن يدرسوا ــ أولا ــ : ماهو الاسلام ؟ وهل أنه أفكار

أرضية بشرية أو أنه نظام كوني يعيشه الانسان ، رَفَضه أو قَبله و الى ذلك يشير القرآن الكريم بقوله :

(فِطْرة اللهِ التي فَطَر الناسَ عليها لاتبديلَ لِخَلقِ الله ذلكَ الدِينُ القَيم) .

فالاسلام الذي نقول : فِطري ، نعني أنـه جزء من نظام فُطر عليه الانسان مهما كان موقفه منه كما أن سائر النظم الكونية فطرية لايؤثّر فيها موقف الانسان منها و (لَنْ تَجدَ لِسُنّةِ الله تَبديلا ... ولن تَجدَ لِسُنّةِ الله تَحويلا) .

الى هنا انتهت المقابلة الممتعة التي اجرتها مجلة العرفان مع الشهيد العظيم (رحمه الله) ونرجوا ان تكون دافعاً لعلماء الدين الى القيام بمثل هذه الرحلات الدينية و تفقّد احوال المسلمين في مختلف اقطار العالَم ، و وضْع البرامج التثقيفية لتَوعيتهم وإرشادهم ، وصيانتهم من الفساد والانحراف ، والله وليُّ التوفيق .

«النهار»

الاثنين ٢٨ ـ ١٠ ـ ١٩٧٤

الامام الشيرازي عاد من ابيدجان

وصل امس الى بيروت الامام السيد حسن الشيرازي آتيا من ابيدجان بعدما امضى فيها ثلاثة اسابيع تفقد خلالها شؤون الجالية اللبنانية والمواطنين المسلمين هناك ، واستقبله رئيس الجمهورية السيد فليكس هوفويت بوانيي وكبار المسؤولين،كما اجتمع بالعلماء وزار مختلف المؤسسات الاسلامية.

وقد دعا السيد الشيرازي الى تأسيس مجمع اسلامي باسم المركز الاسلامي اللبناني يضم المسجد والمدرسة والمكتبة والمستوصف والنادي ، وتبرع رئيس الجمهورية بقطعة ارض لاقامة المركز .

الحياة، صفحة ٢ العدد ٨٧٧١ الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤

اجتماع الرئيس كوروما بالسيد الشيرازي

خلال وجوده في بيروت اجتمع السيد سوري ابراهيم كوروما نائب رئيس جمهورية سيراليون ورئيس وزرائها بمعية السيد حسن الشيرازي وسلمه رسالة خاصة الى شقيقه المرجع الديني المجدد الامام السيد محمد الشيرازي المقيم حاليا في الكويت تمهيدا لزيارة السيد كوروما لدولة الكويت ولقائه مع سماحته ليعرض معه حاجات مسلمي سيراليون والعلاقات العربية ـ الافريقية بصورة عامة .

SHAKI — CHIEF PATRON SLAJ

Continued from Page 1

work which journalists were doing for the country and wished the Association every success in the future.

Mr. Roy Johnson also presented the President with a copy of the Association's Constitution.

The Vice-President of the Association, Mr. Joseph Findlay, on behalf of the officers, thanked the President for accepting the invitation.

He said that members of the Association would always be inspired by the President's leadership.

The Minister of Information and Broadcasting, Mr A. B. M: Kamara was present.



THE visiting Islamic Leader Sheikh Said Hassan Mahdi Sharazy presenting a gift of the Holy Koran to the Minister of Agriculture and Natural Resources, Mr S. A. T. Koroma, at his office this week when he called on him.

الى فرنسا

فــي طريق عودة المفكّر الاسلامي الشهيد من افريقيا الى بيروت ، زار (رحمه‌الله) باريس.. والتقى ببعض الجاليات الاسلامية هناك ، وتفقدَ احوالهم وتباحث معهم حول ما يعانونه من ضعف التوجيه الديني والنشاطات الاسلامية

وقد قدم (رحمه‌الله) لهم بعض المساعدات المادية والارشادات الدينية لكي يواصلوا نشاطاتهم الاسلامية بوجه احسن

كما القىٰ فيهم عدة محاضرات دينية، دعاهم فيها الى تحمل مسؤلية الرسالة الاسلامية ومواصلة الخط الديني، ونشر الاسلام وتعاليمه بين الفرنسيين ـ كما قام بذلك التُجار في قديم التاريخ ـ

وحذّرهم من الضعف والكسل المانعَين من النشاط والعمل ..

ويؤسفنا اننا لم نحصل ـ بعد ـ على تسجيل المحاضرات القيمة التي القاها هناك .. كما اننا لم نتلق التقرير الكامل لرحلته (رحمه‌الله) الـى باريس . : والنشاطات التي قام بها ـ بصورة تفصيلية ـ .

إلا اننا نَعِد القارىء بنشر تلك المحاضرات والنشاطات ، عند الحصول عليها انشاءالله تعالى .

العَلَوِيُّون

عندماهاجر آيةالله الشهيدالسيدحسن الشيرازي(رضوان‌الله عليه) من العراق الى سوريا ولبنان، كان يُكثر السفر الى بلاد العلويّين في سوريا، ويلتقي بعلمائهم وشخصياتهم ، لهدف التقريب بين وجهات النظريَن الجانبين

وقد قام (رحمه‌الله) بجهود جبارة ونشاطات كبيرةهناك .. وقبل ان‌نتحدث عن نشاطات الشهيد الكبير، لابد أن نعرف العلويين :

مَن هم العلَويّون ؟

العلويون طائفـة من المسلمين الشيعة تتوزع في سوريـا ولبنان وايران وافغانستان وتركيا، وقدعاشت هذه الطائفة عصوراً مظلمةتحت الضغطوالكبت والارهاب ، من الحكومات الجائرة

ونتيجة لتلك الضغوطوالملاحقات .. إضطرهؤلاء الى اخفاء مذهبهم‌وعدم التظاهربشعائرهم .

ومضت السنوات الطوال . . وهم فى هذه الحـالة العصيبة . . حتى نشأت الأجيال فى فراغ عقائدى . . مما أدى الى توجيه الاتهامات اليهم من كل جـانب وقدكان الجو الارهابي الحاكم عليهم يزيد فى ابتعـادهم عن المسلمين وعلمائهم .

وعندما سقطت الحكومات الجائرة التي كانت تلاحقهـم وارتفع الضغط

عنهم ، بدأوا يتفتحون على العلماء في بقية البلدان الاسلامية

وكان ضرورياً أن يطلع عليهم من يرش لهم الضوء الأخضر .. ويبدد عنهم غيوم الظلام الفكري ويبطل التهم الموجهة اليهم ، ويبرز هويتهم الاصلية لهم وللتاريخ ..

وطَلَعَ عليهم آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي وقام بهذه المهمة الشاقة .. وشمّر عن ساعِد الجِدّ والعمل، ودخل هذا الميدان بهدوء وصبر طويل .. فالتقى بعلماء العلويين وشخصياتهم ، وعَقَد معهم سلسلة من الاجتماعات واللقاءات المكثّفة والمباحثات الكثيرة .. من أجل ابراز هويّتهم الاسلامية الاصلية التي غابت بمرور الزمن

حتى انه (رحمه الله) خَطَبَ ـ في احدى لقاءاته ـ ثلاثين خطبة خلال اسبوع واحد .

وقد رحّب العلويون بهذه الخطوة المباركة ، وكان موقفهم منها موقفَ تفاهم وتحابب . . وكانت المباحثات العلمية ـ حول اصول الدين وفروعه ـ تدور بين الطرفين بصورة اخوية ..

واخيراً .. تكللتْ هذه المساعي الحميدة بالنجاح .. حيث اتفق الجميع على أن العقيدة الأصلية للعلويين هي العقيدة الاسلامية، وأن مذهبهم هو مذهب الشيعة ، وانهم أُتباع اهل البيت وشيعتهم، وان الانحرافات الطارئة كانت ـ في الحقيقة ـ دخيلة عليهم، ولم تكن من الواقع في شيء ..

واهم النقاط التي ساعدت على هذا النجاح هو: العلوم والمعارف الدينية والادبية التي كان يتمتع بها شهيدنا الكبير.. وكان يذعن له من يلتقي به ويستمع اليه ، حتى ان احد علماء العلويين قال له مرة ـ في احدى اللقاءات العلمية ـ: انني لم اكن اتصوّر أن في الشيعة علماء بهذه المنزلة الرفيعة والمستوى العالي

نعم .. وبعد الاتفاق على الهوية الاصلية، إقترح العلامة الشهيد على العلماء ان يصدروا بياناً يتضمن عقائدهم، ويوقعوه بأسمائهم حتى يبددوا تلك السحب المظلمة التي كانت تلتف حولهم ويبرزوا للعالم الاسلامي وجههم الناصع واصالتهم المنسية .

واخيراً .. اصدروا بياناً نشروا فيه أن هويتهم الاصلية هي الدين الاسلامي وان مذهبهم هو التشيع ، وخَتموه باسماء ثمانين من علمائهم ورجالهم وشخصياتهم ..

والجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي يصدر العلويون بياناً عن عقائدهم الاسلامية ، بل سبق ان اصدروا شِبه هذا البيان اكثر من مرة، ومنها في عام ١٩٣٦ م ، عندما اصدروا بياناً كتبوا فيه بالحرف الواحد :

«ان العلويين شيعة مسلمون ، وقد برهنوا ــ طوال تاريخهم ــ عن امتناعهم من قبول كل دعوة من شأنها تحوير عقيدتهم ...

وجاء فيه : كل علوي لايَعترف باسلاميته ، أو ينكر ان القرآن كتابه وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبيه ، لايُعدُّ في نظر الشرع علوياً ، ولايصح انتسابه للمسلمين العلويين .. »

وهناك تصريحات جريئة اخرى سوف تقرءها في نص البيان الذي يأتي بعد قليل

وقد لاقى الشهيد المعظم ــ بسبب هذه الخطوة المباركة ــ انواعاً من العداء والتُهم والافتراءات ، من الذين كانوا يخالفون القيام بهذه الخطوة ، وكانوا يَرتؤن الجمود والتقاعس عن مثل هذه الخطوات الصالحة !

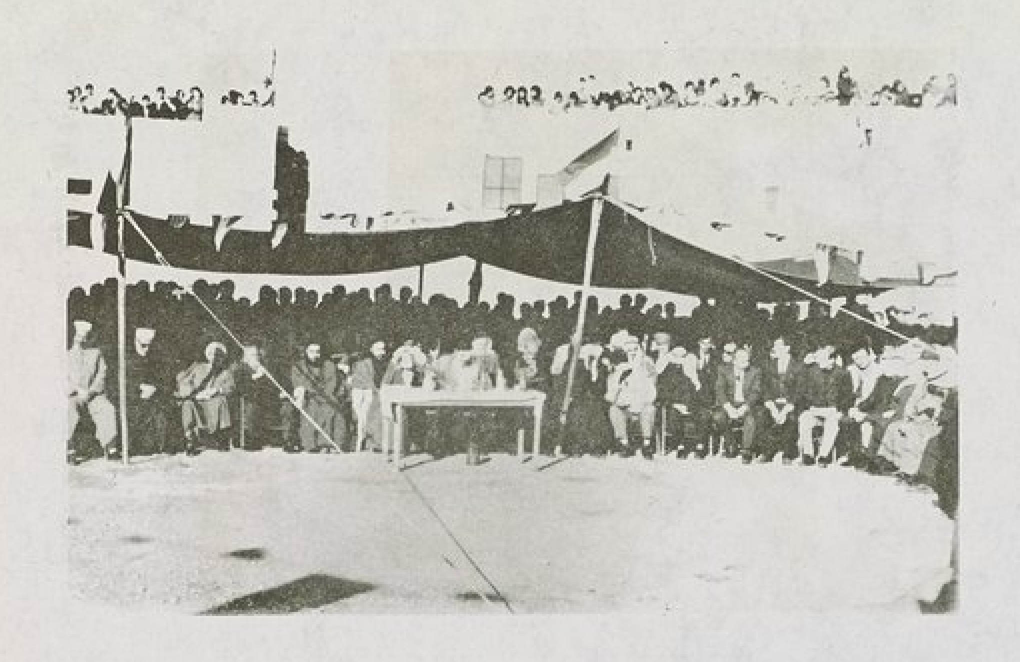
الا أن الشهيد الكبير واصل نشاطه بعزم راسخ وخطى ثابتة ، غير مكترث بالسهام الآتية اليه من هنا وهناك .. وكان (رحمه الله) على اتصال بهم حتى آخر حياته



آيـة الله السيد حسن الشيرازى أثناء خطابه في العلوييـن بمناسبة وضع الحجر الاساسى لمسجد الامام الحسين (عليه السلام)

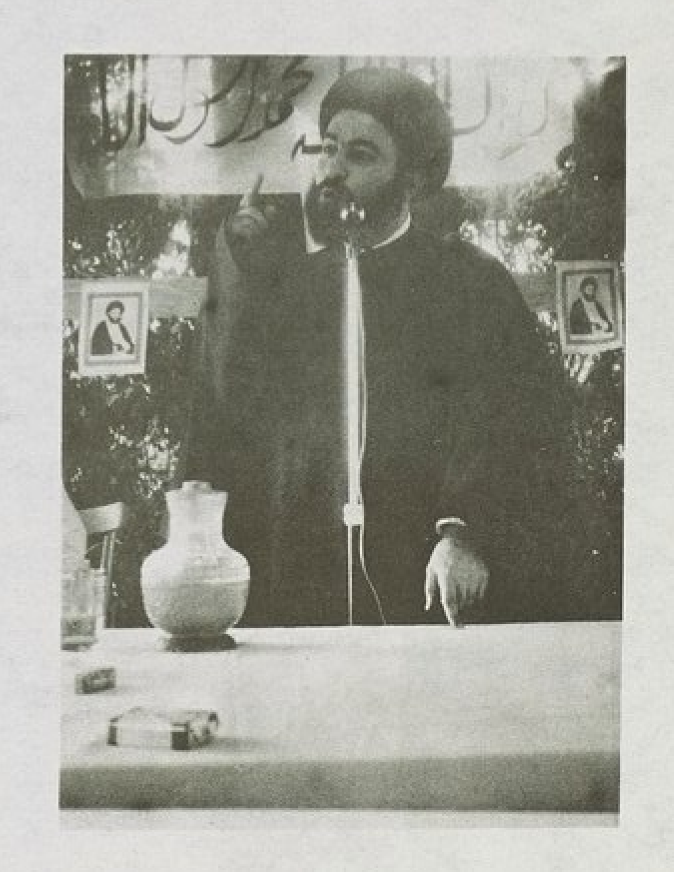


جانب من مجلس افتتاح مسجد فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مدينة صافيتا ـ سوريا ـ ويشاهد في الصورتين العلماء من العلويين وبعض الشخصيات الاخرى



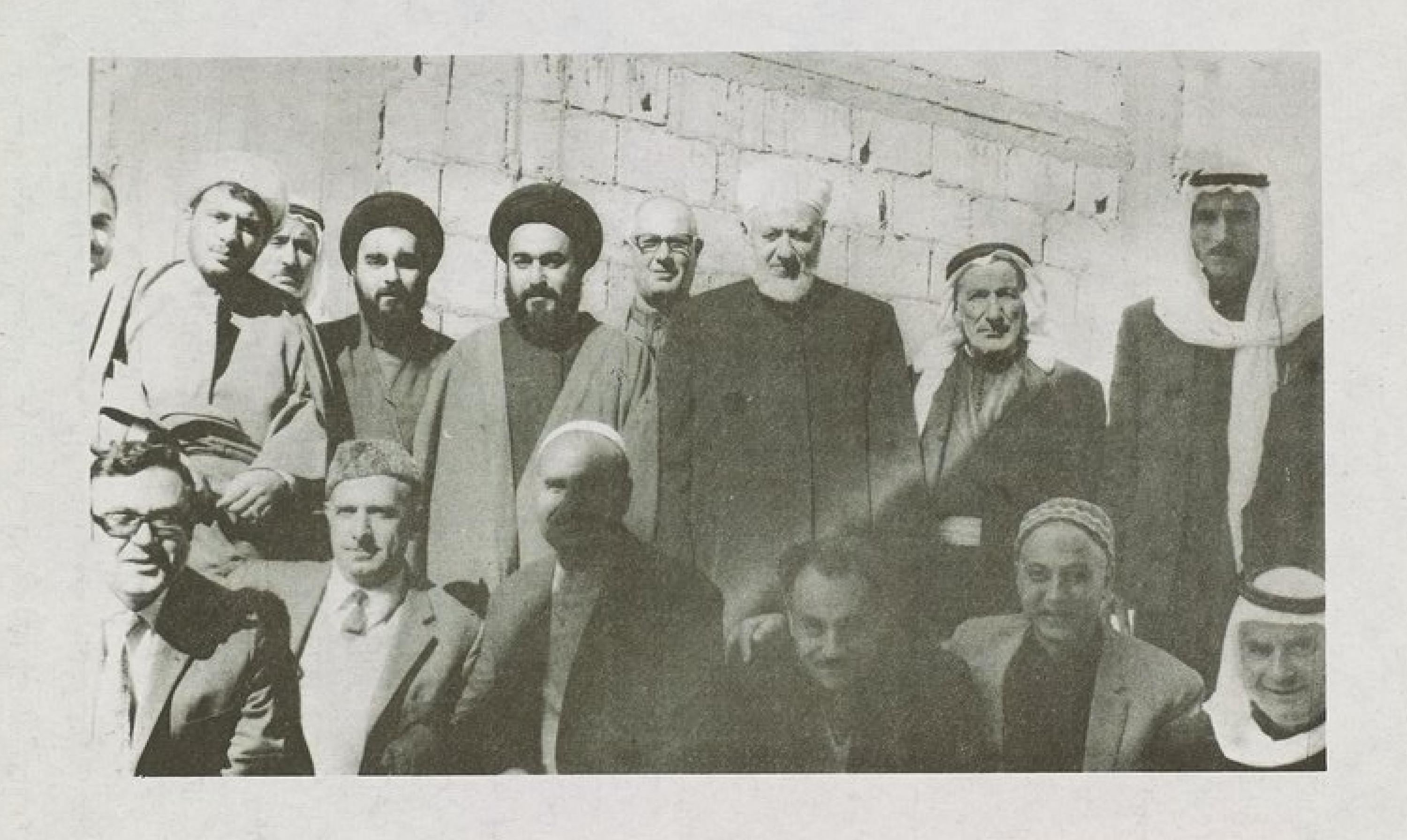


سماحة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي في مدينة حمص اثناء افتتاح
مسجد فاطمة الزهراء (عليها السلام)





آية الله الشهيد أثناء خطابه بمناسبة افتتاح مسجد الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة صافيتا ـ سوريا ـ



سماحة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي في مدينة حمص أثناء افتتاح مسجد فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وقداسس (رحمه الله) في بلادهم عديداً من المؤسسات الخيرية كالمساجد والحسينيات والمكتبات العامة ـ وقد مرّ ذِكر بعضها في الفصل السابق ـ

كما قام بنشر وتوزيع مجموعة كبيرة من الكتب الدينية ـ يتجاوز عددها المأتي الف ـ على علمائهم وشخصياتهم وسائر طبقاتهم، حسب المستويات المتفاوتة . . وكان من بينها كُتب التفسير والتاريخ التى تقع في مجلدات ضخمة كالميزان ومجمع البيان والغدير وماشابه ذلك

وقبل أن ننتقل الى ذِكر النص الكامل لعقائد العلويين ـ الذي طُبع عدة مرات ـ نرجوا أن يكون شهيدنا الجليل قدوةً لعلماء الدين ورجال الفكر والادب، فيقوموا بمثل هذه النشاطات الجذرية الاصيلة، في سبيل ارشاد الناس وهدايتهم الى الحق والصراط المستقيم

ونَودّ أن نقول: أن شهيدنا الجليل سوف يكون حُجّة ـ يوم القيامة ـ على الذين يُقصّرون في نشر الاسلام، ويتساهلون في اداء المسؤلية، ويُشغلون انفسهم بما لاينفع .. بل يضر..

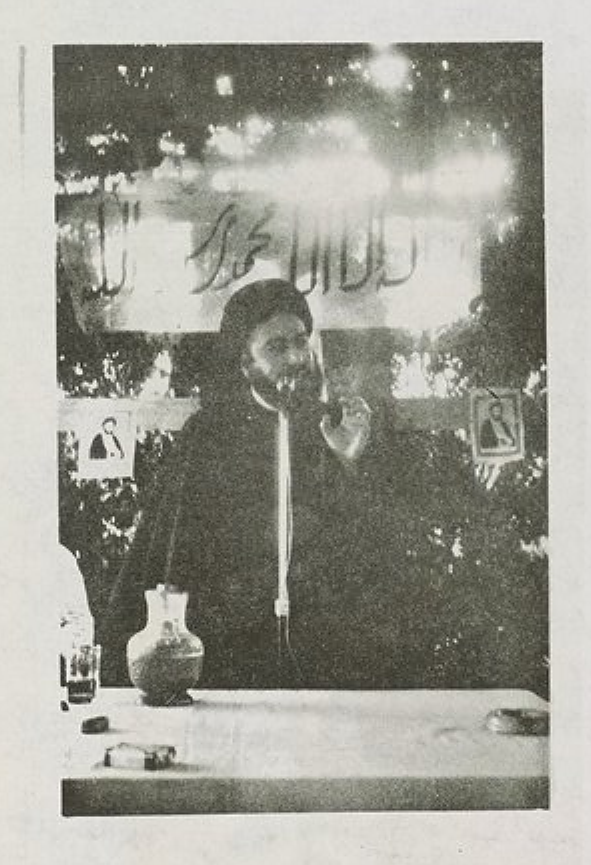
إن كل رجل دين ـ مهما كانت امكانياته ضئيلة ـ لابد أن يقوم بمسؤلية الهداية والارشاد، حسب القدرة والاستطاعة، وليس صحيحاً أن يستصغر نفسه أوقدرته وينسحب من ساحة الجهاد والعمل

ان كل انسحاب من الساحة يعني إفساح المجال للأعداء والمُبطلين والمنحرفين في التخريب والتضليل ونشر الكفر والباطل

كما ان كل نشاط ديني وعمل اسلامي يعني تضييق الخناق على المنحرفين والمبطلين، وتفويت الفرصة عليهم . . وتضعيف جانبهم . . وفي ذلك رضى الله ورسوله واوليائه

والان .. اليكم بيان علماء العلويين، مع مُقدّمة كَتبها شهيدنا العظيم إبّان طباعة البيان :





جانب من مجلس افتتاح مسجد الامام الحسين (عليه السلام) بينما يتسمع الحاضرون الى خطاب آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي



آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي أثناء خطابه في الحفل الذي اقيم بمناسبة افتتاح مسجد امير المؤمنين (عليه السلام) في مدينة طرطوس- سوريا- ويشاهد في الصورة بعض العلماء العلويين





جانب من الاستقبال الشعبي للشهيد الكبير فى « الدريكيش » بسوريا



مجموعة كبيرة من العلماء العلويين في مسجد الامام الصادق (عليه السلام) في مدينة اللاذقية ، وأحد العلماء العلويين يلقي خطاباً بحضور سماحة آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي

العلويون

شيعة أهل البيت (ع)

بيان عن عقيدة العلويين

أصدره الأفاضل من رجال الدين من المسلمين (العلويين)

في الجمهوريتين السورية واللبنانية

مقدمة

بقلم آية الله المجاهد

السيد حسن مهدي الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليّه ، والصلاة والسلام على نبيّه ، والاطهار من عترته .

وبعد ـ :

لقد وفقني الله تعالى لزيارة اخواننا المسلمين (العلويين) في الجمهورية العربية السورية من ٣ ـ ٧ شعبان ١٣٩٢ هـ ، ثم زُرت اخواننا المسلمين (العلويين) في طرابلس ـ لبنان ، وذلك على رأس وفد من العلماء بأمر من سماحة الامام المُجدّد المرجع الديني أخي : السيد محمد الشيرازي دام ظله ، فالتقيتُ بجماعة من أفاضل علمائهم ومثقّفيهم، وبجموع من أبناء المُدن والقُرىٰ في جوامعهم ومجامعهم، وتَبادلنا معهم الخُطَب والاحاديث ، فوجدتُهم ـ كما

كان ظني بهم ــ من شيعة أهل البيت الذين يتمتعون بصفاء الاخلاص ، وبراءة الالتزام بالحق .

وهذا البيان الذي أَجمع عليه الافاضل من علمائهم خُبر يُصدّق الخَبر، فمِن خلاله يرفع اخوانُنا المسلمون (العلويون) رؤسهم فوق ماتَبقّى من ضباب الطائفية ليقولوا كلمتهم عالية مُدوّية: اننا كما نقول ، لا كما يقول عنا المتقوّلون.

هذا البيان الذي يُقدّمه الى الرأي العام أصحابُ الفضيلة من شيوخهم هو واضح وصريح لأداء دلالتين :

الاولى: ان العلويين هم شيعةٌ يَنتمون الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية، وبعضهم ينتمي اليه بالولاية والنَسَب ، كسائر الشيعة الذين يرتفع انتماؤهم العقيدي الى الامام علي عليه السلام وبعضهم يرتفع اليه انتماؤه النَسَبي ايضاً .

الثانية : ان «العلويين» و «الشيعة» كلمتان مترادفتان مثل كلمتي «الامامية» و «الجعفرية» ، فكل شيعي هو علوي العقيدة، وكل علوي هو شيعي المذهب.

وأودُّ هنا ــ كأي مسلم له حق الحِسْبة ــ ان ألفت انظار الذين يُهملون قول الله تعالى : «وَلاتقُولوا لِمَن ألقىٰ اليكم السَلامَ لَستَ مؤمناً تَبتغونَ عَرَضَ الحياة الدنيا » (١) ألفتُ أنظارهم ، الى انه قد انتهىٰ عصر التقاطع الذي لا يسمح بمرور الكلمة إلا عبر الأضواء الكاشفة .

وأسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المسلمين كافة على مافيه خيرهم ورضاه تعالى ، انه وليُّ التوفيق ..

حسن مهدي الشيرازي

لبنان ــ بيروت

١١ ذي القعدة الحرام ــ ١٣٩٢ هـ

---

١ ــ سورة النساء ــ الآية ٩٤ .

نَص البيان

«هذا بَلاغٌ للناسِ ولِيُنذروا به وليعلَموا أنما هو إله واحد وليَذكّر أولوا الألباب»(١)

«قرآن كريم»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والحمدحقُه كما يستحقه، نستعين به ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله سيد النبيين وخاتمِ المرسلين ، وأزكى سلامه على سادتنا الأئمة الهُداة المهديّين الذين اذهبَ الله عنهم الرِجس وطهّرهم تطهيرا .

أما بعد :

فان أكثر مايُفرّق بين الناس جهلُهم بحقيقة بعضهم البعض واتّباعهم لما تُزيّن لهم أهواؤهم واعتمادهم في التحدث عن سواهم على الأقاويل دون تمحيص أو تَثبّت . وهـذا الجهل المفرّق بين الناس أعطى تأثيره السَيِّء في الماضي والحاضر:

١ـ سورة ابراهيم ـ الاية ٥٢ .

١ ـ في الماضي:

جعل الناس يتراشقون بالتُهم إبان التخاصم السياسي، فكان كل فريق يسجّل على الآخر ما يتّهمه به في دينه ودنياه .

٢ ـ في الحاضر:

لا يزال المُتزمّتون والمغرضون يتناقلون التهم المسجلة في الماضي على أنها حقائق تاريخية ، ويروّجها أعداء العرب والمسلمين مِن يهود وغيرهم ، حتى لتكاد تقطع كل صلة رحم دينية، ان لم تكن قطعتها .

والعرب والمسلمون اليوم ـ في مِحنتهم السياسية، وفي يقظتهم الحاضرة ـ مَدعُوُّون أكثر من أي وقت مضى الى تمحيص تلك التهم ونبذها . وهم مَدعُوُّون الى التسامح الاسلامي في الخلافات حول الفروع ، والى الاخذ بما يُقرّه العقل والدين ، لابما يتقوّله أو يسجّله الجهلاء والمغرضون .

ومصلحة جماعات العرب والمسلمين في هذا الظرف الحرج تقتضي من عقلاء كل جماعة اليقظة والحذر من التشنيع على الغير بما عند جماعتها مثله أو شبيه به .

ولايخلو أي مجتمع من انحرافات دخيلة ، صار بسببها عرضة للتشهير والتحامل . والمصلحة كل المصلحة في المبادرة الى اصلاحها والتخلص منها، بدلا من الاستمرار في التشهير بأخطاء الاخرين والتنديد بها .

ولقد كان مجتمعنا ، نحن المسلمين العلويين ، مستهدَفاً لأقسى أنواع التشنيع في الماضي . ولاتزال النفوس المريضة تنبش من الماضي ، وتُردّد ما يختلقه أعداء الاسلام والعروبة، لايردعها دين ولايُثنيها كتاب ولاخُلُق .

وانا لَنحذّر ـ والعدو حولنا يتربّص بنا ويكيد ، والامم بلغت الأجواء ـ من التحامل والتنديد. والله سبحانه أوعد المُشنّعين بأشد العذاب : « إن الذينَ يُحبونَ اَن تشيعَ الفاحشة فيالذين آمنوا لهم عذاب اَليم » (١) .

والى السادرين فى الاختــلاق والتشهير نَتوجّه بقوله سبحـانه : « يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فَبـرّأه الله مما قالوا و كان عند الله وجيهاً » (٢) .

ومامن خطة للاصلاح أجدىٰ من الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة : « اُدعُ الى سبيل رَبّكَ بالحكمة والموعظةِ الحَسَنة ، وجادِلْهُم بالتي هي أحسن ، إن ربّكَ هو أعلم بمن ضَلَّ عن سبيله وهو أعلَمْ بالمهتدين » (٣).

وما من سبيل للقاء أجدىٰ من النشر والاطلاع والتمحيص فتزول حجج المفترين وذرائع المغرضين . وانطلاقاً من هذه المفاهيم القويمة ، وحفـاظاً على الاخوةالاسلامية ، وحرصاً على الحقيقة أن تُشوّهها النفوس السقيمة، كان لعلمائنـا مواقف نبيلة فى مناسبات اختلقها الاجنبي للتفريق بين أبناء الامـة الواحدة . ونحن نقتصرهنا علىغيض من فيضها ، على سبيل الاشارةوالتذكير لا علىسبيل الاحصاء والحصر :

أ ـ فى بداية الاحتلال الفرنسي للبلادالسورية ، وإحداثه « دولةالعلويين المستقلة » قام الاجنبي بمحاولة لئيمة ،كما فعل بالمغرب العربي ، حيث أثار هناك قضيـة الظهير المغربي المشهورة، محاولاً فصل البَربر عن العرب ، بأن يحكم البربر حسب أعرافهموعاداتهم ، لا بموجب الشريعة الاسلامية، وكذلك

---

١ ـ سورة النور ـ الاية ١٩ .

٢ ـ سورة الاحزاب ـ الاية ٦٩ .

٣ ـ سورة النحل ـ الاية ١٢٥ .

اراد أن يكون للمحاكم المذهبية العلوية هنا تشريع خاص ، مباين للتشريع الاسلامي. وقد رفضَ ذلك قُضاتُنا العلويون وأعلنوا باصرار وقوة انهم مسلمون وتشريعهم اسلامي جعفري . فتراجعَ الاجنبي ، وحكم قضاتنا فى الزواج و الطلاق وغيرهما بمقتضى مذهبنا الاسلامي الجعفري . لأزيادة بذلك ولانقصان. وبهذا أفسدوا على الاجنبي خُطّته ، التي كان يرمي بها الى ابعاد هذه المنطقة عامة ، والمسلمين (العلويين) خاصة ، عن حظيرة العروبة والاسلام ، ليُوطّد فيها حكمه ويُنفّذ غاياته .

ب ـ وفي سنة ١٩٣٦ نشر علماؤنا فى كراس قراراً من بَندَين :

البند الاول :

« كل علوي فهو مسلم يقول ويعتقد بالشهادتين ، ويقيم أركان الاسلام الخمسة .

البند الثانى :

كل علوي لايعترف باسلاميته، أو ينكر أن القرآن كتابه وأن محمداً(ص) نبيه ، لايُعدّ في نظر الشرع علوياً، ولايصح انتسابه للمسلمين العلويين».

وقد أردفوا هذا بمذكرة ضافية عن عروبتهم ودينهم جاء فيها بالحرف :

« ان العلويين شيعة مسلمون، وقد برهنوا طوال تاريخهم عن امتناعهم من قبول كل دعوة من شأنها تحوير عقيدتهم ».

وجاء فيها :

« ان العلويين ليسوا سوى انصار الامام علي، وما الامام علي سوى ابن عم الرسول (ص) وصِهْره ووصيّه ، وأول من آمن بالاسلام ، ومَن مكانه فى الجهاد

والفقه والدين الاسلامي مكانه ، وان القرآن الكريم هو كتاب العلويين» .

وجاء فيها :

« وما العلويون سوى احفاد القبائل العربية التى ناصرت الامام علياً عليه السلام ، فوق صعيد الفرات » .

جـ ـ وفى مناسبة اخرى أثارها الأجنبي ايضاً سنة ١٩٣٨ ، وقّع علماؤنا (في ٩ جمادى الاخرة ١٣٥٧ هـ) جواباً عن سؤال قُدّم اليهم ، ونكتفي من الجواب بهذه العبارات ننقلها بالحرف : « ان الدين عند الله الاسلام » (١) « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يُقبلَ منه وهو في الاخرة من الخاسرين » (٢) .

« وان مذهبنا فى الاسلام هو مذهب الامام جعفر الصادق والائمة الطاهرين (ع) ، سالكين بذلك ما جاء به خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: (اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى : الثقلين احدهما اعظم من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي، ولن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض) .

هذه هي عقيدتنا نحن العلويين وفي هذا كفاية لقوم يعقلون » (٣) .

د ـ وفى المناسبة ذاتها اصدر علامة الشعب الشيخ سليمان احمد الفتوى التالية ، وقد وقّعها العلامتان الشيخ صالح ناصر الحكيم والشيخ عيد ديب الخيّر :

---

١ ـ سورة آل عمران ـ الاية ١٩ .

٢ ـ سورة آل عمران ـ الاية ٨٥ .

٣ ـ وقد وقع هذا الجواب كل من أصحاب الفضيلة : الشيخ يوسف غزال المفتي في قضاء الحفة، والشيخ على حمدان، القاضي المذهبى فى طرطوس، والشيخ كامل صالح ديب، والشيخ عيد ديب الخير، والشيخ صالح ناصر الحكيم، والشيخ يونس حمدان ، والشيخ حسن حيدر القاضي المذهبى فى اللاذقية، والشيخ على عبد الحميد المفتي فى قضاء جبلة، والشيخ محمد حامد، القاضى المذهبى فى مصياف .

« قولوا آمنا بالله ـ آمنا بالله ـ الآية (١) . رضيتُ بالله رباً ، وبالاسلام ديناً وبمحمد بن عبدالله رسولاً ونبياً ، وبأمير المؤمنين علي إماماً . برئتُ من كل دين يخالف دين الاسلام . أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، هذا ما يقوله كل علوي لفظاً واعتقاداً ، ويؤمن به تقليداً أو اجتهاداً » .

وقد جُمع اكثر ماكتب في هذه المناسبة في كتيب عنوانه : (تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله) أصدره صاحب السيادة والفضيلة ذو الشرف المشرق العلامة الشريف عبدالله آل الفضل أعزّه الله . وطُبع في مطبعة الارشاد باللاذقية عام ١٣٥٧ هـ .

هـ ـ وأخير أنسجّل الفتوى التالية التي كان قد أصدرها العلامة الشيخ سليمان احمد ، منذ ما يزيد على خمسين عاماً ، بمناسبة اختلاف اخوانه المشايخ الأجلّاء حول جواز الجمع بين البنت وعمّتها او خالتها . وهذه الفتوى هي خاصة بالعلويين ولا تقية بينهم ، وهي لاتدع مجالا للريب في تمسكهم بالمذهب الجعفري وفيها تنبيه من اخذ منهم بالتقية الى العودة الى الاصل . وهذا نص الفتوى :

« ليس لدى العلويين مذهب مستقل للعبادات والاحكام المبنيّة على معرفة الحلال والحرام ، والمعاملات كالمواريث وغيرها . وذلك اعتماداً منهم على المذهب الامامي الجعفري ، الذي هو الاصل ، وهم فرع منه . فرُجوعهم اليه في اصول الفقه وفروعه هو الواجب الحق الذي لامندوحة عنه ، وهو لم يترك شاردة ولا واردة الا وذَكَرها .»

« وهذه الصلة، وان تكن انقطعت (بواسطة السياسة) من مئات السنين حتى انتبه اليها في عصرنا هذا ، فقد بقيتْ من هذه الفروع مسائل يتوارثها الخَلَف عن السَلَف تقليداً لاجتهاد سابق . وقد ادركتُ في عصري من المشايخ الأجلّاء

---

١ ـ سورة البقرة ـ الاية ١٣٦ .

مَن جَمع البنت وعمتها والبنت وخالتها ايضاً . »

« أما الاخوان الذين ينكرون ذلك فلايرجعون فيه الى اصل يعتمدون عليه إلا ما حكمتْ عليهم به التقية ، اذ اخذوا الارث وآداب الشريعة (أخيراً) على اهل السنة بحكم الوقت والاحوال والرخصة المعطاة لهم من أئمتهم حسبما يسمح به التأويل » .

« وبما أننا نعتقد ان أئمتنا هم هداتنا وقادتنا وسُبلنا الى الله ، وهم لايفارقون الكتاب ولايفترقون عنه ، فيجب علينا الأخذ بحُجْزَهم وترك أقوال مَن خالفهم من الفقهاء ، كائناً من كان . هذا ما أراه واقول به واعتقده . والسلام على من عرف الحق واهله ، وكان لله قوله وفعله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . »

وخلال عام ١٩٥٢ م استصدر علماؤنا مرسوماً تشريعياً رقم ٣ في ٥٢/٦/١٥ وقراراً من مفتي الجمهورية السورية رقم ٨ فى ١٩٥٢/٢٧/٩م بعد مناظرات ومناقشات طويلة مع سماحة المفتي العام ، ومراجعات استمرت ٢٠ يوماً في دمشق . وقد تألفّ بموجب هذا الموسوم لجنة من افاضل علمائنا قامت بفحص مَن تقدم اليها من شيوخ جعفريين في سوريا ، وأجازت بعضهم وسمحت لهم بارتداء الكسوة الدينية المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم ٣٣ .

ونحن اليوم حِرصاً مِنّا عليْ تمتين الصلات باخواننا فى الدين والوطن ، ووقاية لهم من الانخداع بمايدسّه أعداء العروبة والاسلام ، ويرجف به المُهتَرون والحاقدون من شائعات تفرق وتهدم بما توقظ من فتن ، وموقظ الفتنة معروف نصيبه من الله ورسوله .

وتنفيذاً لما يمليه علينا روح الدين الاسلامى من واجب «البلاغ المبين».

والتزاماً بما كان عليه ائمتنا الاطهار من غيرة على تبليغ رسالة النبي العربي محمد (ص) ، وبما عليه فقهاؤنا الذين يتتبعون خطىٰ الائمة المعصومين في

الغيرة على دين الاسلام وتوحيد كلمة نبيه .

عملا بهذه الأهداف الانسانية الالهية .

وانسجاماً مع ما سبق لسلَفنا الصالح من مواقف هادفة لتوحيد الكلمة باعلان الحقيقة وازالة كل ابهام وايهام .

واستجابة لتوصية أصحاب الفضيلة علمائنا لدى اجتماعهم التاريخي في ١٣٩٢/٨/٢٤ هـ بتتبع خطى أعلامنا وثقاتنا .

وبناءاً على رغبتهم بمدّ بَحرهم السائغ شرابه بما هو مغترف منه :

كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لأنه من مائه.

وايذاناً باشراق فجر اليقين ماحياً بنوره سدفات الاباطيل .

واظهاراً للحق ولحقيقة ابتغاء مرضاة الله، وتثبيتاً من أنفسنا ، واعلاءاً لكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ، وقربة اليه تعالى ، ونفعاً للمؤمنين من خلقه.

فقد عمدنا الى اقتفاء أثر سلفنا الصالح ، وترجيع ما ارتفعت به أصواتهم وتجديد ماسجّلته أقلامهم موجزاً مما ندين الله به في سِرّنا وعلانيتنا ، و نحنْ بعملنا هذا لانضيف جديداً الى ديننا وعقيدتنا ، ولكنه تجديد لاقامة الحجة و ايضاح المحجة وتأكيد لما كنا ونكون عليه ، كما نؤكد في صلواتنا يومياً تجديد العهد مع الله ورسوله ، فنشهد مرات (تسعاً على الاقل) أن لااله الاالله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله). وحكمة الله بالغة في إلزام المؤمنين لتجديد العهد مع الله كل يوم عدداً من المرات .

والله وحده نسأل أن يكون عملنا هذا قبساً يفيء الى نوره كل جاهل أو مُشكّك ، وهدياً تطمئن اليه كل نفس .

عقيدتنا

الدين :

نعتقد أنه ماشرعه الله سبحانه لعباده على لسان رسول من رسله . و آخر الاديان الالهية وأكملها هوالاسلام : « ان الدين عندالله الاسلام » (١) . « ومَن يبتغِ غيرَ الاسلام ديناً فلن يُقبلَ منه وهوفي الاخرة من الخاسرين » (٢)

الاسلام :

هوالاقراربالشهادتين : «أشهد ان لا اله الاالله وأشهد أن محمداً رسول الله» والالتزام بماجاء به النبي (صلى الله عليه وآله) من عندالله .

الايمان :

هوالاعتقاد الصادق بوجودالله سبحانه وملائكته وكُتبه ورُسُله مع الاقرار بالشهادتين ...

اصول الدين :

نعتقد ان اصول الدين خمسة : التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وتجب معرفتها بالبرهان والدليل الموجب للعلم لابالظن أوالتقليد .

١ــ سورة آل عمران ــ الاية ١٩.

٢ــ سورة آل عمران ــ الاية ٨٥.

التوحيد :

نعتقد بوجوب وجود إله واحد لاشريك له ، لايَشْبَه شيئاً ولايشبهه شيء ، خالق للكائنات كُليِّها وجْزئيّها ، « ليس كمِثله شيء وهوالسميع البصير » (١) وهو كما اخبر عن نفسه بقوله تعالى : « قل هوالله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد »(٢).

العدل :

نعتقد بأن الله تعالى عدل مُنزَّه عن الظلم « ولايظلم ربك أحداً » (٣) ولا يحب الظالمين ، وأنه تعالى إثباتاً لعدله « لايكلّف الله نفساً الاوُسْعَها » (٤) ولا يأمر الناس الابما فيه صلاحهم ، ولاينهاهم الاعما فيه فسادهم « مَن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » (٥) .

النبوة :

نعتقد بأن الله سبحانه، لطفاً منه بعباده، إصطفىٰ منهم رُسلاوأمدَّهم بالمعاجز الخارقة وميَّزهم بالاخلاق العالية ، وأرسلهم الى الناس « لئلايكون للناس على الله حُجّة بعد الرسل» (٦) لتبليغ رسالاته، حتى يرشدوهم الى مافيه صلاحهم،

١ـ سورةالشورى ـ الاية ١١ .

٢ـ سورة التوحيد .

٣ـ سورة الكهف ٤٩ .

٤ـ سورة البقرة ـ الاية ٢٨٦ .

٥ـ سورةفصلت ـ الاية ٤٦ .

٦ـ سورةالنساء ـ الاية ١٦٥ .

وُيحذّروهم عما فيه فسادهم في الدنيا والآخرة « ومانُرسل المرسَلين الامبشّرين ومنذِرين » (١) .

والانبياء كثيرون وقد ذُكرمنهم في القرآن الكريم خمسة وعشرون نبياً و رسولا ، أوّلهم أبونا آدم وخاتمهم سيدنا محمدبن عبدالله (صلى الله عليه وآله) وهو نبي ورسول أرسله الله للعالمين كافة بشيراً ونذيراً ، وشريعته السمحة آخر الشرائع الالهية وأكملها ، وهي صالحة لكل زمان ومكان .

ونعتقد ان الله عصم الانبياء من السهو و النسيان و ارتكابِ الذنوب عمداً وخطأ قبل النبوة وبعدها ، وجعلهم أفضل أهل عصورهم و أجمعهم للصفات الحميدة .

الامامة :

نعتقد أنها منصب إلٰهي اقتضته حكمة الله سبحانه لمصلحة الناس في مؤازرة الانبياء بنشر الدعوة والمحافظة بعدهم على تطبيق شرائعهم وصَونها من التغيير والتحريف والتفسيرات الخاطئة .

ونعتقد أن اللطف الالٰهي اقتضى أن يكون تعيين الامام بالنص القاطع والصريح « وربُك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخِيَرَة » (٢) وأن يكون الامام معصوماً مثل النبي عن السهو والذنب والخطأ لكي يطمئن المؤمنون بالدين الى الاقتداء به في جميع أقواله وأفعاله ، والائمة عندنا اثنا عشر ، نَصَّ عليهم النبي وأكّد السابق منهم النص على امامة اللاحق .

ونعتقد ان الامام الذي نص عليه الله تعالى وبلّغ عنه رسوله الامين في

---

١ ـ سورة الانعام ـ الاية ٤٨.

٢ ـ سورة القصص ـ الاية ٦٨ .

أحاديث متواترة هو أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام عبدالله وأخو رسوله وسيد الخلق بعده. وجاء النص بعده لإبنيه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (عليهما السلام) وبعدهما للتسعة من ولد الحسين: الامام زين العابدين علي بن الحسين، فابنه الامام الباقر محمد بن علي، فابنه الامام الصادق جعفر بن محمد، فابنه الامام الكاظم موسى بن جعفر فابنه الامام الرضا علي بن موسى، فابنه الامام الجواد محمد بن علي ، فابنه الامام الهادى علي بن محمد، فابنه الامام الحسن بن علي المُلقَّب بالعسكري، فابنه الامام الثاني عشر صاحب الزمان الحجة المهدي عجَّل الله به فَرَجَ المؤمنين، وسيُظهره الله في آخر الزمان فيملا الدنيا قِسْطاً وعدلا كما مُلئتْ ظلماً وجوراً .

المعاد :

نعتقد أن الله سبحانه يبعث الناس أحياء بعد الموت للحساب «وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث مَن في القبور » (١) فيجزي المحسن باحسانه والمسيء باساءتـه « ليجزيَ الذين أساؤوا بمـا عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحُسنىٰ »(٢) . «يومئذ يَصدُرُ الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يَعمل مثقال ذرة خيراً يَره ومَن يعمل مثقال ذرة شراً يره»(٣) .

وكمانؤمن بالمعاد فاننا نؤمن بجميع ماورد فى القرآن الكريم والحديث الصحيح من أخبار البعث والنشور والحشر، والجنة والنار، والعذاب والنعيم، والصراط والميزان، ومالى ذلك « ربنا آمنا بما أنزلت واتّبعنا الرسول فاكتبنا

---

١ ـ سورة الحج ـ الاية ٧ .

٢ ـ سورة النجم ـ الاية ٣١ .

٣ ـ سورة الزلزلة ـ الاية ٦ ـ ٧ .

مع الشاهدين »(١) .

أدلّة التشريع عندنا أربعة :

١ - القرآن الكريم :

نعتقد أن المصحف الشريف المتداول بين أيدي المسلمين هو كـلام الله تعالى لاتحريف فيه ولاتبديل « وانه لكتاب عزيز . لايأتيه الباطل مِن بَين يديه ولامِن خَلفه تنزيل من حكيم حميد» (٢) .

٢ - السُنّة النبوية :

وهى عندنا ماثبت عن النبي من قول وفعل وتقرير . وهي المصدر الثاني للتشريع . ونعتقد أن مَن أنكرحُكماً من أحكامها الثابتة فهو كافر مثل من أنكر حُكماً من أحكام القرآن، لأنالسنة النبوية لاتتعارض معالكتاب الكريماطلاقاً. ويلحق بها ماثبت عن الائمة الطاهرين قولا وفعلا وتقريراً .

٣-الاجماع :

نعتقد أن مااجمع عليه المسلمون من أحكام الدين ، وفيهم الامام المعصوم فهو دليل قطعي ، ولوخفي علينا مستنده من الكتـاب والسنة ، والاجماع بهذا التعريف لايتعارض مع نصوصهما .

٤ - العقل:

الدليل العقليحجة اذا وقع فيسلسلة العلل أو كان منالمستقلاّت العقلية.

---

١ - سورة آلعمران - الاية ٥٣ .

٢ - سورة فصلت الاية ٤١ - ٤٢ .

ويقتصر استعمال الدليل العقلي في الفقه عندنا على المجتهد ، وهو مَن حصلتْ عنده مَلَكة تساعده على استنباط الاحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية . والمرجِع المقلَّد عندنا هو: (مَن كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لامر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه) كما ورد عن الامام العسكري عليه السلام .

فروع الدين :

نعتقد انها كثيرة، وكنا نُؤثران نكتفي بذِكر بعضها رغبة في الايجاز، مُحِيلين المتطلع الى المعرفة ، والمرجف ، والجاهل ، والمتعنّت ، الى كتب علمائنا المبثوثة في المكاتب فهي تفصل عقائدنا بوضوح . ولكننا ، انسياقاً مع خطّتنا التي رسمناها في هذا البيان ، رأينا أن نتعرض لذكر بعضها بكثير من الايجاز ، وخصوصاً العبادت منها :

الصلاة :

نعتقد أنها «كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» (١) . وأنها عمود الدين ، وأهم العبادات التي فَرَضَها الله تعالى على عباده، وأحبّ الاعمال اليه (انْقُبلتْ قُبِل ماسواها ، وان رُدّتْ رد ماسواها) .

ونعتقد أن الصلوات المفروضة يومياً خمس : الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ومجموع ركعاتها سبع عشرة ركعة، تُقصَّر الرباعية منها الى النصف في حالات السفر والخوف .

ونعتقد ان من الصلوات الواجبة : صلاة الجمعة والعيدين مع استكمال

---

١ ـ سورة النساء ـ الآية ١٠٣ .

شروطها ، وصلاة الطواف الواجب، وصلاة الميت ووو ... الخ .

كمانعتقد ان من الصلوات المستحبة النوافل، أوالسنن، ومجموع ركعاتها اربع وثلاثون ركعة في الأوقات الخمسة ، وتُعرف عندنا بالرواتب اليومية ، ويجوز الاقتصار على بعضها كما يجوز تركها جميعاً .

ونعتقد بحصول الثواب على فعل المستحبات ، وبعدم العقوبـة على ترك فعلها .

الأذان والاقامة :

نعتقد باستحبابهما قبل الدخول في الصلاة ، وفصول الأذان عندنا ثمانية عشرفصلا ، وفصول الاقامة سبعة عشر.

أما الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية فنعتقد استحباب ذِكرهـا فيهما بعد الشهادة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، كما نعتقد أن عدم ذكرهـا لايؤثر في صحة اقامتهما .

الصوم :

نعتقدانه من اركان الدين الاسلامي، ويجب على كل مكلّف مستطيع امتثالا لقوله سبحانه : «ياايها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام . . » (١) . وهو شرعاً الامساك عن المفطرات من أول الفجر الصادق الى المغرب الشرعي مع نية القربة. ويجب في شهر رمضان وفي موارد اخرى مذكورة في كتب الفقه .

الزكاة :

نعتقد انها من الأركان التي بُني عليها الاسلام، ولها شرائط عديدة مذكورة

---

١ ـ سورة البقرة ـ الاية ١٨٣ .

في كتب الفقه ، وتجب في النَقدين : الذهب والفضة والأنعام الثلاثة : الابل والبقر والغنم ، والغَلاّت الاربع : الحنطة والشعيروالتمر والزبيب ، وتستحب في موارد اخرى.

الخُمس :

نعتقد بأنه حق واجب فَرَضَه الله بقوله تعالى «واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خُمُسه » (١).

الحج :

نعتقد بأنه واجب لقوله تعالى : « ولله على الناس حِجُّ البيت مَن استطاع اليه سبيلا»(٢). ويجب على كل مسلم بالغ عاقل، ذَكراً كان أم انثى، مرة واحدة في العُمْر ، بشرط الاستطاعة وتخلية السّرْب : (أي الأَمن على النفس والمال والعرض) .

الجهاد :

نعتقد بأنه من أركان ديننا، ويجب من أجل الدعوة الى الاسلام، ووجوبُه كفائي . ويجب ايضاً من أجل الدفاع عن الاسلام وبلاد المسلمين وعن النفس والعرض والمال ، ووجوبه عيني على كل من يستطيع أن يقدّم نفعاً .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

نعتقد أنهما من فروع الدين . ونعتقد أن الله أمَر بكل خير وسمّاه معروفاً ،

---

١ ـ سورة الانفال ـ الاية ٤١ .

٢ ـ سورة آل عمران ـ الاية ٩٧ .

أمـر ايجاب او ندب . و نهىٰ عن كل شر وسمّاه منكراً ، نهي تحـريم او كراهة « ولتكن منكم امة يَدعُونَ الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (١) .

الولاء والبراء :

ومعناهما المحبة لله ولأنبيائه وللائمة الطاهرين ، والبراءة من اعداء الله .

اما بقية فروع الدين، ومنها الزواج والطلاق، والخُلع والظهار والايلاء، ومنها احكام كالديات والقصاص والكفارات ، ومنها معاملات كالبيع والشراء والضمـان والمزارعة والمساقاة وسواها . فاننا نعمل بها وفق نصوص مذهبنا الجعفري، دونخلاف، مستندينالى مراجعه الكثيرة وأهمّها: للفقهاءالمجتهدين: الكتب الاربعة: الكافي للكُلَيني، والتهذيب والاستبصار للطوسي، ومَن لايحضره الفقيه للصدوق ، وللمقلّدين (بكسراللام) الرسائل العملية وهي فتاوى الفقهاء المراجِع .

الخاتمة

هذه هـي معتقداتنا نحن المسلمين (العلويين) و مذهبنا هـو المذهب الجعفري الذى هـو مذهب من عرفوا بالعلويين والشيعة معاً ، و ان التسمية : (الشيعي والعلوي) تشير الى مدلول واحد والى فئة واحدة هي الفئةالجعفرية الامامية الاثنا عشرية.

واننا لنسأل‌الله أن يكون في‌بياننا هذا من‌الحقائق مايكفي لازاحة الضباب عن عيون الجاهلين والمغرضين ، و أن يجد فيه القريب والبعيد ، و المنصف

---

١ ــ سورة آل‌عمران ــ الاية ١٠٤ .

والمتحامل ، مَنهلا عذباً ومرجعاً مقنعاً .

وانّنا لنعتبر كل من ينسب الينا أو يتقوّل علينا بما يُغاير ماورد في هذا البيان مفترياً أو مدفوعاً بقوى غير منظورة يُهمّها أن تتفرق كلمة المسلمين فتضعف شوكتهم ، أو جاهلا ظالماً لنفسه وللحقيقة . ولاقيمة لقول أحدهما عند العقلاء المتقين .

هذا بياننا ينطق علينا بالحق ، وللمطّلع عليه أن يحكم بما يشاء ، و عليه التبعة أمام الله والدين والوطن. ومن الله وحده نستمد العون ونسأله التوفيق الى مافيه وحدة امة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) و صلاحها في دينها و دنياها بتعارفها وتآلفها وتسامحها وتعاونها على البِرّ والتقوى وعلى جهاد أعدائها المتربّصين الشرّ بنا جميعاً دون استثناء .

والحمدلله أولا وآخراً ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

أسماء وعناوين أصحاب الفضيلة رجال الدين مُوقّعي هذا البيان من المسلمين (العلويين) في الجمهوريتين : العربية السورية واللبنانية :

الاستاذ ابراهيم جمال ــ اللاذقية .

الاستاذ ابراهيم سعود ــ حلبكو ــ جبلة .

الاستاذ ابراهيم صالح معروف ــ حمص .

الاستاذ ابراهيم حرفوش ــ المقرمدة بانياس، مقيم باللاذقية .

الشيخ ابراهيم حسن النجار ــ الشبطلية ــ مقيم باللاذقية .

الشيخ ابراهيم الكامل، خطيب في مسجد الامام علي (ع) طرابلس لبنان.

الشيخ احمد علي حلوم ــ الشبطلية ، مُدرّس ديني في منطقة اللاذقية .

الشيخ احمد محمد رمضان ، امام مسجد كرم غيزل ــ صافيتا .

الاستاذ الحاج أحمد عبدالخيّر ــ قرداحة ، مقيم باللاذقية .

الشيخ اسماعيل شحود ــ اللاذقية .

الشيخ حسين سعود ـ حلبكو ـ جبلة .

الشيخ حسن عباس آل عباس بيصين ـ المشرفة ـ مصياف .

الشيخ حبيب صالح معروف ـ حمص .

الحاج الشيخ حامد عامودي الطرابلسي ـ حمص .

الاستاذ الشيخ حمدان الخير ، خطيب جامع بالقرداحة .

الشيخ حسن محمدعلي ـ الدالة ـ جبلة .

الشيخ حيدر محمد حيدر ، إمام مسجد الحصنان .

الشيخ سلمان خليل الوقاف ، إمام مسجد دريكيش .

الشيخ رجب سعيدخليل ـ اللاذقية ، مفتي منطقة بانياس .

الشيخ سلمان أحمدسلمان ـ حمين ـ صافيتا .

الشيخ سليمان حسن ـ اللاذقية .

الشيخ سلمان أحمدخضر ـ جبلة .

الحاج الشيخ سليمان عيسى مصطفى ـ خطيب جامع الامام الصادق(ع في حريصون .

الاستاذ صالح علي صالح ـ عين التينة ـ الحفة ـ مقيم في دمشق .

الحاج الشيخ عبدالرحمن الخير ـ القرداحة ، مدرس ديني ، مقيم في دمشق .

الشيخ عبداللطيف ابراهيم مرهج ـ الدبدابة ـ صافيتا .

الحاج الشيخ عبدالكريم على حسن ـ حمين ـ خطيب جامع الامام علي(ع) في طرطوس .

الحاج الشيخ عبداللطيف الخير ـ امام جامع بالقرداحة .

الشيخ عبدالكريم الخطيب .

الشيخ عباس ميهوب حرفوش ـ المقرمدة ـ بانياس .

الشيخ عبداللطيف شعبان كفرفو ـ صافيتا ،

الشيخ عبدالله عابدين ـ مفتي منطقة الحفة .

الشيخ عبدالهادى حيدر ـ أبوقبيس ـ مصياف .

الشيخ علي عبدالله ، خطيب مسجد الصفصافة ـ صافيتا .

الحاج الشيخ على عبدالرحمن كنكارو ـ جبلة ، المفتي والمدرس الديني في صافيتا .

الشيخ علي أحمدمحمد كتوب ـ الدريكيش .

الشيخ علي حسن علي ـ برمانة المشايخ ـ طرطوس .

الشيخ علي محمود منصور ـ طرابلس ـ لبنان .

الشيخ علي معروف ابراهيم ـ الرستين ـ اللاذقية .

الشيخ علي عيسى حسن ـ جبلة .

الشيخ علي عزيز ابراهيم ـ طرابلس ـ لبنان ، متخرج من كلية الفقه في النجف الاشرف .

الشيخ علي ابراهيم حسن .

الدكتور علي سليمان الأحمد ـ اللاذقية .

الشيخ غانم ياسين ـ اللاذقية .

الشيخ فضل فضه ـ بكسا ـ اللاذقية .

الشفخ فضل غزال ـ تلا ـ الحفة، مجاز من كلية الفقه في النجف الاشرف.

الشيخ كامل حاتم : خطيب مسجد الامام زين العابدين (ع) فى مشتقيتا ـ اللاذقية .

الشيخ كامل الخطيب ، امام مسجد فى جيبول ـ جبلة .

الشيخ كامل صالح معروف ـ بيت الشيخ ديب ـ صافيتا .

الحاج الشيخ محمود صالح عمران ـ الطليعي ـ صافيتا ، خطيب مسجد الامام الصادق (ع) في حمص .

الشيخ محمدحامد ، قاضي شرعي متقاعد ـ مقيم بطرطوس.

الشيخ محمود صالح يوسف، مدرس ديني وخطيب جامع الامام الحسين(ع) في بانياس .

الشيخ محمد حمدان الخير ـ القرداحة .

الشيخ محمود سليمان الخطيب ـ جيبول ـ جبله مقيم باللاذقية .

الأستاذ محمد على احمد، قرداحة ، خطيب جامع الامام الرضا (ع) فى جبلة .

الشيخ محمد محرز ـ الشبطلية ـ اللاذقية ، قاضى شرعى متقاعد .

الشيخ محمد يوسف حمدان عمران ـ ضهربشير ـ صافيتا، مقيم فى حمص.

الحاج الشيخ محمود مرهج ـ بحنين ـ طرطوس ، مدرس فى دريكيش ومجازمن النجف الاشرف وكلية الشريعة بدمشق .

الشيخ محمد على رمضان .

الشيخ محمود احمدعمران ـ ضهربشير ـ صافيتا ، مقيم بطرطوس .

الشيخ محمود محمدسلمان ـ الجبيلية جبلة .

الشيخ محمود على الشريف ـ بشرائيل ـ صافيتا ، مقيم فى طرابلس ـ لبنان .

الشيخ محمود سعيد ـ اللاذقية .

الشيخ محمود على سلمى ـ طرابلس ـ لبنان .

الأستاذ محمد بدر ـ الشامية ـ اللاذقية .

الشيخ مسعود صالح حلوم ـ الرستن ـ اللاذقية .

الأستاذ مصطفى السيد ـ بعمرة ـ صافيتا ، مدرس دينى فى سمت قبلة ـ

جبلة ، ومجاز من جامعة الازهر .

الشيخ معلى محمد عبدالرحمن .

الشيخ منصور صالح عمران، خطيب مسجد الامام الصادق (ع) في الطليعي ـ صافيتا .

الشيخ معروف بدر ـ الشامية ـ اللاذقية .

الحاج الشيخ نصرالدين زيفا ـ لواء الاسكندرون ـ مقيم في دمشق.

الشيخ ياسين محمد اليونس ـ بيت الشيخ يونس ـ صافيتا ، قاضي شرعي متقاعد، مقيم في طرطوس .

الشيخ ياسين عبدالكريم محمد ـ المصطبة ـ صافيتا .

الشيخ يوسف حسن يوسف ـ طرابلس ـ لبنان .

الشيخ يوسف حلوم ـ شبطلية ـ مجاز من كلية الشريعة بدمشق .

الشيخ يوسف صارم ـ مدرس ديني في دريوس وخطيب جامع الامام الصادق عليه السلام في اللاذقية .

الشيخ يوسف ابراهيم اليونس ـ بيت الشيخ يونس ـ صافيتا ، قاضي شرعي متقاعد .

الشيخ يونس حسن خدام .

الشيخ يونس محمد ـ بيت نافلة ـ دريكيش .

الشيخ يوسف غانم الخطيب ـ طرابلس ـ لبنان .

بعد بيان تشيعهم رسميًا

العلويون

تاريخهم.. عددهم.. قضيتهم

لمندوب « الحياة » السياسي :

تنصيب مفتي جعفري للطائفة العلوية في طرابلس بعد ان اعلن العلويون تشيعهم رسميا في بيان وقعه كبار علمائهم يعلن انتمائهم للطائفة الاسلامية الشيعية الجعفرية ، كان موضع اهتمام الاوساط الدينية والسياسية والاجتماعية على السواء ، محليا وعربيا ، خاصة ، فيما يتعلق بالتاثير السوري الرسمي والشعبي ، على علويي مدينة طرابلس حيث يبلغ عدد ناخبيهم ٣٤٥٠ ناخبا يرجحون فوز اية قائمة انتخابية تنصب اصواتهم عليها .

وقضية العلويين وتاريخهم وتعدادهم في لبنان وسورية والعالم قضية تستحق التعريف ، وفيما يلي اجوبة صريحة على اسئلة وجهتها « الحياة » للامام السيد حسن الشيرازي الذي يهتم بشؤون العلويين والذي كتب مقدمة البيان الرسمي الذي وقعه (٨٠) عالما علويا يعلنون فيه بان العلويين هم « شيعة اهل البيت » :

الحياة - صفحة ٨

العدد ٨٥٨١ الاثنين ١٦ تموز ١٩٧٢

العلوين في العالم

● ما هي معلوماتكم عن قضية العلويين وعن تاريخهم ؟

- العلويون هم من جملة شيعة اهل البيت الذين عاشوا في بلاد اشتدت فيها بالماضي وطاة اعداء اهل البيت فاضطهدوا وشردوا وتعرضوا للارهاب والاغراء ولكنهم ما انهاروا .

● كم عدد العلويين اليوم في العالم واين مراكز تكاثفهم ؟

- عدد العلويين في العالم اليوم سبعة عشر مليون نسمة اربعة عشر مليون منهم في تركيا ومليونان في سورية ولبنان ومليون منهم في جنوب ايران وشمال العراق وبضعة الاف منهم في افغانستان .

ازاحة الضباب التاريخي

● لقد تبنيتم قضية العلويين منذ سنوات فهل يمكن ان نعرف الدافع الى ذلك ؟

- لا بد من الاجابة على هذا السؤال من شيء من التبسيط فسماحة اخي المرجع السيد محمد الشيرازي منذ توليه مقام المرجعية كان يفكر في قضية العلويين باعتبارهم جزءا من العالم الشيعي الذي يشعر بمسؤوليته عنه ، وقد كلفني منذ ثلاث سنوات باجلاء الهوية الدينية للعلويين مساهمة منه في ازاحة الضباب التاريخي الذي يلفهم وبالفعل قمت بزيارات عديدة الى مختلف مناطقهم في الساحل والجبل بسورية كما قمت بزيارة لهم في طرابلس بلبنان ، ورتبت مجموعة لقاءات مع كبار علمائهم ومثقفيهم في بيروت وقد اسفرت تلك اللقاءات عن بيان اصدره مؤتمر اللاذقية باسم « العلويون شيعة اهل البيت» بتاريخ ١١ - ١١ - ١٣٩٢هجرية .. وقد كتبت مقدمة البيان شهادة مني على صحة ما جاء فيه .

واضاف السيد الشيرازي :

فالاضطهاد الذي عانوه - كما عانته بقية الشيعة في العالم - على مدى ثلاثة عشر قرنا ، لم يكن ، اضطهادا سياسيا فحسب وانما كان اضطهادا فكريا ايضا وهذا ما جعلنا شركاء في المحنة ومسؤولين جميعا عن الاشتراك في ازالة اسباب المحنة سياسيا وفكريا .

الدافع ديني لا سياسي

● بمقتضى معرفتك العميقة بهم كيف تصنفهم طائفيا ؟

- اتصور انه بعد صدور بيانهم الموقع من قبل ثمانين رجلا من كبار علمائهم ومثقفيهم ليسوا بحاجة الي او الى غيري في تصنيفهم طائفيا ، فالبيان يعبر بوضوع واسهاب انهم شيعة (كبقية الشيعة في العالم) في جميع الجذور العقيدية وفروعها .

وقد وزعت عشرات الالوف من نسخ البيان وترجم الى عدة لغات اجنبية ٠

● هناك من يقول ان البيان صدر بدافع سياسي فما مدى صحة ذلك ؟

● ليس ذلك صحيحا ، فانا توليت استصدار البيان ، ولقد طرحت الفكرة على العلماء والمثقفين ، فلما وقع البيان واصبح جاهزا للطبع ، حمله احد العلماء الى بعض المسؤولين في دمشق لمجرد اعلامهم بالبيان ، مع التمسك بأن اصدار رأي حول ما يتصل بالدين والعقيدة حق خاص بالعلماء دون غيرهم ٠

● كيف تصفون ما حدث في طرابلس منذ ايام خلال تنصيب المفتي الجعفري السيد علي منصور ؟ ٠

ـ ما حدث في طرابلس كان شيئا مؤلما واني ادعو جميع اخواننا العلويين في طرابلس الى مسح الجراح والعودة الى اخوتهم التاريخية ، وانا اعتبر ان تعيين المفتي هو من حقوقهم الخاصة٠ ولا اتصور ان يكون ذلك مؤثرا على المجرى العقيدي والطائفي لهم فان الخلاف على شيء جانبي جدا ٠



وضع الحجر الاساسي لمسجد الامام الحسين في صافيتا

بدعوة من الجمعية الجعفرية في صافيتا بالجمهورية العربية السورية قام الامام السيد حسن الشيرازي يوم الجمعة الماضي بوضع الحجر الاساسي لمسجد الامام الحسين بحضور جمهور غفير من المواطنين يتقدمهم مدير أوقاف اللاذقية ومدير منطقة صافيتا الرائد ابراهيم الصالح ممثلين السيد وزير الاوقاف .

في الصورة : رئيس الجمعية الجعفرية يوسف خليل محمد ، عبد العزيز دقماق مدير المركز الثقافي في صافيتا ، الرائد ابراهيم الصالح مدير المنطقة العسكري ، الحاج رضا مدير الاوقاف ، محمد رمضان رئيس الجمعية الجعفرية في طرطوس وسماحة الامام السيد حسن الشيرازي .

الحياة — السنة الثامنة والعشرون العدد ٨٤٨٠ — بيروت ـ الاربعاء ٤ نيسان ١٩٧٣ الموافق في ١ ربيع الاول ١٣٩٣



مشهد من الاحتفال الرسمي الذي اقيم في مدينة حمص لمناسبة وضع حجر الاساس لمسجد السيدة فاطمة الزهراء الذي يشرف عليه كبار رجال الدين (العلويين) ويرى من اليمين محافظ حمص ، والامام حسن الشيرازي شقيق المرجع الديني الشيعي الامام المجدد محمد الشيرازي .

بيان رسمي لعلماء العلويين في سورية ولبنان يعلن انهم "شيعة اهل البيت"

كتب محمد عنان :

احتفل يوم الجمعة الماضي في حمص وبرعاية الاستاذ عبد الستار السيد وزير الاوقاف السوري بوضع حجر الاساس لمسجد السيدة فاطمة الزهراء .

وقد مثل الوزير السيد في هذا الاحتفال محافظ مدينة حمص وحضره اعضاء قيادة فرع حزب البعث وقائد شرطة المدينة وعدد كبير من الحزبيين .

ويشرف على هذا المسجد كبار رجال الدين (العلويين) الذين اعلنوا في بيان رسمي تشيعهم وتاكيدهم « بان العلويين شيعة مسلمون ، وقد برهنوا طوال تاريخهم عن امتناعهم عن قبول كل دعوة من شانها تحوير عقيدتهم » .

وقد وقع هذا البيان الذي يحمل عنوان « العلويون شيعة اهل البيت » رجال الدين والثقات من (العلويين) في الجمهوريتين العربية السورية واللبنانية .

وقد بداوا اثر نشر هذا البيان في حركة واسعة لتاسيس المساجد في مدنهم وقراهم فاسسوا مسجدا باسم الامام الرضا في جبلة ومسجدا باسم الامام علي في « مشقيتا » .

وقد حضر الامام حسن الشيرازي شقيق المرجع الديني الشيعي الامام المجدد محمد الشيرازي الاحتفال الرسمي والشعبي الذي اقيم في حمص لمناسبة وضع الحجر الاساسي لمسجد السيدة فاطمة الزهراء ، والقى خلاله كلمة اوضح فيها حقيقة دور الدين في هدي الناس وتخليصهم من الجهالة ودفعهم الى التلاقي على كل ما فيه الخير لهم . ودعا الى وحدة الصف وتوحيد الكلمة .

نص البيان

وفيما يلي النص الحرفي لما جاء في هذا البيان المهم الذي وقعه ثمانون عالما من كبار رجال الدين (العلويين) في سورية ولبنان ، والذي يركز على ان العلويين هم شيعة ، وان العلويين و« الشيعة » كلمتان مترادفتان مثل كلمة « الامامية » و« الجعفرية » وان كل شيعي هو علوي العقيدة وكل علوي هو شيعي المذهب

١ ـ في بداية الاحتلال الفرنسي للبلاد السورية ، واحداثه دولة العلويين المستقلة ـ قام الاجنبي بمحاولة لتنمية ، كما فعل بالمغرب العربي ، حيث اثار هناك قضية الظهير المغربي المشهورة ، محاولا فصل البربر عن العرب ، بان يحكم البربر حسب اعرافهم وعاداتهم ، لا بموجب الشريعة الاسلامية ، وكذلك اراد ان يكون للمحاكم المذهبية العلوية هنا تشريع خاص ، مباين للتشريع الاسلامي . وقد رفض ذلك قضاتنا العلويون واعلنوا باصرار وقوة انهم مسلمون ، وتشريعهم اسلامي جعفري فتراجع الاجنبي ، وحكم قضاتنا في الزواج والطلاق وغيرهما بمقتضى مذهب الاسلام [illegible]

الجعفري· لا زيادة بذلك ولا نقصان وبهذا افسدوا على الاجنبي خطته ، التي كان يرمي بها الى ابعاد هذه المنطقة عامة والمسلمين (العلويين) خاصة عن حظيرة العروبة والاسلام ، ليوطد فيها حكمه وينفذ غاياته ·

ب ـ وفي سنة ١٩٣٦ نشر علماؤنا في كراس قرارا من بندين :

البند الاول :

« كل علوي فهو مسلم يقول ويعتقد بالشهادتين ،ويقيم اركان الاسلام الخمسة ·

البند الثاني

كل علوي لا يعترف باسلاميته او ينكر ان القران كتابه وان محمدا (ص) نبيه ، لا يعد في نظر الشرع علويا ،ولا يصح انتسابه للمسلمين العلويين » ·

وقد اردفوا هذا بمذكرة ضافية عن عروبتهم ودينهم جاء فيها بالحرف :

« ان العلويين شيعة مسلمون وقد برهنوا طوال تاريخهم عن امتناعهم من قبل كل دعوة من شانها تحوير عقيدهم » ·

وجاء فيها :

« ان العلويين ليسوا سوى انصار الامام علي وما الامام علي سوى ابن عم الرسول (ص) وصهرة ووصيه ،واولمن امن بالاسلام ، ومن مكانه في الجهاد والفقه والدين الاسلامي مكانه ، وان القران الكريم هو كتاب العلويين » ·

وجاء فيها :

« وما العلويون سوى احفاد القبائل العربية التيناصرتالامام عليا ، عليه السلام ، فوق صعيد الفرات » ·

جـ ـ وفي مناسبة اخرى اثارها الاجنبي ايضا سنة ١٩٣٨ وقع علماؤنا (في ٩ جمادي الاخرة ١٣٥٧ هـ) جوابا عن سؤال قدم اليهم ، ونكتفي من الجواب بهذه العبارات ننقلها بالحرف : « ان الدين عند الله الاسلام » ،ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين

« وان مذهبنا في الاسلام هو مذهب الامام جعفر الصادق والائمة الطاهرين (ع) سالكين بذلك ما جاء به خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبدالله (ص) حيث يقول :(اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين احدهما اعظم منالاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليالحوض

هذه هيعقيدتنا نحن العلويين وفي هذا كفاية لقوم يعقلون » ·

د ـ وفي المناسبة ذاتها اصدر علامة الشعب الشيخ سليمان احمد الفتوى التالية : وقد وقعها العلامتان الشيخ صالح ناصر الحكيم والشيخ عبد ديب الخير:

« قولوا امنا بالله ـ امنا بالله ـ رضيت بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد بن عبد الله رسولا ونبيا وبامير المؤمنين علي اماما · برئت من كل دين يخالف دين الاسلام اشهد انلا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله · هذا ما يقوله كل علويلفظا واعتقادا ، ويؤمن به تقليدا او اجتهادا » ·

وقد وقعهذا الجوابكلمناصحاب الفضيلة : الشيخ يوسف غزال المفتي في قضاء الحفة :والشيخ علي حمدان ، القاضي المذهبي في طرطوس ، والشيخ كاملصالح ديب ، والشيخ عبد ديب الخير ، والشيخ صالح ناصر الحكيم ، والشيخ يونس حمدان ،والشيخ حسن حيدر القاضي المذهبي في اللاذقية ، والشيخ علي عبد الحميد المفتي في قضاء جبله، والشيخ محمد حامد القاضي المذهبي في مصياف ·

معنى ديني لكراس العلويين

السيد المحرر / لا يسعنا — في مثل هذه العجالة — الا ان نقدم شكرنا الى مجلة « الحوادث » الغراء التي فتحت صدرها لقضيتنا ، وبادرت الى الكتابة عنها بموضوعية في عدد سابق . كما هي شأن هذه المجلة دائما .

ولكن الذي احببنا عرضه بالنسبة الى ما كتبتم في العدد (٨٥١) المؤرخ ٢ آذار ١٩٧٣ تحت عنوان : « هل دقت ساعة الحكم العلوي في سوريا ؟ كراس ابيض يدعو السوريين الى اعتبار العلويين شيعة تمهيدا لاعتبار الرئيس الاسد مسلما شيعيا » هو بعض الخروج عن الموضوعية التي تشكل الخط الرئيسي لهذه المجلة ، ونحن حرصا منا على هذه الموضوعية نتقدم اليكم بهذا الكتاب ، رغم انه سبقت بعض الصحف اللبنانية الى الكتابة عنا بغير موضوعية فلم نناقشها بل لم نابه بها .

وهنا لا نود الخوض في الجانب السياسي من المقال ، لاننا نؤمن بالاختصاص . فللسياسيين — اذا شاءوا — ان يناقشوا الجانب السياسي فيه ، واما نحن فبصفتنا رجال دين وقعنا على هذا الكراس : « العلويون شيعة اهل البيت عليهم السلام » ، ونود ان نعلمكم بان فكرة اصدار هذا الكراس البيان لم تنبثق من اي مصدر سياسي ، وانما انبثقت من عمق المصدر الديني ، وليست وليدة : « قبل اشهر » — كما ورد في مقالكم — ولم تكن لاي غرض سياسي كما يوحي به الفصل الاخير من مقالكم .

وانما تقدم بهذه الفكرة سماحة المرجع الديني الامام المجدد السيد محمد الشيرازي دام ظله ، قبل سنتين ، وقد درست الفكرة من قبل اكثر العلماء في الجمهوريتين العربية السورية واللبنانية . واشترك في المصادقة عليها بعض علماء الشيعة والسنة ، ووضع البيان. فاجتمع كبار علماء المسلمين العلويين لدراسة كل كلمة في البيان حتى خرج بالشكل الذي تجدونه بين ايديكم .

والكراس لا يدعو السوريين الى اعتبار العلويين شيعة ، وانما هو بيان عام يعرض عقيدة المسلمين العلويين في العالم كله لا في القطر السوري فقط، وللراي العام كله لا للسوريين فقط ، وهو لم يصدر لاعتبارهم شيعة ، وانما هم بالفعل شيعة . وهذا ما يصرح به البيان بكل وضوح .

ان هذا البيان بيان ديني محض صدر لازاحة الضباب الذي اثارته عهود الطائفية البائدة حولنا ، وقد سبق وان اصدر المرجع الديني الامام محمد الشيرازي بيانات عن الشيعة ترجمت بعدة لغات ووزعت باوسع نطاق لازاحة الضباب الذي يثار حول الشيعة ، وما من طائفة ولا دولة الا وتصدر بيانات تشرح واقعها كلما اثير حولها ضباب . وهذا حق طبيعي ليس لكل طائفة ودولة وانما لكل فرد ايضا ، ويحمي القانون هذا الحق في كل مكان .

عزيزي المحرر .

ان عملنا هذا عمل ديني خالص وليس له اي جانب سياسي ، واننا لم نؤجل الاعلام عنه الا لكي لا يفسر تفسيرا سياسيا ، وقد حاولنا في اكثر من مناسبة ان نعبر عن رأينا بكل وضوح بان عملنا هذا ديني لا ارتباط له بالسياسة . فنرجو منكم عدم ربطه بالسياسة ، وان لا تجنوا على الحقيقة بهذا الربط الذي لا واقع له .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

طرابلس في : ٨ صفر — ١٣٩٣
١٢ — ٣ — ١٩٧٣

الموقعون :

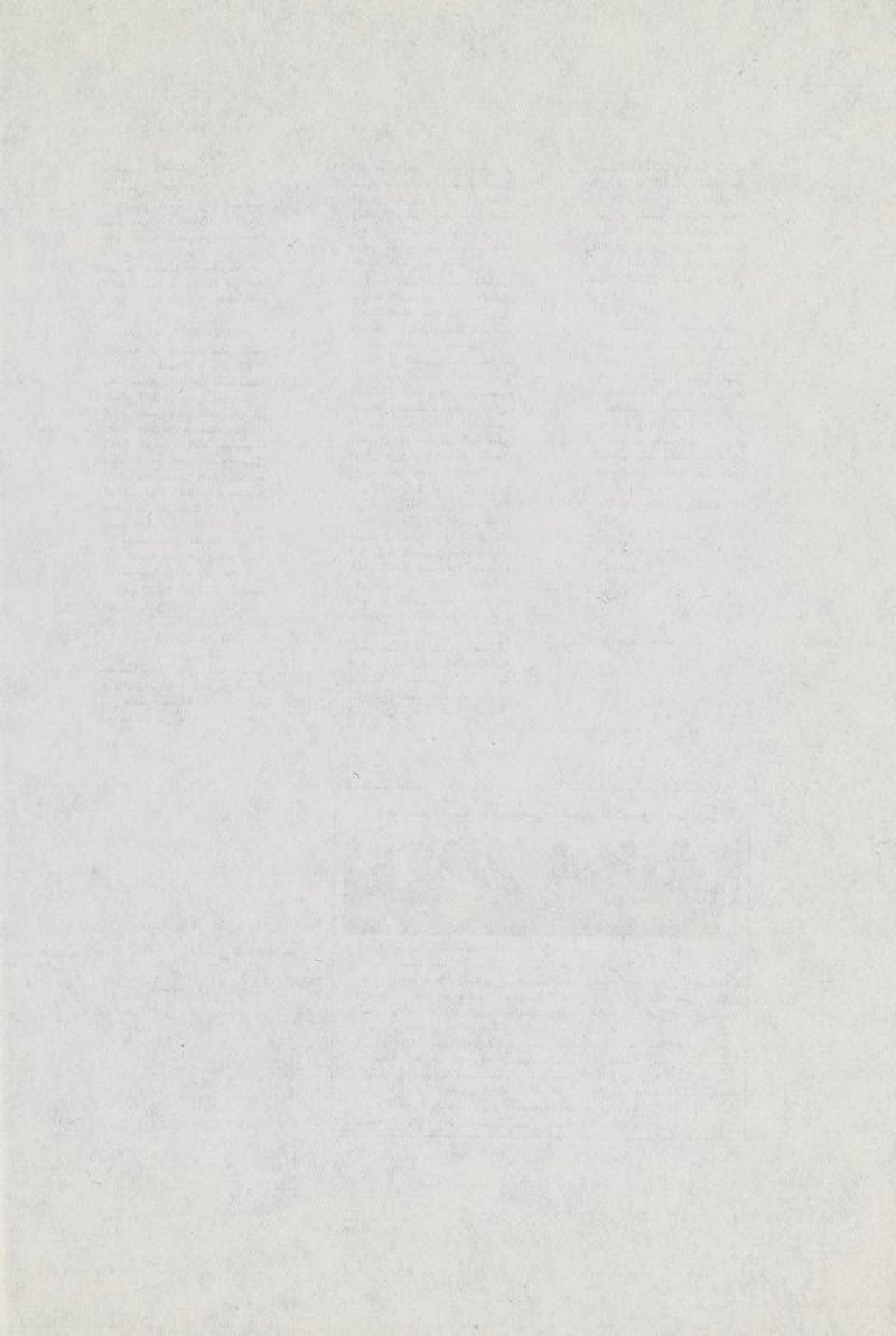
السيد محمود مرهج
الشيخ محمد عبد الهادي
الشيخ علي عزيز ابراهيم
الشيخ يونس محمد ناظله

المحرر صفحة — ١٠
السبت في ٨ حزيران ١٩٧٤.



بدعوة من الجمعية الجعفرية في صافيتا سوريا تولى سماحة العلامة الامام السيد حسن الشيرازي مع وفد من كبار العلماء غادروا بيروت امس وضع حجر الاساس لمسجد الامام الحسين بن علي عليهما السلام . كما أم سماحته صلاة الجمعة في النادي الحسيني بحضور مدير اوقاف اللاذقية ومدير منطقة صافيتا الرائد ابراهيم الصالح ممثلين وزير الاوقاف في احتفال بوضع حجر الاساس .

□ وفي الصورة يبدو من اليمين السادة : يوسف خليل محمد رئيس الجمعية الخيرية الجعفرية في صافيتا وعبد العزيز دهمان رئيس المركز الثقافي فيها والعلامة سماحة السيد حسن الشيرازي ، والعلامة الشيخ علي عزيز آل ابراهيم والرائد ابراهيم الصالح ، ومدير اوقاف اللاذقية الحاج رضا ومحمود رمضان رئيس الجمعية الجعفرية في طرطوس بعد وضع اللوحة التذكارية التي تخلد ذكرى تأسيس المسجد □



مقابلات صُحُفية

مع الشهيد الراحل

في حياته المليئة بالنشاطات والبطولات كانت لآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي مقابلات صحفية كثيرة، مع الصحف العربية وغيرها ، وكان مندوبوا الصحف يقصدونه للقائه واجراء الحوار معه ، وخاصة في زياراته و رحلاته الدينية التبليغية الى البلاد التى مرّ ذكرها وفي بيروت ايضاً . .

ويؤسفنا جداً أننا لم نحصل ـ بعد ـ على كل تلك المقابلات واللقاءات، بالرغم من الجهود التى بذلناها لذلك. . ولابد أن تكون محفوظة لدى أهالي تلك البلاد التي سافر اليها شهيدنا الجليل

أمّا مااستطعنا الحصول عليه، فهي مجموعة من تلك اللقاءات التي أُجريتْ معه في لبنان والكويت ، حول قضايا اسلامية سياسية اجتماعية مختلفة ، ننشرها هنا لتعميم الفائدة ومزيد العلم والاطلاع :

الامام الشيرازي في حوار مع «الموقف» :

□ الاجتهاد في الدين ضرورة اساسية لا يمكن الاستغناء عنه

□ وحدة العرب وتحررهم يساعدان المسلمين جميعاً على التحرر والتقدم ..

□ صلح الحديبية تكتيك واتفاقية كمب دايفيد استراتيجية ..

□ صلح السادات لا يهيء لفتح تل أبيب امام العرب وانما لفتح القاهرة امام الاسرائيليين

اذا كانت قوى النفوذ الاجنبي ، تسعى لطمس من الامم ، فان اسلوب وتغييب اية حضارة لامة هذه القوى غالبا ما يستهدف :

١ – تشويه مقومات الايمان الديني لهذه الامة ..

٢ – ضرب الرابطة القومية التي تجمع بين ابنائها ...

ولما كان من غير الممكن لاية امة ان تواجه قوى النفوذ الاجنبي والاستعماري ، بقومية ملحدة ، فانها ايضا لا تستطيع القيام بهذه المجابهة بتعصب ديني مشبوب ينبذ الرابط القومي ويدعو لسحقه ..

اما كيف يتعزز الإيمان الديني ؟

هنا يدخل عامل الاجتهاد الديني بالاضافة الى الاسلوب المتوجب على علماء الدين اتباعه لمسايرة تطور العصر ، ولتوضيح الصورة امام الجيل الجديد في المجتمع ، بحيث يستطيع هذا الجيل مواجهة الدعوات المضادة التي تحض على الابتعاد عن هذا العامل التحرري الهام تحت دعوى التقدمية والحضارة

ولاجلاء هذه الصورة ، اي لمعرفة مدى علاقة الدين بالتحرر واسباب قصور تطبيقه او عوامل نهضته ، التقت « الموقف » مع سماحة الامام السيد حسن الشيرازي ..

والامام الشيرازي هو ابن المرجع الديني اية الله مهدي الشيرازي وقد جاء الى لبنان واسس « جماعة العلماء » وله عدة مؤلفات في الفقه والفلسفة والتاريخ والعقائد ، ويرأس حاليا « الحوزة العلمية الزينبية » في دمشق ..

في فندق بيروت انترناسيونال قابلت « الموقف » الامام الشيرازي وكانت لنا معه جلسة حوار مطولة تناولت مختلف الشؤون الدينية والدنيوية ، وكانت القضية الاولى ، تتعلق بالاجتهاد الديني ، فقلنا لسماحته :

□ منذ ان توقف الاجتهاد الديني في الاسلام مع بداية عصر الانحطاط لم تقم سوى محاولات فردية قليلة لبعث الاجتهاد ، وبقي باب الاجتهاد شبه مقفل .فما هي اسباب ذلك ؟ وكيف السبيل الى اعادة فتحه من جديد ؟

★ الاجتهاد في الدين كالاجتهاد في العلم لا يمكن ان يفكر احد في توقيفه ، ولم يكن المسلمون الاوائل يفكرون في توقيفه لولا انهم صدموا بتشنج مخيف في الاحكام الشرعية نتيجة لظاهرتين :



الاولى: ظاهرة الرواة المجتهدين ، ففي القرن الاول بعد الهجرة وجدت طبقة من الرواة لهم رصيد محدود من الروايات الشفوية او المدوّنة في قصاصات، حاولوا الاجتهاد في كل شيء . وحيث كانوا يمتازون باحترام الناس لهم باعتبارهم (رواة) من جهة ، ويتميزون بالمسلكية التضحوية التي انسحبت عليهم من قادة الاسلام من جهة اخرى ، ما كانوا يكتفون باعلان فتاواهم للحقيقة والتاريخ ، وانما كانوا يتحدون السلطة والامة لفرض تلك الفتاوى بالمنطق ان امكن والا فبالقوة مهما كانت النتائج .

واذا اخذنا بنظر الاعتبار كثرة الرواة واختلاف الروايات الواصلة اليهم عرفنا مدى الارتباك الذي احدثوه في السلطة والامة معا .

الثانية : ظاهرة الحكّام المجتهدين . فقد كان المفروض في شخص الخليفة ان يكون أعلم الناس بالاسلام باعتباره خليفة رسول الله ، واميه على تراثه . وبهذا الاعتبار كان يعطي لنفسه الحق في الاجتهاد بينما لم يكن رصيده من الروايات كافياً . فكان يُصدر القرارات ويتخذ المواقف التي تمليها خلفيتُهُ السياسية ؛ لا باعتباره حاكماً ، وانما باعتباره مجتهداً يلخص إرادة السماء وعلى الناس ان يتلقوه بالسمع والطاعة تماما كما كانوا يتلقون الرسول الاكرم (ص) واذا اخذنا بنظر الاعتبار تشعب التطلعات السياسية واختلاف الروايات الواصلة اليهم عرفنا مدى الارتباك الذي احدثوه في الامة والرواة معا .

وكل اولئك الرواة وهؤلاء الحكام كانوا يحصنون مواقعهم بالحديث المشهور : (المجتهد إنْ أُصاب فله أجْران وان أخطأ فله أجر) .

لذلك اضطر المفكّرون الى الاتفاق على حصر الاجتهاد في رجل واحد من الرواة تخلصاً من تبرير الاجراءات السلطوية من جهة ، وانقاذاً للمجتمع الاسلامي من تناقضات الرواة التي طالما ادت الى اشتباكات دموية بين مجموعات الرواة من جهة اخرى .

وانحصر الاجتهاد بالتتابع في ابي حنيفة ، الشافعي ، المالكي ، الحنبلي . الذين حملوا لقب (الائمة الاربعة) . وقد استفاد الخلفاء من (حصر الاجتهاد) في رجل واحد ، حيث تخلّصوا به من الرواة المجتهدين الذين وجد فيهم رجال احرار تصدوا للسلطة حتى الشهادة . ثم كان من السهل على الخلفاء فرض مواقفهم على ذلك (الرجل الواحد) لموالاتهم بالفتاوى او التخلص منه وتعيين من يواليهم مكانه .

ولكن بعض (الائمة الاربعة) رفض موالاة الخلفاء ، فابو حنيفة – مثلا – لم يتنازل عن ارائه حتى مات في السجن تحت السياط وهذا ما اثار ضجة عارمة ، فوجد الخلفاء من الافضل غلق باب الاجتهاد والحكم باسم خلافة رسول الله فقط ، بدون غطاء الاجتهاد .

ولقد تخلّص الشيعة من هذه المعاناة التاريخية لسببين :

١ – انهم كانوا يمثلون الجناح المعارض فلم يتاثروا دينيا بمواقف الخلفاء .

٢ – ان ائمة أهل البيت إبتداءا بالامام علي وانتهاء بالامام المهدي المنتظر امروا الرواة بالاجتهاد وامروا الشيعة بالرجوع الى الرواة فقال الامام الصادق لمحمد بن مسلم :(اجلس في المسجد وافت الناس فاني احب ان يُرى في شيعتي مثلك) وقال في شأن زراره وبريد العجلي وأبي بصير ومحمد بن مسلم : (لولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة) وقال :(لولا اسرة زرارة ونظرائه لاندرست احاديث ابي) . وقال الامام المهدي : (... وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فانهم حجّتي عليكم وانا حجّة الله عليهم) .

والى جانب هذا (الارجاع) وضعوا قواعد للاجتهاد فالامام علي (ع) حسب ما ورد في نهج البلاغة – ركز مفاهيم الناسخ والمنسوخ والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، والرخصة والعزيمة ، والمحكم والمتشابه ، والنوافل والفرائض ... والامام الباقر والامام الصادق توسعا في بيان قواعد الاجتهاد الى الاستصحاب والبراءة والتخيير والاحتياط ، حتى اطمأنوا الى ضبط الاجتهاد ثم أمروا المجتهدين من الرواة بالاعتماد على اجتهادهم فقال الامام الصادق لهشام بن سالم : (انما علينا ان نلقي اليكم الاصول ، وعليكم ان تفرعوا) وقال

الامام الرضا لاحمد بن ابي نصر) (علينا القاء الاصل وعليكم التفريع) .

واليوم نرى كما في السابق ان الاجتهاد في الدين ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنه ، تماماً كالاجتهاد في العلم ولئن تناصرت ظروف معينة لدفع بعض المفكرين الى حصر الاجتهاد بالامس ، فان تلك الظروف لا تنسحب على اليوم ، وعلى المسلمين – بكل طوائفهم – أن يُجمعوا على فتح باب الاجتهاد ، شريطة أن يتم الاجتهاد وفق شروطه الموضوعية المطروحة في علم (اصول الفقه) .

وان المدخل الطبيعي الى فتح باب الاجتهاد هو ادخال مادة (اصول الفقه) ومادة (علوم الحديث) في الكليات الشرعية .

□ يحتج الكثير من الناس على ممارسات عدد من علماء الدين ، ويعتبرونها دافعا او سببا للاجيال الجديدة للابتعاد عن الدين فما رايكم بذلك ؟ وكيف يمكن ايجاد علماء ودعاة مبشرين وليسوا موظفين ؟

★ هنالك حقائق لا يمكن انكارها او تجاهلها ومنها تاثير الوظيفة على الموظف ، ورجال الدين بشر ، ولا يستطيعون الوقوف على اقدامهم ومجابهة الدنيا بارائهم ما دام امامهم شبح النقل والفصل ، صحيح ان فيهم من يتحدى كل الاعتبارات ولكن ليس جميعهم في هذا المستوى ، وحتى اصحاب النبي (ص) لم يكونوا جميعا في مستوى التضحية المطلقة ، الم يظهر فيهم (المعذرون) و(المخلفون) ؟..

ورجال الدين كمجموع لن يستطيعوا العودة الى مكانهم الطبيعي في مقدمة الشعوب الاسلامية الا اذا تحرروا من الوظيفة ، واعتمدوا على مواردهم الشرعية ، والموارد الشرعية تؤمن جميع رجال الدين وتغطي نفقات جميع المؤسسات الدينية اذا اضفنا نظام الخُمس الى نظام الزكاة .

وقد ورد التنويه بنظام الخمس في القران الكريم (واعلموا أنَّ ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ..)

واذا كانت عوامل سياسية وراء حصر الخمس في (غنيمة الحرب) فان تلك العوامل لا تنسحب على اليوم ، اضافة الى ان النص القراني مطلق، فتقييده يحتاج الى دليل مفقود ، فالقران قال (غنمتم من شيء) ولم يقل (غنمتم من حرب) .

واعتقد ان ذلك سيتم اذا تم فتح باب الاجتهاد .

□ هل تخلف المسلمين هو سبب ابتعادهم عن الدين ام ان ابتعادهم عن الدين هو سبب تخلفهم ؟

★ لا نستطيع القول بان تخلف المسلمين هو سبب ابتعادهم عن الدين ، كل ما نستطيع قوله ان بعض القادة السياسيين الذين تسلطوا على المسلمين باسباب ووسائل مختلفة ، كانوا يشعرون بان وجودهم على قمة الامة وجود غير شرعي من جهة وبان الالتزام بالمسلكية الرسالية يعطل عليهم الاغراض المادية التي من اجلها سعوا الى السلطة ، فعملوا على ابعاد الامة عن صلب الدين ، فلم يتكرر الجيل المجاهد الذي رباه الرسول ليكون مثلا مستمرا ينسحب على جميع الاجيال المسلمة ، وهذا ما ادى الى تخلف المسلمين .

وهكذا نستطيع القول :ان تمييع الدين في النفوس ادى الى تخلف المسلمين .

□ ما هي العوائق التي تقف بوجه قيام محاولات مثمرة وجدية لتوحيد مذاهب الاسلام وازالة كل ما يبدو خطأ – انه تناقض بينها ؟

★ لا يحدث انشقاق في المجتمع إلاّ بفعل المصالح المتناقضة للمتربّعين على القمة ، ثم تتركز مصالح فئات او طبقات من الناس على ذلك الانشقاق ، فيصعب تطويقه لان اصحاب تلك المصالح يحاولون تعميقه واعطاءه بعداً فكريا حتى يبرروا دفاعهم عنه باسباب موضوعية .

وقد ابتدات المذاهب في الاسلام على اثر حصر الاجتهاد ، كمدارس اجتهادية معترف بها ، وقد كانت ظاهرة صحية لو استمر الاجتهاد في الاسلام ولو من خلال رجل واحد ، اذن لتوالت المدارس الاجتهادية المعترف بها الى جانب المدارس غير المعترف بها .

ولكن بعد ان تم إغلاق باب الاجتهاد واصبحت تلك المدارس حدية ، ادت الى تقسيم الامة الى كتل متناحرة حملت السلاح ضد بعضها في بعض الفترات واصبحت كباقي الانشقاقات التي ساهمت في تقسيم الامة . واصبح من الضروري تكثيف الجهود لتطويقها وتوحيد الامة في اطار الاسلام .

واليوم لا يمكن توحيد الامة في اطار الاسلام الا اذا ارتفع ائمة المسلمين عن مصالحهم الفئوية كقادة رساليين ، كما لا يمكن توحيد العرب الا اذا ارتفع القادة السياسيون عن مصالحهم الاقليمية كقادة تاريخيين ، ويبدو ان الامة بحاجة الى بعض الوقت حتى تنجب قادة مجردين وقيادات تضحوية .

□ لقد خص الله عز وجل العرب حينما انزل القران باللغة العربية وعلى لسان نبي عربي ، فنظرا للعلاقة الخاصة التي تربط العروبة بالاسلام ، نقول ان تحرر العرب ووحدتهم سبيل لا بد منه لتحرر المسلمين وتقدمهم.فما رايكم بذلك ؟

★ لا شك ان الامة العربية نواة الاسلام ، وقد تلاقف العرب اشعاعات الرسول وامتدوا بها في كل اتجاه .

ولا شك ان نزول القران باللغة العربية وتاريخ النبي واله واصحابه في الجزيرة العربية،رافدان يمدان الامة العربية بمعنويات لا تحد .

ولا شك ان وحدة العرب وتحررهم يساعدان المسلمين جميعا على التحرر والتقدم .

هذه حقائق ترفض النقاش ، ولا بد ان تدفعنا هذه الحقائق الى اتخاذ المبادرات لنبقى سباقين ، والا فان الامم لا تنتظر ، وكما صح في الدين (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) يصح في مقاييس الحياة ، ان اسبقكم الى الامجاد اسرعكم اليها .

وبعد هذا :

ان الاسلام صهر في بوتقته شعوبا مختلفة وهي اليوم – رغم كل تناقضاتها – تشعر بالاخوة الاسلامية . ويشعر الاجانب بان المسلمين اخوة في الدين مهما ارتفعت بينهم الحدود الجغرافية والحواجز النفسية . فتحرر اي شعب من الشعوب الاسلامية يساهم في تصعيد معنويات جميع المسلمين كما يساهم في تخفيض معنويات جميع اعداء المسلمين .

□ يقول بعض المفكرين ان الاديان ساهمت في ايجاد طبقات متصارعة داخل المجتمع فما هو ردكم على ذلك ؟

★ المجتمع البشري بمقتضى افرازاته الطبيعية ينقسم على نفسه الى طبقات متصارعة . فالاقوياء يحاولون الاستئثار بخيرات الارض والمستضعفين ، والمستضعفون يتكتلون للدفاع عن انفسهم ولحماية حقوقهم ويبدا (الصراع الطبقي) . مهما كان الدافع الطبقي . اقتصاديا ، او سياسيا ، او اجتماعيا وبصيغة اوسع (التدافع الاجتماعي) الذي عبر عنه القران بقوله : (... ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله ..) .

وقد جاءت الاديان لالغاء البواعث الطبقية في منطلقاتها الفكرية ، ولتقول للناس : (اكرمكم اتقاكم)(كلكم لادم وادم من تراب) (الناس سواسية كاسنان المشط) .

صحيح ان بعض الديانات فقدت اصالتها السماوية على اثر التعديلات التي ادخلت عليها فساهمت في ايجاد طبقات متصارعة داخل المجتمع ، ولكننا نحمل التعديلات التي ادخلت على الديانات هذه المغبة ، ونبرأ الديانات السماوية منها ، لان اصول الديانات واحدة وطالما لا توجد هذه الفعاليات الطبقية في الاسلام فهي لم تكن في سائر الديانات ،لان القران نزّل (مهيمنا على ما سبقه من الكتب .

واذا اردنا ان نتحدث عن الاسلام بالذات ، وعن الصراع الطبقي الناتج من الباعث الاقتصادي ، نستطيع القول : لا توجد في المجتمع الاسلامي طبقات متصارعة وانما هو مؤلف من طبقتين متقاربتين : الطبقة العاملة وهي التي تشكل القاعدة الاساسية ، والطبقة المديرة ، وهي التي تتفرغ للجوانب الفكرية والادارية والتفاوت بينهما بسيط لا يؤدي الى التناقض او الصراع لان الطبقة المديرة تشبه البرجوازية الصغيرة .

ويلاحظ من خلال جميع التجارب الاشتراكية التاريخية والمعاصرة انه يمكن حذف البرجوازية المستغلة من المجتمع ,ولكن لا يمكن حذف البرجوازية الصغيرة للاختلاف النوعي في مؤهلات الافراد من جهة وفي الاعمال المطلوبة منهم من جهة اخرى ولا بد من تكريم المؤهلات والاعمال المتميزة بشيء من المميزات المادية والادبية فلا يمكن المساواة بين عمال مناجم الفحم والوزراء ولا بين رعاة الغنم واساتذة الجامعات ، والا لم يتكلف احد عناء الثقافة والادارة .

كما يلاحظ ان الاسلام لا يقر المميزات المادية للحكام او العلماء بل يحاول ان يساويهم بادنى الفقراء ، وانما يسمح بالمميزات المادية لرجال الاعمال فقط ، من اجل



تشجيع (الوازع الفردي) على الانطلاق ، وهذا النوع من التمييز لا يؤدي الى الصراع الطبقي ، ولا بد منه لتحريك عجلة التجارة .

وقد اثبتت التجارب ان عنصر (الوازع الفردي) هو الاهم في الحقل التجاري وان نصيب الشركات الاهلية من النجاح اكثر من نصيب الشركات الحكومية .

□ يبرر بعض المشايخ في مصر ابرام معاهدة كامب ديفيد ، تحت شعار ان هناك سابقة مماثلة حصلت في صلح الحديبية.كيف ترون على هذا التبرير ؟

★ انني استغرب تشبيه اتفاقية كامب ديفيد بصلح الحديبية ، لان الفوارق بينهما كثيرة نذكر منها :

١ – صلح الحديبية وقع بين طرفين ، طرف محافظ يمثله زعماء مكة ، وطرف ثائر يمثله النبي (ص) والطرف الثائر كان يواصل انتشاره على حساب الطرف المحافظ ، ولذلك كان الاول يشن الحروب على الثاني والثاني يكتفي بالدفاع لاطمئنانه الى قدراته الذاتية على الانتشار فكان الصلح في مصلحة النبي لانه كف عنه حرب استنزاف ، بينما بقي الاسلام في انتشاره والمتنورون من اهل مكه يدخلون في الاسلام ويلجؤون الى الجبال ليقطعوا خطوط المواصلات عن قريش .

فلم يكن في صلح الحديبية طرف معتدى وطرف معتدى عليه : طرف غاصب وطرف مغتصب منه ، كما هو الحال في اتفاقية كامب ديفيد .

٢ – صلح الحديبية كان تكتيكا ولم يكن استراتيجية ، بدليل انه هيأ لفتح مكة بعد سنة تقريبا ،

ولم يكن من السهل ولا من المقبول فتح مكة بدون اعداد نفسي وسياسي من نوع صلح الحديبية . بينما اتفاقية كامب ديفيد استراتيجية وليست تكتيكا – حسب تاكيدات السادات : ولا تهيء لفتح تل ابيب امام العرب . وانما تهيء لفتح القاهرة وسائر عواصم الشرق الاوسط سياسيا واقتصاديا وثقافيا امام الاسرائيليين لا سمح الله .

٣ – صلح الحديبية وقع من قبل طرفين يمثلان جبهتين كاملتين . فزعماء مكة كانوا يمثلون جبهة الشرك في الجزيرة . والنبي يمثل جبهة الاسلام في الجزيرة وبقي النبي (ص) مسيطرا على الجبهة الاسلامية فكريا وسياسيا رغم تململ الكثيرين وعدم استيعابهم اهداف الصلح من جانب النبي (ص) فكان النبي يوقع صلح الحديبية وهو واثق من قدرته على تحريك الجبهة الاسلامية وراءه صلحا او حربا .

اما اتفاقية كامب ديفيد . فقد وقعت من قبل طرفين ، احدهما يمثل جبهة كاملة وهو بيغن الذي يمثل الاسرائيليين . والاخر لا يمثل جبهة كاملة وهو السادات الذي لا يمثل العرب . فكان السادات يوقع اتفاقية كامب ديفيد وهو واثق من ان توقيعه يساوي تشطير الامة بينما اسرائيل تواصل حرب الاستنزاف في لبنان ، وجميع الاطراف تداب في سباق التسلح على مصر – على ذمة السادات –.

□ كيف تنظرون الى التطورات الاخيرة التي حصلت على صعيد الثورة الايرانية . وكيف يمكن جبه المؤامرات التي تعترض مسيرتها ؟

★ التطورات التي حصلت على صعيد الثورة الايرانية طبيعية وهي تدل على جديتها وفاعليتها ولولاها لفتح المجال امام اكثر من سؤال وهل يمكن ان تتعاون (سافاك) الامبراطوري و(موساد) الاسرائيلي و(سيا) الامريكي بالاتفاق مع اكثر من طرف عربي لاثارة الاضطرابات ثم يحدث اقل مما حدث ؟

وهل يذكر التاريخ ثورة شاملة من نوع الثورة الايرانية لا تستتبع اكثر من التطورات التي حصلت في ايران . وانا اعتقد ان الثورة في ايران بخير، وان هذه الاضطرابات لن تؤثر عليها ، ما دام هنالك ٨٠٪ من الشعب الايراني يسير خلف قائد يعرف ماذا يريد و[illegible]ف يوجه الاحداث .

□ القدس قضية عربية واسلامية وانسانية . فما هو برأيكم واجب الدول الاسلامية للمساهمة في تحريرها ؟

★ واجب جميع الشعوب والدول الاسلامية ان تتعاون لتطهير القدس من السلطة الاسرائيلية . ولعل الامام الخميني عبر عن هذا الواجب عندما اعلن يوم الجمعة القادم يوم القدس . وانا واثق من ان الشعوب الاسلامية تشارك في هذا الشعور وان كان لا يروق لبعض الدول الاسلامية ان تكون معنية بقضية القدس لاسباب معروفة . ولكن المهم بالنسبة الينا في هذا المجال ان نفرض الالتزام بقضية القدس على جميع الدول الاسلامية ، وذلك بعدم حصر قضية القدس في النطاق القومي – في مجال الاعلام على الاقل – والا نكون قد اعطينا المبرر الى الدول الاسلامية التي تحاول التهرب من مسوؤليتها عن القدس .

واجب جميع الشعوب والدول الاسلامية ان تتعاون لتطهير القدس من اسرائيل

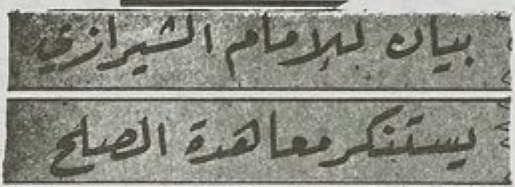
والواقع ان قضية القدس قضية شائكة ومعقدة ، ولا يتطوع احد من حكام المسلمين لتحمل مسؤولية قضية من هذا النوع ، خاصة اذا بادرنا نحن الى اشعاره بانها قضية قومية تخصنا ولا تخصه .

□ هل تعتقدون ان جذور المشكلة اللبنانية تعود الى صراعات طائفية ام ماذا ؟

★ لا يمكن ابعاد الصراعات الطائفية عن جذور المشكلة اللبنانية . ولا يمكن التقليل من فاعلية الصراعات الطائفية وفي نفس الوقت لا يمكن ابعاد بقية الصراعات عن جذور المشكلة اللبنانية . فلبنان كله ، بكل تطلعاته ورؤاه في صميم المشكلة . وهذا ما جعلها مستعصية وربطها بمشكلة الشرق الاوسط ، وربما بالعديد من المشاكل .

اجرى الحوار
محمد سعيد

الانباء ٢٩ / ٣ / ١٩٧٩ الكويتية



● اصدر سماحة الامام السيدحسن الشيرازي رئيس « جماعة العلماء » في لبنان البيان التالي من الكويت ، وذلك بمناسبة وجوده هنا في زيارة خاصة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن وقد وقعت الطامة ، وجرى قلم (السادات) بقوة دماء الشهداء للشطب على دور جميع الذين ماتوا لتحيا فلسطين ، فوقع اتفاقية العبودية .

الآن وقد عبرت شعوب المنطقة عن موقفها المبدئي الصلب تجاه كل من ينهار او يستسلم امام الاغراء او الارهاب فتاحت مناسبة حسنة لفحص الضمير ودرس الاوضاع من جديد .

الان وقد انضحت الادوار وبلغ كل شيء مداه ، فان علينا — في هيجة العواطف — ان لا ننفس هذه الفرصة بالمعارك الاعلامية التي تستنزف الامة اكثر مما تفيدها .

ان علينا ان نحول سلبية اتفاقية العبودية الى ايجابية وان ناخذ منها زخما جديدا لحشد جميع الطاقات من اجل المعركة التي ستكون ؛ جادة ومنتصرة بإذن الله تعالى .

والآن أبر السادات باسياده الامريكان الذين تولوا اعداده وحمايته من نجاح الثورة في مصر عام ٥٢ حتى اوصلوه الى الرئاسة عام ٧٠ فانه وضع النظم العربية امام خيارين لا ثالث لهما :

١ — اما ان تعمل بكل الوسائل على اسقاط نظام السادات وتعود الى مقررات الرباط ولاءاته الثلاث ، فتعود معركة التحرير بكل قوة .

٢ — واما ان تسير وراء السادات في توقيع اتفاقية العبودية ريثما تنتفض الامة فتتساقط الانظمة القائمة مع اوراق الخريف ، كما تساقطت الانظمة التي وقعت معاهدة الهدنة عام ٤٨ .

فاسرائيل عدوة مغتصبة يجب ان تنهي عدوانها واغتصابها حتى يصبح التعامل معها ، وعدوانها لم يكن على سيناء او على الاراضي المحتلة عام ٦٧ فقط حتى يكون انسحابها من سيناء او من الاراضي المحتلة عام ٦٧ مبررا للاعتراف بها والتعامل معها ، وانما ابتدأت بالعدوان عام ٤٨ وتوسعت عام ٦٧ ، فاي تعامل معها قبل انهاء ذلك العدوان يكون تعاملا مع عدو مغتصب ، وانسياقا في الخط الاستعماري لاسباغ الشرعية على الوجود اللاشرعي .

ان اي تعامل مع اسرائيل — قبل ذلك — مهما كان شكله ومبرره يعني : انكار حق الفلسطينيين في فلسطين ، وشجب حرب عام ١٩٦٧ .

ان اي تعامل مع اسرائيل — قبل ذلك — مهما كان اسلوبه ومنطقه ، سوف ينتهي الى ما انتهى اليه السادات او اكثر .

وعلى القادة العرب ان لا يؤخذوا بقوة الولايات المتحدة وربيبها اسرائيل فان موازين القوى ستتغير في العالم كله وفي المنطقة بشكل خاص ، وسوف يتهاوى المتهورون من القادة ويبقى الباقون منهم على الحق والعدل .

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) .


● الامام السيد حسن الشيرازي .

جريدة الأنوار البيروتية ١٥ / شباط / ١٩٧٩

الشيرازي : الجنوب حلبة للصراعات الدولية وبلا غطاء سياسي

تحدث الامام السيد حسن الشيرازي قبل ظهر امس في ندوة صحافية عقدها في مكتبه بحضور عدد من العلماء حول الاوضاع في لبنان وايران ، وركز على مؤتمر القمة وارسال المتطوعين الايرانيين الى الجنوب وذلك عبر حوار جاء على النحو الاتي :

● في غمرة التطورات الجارية على الساحة اللبنانية ما هو رأيكم بالوضع في منطقة الجنوب ؟

□ الوضع في منطقة الجنوب وضع سيء ، ومشكلة الجنوب تراوح مكانها ، ويبدو ان مأساة الجنوب تبقى طويلة .. طويلة .. فقد بقيت رغم المساعي التي بذلت لفصلها عن مشكلة الشرق الاوسط والدولة لم تعمل حتى الان في مستوى المشكلة .

واضاف : ان الجنوب بلا غطاء سياسي ، فهو ساحة طبيعية للصراعات الدولية . ان دماء القتلى والبين الجرحى وصراخ الارامل والايتام لم تجد حتى الان طريقها الى مشاعر القادرين على انقاذ الجنوب وتيارات المنطقة تمزق شباب الجنوب الى كتل متصارعة والعجزة بانتظار المعجزة فكيف يمكن ان يكون وضع الجنوب؟

● ما رأيكم في مقررات مؤتمر القمة الذي انعقد في تونس واجتماعات لجنة المتابعة ؟ هل يمكنها انقاذ الجنوب ؟

□ مرت عشر سنوات وورقة الجنوب على طاولة كل المؤتمرات والاجتماعات ، والقتلى والجرحى يتساقطون بعدد الساعات وفي بعض الاحيان بعدد الدقائق . مؤتمر القمة في تونس لم يقدم الى الجنوب غير الكلام المكرر المستعاد ، ولم يقرر اي شيء في المستوى المطلوب بدليل استمرار الغارات الاسرائيلية .

● ولكن المساعدات العربية كانت في المستوى المطلوب ؟

□ يقول المثل القديم : قلم الاظافر الذئب خير من ان توزع الشوكولا على القرية . فماذا تفعل المساعدات ما دامت الحرب تخرب اضعاف ما تبني المساعدات . يجب ايقاف الاعتداءات الاسرائيلية ، وما دامت الاعتداءات مستمرة لا يجدي اي شيء اخر .

● وهل يمكن ايقاف الاعتداءات الاسرائيلية في الظروف الراهنة ؟

□ نعم كما أمكن ايقافها عن سائر البلاد العربية .



● وهل انتم مع ارسال الجيش الى الجنوب أم لا ؟

□ المفروض في أي جيش ان يكون قادرا على حماية حدود الوطن ، والا يصبح ديكورا او تحفة أثرية تأخذ مكانها في المتحف الحربي ، ومع الاسف « ما تمت » العناية ببناء الجيش بعد الحرب فلذلك بقي عاجزا عن حماية حدود الوطن ، ولا ادري مدى فاعليته اذا ذهب الى الجنوب ، ولكن يبقى وجوده خيرا من عدمه ، ولو لايقاف الاعتداءات الفردية .

● كيف تنظرون الى فكرة ارسال المتطوعين الايرانيين الى لبنان ؟

□ لهذه الفكرة جانبان : جانب ايراني يعبر عن الاستعداد الفعلي من جانب الايرانيين للدفاع عن اخوانهم اللبنانيين ، وليس مجرد استعداد وانما الدفاع ملح حتى الاضراب عن الطعام ، وجانب لبناني يرتبط باستراتيجية لبنان في الدفاع عن الجنوب وهل هو مستعد للمواجهة أم لا ؟

الخلاف الفلسطيني ـ الشيعي

● لوحظ في الايام الاخيرة اتهامات متبادلة من اصطدامات فلسطينية ـ شيعية ، ما هو رأيكم في ذلك ؟

□ أنا لست مع الاصطدام الفلسطيني ـ الشيعي . فالشيعة مؤمنون بالقضية الفلسطينية ، وقد فتحوا صدورهم وبلادهم للفلسطينيين منذ دخلوا لبنان وشاركوا الفلسطينيين مأساتهم وتحملوا في هذا السبيل ـ عبر سنوات عجاف ـ بمقدار ما تحمل الفلسطينيون او اكثر ، وهذا تاريخ مشرف لا يجوز تغييره ، وفي الوقت ذاته يجب ايقاف الاعتداءات الفردية التي تلوث شرف الفلسطيني وتحرج موقف الشيعي .

● يلاحظ ان عددا كبيرا من الايرانيين يزورون لبنان ، هل تصريحاتهم تعبر عن الثورة الايرانية ام أنها اراء شخصية ؟

□ الواقع ان الثورة الايرانية كانت ثورة شعبية بكل معنى الكلمة ، وقد اشتركت فيها المجموعات الثورية كافة ، ولكل واحد من القياديين اراء تعبر عن مجموعة ثورية ، والثورة اعطت الحرية لجميع الافراد والمجموعات في التعبير عن ارائهم ، فهم يعبرون عن ارائهم التي هي في الغالب اراء مجموعات ثورية . واما الذي يعبر عن الثورة الايرانية ككل فهو الامام الخميني .

المطلوب حكمة آيات الله

● كيف تفسرون ما يجري في ايران؟ هل هي حرب بين ايات الله ؟ ام ان الثورة بدأت تأكل ابناءها ؟

□ لا شيء من هذا او ذاك ، وانما هنالك خلافات فكرية يمكن معالجتها لو ترك الامر لايات الله ، ولكن الايادي الاجنبية والعميلة كثيرة وكلها تعمل لاجهاض الثورة واسقاط الجمهورية الاسلامية ، ولكني اعتقد ان حكمة ايات الله سوف تتغلب على جميع الصعوبات باذن الله .

● هددت حكومة الولايات المتحدة بشن حرب اقتصادية ضد ايران فالى متى يستطيع الشعب الايراني تحمل مثل هذه الحرب ؟

□ ان الشعب الايراني شعب مؤمن ، وصبر المؤمن صبر جميل ، وانا اعتقد ان طاقة الشعب الايراني على الاحتمال اكثر من طاقة الولايات المتحدة على الحرب .

● وماذا عن الثورة الافغانية ، يبدو ان اخبارها تقلصت ، فهل هي متقلصة بالفعل ؟

□ الثورة الافغانية في عنفوانها ، والجدير بالذكر انه تم تحرير جميع المناطق الشيعية وانها اصبحت تحت ادارة رجال الدين . ولكن يبدو ان فاعلية الثورة الايرانية خطفت وهج جميع الحركات في العالم بما فيها الثورة الافغانية .

مجلة اليقظة الكويتية ٢٦/ نيسان/ ١٩٧٩

شؤون عربية / مقابلة

الإمام حسن الشيرازي:

لبنان لا يشكو من تناقضاته بل من انعكاس تناقضات الآخرين عليه

أخشى أن يدفع لبنان وحده «فاتورة» معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية

الامام حسن الشيرازي ، من عائلة آل الشيرازي المعروفة في الاوساط العلمية والدينية التي تقطن العراق منذ ثلاثمائة سنة ، وقد ظهر فيها عدد من كبار المراجع كان من اهمهم :

السيد محمد حسن الشيرازي الذي اصبح المرجع الاعلى للطائفة الشيعية بعد الشيخ مرتضى الانصاري ، واتخذ من مدينة سامراء مقرا له ، وفجر ثورة ضد الاستعمار البريطاني في ايران عام ١٩٠٠ م عرفت بـ «ثورة التنباك».

السيد علي الشيرازي ، نجل السيد محمد حسن الشيرازي ، وقد عاد من مدينة سامراء بعد وفاة ابيه الى النجف الاشرف ، ثم اصبح فيها بعد من مراجع الطائفة .

الشيخ محمد تقي الشيرازي ، وكان مقره في مدينة كربلاء المقدسة وفجر ثورة ضد الاحتلال البريطاني في العراق عام ١٩٢٠ م عرفت بثورة العشرين

الشيخ محمد كاظم الشيرازي وكان من مراجع الطائفة في النجف الاشرف .

السيد عبد الهادي الشيرازي ، وقد اصبح المرجع الاعلى للطائفة فترة قصيرة بعد الامام البروجردي ، وسرعان ما فاجأته المنية .

السيد مهدي الشيرازي والد السيد حسن الشيرازي ، وكان مرجعا دينيا في مدينة كربلاء المقدسة ، وقد توفي عام ١٩٦٠ .

الامام السيد محمد الشيرازي المرجع الديني المقيم حاليا في الكويت . وكان الامام حسن الشيرازي المولود عام ١٩٢٧ في النجف الاشرف مقيما في العراق حتى عام ١٩٦٩ ، حيث انتقل الى لبنان لاسباب معروفة .



وعلى اثر زيارته لشقيقه مرجع الطائفة في الكويت اجرينا معه الحوار التالي :

● سماحة الامام : كيف تقيمون الاوضاع في لبنان بوجه عام وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص ؟

— الاوضاع في لبنان معقدة جدا ، ولعل لبنان اعقد بؤر التوتر في عالم اليوم ، لانه لا يشكو من تناقضات بمقدار ما يشكو من انعكاس تناقضات الاخرين عليه ، بحيث لا يعطس حاكم في عاصمة عربية الا وتصاب بيروت بالزكام ، ولا يسعل مسؤول في الشرق او في الغرب الا وتلوث اصداؤه في شوارع بيروت قبل ان تلوث في شوارع بلاده ، ولا يتناقض حاكم وحاكم الا وترتسم التجاعيد على جبين بيروت وكلما تكون اعراس او احزان في البلاد العربية فان الذبيحة تشترى من أسواق بيروت بتعرفة معينة ولذلك لم تكن حرب السنوات الاربع في اي يوم من أيامها حربا لبنانية ، وانما كانت حرب الاتجاهات على الساحة اللبنانية.

ان كل الحكومات تحاول ابعاد المعارك عن بلادها لتصفي حساباتها دون تشنج وهي تجد اليوم في لبنان ساحة مفتوحة لمعاركها وهذه هي المشكلة اللبنانية ، وما لم يعد لبنان الى نفسه فانه لا يتمتع بالعافية .

ومشكلة الجنوب جزء من المشكلة اللبنانية فالجنوب ليس للفرد الجنوبي بمقدار ما هو للتناقضات الدولية ، وما لم يحكم الفرد الجنوبي سيادته على الجنوب فعليه أن يبقى مشردا يجوب المهاجر ليكون بيتهوطنا للاشباح.

ما هو حل الأزمة اللبنانية ؟

● اذن كيف تتطلعون الى حل المشكلة اللبنانية ؟

— ارجو أن لا تعتبرني متشائما اذا قلت : اني لا اجد حلا للمشكلة اللبنانية الا اذا ابتعد اللبنانيون عن مشاكل الاخرين وعادوا الى واقعهم كلبنانيين فالواقع اللبناني ليس متخلفا — مع تركيبه المعقد — بمقدار ما هو مثقل بواقع اسره .

● هناك من يرى أن عمر الازمة اللبنانية قد انتهى ، فما هو رأيكم في ذلك ؟

— مرة اخرى ارجو أن لا تعتبرني متشائما اذا قلت : ان التفاؤل الذي لا يستند الى الواقع سرعان ما يطفو على السطح .. ولكن دعني أسألك هل حققت الازمة اللبنانية اهدافها حتى تنتهي ؟

● هل هناك اهداف معينة للحرب اللبنانية ؟

— وهل يمكن أن تحدث حرب بلا

أهداف . ثم دعني اسألك هل تغيرت المعادلات في لبنان او في البلاد العربية أو في العالم ؟ ان شيئا من ذلك لم يحدث .

● من هو في رايكم الخاسر الاكبر في الحرب اللبنانية ؟

— الخاسر الاكبر هو الشعب اللبناني كله بلا استثناء ، فكل فرد في لبنان خسر الكثير بلا مقابل وان كان الذين حملوا السلاح في سبيل الدفاع عن مصالح الاخرين خسروا انفسهم وتاريخهم معا .

● يتنبأ بعضهم بان تكون الساحة اللبنانية مقر اندلاع اثار معاهدة الصلح المصري — الاسرائيلي فما هو رايكم في هذا الموضوع ؟

— من الطبيعي أن تنعكس آثار معاهدة الصلح المصري — الاسرائيلي على الساحة اللبنانية ، خاصة بعد ان تم الفرز واتخاذ المواقع واصبحت الامور جدية واخشى أن تنعكس آثار هذه المعاهدة على لبنان وحده ويفرض عليه وحده تسديد كل « الفاتورة » .

● يتحدثون في لبنان عن حل ديني بزعامة الرؤساء الروحيين للطوائف كيف وعلى اي اساس يجب أن يكون مثل ذلك الحل ؟

— على الزعامات الدينية ان تؤدي واجبها في توجيه النصح وتأكيد المرحلة حتى لا تغيب عن الساحة ولكن هل المشكلة دينية حتى تعالجها الزعامات الدينية ؟ وهل الزعامات الدينية تستطيع فرض توجيهاتها على الجبهات المسلحة ؟ ثم هل الفرد المسلح يملك نفسه اذا اراد الاسترشاد ؟

لقد دعونا كل الفرقاء الى الوفاق — قبل اشهر — عندما انتشرت بؤر التوتر في العالم وانصرف الاهتمام الدولي عن لبنان واصبح الوفاق ممكنا فلم يستجيبوا خشية ان يخسروا مواقعهم فكيف بهم اليوم بعد ان عادت التوترات تتجمع في الاجواء الدولية واصبحت الحاجة ملحة الى ساحة مفتوحة وعادت الاهتمامات تركز على لبنان ؟

سماحة الامام الشيرازي

وعند العاشرة استقبل الرئيس سركيس سماحة الامام السيد حسن الشيرازي ، واستمرت المقابلة زهاء اربعين دقيقة رد على اثرها الامام الشيرازي على اسئلة الصحافيين على الشكل الاتي :

● ماذا بحثتم مع فخامة الرئيس سركيس ؟

— بحثنا مشكلة الجنوب وقضية الامام الصدر .

● ما هو العلاج لمشكلة الجنوب ؟

— لا بد من مؤتمر قمة عربي، يتولى مسؤولية الجنوب ويحرك النفط والارصدة العربية للضغط على الولايات المتحدة من اجل وضع حد لمأساة الجنوب ، فالجنوب جزء من البلاد العربية ، والعرب يتفرجون على الحرائق فيه حتى تمتد السنة اللهيب الى بلادهم .

● هل ترون ان مؤتمر قمة عربي يخفف مأساة الجنوب ؟

— اذا انعقد مؤتمر قمة على مستوى الملوك والرؤساء فانه بشكل او باخر سيحافظ على ماء وجه المجتمعين، واذا لم ينعقد مؤتمر قمة عربي فلا بد من تدويل مشكلة الجنوب وارتقاء منبر الامم المتحدة .

● ان سلبيات تدويل مشكلة الجنوب كثيرة ، فما هو رايكم حولها ؟

— ما من عمل الا وله سلبيات ، واذا اردنا التوقف عند السلبيات لا يبقى لنا سوى التفرج على ما يجري في الجنوب، ولا بد ان ناخذ بنظر الاعتبار ان ابن الجنوب لا يتحمل اكثر مما تحمل حتى الان — لا بد من فصل مشكلة الجنوب عن مشكلة الشرق الاوسط لا بد من تسليح الجنوبيين حتى يستطيعوا الدفاع عن انفسهم — الجنوبيون يدفعون ثمن الولاء للبنان والا لكانوا بالف خير والامام الصدر دفع ثمن ولائه للجنوب والا لكان بالف خير، وقد عبر عن مأساة الطائفة الشيعية خلال وجوده في لبنان ، ومثل مأساة الطائفة في غيابه عن لبنان .

وعند الساعة الواحدة استقبل الرئيس الياس سركيس الوزير السابق الدكتور صلاح سلمان، وبعد ذلك استقبل النائب الاستاذ بشير الاعور وعرض معه قضايا تتعلق بمنطقة المتن .

جريدة الشعب البيروتية ١/أيلول/١٩٧٩م

الامام حسن الشيرازي يتحدث للرسالة

معاهدة الصلح ستقسم المنطقة لثلاث جبهات

أخشى أن يبقى لبنان ساحة مفتوحة للصراعات

يزور الكويت حاليا ، سماحة الامام حسن الشيرازي ، رئيس جماعة العلماء في لبنان ، في زيارة خاصة .. لشقيقه سماحة الامام اية الله محمد الشيرازي .

وكانت مناسبة تحدث فيها سماحة الامام حسن لـ « الرسالة » حول طائفة من الموضوعات .

في بداية الحديث القى سماحته الضوء على دور جماعة العلماء في لبنان حيث قال :

— ان الهدف الاساسي لجماعة العلماء هو توحيد الراي والمواقف الدينية من الاحداث ، خاصة فيما يتعلق بطائفة الشيعة في لبنان .. ونعمل لتعميم التوجيه الديني على مناطق الشيعة في لبنان ، وعلى الجاليات في الخارج .. وتساهم ايضا ، من خلال اعضائها في ادخال الدروس الدينية في المدارس ، وتأمين بعض الاحتياجات الثقافية والانسانية .

واجاب سماحته ردا على سؤال بان جماعة العلماء تطرح آراءها على الراي العام ، من خلال بعض وسائل الاعلام ، والمساجد ، الا انها لم تشجع على حمل السلاح ، لان دخولها في المعركة يجعلها فريقا يضاف الى الفرقاء المتقاتلين ، وهي ترى ان الحرب اللبنانية ، ما اندلعت الا لاستنزاف المنطقة وتعطيلها عن دورها الاساسي ... كما نرى من الضروري تكثيف الجهود لتطويق الحرب الاهلية في لبنان .

وتحدث عن دور الشيعة في انجاح الثورة في ايران بقوله :

— ما زال الوقت مبكرا للتحدث عن الادوار ، والمهم ان تستمر هذه الادوار حتى تنتصر الثورة الاسلامية في ايران ، على التحديات الملحة ، والمضمرة التي نرى بعض مظاهرها في كردستان .

وقال : وافغانستان بلد اسلامي عريق ، وشعبها شعب مؤمن مقتنع ، شانها في ذلك شان البلاد التي اعتنقت الاسلام من دون ان تجتاحها الجيوش الاسلامية ... ومنذ دخولها في الاسلام تعرضت مرات عديدة لحملات التبشير والالحاد الفكرية والمسلحة ، وفي كل مرة تخرج من المعركة ، وهي اكثر قناعة وتمسكا بالاسلام ، لذلك نجد اكثرية الشعب ملتزمة بالشعائر الدينية ، حتى ان اكثر الشيوعيين يصلون ويصومون معتقدين ان الشيوعية مجرد نظام حكم ، لا علاقة لها بالشؤون الدينية لا سلبا ولا ايجابا .

ولقد حاول المستعمرون مرات ومرات اثارة النعرات الطائفية فيها مستغلين انقسامها الى شيعة وسنة « ٤٠٪ شيعة ، و ٤٥٪ سنة ، و ١٥ اقليات غير مسلمة » .. وافتعلوا لذلك حوادث كثيرة سرعان ما كان العلماء يتدانون لتطويقها .

وان الشعب الافغانستاني شعب فقير ولكنه ملتزم بنظام الخمس و الزكاة ، فعلماؤه لا يشطرون الى رواتب الدولة ولا يلجأون الى المعونات الخارجية ، ويستطيعون استلهام مواقفهم من قناعاتهم الدينية دون ان يتعرضوا لاية ضغوط اقتصادية .

كما ان افغانستان بلد زراعي جبلي ، والشعب الزراع يستطيع الاستغناء بالارض ، والجبال تحصنه من الدولة .

بالاضافة الى ان الدولة لا تعنى الا بالمدن الكبار فان سبعين بالمائة من الاراضي الافغانية لا تعرف الكهرباء والاسفلت والمدارس الرسمية ، فهي لا تشعر بوجود الدولة .

ولذلك توجد في افغانستان مناطق واسعة لا تعرفها الحكومات منذ التاريخ المكتوب ولم يحكمها سوى رجال الدين منذ القدم !

الشعب الافغاني — بطبيعته — جاد وكادح ، لا يرغب في اللهو والمجون ، ولا تجد في طول البلاد وعرضها ملاهي ولا علب الليل ولا حوانيت الخمور ، ولعلك لا تجد في افغانستان امراة تعرف بالسفور !

فظهور حكومة عسكرية شيوعية في مثل هذا البلد يساوي انتحار الشيوعية في لعبة الوفاق لسببين :

الاول : انه لم يدرك الطبيعة الدينية في الشعب الافغاني العنيد الذي لم يستسلم — عبر تاريخه الطويل — للارهاب العسكري ، وخاصة اذا كان وراءه الالحاد .

الثاني : انه لم يقدر ان السماح بالمجازر تحت لواء الشيوعية في افغانستان يكفي لامتصاص الحركات الشيوعية في ايران وباكستان على الاقل .

وهناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها وهي : ان تحرك الشعب لاسقاط حكومته امر يكلفه الكثير من التضحيات ، فلا يثور شعب الا اذا ضاق به الخناق ، وفي دنيا اليوم كثير من الحكومات لا ترضى بها الاكثرية او الاقلية ولكنها لا تثور لانها تجد بقية تنفس .

ثانيا : تاريخ افغانستان حافل بالثورات ، ولقد ثار في اوائل القرن العشرين اكثر من مرة على حكامه وفي اوائل السبعينات قام داوود خان بثورته على الملك ظاهر شاه ، فاسقط نظام الملكية واقام جمهورية سرعان ما انحرف بها فاودت بحياته !

ثالثا : ان حكومة « تراكي » تورطت في اخطاء قاتلة ، فقد بادرت الى الاعلان عن الحادها ، ومنعت الاذان واغلقت المساجد ، والغت تفسير القرآن في الاذاعة وحاربت المجالس الحسينية ، في بلد ملتزم — كما ذكرنا بعض مواصفاتها

كما انها اسرعت الى القاء القبض على المئات من رجال الدين ، واعدمت العشرات منهم بدون محاكمة ! لا لشيء الا لاشاعة الذعر في صفوف المتدينين في بلد عرفنا مدى قوة رجال الدين فيه !

وارادت ان تلعب على حبل الطائفية فارتكبت المجازر في المتظاهرين الشيعة بواسطة طائرات الميغ ٢١ ، الذين ردوا عليها بالاستيلاء على معسكر « هيرات » « مدينة شيعية » وساعدهم العسكريون على تطهير المدينة من مظاهر الحكومة ، واراد رجال الدين السنة ان يعلنوا رفضهم للاستغلال الطائفي من قبل الشيوعيين فبادروا الى اصدار الفتاوى بالجهاد المقدس .

وهكذا عملت حكومة « تراكي » على اثارة الشعب عليها ، كما عملت على عزل نفسها عندما بدات بشن حملاتها الاعلامية على الحكومة الاسلامية في ايران ، وضربت القوى الحدودية الباكستانية بالطائرات لاستقبالها بعض اللاجئين الافغانيين .

وتحدث عن قضية الامام الصدر بقوله :

بكل اسف وصلت الى شفير المزايدات والمساومات ، كان المسؤولون عنها يحاولون تمييعها تمهيدا لوضع نهاية سياسية لها ، واسدال الستار عليها .

والغريب في هذه القضية انها تعالج بالاشاعات

والتكهنات ، وبالتنبؤات، في احسن الحالات .

واجاب ردا على سؤال حول علاقة الشيعة والمقاومة الفلسطينية بقوله :

لا اعتقد ان تتدخل الثورة الايرانية في جنوب لبنان لصالح الفلسطينيين على حساب الجنوبيين او العكس . وما يتوقعه الجنوبيون والفلسطينيون معا ان تتدخل الثورة الايرانية لايقاف الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة على الجنوبيين والفلسطينيين معا .

وتحدث عن معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية فقال :

ـ ان معاهدة الصلح ستقسم دول المنطقة الى ثلاث جبهات :

١ ـ جبهة الاستسلام وتتالف من مصر والسودان ومعهما اسرائيل .

٢ ـ جبهة الصدام وتتالف من دول التصدي والصمود ومعها ايران .

٣ ـ جبهة المحافظة ، وتتالف من الدول التي تدعم القوي وتسترضي المستضعف .

ويأتي السؤال : كيف ستتصرف جبهة الصدام ؟ هل ستبرر وجودها او انها ستسير وراء السادات وترشح نفسها للانهيار ؟

واما لبنان فاخشى ان يبقى حيث هو الان ومنذ سنوات : ساحة مفتوحة للصراعات .

المفكر الاسلامي

سماحة الامام حسن الشيرازي في سطور :

هو رئيس « جماعة العلماء » في لبنان ، من مواليد كربلاء وينحدر من اسرة عريقة بالجهاد والمرجعية .

لسماحته عدد من المؤلفات والدراسات تمتاز بعمق التفكير الديني منها ، كلمة الاسلام ، كلمة الله ، كلمة الرسول الاعظم « ص » وكلمة الامام الحسن « ع » .

وفي الاقتصاد كتاب الاقتصاد الاسلامي .

مؤسس مدرسة « الامام المهدي » في بيروت ومدرسة « الحوزة الزينبية » في دمشق .

ندوة للعلماء حول الوضع بالجنوب والتصدي لمؤامرة تجزئة المنطقة

اقام الامام السيد حسن الشيرازي مأدبة افطار بمناسبة « يوم القدس » حضرها خمسة وثلاثون عالما من « جماعة العلماء » من الجنوب والوسط ومنطقة بعلبك بالاضافة الى عدد من المثقفين .

وعقدت « جماعة العلماء » بعدها ندوة حول العمل لتوحيد الكلمة في اتجاه الجنوب ، ودعوة الزعيم اية الله الخميني وجميع الملوك والرؤساء العرب الى توحيد جهودهم لانقاذ الجنوب .

وارسل المجتمعون برقيتين الى الخميني والملوك والرؤساء العرب ، يدعونهم فيهما الى التصدي للمؤامرة الكبرى التي تهدف الى تمزيق المنطقة الى دويلات طائفية ، والعمل على انقاذ الجنوب والقدس .

جريدة الوطن البيروتية ١٩/آب/١٩٧٩

□ والنتيجة ؟

★ عملاً ستسفر الاحداث الجارية في ايران ؟.

– ان المراجع قالوا كلمتهم واجمع الشعب على تنفيذها، ومتى اجمع الشعب على شيء نفذه ولو بعد حين.

★ بعض المراقبين يتوقعون ان يتصدى الجيش لحسم الموقف وان يدفع الى المسرح بحكومة يسارية ؟.

– قد تظهر على المسرح حكومة يسارية. ولكن لن يكون عمرها اكثر من اسابيع. لان تركيبة الشعب الايراني تركيبة دينية ويسهل عليه التضحية في سبيل معتقداته.



■ الامام الشيرازي

جريدة اللّواء البيروتيّة

١٢/كانون الثاني/ ١٩٧٩

« جماعة العلماء » تدعو لحماية الجنوب

عقدت « جماعة العلماء » الشيعة اجتماعا ثانيا قبل ظهر امس في مكتب سماحة الامام السيد حسن الشيرازي تركز البحث فيه على الاوضاع في منطقة الجنوب والاعتداءات على بلدة تبنين. وقد اطلع العلماء على آخر المعلومات الواردة من الجنوب حيال هذا الموضوع، ثم اصدروا بيانا استنكروا فيه عمليات التهجير والترويع ونشر الفوضى والدمار.

وطالبوا الجيش اللبناني بممارسة دوره كجيش يطلب منه حماية الوطن والمواطن من اي اعتداء حتى يبرر وجوده.

وطالبوا الدولة بتشديد قبضتها خاصة بعدما جمعت اوراق مجلس الامن ومؤتمرات القاهرة والرياض ودمشق وبغداد وبيت الدين، وذلك قبل ان يشعر المواطن بفقدان الدولة، ويتولى الدفاع عن نفسه ووطنه بالوسائل المتاحة له.

جماعة العلماء

وعقدت جماعة العلماء الشيعة اجتماعا مساء امس في مكتب سماحة الامام السيد حسن الشيرازي، تدارست في خلاله المعلومات المتوافرة حول قضية الامام موسى الصدر ورفيقيه، واصدرت بيانا ادانت فيه المؤامرة على الامام الصدر والمسؤولين عنها، واعلنت « بان هذه المؤامرة لن تمر مهما تكاثفت المحاولات لتمريرها ».

واضاف البيان بان الامام الصدر كان يتمتع بحصانة دستورية على اعلى المستويات والسكوت عن المؤامرة عليه يساوي اسقاط الحصانة عن جميع القادة العرب.

وقال: ليعرف الراي العام ان الامام الصدر نزل في فندق الشاطىء بطرابلس الغرب، ولم يثبت خروجه منها. وما قيل حتى الان حول مغادرته ليبيا لم يكن مقنعا.

البيرق ٣١ / ٨ / ١٩٧٩

اللواء السياسي — الاثنين ١ كانون الثاني ١٩٧٩

جماعة العلماء: الأهداف التوطينية والتقسيمية تنتظر جولة مدمّرة
شعب إيران إستيقظ ولن يعود الى الرقاد

عقدت جماعة العلماء اجتماعا قبل ظهر امس في مكتب الامام حسن الشيرازي تدارست خلاله الاوضاع في لبنان لا سيما في منطقة الجنوب ثم الاوضاع في ايران والمعلومات الاخيرة التي وردت اليها اثر الوضع في تركيا .

وقررت جماعة العلماء ارسال وفد الى باريس لمقابلة اية الله الخميني والبحث معه حول الوضع في لبنان لا سيما بالنسبة لقضية التوطين وانعكاس هذا الامر على ابناء الجنوب كذلك للبحث في الوضع في جنوب لبنان .

□ الاوضاع العامة

واثر الاجتماع عقد الامام الشيرازي ندوة صحفية تحدث فيها عن الاوضاع بشكل عام وجاءت الاسئلة على الشكل التالي :

يلاحظ ان الهدنة في لبنان لا تزال مستمرة فهل تتوقعون ان تستمر اكثر ؟ وما هي العوامل التي تطيل عمر هذه الهدنة ؟

□□□ ان الهدوء النسبي الذي يسود خطوط القتال قصير الاجل لانه ليس نابعا من واقع التطورات اللبنانية وانما هو نتيجة طبيعية لانصراف الاهتمام الى انعكاسات اتفاقية كمب ديفيد واحداث ايران ولكن هذا الانصراف فرصة يستطيع اللبنانيون تحويلها الى مناخ ملائم لمفاوضات الوفاق غير ان كل الدلائل تشير الى ان الاهداف التوطينية والتقسيمية تنتظر جولة مدمرة لا سمح الله .

□ مستقبل ايران

كيف ترون مستقبل ايران ؟

□□□ ان فجر ايران يتهيأ وراء الافق وبمقدار ما يتكاثف الظلام اليوم تكون قوة الانفجار في الغد .

وهل تتوقعون انتهاء محنة ايران في وقت قريب ؟

□□□ انني اتوقع مفاجآت قريبة في ايران ولكن علينا ان لا نستعجل الاحداث لان التغيير المنشود ليس بتغيير براقع او اشخاص وانما هو تغيير نظام عريق ، مدعوم من كل الدول الكبرى وكثير من الدول الصغرى ، الى نظام اخر مستلهم من مفاهيم جديدة تطل على عالم اليوم رغم كونها مطروحة في الشريعة .

اذا وضعنا خطا بيانيا للاحداث في ايران يبدو انها في انحسار . فلماذا ؟

□□□ الاحداث ليست في انحسار ولكنها اخذت في التعمق والانتشار فقد اخترق الناس حاجز الخوف وانطلقوا في المدن والقرى والارياف يرفعون الشعارات المناهضة للنظام فلم تعد التظاهرات وقفا على رجال الدين والمثقفين وانما يشترك فيها الشيوخ والصغار وحتى بعض الضباط والجنود الذي ينقلون الى الشارع لقمع المتظاهرين فيلقون باسلحتهم ويخلعون ملابسهم العسكرية ويندمجون مع المتظاهرين .

طالما الاحداث تمثل هذا العمق والشمول فلماذا لا يهب الجيش لنجدة الشعب ؟

□□□ الاول : ان الجيش مكبل بالاف الخبراء الاميركيين الذين يتمتعون بصلاحيات واسعة ويهيمنون على مقدرات الجيش كافة .

ثانيا : ان حركات التمرد والفرار الجماعي في الجيش بلغت درجة بات معها الخبراء العسكريون يتخوفون من تفكك الجيش وان مداخلات الجنود ادت الى تصفيات اكثر وحشية مما جرت للمتظاهرين .

ثالثا : ان التكتيك المستخدم في تصغير المعسكرات وتفريغها وتجميع الذخيرة في مكان بعيد عن الاسلحة جعل الجندي الذي يجلس في طائرة الفانتوم او على الدبابة يشعر بانه جزء من جسد ميت . وبعد ذلك كله فحتى الان الجيش لم يتخذ قراره فربما تكون القضية قضية وقت فقط .

لقد كان اليوم العاشر من شهر محرم الماضي اي ١٩٧٨/١٢/١١ موعدا ينتظر فيه المراقبون ساعة الصفر فهل يوجد موعد اخر ؟

□□□ على العموم امام ايران الام واحزان كيفما كانت التطورات المرتقبة ، لان الشعب الذي استيقظ بعد طول رقاد لن يستسلم للرقاد قبل احداث تغييرات جذرية شاملة ، وارادة التغيير تضعه وجها لوجه امام اصحاب المصالح الجائرة الذين لا يستسلمون بسهولة للمصالح المشروعة للشعب وان المجازر التي سقط فيها حتى الان اكثر من عشرة الاف قتيل وعشرات الالوف من الجرحى تشبه الصدمات الكهربائية التي تزيد في الوعي واصرارا على الموقف .

□ الاحداث التركية

ما رايكم بالاحداث الاخيرة في تركيا وهل لها علاقة باحداث ايران ؟

□□□ لم تتوفر لدينا حتى الان معلومات تشير الى وجود علاقة بين احداث تركيا واحداث ايران وان هنالك بعض الاهداف المشتركة .

بدات الحركات الدينية تنشط في المنطقة فمن يحركها في رايكم ؟

□□□ ان النوازع الدينية موجودة في ضمائر الناس وتنطلق عندما تجد الفرصة المناسبة وقد ارتبط الضعف الديني في الفترة الماضية نتيجة لانتشار الديالكتيك وسائر الفلسفات فلما تمت تجربتها واعلن افلاسها عاد الناس الى هواهم .

« الشعب » السبت ٣ شباط ١٩٧٩

الشيرازي . بختيار يغامر برأسه

عقد الامام السيد حسن الشيرازي ندوة صحفية في مكتبه قبل ظهر امس، تحدث فيها عن التطورات في ايران والاوضاع بصورة عامة.

وردا على الاسئلة التي طرحت عليه خلال الندوة، قال الشيرازي حول دستور ايران الموضوع عام ١٩٠٦ ، ان هذا الدستور لا زال ساري المفعول نظريا ولكن الشاه الغاه عمليا نتيجة لوجود بعض النصوص التي تقيد تحركه، وان المعارضة الدينية لاترفض هذا الدستور وانما لاتكتفي به.

وحول سفر الشاه دون تنازله عن العرش قال الشيرازي: لقد سقط الشاه بسقوط اول رجل دين قتل في «قم» وانسحب بساط الشعب من تحته . اما محاولة بقائه في المنطقة فذلك لتحريك الاحداث في صالحه والمعلومات الواردة تفيد انه يجري اتصالات مكثفة لاجهاض الثورة .

وحول موقف بختيار قال الشيرازي: بختيار يغامر برأسه دون جدوى.

« الشعب » الجمعة ١٦ اذار ١٩٧٩

الشيرازي في ندوة صحفية
الشرق الاوسط مقبل على مزيد من الغليان

عقد سماحة الامام السيد حسن الشيرازي ندوة صحافية في مكتبه قبل ظهر أمس رد فيها على اسئلة حول عدد من القضايا · وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة لسماحة الامام الشيرازي :

■ اصبحنا نلاحظ منذ فترة غليانا في الشرق الاوسط كله فما هو تفسيركم لهذه الظاهرة ؟

ــ الغليان الذي تلاحظونه ليس في الشرق الاوسط فقط وانما في جميع محطات الاستعمار في العالم ولقد اختار المستعمرون الاراضي الصلبة لمحطاتهم ولكنهم اخطأوا حين القوا عليها اعباء اكبر من طاقتها على الاحتمال فكان من الطبيعي ان تتحول الى رمال متحركة ·· فحدثت تناقضات جديدة وتحالفات جديدة نتيجة لفشل التجارب السابقة التي لا يمكن تقييمها الا من وجهة النظر الاستعمارية ·

■ ولكن هذا الغليان في كثير من الاقطار يحمل طابع الاسلام ، وكأنه عامل ثوري جديد يضاف الى العوامل الثورية في الشرق المثقل بالعوامل الثورية ·

ــ مبدئيا لا بد ان نفرق بين الاسلام وبقية الاديان ، فسائر الاديان ـ بالشكل الذي وصلت به الينا ـ تنظم الجانب الداخلي للانسان فتؤمن علاقته بربه وبنفسه ، بينما الاسلام عقيدة ونظام فتؤمن علاقاته الداخلية والخارجية معا ·

■ هل تتوقعون ثورات اخرى في بقية البلاد الاسلامية ؟

ــ القضية ليست قضية ثورات فالمسلمون ـ بمقتضى تعاليمهم ـ أبعد الناس عن الفتن والثورات ، وانما هي قضية عودة المسلمين الى اسلامهم ، ولا بد لهم من العودة اليه ، فاذا فسح امامهم المجال فستكون مسيرتهم سلمية واذا واجهتهم التحديات فسيضطرون الى التجارب الثورية ، واليوم نجد الحركات الاسلامية نشطة جدا في جميع البلاد الاسلامية رغم ان السلطات تحاربها ·

■ طالما نحن بصدد الحديث عن الثورات الاسلامية الا ترون وجود مؤامرات على الثورة الايرانية ·

ــ انا اعلم ان الجو مشحون بالمؤامرات على الثورة الايرانية ولكن هنالك حقيقة لا بد من الاعتراف بها وهي ان الثورات التي تدور على اكتاف كتلة او حزب او مجموعة اشخاص يمكن اجهاضها عن طريق توريط القائمين بها في جريمة لا تغتفر ، ولكن لا يمكن اجهاض ثورة يقوم بها اكثرية الشعب ، اذ لا يمكن توريط اكثرية الشعب وفي كل الاحوال تبقى الاكثرية سيدة الموقف وصاحبة الحق ·

■ لقد وضعت الثورة اصبعها على الزناد عندما بدأت بموضوع البترول فخفضت الانتاج الى النصف ورفعت الاسعار ٥٠٪ ·

ــ انني اتوقع ان تعمد بعد ايام لتخفيض الانتاج اكثر ورفع الاسعار اكثر ، لان البترول اهم الثروات الوطنية وعلى الثورة ان تعمد قبل أي شيء اخر الى استهلاكها باقل قدر ممكن وبأعلى سعر ممكن·

كما اتوقع ان تعمد الثورة بعد فترة قصيرة الى التحكم في اسعار الواردات الصناعية فالدول الصناعية تنهب الخامات من بلادنا بأسعار رمزية وتعيد بعضها الينا باسعار خيالية مثلا انها تشتري طن الحديد باقل من دولار وتعيده بمئات الدولارات ، صحيح انها تصنع الحديد وتصنيعه يحتاج الى اليد العاملة ، ولكن كم ساعة من اليد العاملة تصنع طنا من الحديد ؟ وهل هذه الساعات القلائل تقدر بمئات الدولارات ؟ ثم ان اليد العاملة متوفرة في بلادنا ، والخبرات لم تعد حكرا على دول معينة · وخلاصة القول : ان الدول الصناعية تحيف في تسعير ما تشتري وتسرف في تسعير ما تبيع ولا بد ان يوضع لكل شيء نصاب · فليس تقسيم العالم الى دول غنية ودول فقيرة وليس التضخم الذي تشكو منه الدول الصناعية ، وليست البطالة المتفشية في الدول الفقيرة الا من سيئات تحكم الدول الصناعية في تقييم عملية التصنيع فلا بد من تحكم الدول المنتجة في تسعير ما تبيع وتشتري لانها صاحبة الثروات الاساسية او عقد مؤتمر عالمي لتسعير المواد الخام والمصنعة على حد سواء ·

جماعة العلماء تؤيد الخميني في صراعه مع الاستعمار الاميركي

عقدت جماعة العلماء المسلمين اجتماعا برئاسة سماحة الامام حسن الشيرازي تدارست خلاله الاوضاع في المنطقة بصورة عامة وتطورات الازمة الايرانية ـ الاميركية ·

وفي ضوء المداولة قرر العلماء ارسال برقية تاييد ودعم الى اية الله الخميني هذا نصها :

سماحة الامام القائد اية الله العظمى السيد

روح الله الخميني دام ظله ·

ان الضربة التي توجهها قيادتكم الحكيمة الى الاخطبوط الاميركي في المنطقة عبر استيلاء ابنائكم على الثكنة وكر التجسس والجريمة لتجد صداها لدى كل الشعوب المستضعفة الرازحة تحت ثقل الاستعمار الاميركي البشع ·

اننا في لبنان ، وخاصة في جنوبه حيث نعاني ، أرضا وشعبا ، بشاعة الجريمة التي تمارسها اميركا وربيبتها الصهيونية نمد ايدينا اليكم مؤيدين ومساندين سائلين الله تعالى ان يهزم على يدكم الطاغوت الاميركي كما هزم طاغوت ايران وان ينصركم وينصر بكم الشعوب المستضعفة التي تتطلع ، عبر قيادتكم الحكيمة ، الى فجر الخلاص ·

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » ·

السبت ٢٢ ايلول ١٩٧٩ **الانوار**

الشيرازي: الجنوب قد يكون الشرارة لتفجير العالم

عقد عند الساعة الثانية من بعدظهر امس اجتماع موسع في «فندق الانترناشيونال» برئاسة سماحة الامام السيد حسن الشيرازي، وحضور وزير الموارد المالية والكهربائية والنفط المهندس انور الصباح، والنائب علي العبدالله ومحافظ الجنوب حليم فياض، ومدير عام مجلس الجنوب حسن فرحات واربعين عالما من رجال الدين الشيعة في لبنان.

وخلال الاجتماع تحدث الامام الشيرازي فعرض مأساة الجنوب وقال: ان هذه البقعة من لبنان، اعني بها الجنوب قد تكون الشرارة لتفجير العالم اذا لم تنتبه الدول العربية والعالم الى ما يحصل هناك.

وقال: ان ابناء الجنوب كانه كتب عليهم ان يتحملوا هم وحدهم مأساة لبنان ومأساة الدول العربية، ولم نشاهد ولم نسمع يوما ان شعبا يتلقى الضربات ويدافع عن غيره بينما الغير يتفرج، وبينما الغير يلقي الكلمات والكلمات فقط.

واضاف: نحن كجماعة علماء اعلنا في الماضي ونؤكد اليوم اننا مع ابناء الجنوب فعلا لا قولا من اجل انقاذ هذه المنطقة العزيزة على قلوبنا، واننا نطالب الدولة ونطالب الدول العربية الاستعجال بعقد قمة فورية، وان تترجم اقوالها الى افعال من اجل انقاذ الجنوب قبل فوات الاوان.

توضيح الصباح

ثم تحدث الوزير انور الصباح فعرض للعلماء ما تقوم به الدولة وقال: ان مأساة الجنوب هي مأساة كل لبنان.

ثم تحدث المحافظ فياض فعرض بالتفصيل ما يحصل في الجنوب، ورد على اسئلة العلماء وما تقوم به الدولة من اجل مساعدة ابناء الجنوب لا سيما المتضررين منهم.

ثم جرى حوار اشترك فيه العلماء والوزير الصباح والامام الشيرازي، وجرى التنديد بالاعتداءات الاسرائيلية، وطالبوا بوضع حلول فورية من اجل معالجة الوضع هناك ووضعوا انفسهم بتصرف الجنوبيين للقيام بكل ما يعود بالخير اليهم.

البيرق ١٩٧٩/٤/٢٠ | ٧

□ جماعة علماء الشيعة عقدت اجتماعا لها ظهر امس في مكتب سماحة الامام الشيرازي، واصدرت بيانا جاء فيه:

اولا: تكثيف وجود الدولة العسكري في الجنوب خصوصا بعدما عبر الجنوبيون عن تأييدهم المطلق لدخول القوات اللبنانية في الجنوب.

ثانيا: تصفية جيب سعد حداد عسكريا قبل ان تجعل منه اسرائيل ومن وراءها ورقة جديدة على موائد المفاوضات.

السفير الجمعة ١٩٧٩/٤/٢٠

■ جماعة العلماء الشيعة دعت في بيان لها امس الدولة اللبنانية المبادرة للرد على اعلان حداد لدولته الحرة وذلك «بتكثيف وجودها العسكري في الجنوب، وتصفية جيب حداد عسكريا».

كما دعت الكتل والاحزاب والجماعات في لبنان للعمل على تصفية هذا الجيب السرطاني قبل امتداده الى كل لبنان» و«الدول العربية لتجنيد طاقاتها للقضاء على هذه المؤامرة قبل ان تؤدي الى وجود اسرائيل ثانية».

اللواء السياسي الاربعاء ٢٨ اذار ١٩٧٩

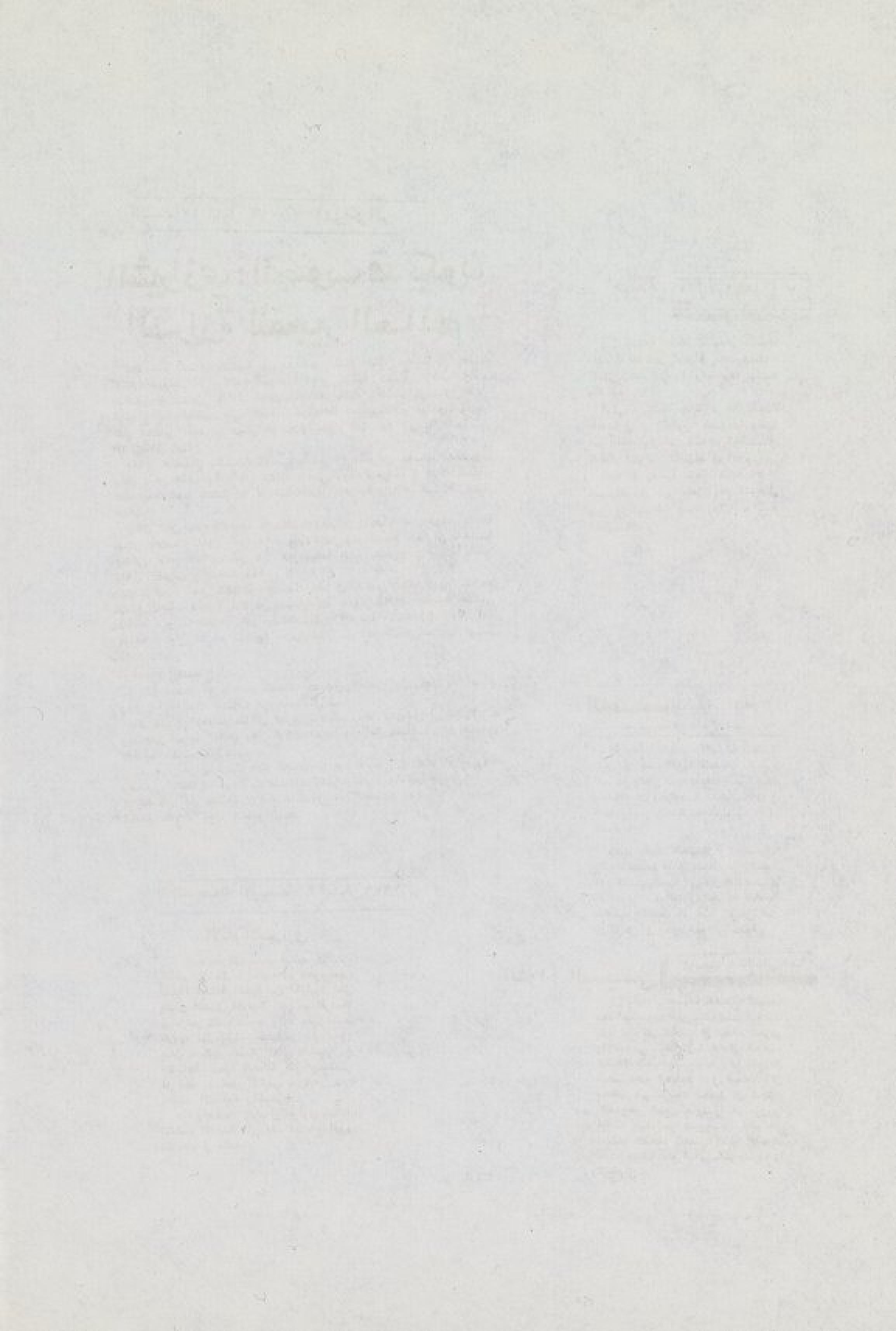
□ واذاعت جماعة العلماء الشيعة بعد اجتماعها امس بيانا قالت فيه اننا ندين مع كل المؤمنين في العالم العربي والاسلامي، ومع كل شرفاء العالم هذه الصفقة الخيانية .. ونحن على يقين ان شعب مصر العظيم الذي استطاع ان يعاقب عبر تاريخه الطويل كل الحكام اللصوص الذين حاولوا ان يزوروا ارادته ويخونوا تاريخه. قادر على اسقاط النظام العميل الذي اقترف اشنع خيانة بحق شعب مصر وتاريخها النضالي.

«الشعب» الاربعاء ٩ ايار ١٩٧٩

الامام الشيرازي

سماحة الامام السيد حسن الشيرازي قال: نحن نعتبر دعوة بيغن تمهيدا للحلقة الثانية من المؤامرة على بلدان الشرق الاوسط التي تم اقرارها في مؤتمر كامب دايفيد واننا على علم بان رد فعل الرئيس سركيس على دعوة بيغن سيكون بالشكل الذي يتناسب مع المصلحة العليا للمنطقة ككل ونتمنى ان نجد رد فعل الرئيس سركيس على مختلف الاصعدة والمستويات.

هذا وقد دعا الامام الشيرازي جماعة العلماء الشيعة الى عقد اجتماع اليوم الاربعاء في مكتبه.



الامام الشهيد

وقضية الامام الصدر





أحدث نبأ اختطاف الامام السيد موسى الصدر ـ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ـ ضجة كبيرة في الأُوساط الدينية والسياسية و الدولية وأثار نقمة الطوائف و الشعوب المختلفة ضد الحكم القائم في ليبيا باعتباره القائم بالاختطاف .

و قد اعتبرت الاوساط عمليةَ الاختطاف لهذه الشخصية المرموقة ، نوعاً من التجاوز والتجاسر والتعدي على علماء الدين جميعاً، باعتبار أن الامام الصدر كان عالماً دينياً وسياسياً ـ في وقت واحد ـ

و على اثر هذه العملية الحاقدة .. وعند انتشار نبأها . . بدأت التحركات المختلفة لمعرفة مصير الامام الصدر واكتشاف الغموض الذى يلفّ أمره

وقام آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ـ باعتباره رئيساً لمكتب جماعة العلماء الشيعة في لبنان ـ بنشاطات إعلامية وسياسية واسعة في هذا المجال .. وكانت على الشكل التالي :

١ـ اللقاءات السياسية مع المسؤلين في لبنان لبذل قصارىٰ جهودهم، من اجل معرفة مصير الامام الصدر

٢ـ عقد المؤتمرات و الندوات الصحفية واثارة القضية على المستوى

الإعلامي العالمي

٣ـ ارسال البرقيات الى ملوك و رؤساء الدول الاسلامية ، لكي يقوموا ـ بدَورهم ـ بالبحث والتحقيق في هذه القضية الغامضة

٤ـ اثارة القضيةفي محاضرات دينيةكان يلقيها سماحته (رحمه‌الله) في لبنان وخارج لبنان

ومنها : في الكويت، في المحاضرة الدينية التي ألقاها في حسينية الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ كما ذكرناها سابقاً ـ

وكان الفقيد الشهيد يركّز ـ في هذه المؤتمرات و اللقاءات ـ على عدة نقاط :

١ـ ان الامام الصدر لم يغادر طرابلس (العاصمة الليبية) أبداً ، بل اُلقي عليه القبض في الفندق الذي كان يقيم فيه ونُقل الى المكان الذي لازال مجهولا وبقيتْ حقيبته وأمتعته وجوازسفره في غرفته في الفندق

٢ـ ان الامام الصدر كانت له حصانة دبلوماسية، وانه حَلَّ ضيفاً على الحكومة الليبية ، ولهذا فان ليبيا هي المسؤلة ـ أولاً وأخيراً ـ عن كل مايجري عليه.

٣ـ ان الامام الصدر كان شخصية دينية وسياسية في لبنان ولهذا فان الحكومة اللبنانية هي المسؤلة عن قضية اختطافه، بمعنى ان عليها أن تقوم بالبحث والتحقيق بصورة جِديّة لا بصورة روتينية خادعة

٤ـ ان التواني والتباطىء في هذه القضية يفسح المجال لتفجير الموقف فى لبنان . . ويفتح الابواب للعمليات المسلّحة واراقة الدماء البريئة..

وفيما يلي ننشر بعض تلك التصريحات ، لمزيد المعلومات :

الامام الشيرازي لـ « السياسة » :

○ نتخوف من اندلاع حرب شاملة في كل لبنان بعد توقيع الاتفاقية

○ اذا اردنا ان نكون صادقين حول مصير الامام الصدر علينا ان نسكت



كتب فايز كركوتلي :

قال الامام حسن الشيرازي رئيس جمعية علماء الشيعة في لبنان لـ « السياسة » ان الشيعة في لبنان يتوقعون اشتعال الحرب بشكل واسع في لبنان عقب توقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل ... واضاف : اننا نعمل الآن من جانبنا على تطويق الاحداث وجاء ذلك في رد على اسئلة طرحتها « السياسة » على الامام عقب وصوله مساء امس الى الكويت قادما من دمشق في زيارة خاصة لشقيقه الامام محمد الشيرازي مرجع الشيعة في الكويت .

وردا على سؤال حول قيام الجمهورية الاسلامية في ايران وما اذا كانت زيارته للكويت للتداول مع المرجع في طبيعة الدستور الاسلامي قال :

اعتقد ان ايران هي حديث الساعة وخاصة بين اوساط رجال الدين اما فيما يخص هيكل الجمهورية الاسلامية فهو متكامل ... وان كانت هناك دراسة فهي حول طريقة التنفيذ ، وبطبيعة الحال ، كان موقفنا في لبنان ، كما كان موقف سماحة الاخ الشيرازي هنا : موقف تأييد مطلق للامام الخميني وللجمهورية الاسلامية .

ثم اوضح الامام الشيرازي الضيف موقف الشيعة في لبنان من اتفاقية كامب ديفيد بقوله :

ــ نحن في لبنان نظمنا هيكلية دينية تحمل اسم « جماعة العلماء » وقد اصدرت الجماعة بيانا قبل يومين اعلنت فيه شجبها للاتفاقية .

وحينما طلب من سماحة الامام حسن الشيرازي الحديث عن مصير الامام الصدر المختفي اكتفى بالقول :

ــ اذا اردنا ان نكون صادقين فعلينا ان نسكت .

جريدة اللواء البيروتية ١٩/كانون الثاني/ ١٩٧٩

بمناسبة ذكرى اربعين الحسين :

جماعة العلماء تدعو الى تطهير الجنوب من اسرائيل وأذنابها

وزعت جماعة العلماء الشيعة مساء امس بياناً بمناسبة ذكرى الاربعين لعاشوراء جاء فيه :

في ذكرى اربعين هذا العام تتحقق على ارض ايران عاشوراء الحسين فكرا نافذا وثورة عارمة فتحقق عاشوراء بجانبيها التضحوي والتصحيحي . فكما ضحى الحسين ليصحح مسيرة الاسلام هكذا يضحي شعب ايران لتصحيح مسيرة الاسلام بذات التجرد والاخلاص لتكون تضحيته شهادة تعطي لايران ابعادها بعدما تقوقعت وتعلق شعب ايران ، بعد ما حاول الشاه واسياده تقزيمه . ويتردد صوت الحسين في حناجر ورثته

واضاف البيان : لا بد من مواصلة الكفاح حتى يتم تطهير الجنوب من اسرائيل واذنابها ولن تنفلت اسرائيل واذنابها من ظلامة الجنوب كما لم ينفلت الشاه من ظلامة ايران .

جريدة السفير اللبنانية ٢/ ٢/ ١٩٧٩

استقبالات القصر الجمهوري
الشيرازي يتمنى على سركيس التعاطف مع الثورة الايرانية



استقبل الرئيس الياس سركيس ، صباح امس ، النائب منويل الضاهر [illegible] الى نيويورك والاتصالات التي اجراها [illegible] مجلس الامن الدولي لتمديد [illegible] القوات الدولية في الجنوب .

وفي الحادية عشرة ، التقى الرئيس سركيس رئيس الرابطة المارونية [illegible] يوسف الخوري الذي وضعه في الاجواء السائدة في الساحة المسيحية [illegible] الصعيد الامني .

واجتمع الرئيس سركيس بعد ذلك الى الوزير السابق جوزف ابو خاطر الذي قال لدى مغادرته القصر : وجدت لدى الرئيس [illegible] تفاؤل وهو طمأننا بطاقة [illegible] وانه لا يزال موجوداً . وان شاء الله خير .

وعند الظهر استقبل الرئيس سركيس الامام حسن الشيرازي الذي جرى معه ، بعد المقابلة ، الحوار الآتي :

□ ماذا عن مقابلتك مع الرئيس ؟

— يمكن ان اقول ان مشاكل لبنان في الوقت الحاضر اثنان : الاول مشكلة الجنوب الذي هو القتيل الذي يفجر كل لبنان ، والمشكلة الثانية التي لا زالت معلقة هي مشكلة الامام الصدر الذي اتوقع الا تنتهي تفاعلاتها في وقت قريب .

□ بالنسبة للوضع في الجنوب هل من شيء جديد ؟

— هناك اقتراح يدرس ونرجو ان يأخذ مجاله الى التنفيذ وان [illegible]

□ ما معلوماتك الحقيقية عن قضية الامام الصدر ؟

— اذا اردت الصراحة يلزم ان اقول انه من الافضل كتمان المعلومات الحقيقية .

واشار الشيرازي ردا على سؤال الى انه طلب من الرئيس سركيس تعاطف لبنان مع الثورة الايرانية في المجال الجاد .

ووصف الشيرازي عودة الامام الخميني الى ايران بانها متوقعة وطبيعية ، وقال ان تأليف الحكومة الاسلامية في القريب العاجل ايضا متوقع وطبيعي بالنسبة لسير الاحداث ، ومما لا شك فيه ان مسيرة الثورة كانت سلمية حتى الآن وان الزخم الجماهيري يهيء للامام مواصلة السير .

واكد الشيرازي ان الدولة الاسلامية كما هي مطروحة في الكتاب والسنة تلبي حاجات الشعوب في الوقت الحاضر اكثر مما يلبيها اي نظام آخر ، وهي اكثر تقدما من اي نظام يفترض ان يصل اليه البشر في الوقت الحاضر .

واستقبل الرئيس سركيس ، في وقت لاحق زهير عسيران ، ثم الامير محمد ارسلان الذي تناول طعام الغداء الى مائدته .

الشيرازي : الصدر والجنوب

وعند الساعة الثانية عشرة استقبل الرئيس الامام حسن الشيرازي الذي جرى بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي :

★ ماذا يمكن ان تقول بعد مقابلتك للرئيس سركيس ؟

□ في الحقيقة بعد المقابلة ، لا من المقابلة ، يمكن ان اقول ان مشاكل لبنان في الوقت الحاضر اثنان: الاول مشكلة الجنوب التي هي القتيل الذي يفجر كل لبنان، والمشكلة الثانية التي لا زالت معلقة هي مشكلة الامام الصدر الذي اتوقع ان لا تنتهي تفاعلاتها في وقت قريب .

★ بالنسبة للوضع في الجنوب هل هناك شيء جديد ؟

□ هناك اقتراح يدرس ، ونرجو ان يأخذ مجاله الى التنفيذ .

★ وبالنسبة لقضية سماحة الامام الصدر ، ما هي معلوماتكم الحقيقية ؟

□ اذا اردت الصراحة ، يلزم ان اقول ان من الافضل كتمان المعلومات الحقيقية .

التعاطف مع الخميني

★ هل هناك مواضيع خاصة او معينة طلبتها من فخامة الرئيس ؟

□ مواضيع خاصة بمعنى خاصة، لا ، ولكن هناك اشياء طرحتها بصيغة طلب على فخامة الرئيس كاشياء عامة .

★ مثلا ؟

□ مثلا تعاطف لبنان مع الثورة الايرانية في المجال الجاد .

★ ماذا كان الجواب ؟

□ بطبيعة الحال ، مواقف الرئيس تفيد من اجوبته .

★ ما هو تعليقك على عودة الامام الخميني الى ايران ؟

□ عودة الامام الخميني كانت متوقعة وطبيعية. كما ان تاليف الحكومة الاسلامية في القريب العاجل ايضا متوقع وطبيعي بالنسبة لسير الاحداث، ومما لا شك فيه ان مسيرة الثورة كانت سلمية حتى الان . وان الزخم الجماهيري يهيء للامام مواصلة السير.

★ هل تعتقد ان الدولة الاسلامية مكتوب لها الحياة مع التطور الحاصل في العالم اليوم ؟

□ الدولة الاسلامية كما هي مطروحة في الكتاب والسنة تلبي حاجات الشعوب في الوقت الحاضر اكثر مما يلبيها اي نظام آخر . اما الدولة الاسلامية بالشكل التصوري، المأخوذ عن الدول الاسلامية الاموية والعباسية والعثمانية فتلك لا تنسجم مع حاجات اليوم وظروف وافكار اليوم. اما الدولة الاسلامية بمعناها الصحيح، كما هي في القرآن وعلى لسان الرسول الاكرم فتكون اكثر تقدما من اي نظام آخر يفترض ان يصل اليه البشر في الوقت الحاضر .

الشهيد الشيرازي
والثورة الاسلامية فى ايران

لقد وقف آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ـ وشقيقه الاكبر سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي واخواه الجليلان ـ موقفاً بطولياً ثورياً بالنسبة الى الثورة الاسلامية في ايران ، منذ بدايتها قبل ١٧ عاماً ـ عندما ألقى الامام الخميني ـ دام ظله ـ أول خطاب ثوري له في المدرسة الفيضية ، حيث كانت تفجيراً للثورة ضد نظام الشاه الفاسد ـ وحتى انتصارها ، قبل عام واشهر من شهادة شهيدنا الجليل (رحمه الله)

وكانت هذه الاسرة الكريمة في طليعة المساندين للثورة الاسلامية مادياً ومعنوياً واعلامياً

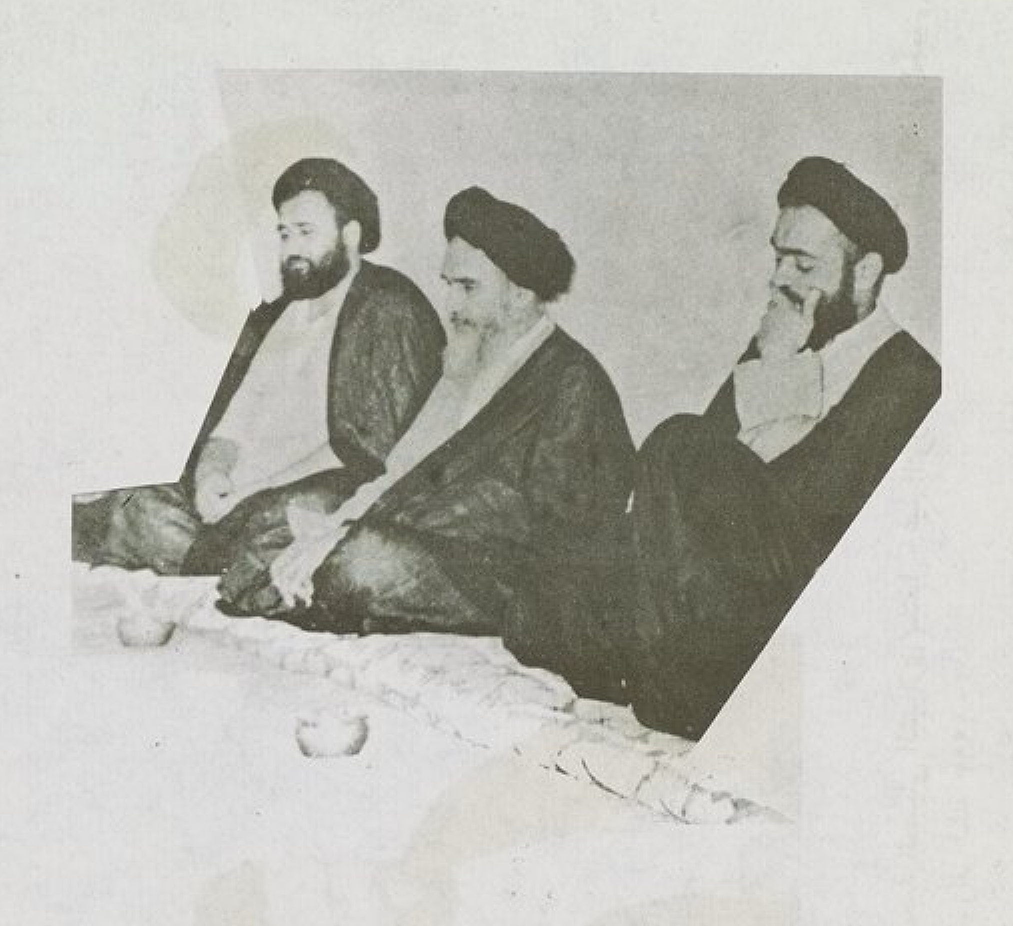
وقد كان يوم وصول الامام الخميني الى كربلاء المقدسة يوماً تاريخياً عظيماً حيث دَعى آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي الشعبَ الى استقبال القائد الثائر استقبال الأبطال الفاتحين

وخرجت الجماهير الغفيرة من كربلاء المقدسة الى قرية « المُسيّب » التي تبعد عن المدينة ٦ كيلو مترات . . واستقبلتْ قائد الثورة استقبالا لائقاً به . .

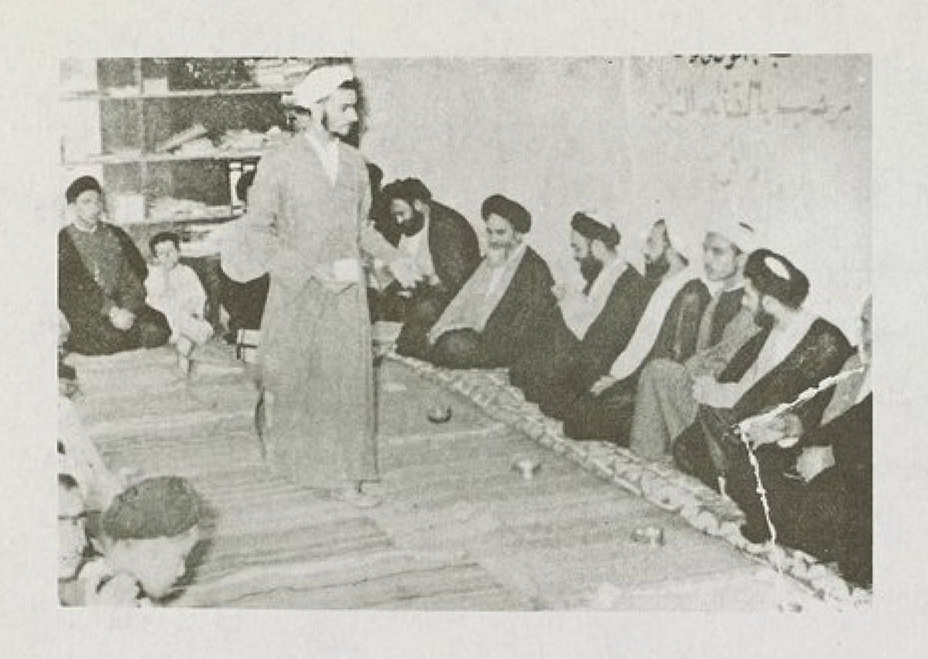


سماحه آية الله المجاهد السيد محمد الحسيني الشيرازي يستقبل زعيم الثورة الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني

عندقدومه الى كربلاء سنة ١٣٨٣ هـ الموافق لسنة ١٩٦٣ م



الامام الخمينی يتوسط آية الله العظمی الشيرازی ـ عن يساره ـ ونجلـه الشهيد آية الله السيد مصطفی ـ عن يمينه ـ وذلك فی مقر رابطة النشر الاسلامی فی كربلاء المقدسة





آية الله الشهيد السيدحسن الشيرازى في حفلة التكريم التى اقيمت للامام الخمينى فى كربلاء المقدسة

وعادت معه الى كربلاء .. حيث مكث فيها اسبوعاً كاملا، ثم سافر الى النجف الاشرف لزيارة مرقـد سيد الاوصياء الامام علي أمير المؤمنين (عليه الصـلاة والسلام) .

هذا . . وكان شهيدنا الراحل على اتصال بالامام الخميني ونجله الشهيد آية الله السيدمصطفى (رحمه الله تعالى) وكانت له لقاءات وزيارات كثيرة لهما

وفي طوال هذه الفترة ـ اي منذ تفجير الثورة الاسلامية وحتى انتصارها ـ كان شهيدنا الجليل مؤيّداً ومدافعاً ومواكباً للثورة الاسلامية ، ومُعلناً للحرب ضد الشاه الخائن وحكمه الظالم

العَدوّ يعترف

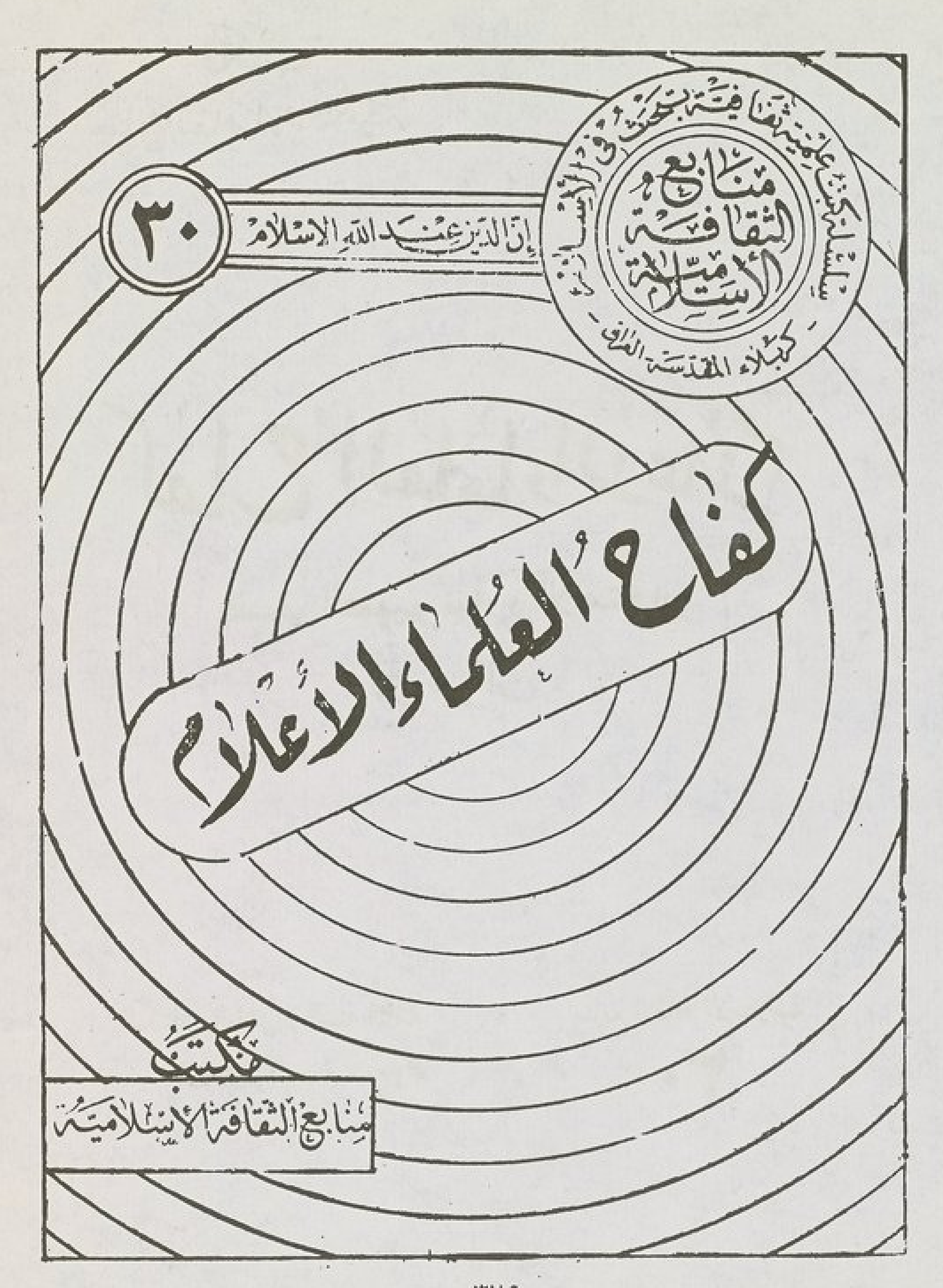
والجدير بالذِكر : ان وزير خارجية الشاه العميل : اردشير زاهدي ، عبّر عن عدم ارتياحه لنشاطات الشهيد الراحل واخوانه الكرام ضد نظام الشاه بقوله : الخميني فَجّر الثورة في قم ، والشيرازي اوصل صَوته الى العالم مِن كربلاء(1)

وقد اصدر سيدنا الشهيد ـ بالتعاون مع أخيه الاكبر واخويه المُكرّمين ـ آنذاك كتاباً عن الثورة الاسلامية في ايران، تحت عنوان «كفاح العلماء الأعلام» وقد وُزّع الكتاب بصورة واسعة في داخل العراق وخارجه

وفي هذا المجـال نرى مناسباً ان ننشر ذلك الكتـاب لمزيد الاطلاع عن النشاطات التي قام آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي واخوانه الأجـلاء ـ آنذاك ـ :

---

١ ـ مجلة الاسبوع العربي العدد ١٠٢٩ ص ٢٨


سلسلة كتب علمية ثقافية بحوث في الإسلام
منابع الثقافة الإسلامية
كربلاء المقدسة العراق
٣٠
إن الدين عند الله الإسلام
كفاح العلماء الأعلام
مكتبة
منابع الثقافة الإسلامية

مكتب
مبانع الثقافة الإسلامية

كفاح العلماء الأعلام

ضد الصهيونية والاستعمار
في ايران

الكتاب العاشر / السنة الثالثة
ذو الحجة الحرام سنة ١٣٨٢هـ

منابع الثقافة الاسلامية
٣٠

« المنشورات المتطايرات »
(الى مختلف جهات العالم)

. . . . . .

ولقد ارسل فريق من اهالى كربلاء المقدسة المنشورين الكبيرين اللذين اصدرا من مدينة « كربلاء » المقدسة بمناسبة احداث ايران الأخيرة المشجية تحت عنوان (ماذا يجرى فى ايران ؟ .) . الى طائفة كبيرة من رؤساء دول العالم والشخصيات اللامعة الاسلامية وغيرهم . حتى يعلموا الخطوات البربرية الوحشية التى يقوم بها الشاه ضد الاسلام الحنيف . وفى سبيل مجد ايران المؤثل والشخصية الايرانية المسلمة . ليتدخلوا فى شؤون ايران دوليا ، وينقذوا الشعب الايراني العظيم من هؤلاء الطغمة الفاسدة المتحكمة بالارهاب والعنف !

واليك قائمة باسمائهم :

١ ـ بغداد ـ المشير الركن عبد السلام محمد عارف (رئيس الجمهورية العراقيه)

٢ ـ القاهرة ـ سيادة الرئيس جمال عبد الناصر . (رئيس الجمهورية العربية المتحدة)

٣ - صنعاء - المشير عبدالله السلال (رئيس الجمهورية اليمنية)

٤ - عمان - الملك حسين

٥ - الرياض - الملك سعود

٦ - دمشق - صلاح الدين البيطار (رئيس الوزراء)

٧ - بيروت - فؤاد شهاب (رئيس الجمهورية اللبنانية)

٨ - الرباط - الملك الحسن الثاني

٩ - الجزائر - أحمد بن بله (رئيس الحكومة الجزائرية)

١٠ - انقره : (رئيس الجمهورية)

١١ - واشنطن: جون كنيدى (رئيس جمهورية الولايات المتحدة)

١٢ - لندن : الملكة اليزابيث .

١٣ - كويت : الشيخ عبد الله السالم الصباح .

١٤ - جاكارتا أحمد سوكارنو (رئيس الجمهورية الاندونيسية)

١٥ - دلهي الجديدة : جواهر لال نهرو (رئيس الوازراء)

١٦ - كراجي : الجنرال محمد ايوب خان (رئيس الجمهورية)

١٧ - تونس : الحبيب بورقيبه . (رئيس الجمهورية)

١٨ - كابل : الملك محمد ظاهر خان .

١٩ - النمسا : (رئيس الجمهورية)

٢٠ - اليابان : (. . .)

٢١ - سويسرا : (رئيس الجمهورية)

٢٢ ـ باريس : الجنرال ديغول .

٢٣ ـ ليبيا : (رئيس الجمهورية)

٢٤ ـ رومانيا : (رئيس الجمهورية)

٢٥ ـ دانمارك : (رئيس الجمهورية)

٢٦ ـ السودان : (رئيس الجمهورية)

٢٧ ـ بلغاريا : (رئيس الجمهورية)

٢٨ ـ برمانيا : (رئيس الجمهورية)

٢٩ ـ البانيا : (رئيس الجمهورية)

٣٠ ـ المانيا الغربية : (رئيس الجمهورية)

٣١ ـ استراليا : (رئيس الجمهورية)

٣٢ ـ برتغال : (رئيس الجمهورية)

٣٣ ـ بولونيا : (رئيس الجمهورية)

٣٤ ـ ايرلنده : (رئيس الجمهورية)

٣٥ ـ ايطاليا : (رئيس الجمهورية)

٣٦ ـ باراغواى : (رئيس الجمهورية)

٣٧ ـ الارجنتين : (رئيس الجمهورية)

٣٨ ـ اسوج : (رئيس الجمهورية)

كما ارسل المنشوران المذكوران الى كل من البلدان الاتية الى قسم من الشخصيات البارزة فيها :

١ - لندن . ٢ - مكدوشه . ٣ - بيروت . ٤ - نهطية . ٥ - طرابلس الغرب . ٦ - بمباي . ٧ - كراجي - ٨ - تونس ٩ - دوحة قطر . ١٠ - البحرين . ١١ - البيضاء ١٢ - الخرطوم ١٣ - طهران ١٤ - قم المقدسة ١٥ - خراسان الطاهرة ١٦ - البصرة ١٧ - سامراء ١٨ - بعقوبة ١٩ - بلد .

من النجف الاشرف الى ايران ...

وانتشرت اخبار المجزرة الداميـة في ايران .. بين العراقيين اكثر فاكثر .. ووفد عدد من الايرانيين الى النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وهم يحملون ابشع انباء المذبحة المؤلمة بمجزرة قم المجاهدة وعندهم انباء تقشعر لهولها الجلود ، وتهتز لشناعتها القلوب ، وتجري الدمعة وتعلو الزفرة دون اختيار وبصورة عفوية !!!

لذا .. فقد ابرق اصحاب السماحـة العلماء الاعـلام في النجف الأشرف الى علماء ايران ، يبدون استياءهم المتفاقم للاحداث الاخيرة التي وقعت في (المدرسة الفيضية) المحطمة .. وفي كافة مدن ايران .. ويهددون الشاه باطلاق الكلمة الاخيرة إن لم يرتدع عن اجرامه ، ولم يكف عن تطبيق مواده الست الافسـادية .. وان لم يطلق حرية الشعب الايراني المسلم حتى يبني مصيره بنفسه ، ووفق اتجاهات مصالحه الاسلامية والانسانية .

(نص برقية)

آية الله البطل المجاهد السيد الخميني دام ظله وجهاده الى علماء طهران العظام :

« .. وقبل ايراد النص المذكور يجب ان نقول : ان برقيات التعزية والتسلية بفاجعة (قم) المهولة المروعة انهالت بصورة مستمرة من كافة البلدان الى علماء ايران اثارة عامة وقم الجريحة خاصة . وهذه البرقية التالية هي كجواب لبرقيات علماء طهران الاعلام الى السيد الخميني دام ظله ولكنه ضمنها حقائق مرعبة وارقاما قاطعة عن تفاصيل المجزرة الرهيبة التي أمر بها ونفذها (الشاهنشاه العادل) ! وحقائق اخرى وقعت قبل المجزرة الدامية بايام واسابيع .. »



« صورة سماحة آية الله البطل المجاهد الحاج اقا روح الله الخميني دام ظله »

(خطاب الشاه الهستيري في قم الثائرة)

كان عبد الكريم قاسم (الزعيم الاوحد المقدام) في أخريات حياته يكثر من الخطب (!) على الشعب العراق المضطهد بكل مناسبة وغيرها لالشيء الالانه كان قد احس - في قرارة نفسه - ان الشعب ضده وعدوه وطالب دمه وحسب أن الاكثار من الخطب الرنانة (التي كانت تفوق خطب نهج البلاغه في نظره الحاد كما نقل عنه هذا ، احد رجال ثورة ١٤ تموز) زعم انها تهدىء ثورة الشعب المكبوته ، وتخفف حدة البغض والكراهية والعداوة التي كان يحملها كل مواطن عراق تجاهه وخطأ الق تلك الخطب الجمة ! وخطأ حسب انها تهدىء بال الشعب !

لان الشعب ثار وقال القدر كلمته وقضى على عبد الكريم قاسم (الزعيم الاقوى من الموت) وعلى الديكتاتورية الفردية التي كان يحكم بها شعب العراق ! وهل تعلم أن قصة شاه ايران قصة من ؟

إنها قصة عبد الكريم قاسم (طابق النعل بالنعل) الا ان الشاه يعتبر نفسه الاخ الاكبر (لزعيمنا المقدام الفذ الارعن) قاسم العراق .

ان شاه ايران العميل علم بأن الشعب الايرانى المسلم الابي الحر لايطيق الاستعمار فى هذه الفترة الواعية من الزمن . وان ايران الثائرة تعيش على فوهة بركان لا يلبث ان يتفجر سريعا فيصب حممه النارية على رأس الشاه والأسرة المالكة وكل عميل يحترم الاستعمار والامريكان كاراد ان يشل او يضعضع ثورة الشعب الشاملة لجميع المدن والقرى والأرياف

الشاه الديكتاتور يقترح المواد الست!

وحيث فشلت خطوات اسداالله علم رئيس الوزراء فى هذا الميدان رأى الشاه (الذي كان طالمايرى، نفسه عن أعمال رئيس وزرائه علم) أن يقوم بهذه الخطة الاستعمارية هو بنفسه ، واراد أن يموه الواقع على العالم ، وان الشعب الايراني هو الذي يريد هذا ، فخطب خطاباً مشرباً بالروح الاستعمارية والسفاسف والخرافات والاكاذيب فى الاجتماع الاول لمؤتمر الفلاحين الوطنى (اوعلى الاصح . . الاستعماري) الايراني المنعقد بطهران في يوم الاربعاء التاسع من كانون الثانى (يناير) . . . وجاء فى آخر خطابه : -

« أن المبادىء التي اعرضها على الاستفتاء العام بصفتى عاهل البلاد وقائد القوات المسلحة الثلاث؛ والتي اود أن يصادق عليها الشعب مباشرة » وهى : -

١ - الغاء نظام السيد والاجير بالمصادقة على الاصلاح الزراعي على أساس قانون الاصلاح الزراعي الصادر فى ٩ دى / ١٣٤٠ الموافق ١ - يناير - ١٩٦٢ م .

٢ - المصادقة على قانون تأميم الغابات فى جميع أرجاء البلاد .

٣ ـ المصادقة على قانون بيع أسهم المصانع الحكومية بغية دعم الاصلاح الزراعي .

٤ ـ المصادقة على قانون اشراك العمال في أرباح المصانع والوحدات الانتاجية .

٥ ـ المصادقة على لائحة تعديل قانون الانتخابات العامة .

٦ ـ المصادقة مع قانون تشكيل كتائب التعليم بغية تسهيل تطبيق التعليم الاجباري العام » !

وكان يوم الاستفتاء الشعبي العام ! المسمى بـ (رفراندم) يوم السبت / ٢٩ / ٨ / ١٣٨٢ هـ . . وحيث كان العالم يعرف جيداً حقيقة (الاستفتاء الشعبي) ! (الشاهنشاهي) ويعلم نوايا الشاه من وراء هذا الاستفتاء المزعوم ، وأن الشاه العميل ديكتاتور لايؤمن بأن للشعب حقاً ـ ابداً ـ وانما دعا الشعب الى الاستفتاء ليكون كستار يحميك لأعماله السيئة التي تتلخص في ضرب الاسلام واذلال الشعب ، وجعل البلاد لقمة سائغة للمستعمر الكافر . كما علموا : بأن المادة الخامسة لايراد بها الا تبديل القرآن ـ واشراك المرأة ـ واشراك غير المسلم في الحكم . لذلك فقد هب المسلمون قاطبة بقيادة العلماء الاعلام ، والروحانيين والخطباء البارزين في ايران وغيرها لاستنكار الاستفتاء (الاعمى) المزور وعدم شرعيته !

الأخلاق والآداب

نشرة فكرية عامة تعنى بشؤون الدين والاجتماع

كافة المراسلات

كربلاء المقدسة - مكتب نشرة الأخلاق والآداب

الشيخ محمد الحسين الأعلمي

العدد ٥ | صفر الخير | السنة الرابعة ١٣٨٣

اخبار تخصك

• كان يوم الخامس والعشرين من شهر شوال المنصرم يوم حزن وبكاء وحداد بمناسبة ذكرى وفاة رئيس المذهب المقدس الامام ابى عبد الله جعفر ابن محمد الصادق - عليهما الصلاة والسلام - وقد عقدت مجالس عديدة فى كافة المناطق الاسلامية وعطلت الأسواق لذكرى المصاب الجلل .

• وقعت مذبحة بشعة يوم الوفاة بمدينة قم المجاهدة فى المدرسة الفيضية المنكوبة حيث كان محفل العزاء منعقداً والناس مجتمعون لأجل ذكرى الوفاة وهم قرابة عشرين الف نسمة . وكان مدبر المؤامرة القذرة ومنفذها الشاه العميل . وقد بلغ عدد الوحوش الذين أرسلوا معززين بالأسلحة النارية والباردة الفاً وأربعمائة تحميهم السيارات الرشاشة والمدرعات والدبابات التى رابطت على باب المدرسة وفى الشوارع المؤدية اليها . وقد لطخوا صحن المدرسة وجدرانها بالدماء البريئة الطاهرة وكسروا أبواب حجراتها وجميع زجاجاتها

وأحرقوا عمائم وملابس وكتب العلماء والطلاب المقيمين فى المدرسة كما هتكوا القرآن الكريم وأحرقوه فى وسط صحن المدرسة جهاراً وقد اشبعوا المعممين والمؤمنين قتلا وضربا حتى تقول الأنباء الواردة : إن عدد القتلى والجرحى لايعلم حتى الآن ولكن المتيقن ان المعدومين نحو سبعين والجرحى زهاء الف قسم منهم فى المستشفيات والآخرون فى دورهم .

٥ حدثت فى تبريز البطلة مجزرة أخرى أودت بحياة عدد من رجال الدين والمؤمنين الغيارى الذين ثاروا ضد خطوات الشاه الاستعمارية الكافرة كما جرح آخرون لم نعلم عددهم حتى الحين .

٥ امرت الحكومة الايرانية الجائرة بضرب الطلاب ورجال الدين فى خراسان (مشهد) لعدم رضوخهم لتقديم ايران لقمة سائغة للاستعمار ووقوفهم الصامد امام منويات الشاه .

٥ سجنت الديكتاتورية الملكية بايران الالوف من الشعب المسلم الثائر وزجت بهم فى الزنزانات الرهيبة والسجون الخانقة وفى مقدمتها سجن (قزل قلعة) المخيف وامرت بتعذيب وتنكيل جماعه منهم جزاءاً لوطنيتهم ومقاومتهم المجيدة لعملاء الاستعمار والمأجورين ولشخص الشاه منفذ خطط صهيون .

٥ اهتز العالم لمجزرتى قم وتبريز الداميتين والتنكيل بالشعب الايرانى الابى وابرقت الى الحكومة الايرانية مئات البرقيات الاستنكارية ونشرت عشرات المناشير التى تبين للناس صور من المذبحتين ونماذج من الديكتاتورية الملكية كما اقيمت فى كل من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وبغداد وغيرها فواتح كثيرة على أرواح شهداء ايران البواسل اولئك الذين ارو تهم رصاصات الغدر والخيانة والاستعمار وذهبوا ضحايا الاسلام والمسلمين والوطن

الاسلامى الكبير .

ه ابرق جماهير كربلاء المقدسة - بعد مذبحتى قم وتبريز وضرب العلماء بمشهد وسجن وتعذيب الالوف من الشعب الايرانى المسلم - برقيات الى رؤساء الدول الاسلامية وغيرها . . والى السكرتير العام للامم المتحدة (ثانت) والى قسم من الشخصيات العالمية اللامعة يناشدونهم فيها بانتشال ايران المسلمة العزيزة من الهوة التى هوت اليها من جراء اعمال الشاه الديكتاتور والتدخل الدولى فى تحرير ايران من الاستعمار وعملائه المأفونين وقد اذاعت البرقيات بعض الاذاعات ونشرتها قسم من الصحف واليك بعضها :

ه (فقد تواترت فى ايران المسلمة اجراءات دموية وحشية اتخذهـــا المسؤلون هناك لتشويه ارادة الشعب وخنق صوت العلماء الذى يمثل رأى الاسلام فلقد جندت السلطات العميلة قطعات من الجيش ورجال البوليس والامن لتتقمص الازياء الوطنية وتموه نفسها فى صفوة رجال العلم وسائر الأصناف لتحارب كل حر مسلم يعبر عن دينه ومصالح شعبه فتزج به فى السجون المظلمة تحت التعذيب الوحشى الأسود الذى اعتادت السلطات الايرانية ان تصبها على كل من لا يرتضى حكومة الشاه ولقد هاجمت القوات المسكرية بالزى المدنى رجال العلم والمواطنين أكثر من مرة فى كثير من بلاد ايران الجريحة وخاصة فى مدينة العلم الطيبة ومربض العلماء (قم) ولقد سقطت العشرات من رجال العلم والكسبة صرعى فى كل من (قم) و (تبريز) و (رشت) وغيرها من المدن برصاصات (الغدر والطغيان) كما ان رجال الجيش قد اخترقوا حريم المعاهد العلمية والدينية وأحرقوا الكتب المقدسة وامتعة طلبة العلم وقذفوا بهم من أعلى السطوح الى الأرض وشهروا عليهم السلاح والآلات الجارحة والراصه حتى لطخوا جدران (المدرسة الفيضية)

المجاهدة بدماء العلماء الأبرار وقطعوا عن منازلهم اسلاك الكهرباء والتلفون وفرضوا الحصار على أعاظم العلماء ومنعوا المسلمين عن الاتصال بهم حتى عطلت الجماعات والدروس وصبوا عليهم انواع العذاب بما لم تصنعه الشيوعية بضحاياها الابرياء حتى أصيب نفر منهم بالجنون على اثر الظلم القاسي الرهيب ولقد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - (من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم) فنحن باسم الضحايا الابرياء من العلماء والصلحاء نستصرخ الضمير الانساني العالمي والروح الاسلامية ونستنهض الرأي العام الاسلامي والأمة المسلمة في كل مكان والعلماء الأعلام من سائر الاقطار ونطالب جميع الحكومات الاسلامية ورؤساء الحركات الدينية باتخاذ اجراء التدابير العاجلة لتحديد وحشية حكومة ايران وإيقافها عند حدها واستنجاد المضطهدين الذين يلاقون العسف والارهاب في السجون المظلمة والمطامير الرهيبة لمطالبتهم بحكم الاسلام ومطاردة الاستعمار والصهيونية) .

جماهير كربلاء المقدسة

ماذا يجري في ايران ؟

حكومة كافرة ... وشاه طاغية (١)

سؤال يدور على كل لسان وأنباء تناقلها الاذاعات بتقزز واشمئزاز ، وتطالعنا الصحف كل صباح بالعناوين الموحشة :

« مظاهرات صاخبة تشمل جميع أنحاء طهران وهتافات مدوية بسقوط الشاه ودبابات تجتاح مدينة طهران والف جريح ومئآت القتلى » .

« لقد اجتاحت طهران مظاهرات صاخبة لم تعهد فى تاريخ ايران القريب منذ صبيحة يوم ١٢ / ١ / ١٣٨٣ هـ حتى اليوم واشتبكت قوات الجيش والبوليس مع المتظاهرين أكثر من مرة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بحياة الاسلام وسقوط الشاه ولكن المظاهرات كانت أوسع وأقوى من أن تهزمها أية قوة مناوئة ومن ثم استنجدت السلطات العميلة بتعزيزات عسكرية كبيرة من القاعدة الجوية المجاورة للعاصمة وغيرها وفتحت النار على المتظاهرين العزل الذين كانوا يطالبون

(١) المنشور الذى نشره الكر بلائيون بعد الحوادث الأخيرة .

بالحرية والاسلام فقابلها الشعب المسلم بالهتاف والصمود حتى سقط الف جريح وعشرات القتلى فى أول اشتبـــاك وهرب الشاه وعائلته خلسة الى سعد آباد هروبا من قبضة الشعب الناقم واعلنت الأحكام العرفية وأصدرت حكومة الشاه أوامرها الجنونية باطلاق النار على المتظاهرين والقت القبض على الامام المجاهد السيد روح الله الخمينى وخمسة وعشرين رجلا من العلماء والمراجـــع وأحالتهم الى المحاكم العرفية رغم نص الدستور الايرانى على عصمت مراجع التقليد وطوق الجيش دور بقية العلماء وزج بالالوف من المواطنين فى السجون الرهيبة ومن ثم سرت المظاهرات فى الأيام الأخيرة فى جميع شوارع طهران وكاشان وشيراز وقم وبالغت الحكومة المتهرئة فى القسوة والتوحش للتنكيل بالاباة المجاهدين وأمعن الشعب فى التعبير عن ارادته الحاسمة ببطولة فائقة فوقعت الصدامات التى أسفرت عن الوف الجرحى ومئات القتلى فى كل من طهران وشيراز وقم واغلقت جامعة طهران والقى القبض على أكثر زعماء الدين فى مختلف البلاد الأيرانية وقدموا الى المحاكم العسكرية وتسلل الشاه الى همدان خوفا من أن تتطور الى ثورة شاملة ولا زالت الدبابات تقبع فى كل زاوية وتشترك فى تفريق المتظاهرين وشن الحملات المسعورة على الشعب الأعزل)

تلك خلاصة الأنباء . . أما البواعث التى سببت هذه الاضطرابات فتلك التى تموهها حكومة العملاء ويتساءل عنها الناس ولكنهم لا يعلمون أن الشاه يعمل لالغاء قيد الاسلام بالنسبة إلى الناخب المنتخب فى جميع مرافق الحكم ليتسنى للبهائيين واليهود والزردشت من التسلل الى المناصب الرئيسة والتغلغل فى كيان الدولة وهل تعلمون أن الشاه يعمل لتشكيل حكومة بهائية فى إيران واجتثاث الاسلام من ذلك الجزء الغالى من الوطن الاسلامى الكبير كما صرح أبوه من قبل قائلا :

(إن الاسلام دخل إيران على البعير وسنخرجه على البعير)
نسخة من القرآن الكريم على البعير وأخرجه من الحدود الايرانية .

هل تعلمون أن الشاه أرسل الفى بهائياً من ايران إلى لندن للاشتراك فى مؤتمر بهائى يرمى إلى قلب نظام الحكم فى ايران ثم منح لكل واحد (٥٠٠) دولار وخفض إجور الطائرة (١٠٢٠) تومان لكل واحد منهم .

هل تعلمون أن الشاه أعطى يداً للصهاينة وفتح لهم أسواق ايران حتى شل الاقتصاد الوطنى ومد يداً الى الاتحاد السوفيتى ورفع الشيوعيين المحليين إلى المناصب الحساسة لكسب تأييدهم وأهمل ايران تحت وطأة الاستعمار الأمريكى بلا قيد ولا شرط ونصب على الجيش الايرانى ضباطاً أمريكيين وصادق البهائيين والزردشت ليبقى له عرشه المضطرب بضعة أيام .

هل تعلمون أن الشاه أسند عرشه الى العصابات الصهيونية ويحاول أن يتبادل معها العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفارة بعدما أيس من مساندة الشعب .

هل تعلمون أن الشاه ألب حوله حلقة من المائعات للهتاف والتصفيق وانتخب من بينهن ثلاثة نساء غير مسلمات ونصبهن قضاة فى المحاكم الشرعية للحكم بين المسلمين فى الأحوال الشخصية وعقود الزواج والطلاق .

هل تعلمون أن الشاه الذى جاء أبوه إلى الحكم وهو سائس فى إصطبل عسكرى قد أرصد فى بنوك أوربا وأمريكا (٧٥٠) مليون دولاراً باسمه الخاص فى الوقت الذى يموت العشرات كل يوم من الشعب الايرانى جوعاً وعرياً .

هل تعلمون أن الشاه استجدى من أمريكا (١٣٥) مليون دولاراً كمساعدة لترميم الاقتصاد الوطنى ثم فرق أكثر هذه الكمية على عائلته ونفسه .

لهذه الانحرافات والمئآت من أمثالها ثار الشعب الايرانى المسلم بقيادة العلماء الأعلام ضد حكومة الأقزام وأعلن رأيه بجرأة وبسالة وهو يردد فى الشوارع وفى السجون وأمام المدافع ويصرخ أمام الرصاص : (نحن فـــداء للاسلام .. نحن أنصار القرآن . . المجد للامام الخمينى محطم الأصنام . . النصر للعلماء . . الموت للشاه . . العار لطغمته الفاسدة . . الخزى اللعنة للعملاء والأذناب) .

هذا ما يجرى فى ايران . . فلنضم نحن أصواتنا الى الشعب الايرانى لنهتف معاباعلى أصواتنا : (الحياة للامام الخمينى . . والموت لحكومةالشاه)

وأخيراً ننذر الشاه بشدة عن مغبة أن يلطخ عرش الطاووس بدماء العلماء الأزكياء ونحذره أشد التحذير من أن يتطاول بسوء على مرجع الشيعة الامام الخمينى وجماعته فيألب على نفسه ملايين المسلمين ويعجل فى مصيره الأسود المحتوم . وننصحه بالافراج عن العلماء المسجونين والغاء القوانين الجديدة المخالفة لنصوص القرآن المجيد .

جماهير كربلاء المقدسة

الأدب النابض

الخميني العظيم ...!



« انشودة ... الى :
بطل الجهاد بايران الثائرة
آية الله العظمى الحاج السيد
روح الله الخميني نزيل قم
المشرفة » (٥)

الخميني العظيم .. رائد الشعب الكريم ... شعب ايران المجاهد
هد اركان : (العبودية) هداً ...
قاوم المستعمرين
حارب : (الشاه) جهاراً ؟
وجميع العملاء .

(٥) نظمت بعد مذابح الخامس والعشرين من شوال ٨٢ مباشرة

دخل الميدان بالقلب الـكبير
وبايمان حديدى قدير
يحفظ الأسلام .
والقرآن . .
والدولة . .
عن كيد : (العميل) . . .
ووراه الشعب كله :
ثار ضد المجرمين
ولتطهير الوطن :
ارض : (ايران) الحبيبة ؛
من :
سلالات : (القرود)
و : (اليهود)
و : (البهائيين)
ـ أسمار : (الفهود) ـ
وعبيد النار :
اتباع : (زرادشت) القديم
ومحبي : (امريكا) الغادرين
وعلى رأسهم الوغد الشرور
(شاه) ايران الصقيع .

• • •

اكفهر الافق بالظلم الفظيع
اطبق الدنيا الدخان . . .
زرع : « الموت » على دور الأهالى
نشر الجند الدمار :
فى البلاد الآمنة .
ورأت : (ايران) اذناب (التتار) !
وجلى الخطب الكبير
وجرت انهار دمع . !
وبحيرات دماء . . !!
وتعالت صيحة كبرى من الدنيا الفسيحة : «
ـ تكبر الروح الجهادى الفريد . . .
فى كبير الثائرين
قائد المطوّعين ـ
الخمينى العظيم . . رائد الشعب الكريم . . شعب ايران المجاهد

° ° °

خاض فى : (معركة الارهاب) وحده . .
أدرك الوضع الخطير . . .
ما أهاب النار ـ يوما ـ
والحديد.
والجيوش العارمة .
والسجون المظلمة .
فتح الباب على الناس شجاعاً . . !

نشر الرد على : (المقترحات) ؟ !!
والدما تصبغ جدران البلاد .. !!
وترى : الموت الزؤام ؟
حامياً حول حماه ..
فى انتظاره ..
ساعة .. من بعد ساعة !
الخمينى العظيم .. رائد الشعب الكريم .. شعب ايران المجاهد.

٭ ٭ ٭

مرجع الشيعة .
والأسلام .
كهف المؤمنين .
ومنار المتقين ..
ومثال الناهضين ..
قائد الشعب إلى الرشد الحقيق ؟
والصراط المستقيم .
ودروب : (النور) يطويها ـ مع الشعب الكريم ـ
نحو : حرية : (ايران) من الغول (الاميركى) المهيب
الخمينى العظيم .. رائد الشعب الكريم .. شعب ايران المجاهد

٭ ٭ ٭

فكره : فكر الشيوخ
عزمه : عزم الشباب

رأيه : رأى ملايين الرجال

أمة فى رجل . .

صوت كل الشعب ؟

ـ لما يتـكلم ـ

شعب : (ايران) باسره . .

نصر الاسلام فى احرج موقف

حرس : (الدولة) عن شر الطغام ؟

اللئام ؟

عملاء : (الامريكان) ،

عارض : (الشاه)

ربيب الغرب

(شيخ) الثائرين :

الخمينى العظيم . . رائد الشعب الكريم . . شعب ايران المجاهد

كربلاء المقدسة م ٠ ح

٥ علم مكتب الأخلاق والآداب أن علماء كربلاء المقدسة ارسلوا بهذا الكتاب الى السيد رئيس الجمهورية العراقية المشير الركن عبد السلام محمد عارف.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المشير الركن عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بعد السؤال عن صحتكم نبدى أن الحكومة الايرانية - كما بلغتكم الاخبار صادقت اسرائيل والبهائيين الذين يناوؤن الأسلام، وأخيراً قرر مواد تخالف الاسلام فى الصميم وقد عارض الشاه رجال الدين فى كل مكان فى العراق وايران ومصر ولبنان وغيرها، لكن الشاه اخذ يعامل الشعب الايرانى المسلم ورجال الدين بصورة خاصة بالحديد والنار، وقد الق القبض على آية الله العظمى الزعيم الأسلامى الكبير (السيد روح الله الخمينى) وكثير من علماء الاسلام والخطباء العظام، وقد صرح رئيس الوزارة الايرانية (علم) بأنهم يقدمون إلى المحاكم

العسكرية وقد يحكم عليهم بالاعدام .

فالمترقب من سيادتكم أن تهتموا بهذا الأمر الاسلامى وتطلبوا من الشاه وسميا اطلاق سراح هؤلاء العلماء والخطباء ، وبالاخص آية الله الخمينى ، وفى ذلك تعزيز للمكانة الأسلامية فى ذلك القطر الاسلامى الذى هو واجب على كل من مكنه الله فى الأرض ، كما قال سبحانه : « الذين إن مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » فنحن باسم علماء كربلاء المقدسة وباسم جماهير اللواء نترقب منكم الاهتمام البالغ فى هذا الأمر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

علماء كربلاء المقدسة

٥ وردتنا ـ للنشر ـ نسخة من الكتاب الذى وجهته الهيئة العلمية فى كربلاء المقدسة إلى رؤساء الحكومات وزعماء الأديان والمذاهب والشخصيات اللامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بعد السؤال عن صحتكم نعلمكم بأن الحكومة الايرانية التى صادقت الحكومات الاستعمارية وفتحت رحاب ايران للعصابات الصهيونية والبهائيـة والزردشتية عملت على اسناد عرشه الى هذه الفئات المناوئة للاسلام وقررت قوانين تهدف الاطاحة بالحكم الأسلامى القائم فى ذلك القطر الغالى من الوطن الاسلامى الكبير ، وحيث عرف الشعب الايرانى المسلم نوايا حكومته الاستعمارية ثار ضدها بجميع فئاته واقلياته منضوية تحت قيادة العلماء الاعلام

الذين اعلنوا رأى الاسلام بصراحة وقوة وقاوموا كل عنف وطغيان فى سبيل تنفيذ ارادة الله فى الارض وسارت المظاهرات الصاخبة المدوية فى شوارع طهران وقم وكاشان وشيراز تعبيراً عن رأى الشعب الاسلامى ، ولكن السلطات العميلة عبرت عن ارادة اسيادها المستعمرين فى التنكيل بالشعب الذى يطالب بالحرية والاسلام فقتلت المئآت وجرحت الالوف وزجت الجماهير فى السجون الرهيبة تحت التعذيب الوحشى القذر الذى يندى له جبين الانسانية حياء وخجلا ، والقت القبض على جميع زعماء الدين وعلى رأسهم الامام المجاهد والمرجع الاعلى فى ايران السيد روح الله الخمينى واحالتهم إلى المحاكم العسكرية وصرح رئيس الوزراء الايرانى أسدالله علم بان حكم الاعدام قد يطبق على هؤلاء لانهم حاولوا الاطاحة بالحكم القائم وعلى اثر هـذه الاجراءات الوحشية تفاقم الامر وتوترت الاوضاع اكثر من ذى قبل حتى اضطر الشاه إلى الهروب من طهران إلى سعد اباد تخلصا من قبضة الشعب الناقم وغلق جامعة طهران ومنع التجمعات واعلن الاحكام العرفية وغلق اكثر المساجد والمدارس العلمية الدينية

فنحن باسم الاسلام والقرآن الكريم ، وباسم الشعب الايرانى المضطهد وباسم العلماء الابرار نناشدكم أن تطلبوا من الشاه رسميا اطلاق سراح العلماء والخطباء والحد من اجراآته التعسفية لتكونوا ممن تشملهم الآية الكريمة : « الذين إن مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن الهيئة العلمية فى كربلاء المقدسة

رسالة الى السلال

٥ نص الرسالة التى حملها الوفد الكربلائى الكريم إلى المشير الركن عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية عند زيارته للعراق عن قبل الهيئة العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد الترحيب بمقدمكم والسؤال عن صحتكم : نستصرخ ضميركم الثورى النابض باسم الضحايا الأبرار الذين سقطوا صرعى برصاص الصيهونية والاستعمار والديكتاتورية فى شوارع وساحات ومدارس (ايران) الشقيقة ونستنجدكم لتمدوا يد العون إلى الشعب الأيرانى المسلم الذى يكافح الكفر والاستعمار ويقدم اغلى الضحايا من ابنائه البررة على مذابح الحرية والاسلام فلقد استضرت السلطات العميلة المسعورة هناك وزجت بعشرات الألوف من المواطنين فى السجون الرهيبة وعلى رأسهم سماحة المرجع الأسلامى الكبير السيد روح الله الخميني وقتلت المئآت من رجال العلم والدين والالوف من غيرهم ولازال الحديد والنار يحكمان ذلك القطر الشقيق من الوطن الأسلامى الكبير . فالمترقب من سيادتكم أن تعملوا لأنقاذ هذا الشعب الرازح تحت وطأة الأستعمار فان قادة الحرية أجدر الناس بنجدة الشعوب المضطهدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٢ / ١ / ١٣٨٣هـ كربلاء المقدسة : الهيئة العلمية

٥ القت السلطات الايرانية الديكتاتورية الاستعمارية الجائرة القبض على آية الله العظمى المجاهد الأكبر الأمام الخمينى الحاج السيد روح الله زعيم الشيعة بايران الثائرة على اثر خطاب ثورى كان قد القاه بمناسبة عاشوراء . فى عصر اليوم العاشر من المحرم فى المدرسة الفيضية المجاهدة البطلة . وكانت المدرسة على رحبها البالغ غاصة بالمستمعين وكذلك الشوارع العامة المؤدية اليها وقد اقلته طائرة (هليكوبتار) من ساعة قبل فجر اليوم الثانى عشر إلى سجن رهيب فى احد المعسكرات قرب طهران العاصمة بعدما غصت مدينة قم المشرفة فى تلك الليلة بكتيبة ضخمة تعززها الدبابات الثقيلة والمصفحات .

٥ اجتاحت طهران العاصمة يوم الأربعاء المصادف ١٢ / ١ / ٨٣ والخميس والجمعة والسبت مظاهرات استنكارية صاخبة تهتف بسقوط الشاه المجرم العميل وحكومة (علم) الاستعمارية وتؤيد خطوات العلماء الأعلام وتطالب تحكيم الأسلام كاملا غير منقوص فى جميع مرافق الدولة . كما تطالب بقطع أيدى الصهاينة والبهائية والزردشتية عن العبث بمقدرات ومقدسات الشعب . وحدثت مظاهرات مماثلة فى كل من مدن . قم ومشهد المقدستين

على هو . الوطنيين حتى اردت المئات منهم مضرجين بدمائهم القانية الزكية العطرة كما ملئت سجون ايران بزعماء رجال الدين وكبار الخطباء والمبلغين والصفوة من المؤمنين .

• بعث كل من الأمام الحكيم والأمام الشاهرودى برقيات إلى الجهات الدينية فى ايران الثائرة للتسلية بالمصاب الجلل العظيم ، كما أبرق الاخير برقية إلى الشاه استنكر فيها بشدة قتل ثلة من المتظاهرين المطالبين بالأسلام والحرية ومكافحة الأستعمار وسجن الالوف من المواطنين .

• وجه الامام الخوئى نداءاً إلى الشعب الايرانى الباسل الغيور طلب فيه منهم مقاطعة الحكومة الشاهنشاهية الاجنبية فى جميع الميادين وعدم مساعدة الجائرين فى الامور كافة .

• سالت عشرات البرقيات الاستنكارية من أهالى كربلاء المقدسة إلى الشاه العميل ورئيس وزرائه الخائن (علم) وكلها تشجب السياسة الاستعمارية الملعونة وقتل المئات من المواطنين والزج بالزعماء الدينيين والسياسيين فى السجون المظلمة الرهيبة وتطلب من الشاه بصراحة اطلاق المسجونين وخصوصاً الأمام الخمينى .

• ابرقت جماهير كربلاء المقدسة إلى (ثانت) السكرتير العام للامم المتحدة البرقية التالية : « ضعوا حداً للاستهتار بحرية الشعب الايرانى الذى يغوص فى بحار الدماء وتدخلوا لأطلاق الامام الخمينى وسائر الزعماء » .

كما ابرقت إلى الرئيس المشير الركن عبد السلام محمد عارف والرئيس جمال عبد الناصر والاستاذ صلاح الدين البيطار والرئيس أحمد بن بله والملك محمود والملك حسين والملك الحسن الثانى والفريق ابراهيم عبود والرئيس فؤاد شهاب ... الى العقيد عبد الله السلال والجنرال محمد

ايوب خان والرئيس الحبيب بورقيبة وغيرهم .. البرقية التالية : « انقذوا ايران من الحديد والنار وتدخلوا لأطلاق الأمام الخميني وسائر العلماء » .

٥ وقد ابرقت برقيات مماثلة إلى كل من أصحاب الفضيلة : الشيخ محمد تقي صادق والشيخ حبيب المهاجر العاملي والشيخ محمد جواد مغنية والشيخ علي الجمال والسيد حسين المكي والشيخ محمود شلتوت (شيخ الجامع الأزهر) والشيخ محمد محمد المدني (عميد كلية الشريعة بالجامع الأزهر وسكرتير جماعة التقريب بين المذاهب الأسلامية) والسيد موسى الصدر وغيرهم . .

٥ أذاع حضرة الشيخ محمود (شلتوت) شيخ الجامع الأزهر توجيهاً باللغة الفارسية من اذاعة القاهرة مساء الثلاثاء ١٨/١/ ٨٣ إلى العالم الاسلامي والشعب الايراني المجاهد مؤيداً انتفاضته الثورية ضـــد عملاء الاستعمار والصهيونية ومشجباً لاعمال الشاه الاجرامية الظالمة بحق زعماء الدين والمواطنين المؤمنين . كما ابرق برقيات إلى بعض العلماء الاعلام في النجف الاشرف ومشهد المقدسة وطهران العاصمة مؤيداً لخطواتهم الجريئة في مكافحة اعداء الله الطغاة .

٥ اقام الكربلائيون مجلس الدعاء لاصلاح قضايا ايران الثائرة في جامع الصافي (الشهرستاني) قبال الصحن الحسيني الشريف لاربع ليال ابتداء من ليلة الثلاثاء ١٨ / ١ / ٨٣ وقد كانت تتلى فيها بعض الأدعية المناسبة أولا ثم يرقى الخطباء المنبر مؤيدين لخطوات العلماء الأعلام الأسلامية الانسانيـــة ومشجبين للاجراءات الديكتاتورية التي يدبرها وينفذها الشاه الخائن الامريكي

٥ حلت على المسلمين عامة ذكرى وفاة الأمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين - عليهما الصلاة والسلام - بيوم الخامس والعشرين من المحرم وقد انعقدت كثرة هائلة من مجالس العزاء في اغلب البلاد الاسلاميه والمكتب

يعزى بهذه المناسبة الائمة كافة المسلمين وبالاخص الشيعة الامامية الجعفرية الاثنا عشرية اتباع أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ه صدر حديثاً : « كفاح العلماء الاعلام ضد الصيهونية والاستعمار فى ايران » الحلقة الثلاثون من سلسلة منابع الثقافة الاسلامية آخر كتب السنة الثالثة المصادفة لسنة ١٣٨٢ وتجدون فيها صوراً كثيرة لطائفة من العلماء المجاهدين وعرضاً وافياً للحوادث التى وقعت فى ايران الثائرة .

ه وجهت الهيئة العلمية بكربلاء المقدسة اخير أرسائل إلى اغلب ملوك ورؤساء جمهوريات وزعماء وحكام الدول العربية والاسلامية وغيرها . كما وارسلت الى طائفة كبرى من الزعماء والشخصيات الخطيرة فى مختلف جهات العالم . وكانت الرسائل تشتمل على تفصيل للاجراءات الديكتاتورية الاخيرة التى اجريت فى ايران الثائرة من قبل الشاه الأرعن والمطلب للتدخل فى قضايا ايران ووضع حد للاعمال الوحشية للاانسانية وتجدون نص الرسالة فى بريد القراء .

ه نقلت وكالات الانباء : أن عصابات طائفية متطرفة وضعت خطة دموية لمحاربة الشعارات الحسينية فى الباكستان فهجمت فى يوم عاشوراء على مجالس الشعية الذين كانوا مجتمعين لاحياء ذكريات آل الرسول - صلوات الله عليه وعليهم اجمعين - وما جرت عليهم من الطغمة الاموية الجائرة وقدسقطت فى هذه الاشتباكات مأة وعشرون قتيلا فى قرية واقعة فى الباكستان الغربية واصيب (٢٦) شخصاً بجروح بالغة فى الاشتباك الذى وقع فى قرية قرب (خايربور) وفى لاهور قتل احد رجال البوليس و (٥٠) شخصاً فى اشتباك رهيب ادى إلى فرض نظام منع التجول لمدة (٢٤) ساعة واطلق البوليس النار واستنجدت بقوات الجيش من المناطق المجاورة .

أخبار تهمك

★ افترت الاذاعة الايرانية على فضيلة السيد محمد (كلانتر) عميد (جامعة النجف) الأشرف فى اليوم الثالث من ذى الحجه الحرام وقالت : أن فضيلته قد زار السفارة الايرانية ببغداد وأيد (المواد الست التى اقترحها الشاه وخطواته) وعندما بلغ النبأ الكاذب الى السيد الكلانتر نشر منشوراً أعلن فيه كذب الحكومة الايرانية وشجب أعمال الشاه الديكتاتور وبين أن زيارته للسفارة كانت لغرض استلام واحد وأربعين مجلداً أهدتها الحكومة الايرانية الى مكتبة الجامعة وطلبت منه أن يستلمها بدار السفارة فى بغداد وقال : انى سوف أرد الكتب استنكاراً لافتراء الحكومة الايرانية على" . وقد علم المكتب أن الكتب المذكورة قد سلمت للحكومة الايرانية بواسطة القنصلية فى كربلاء المقدسة .

★ أقامت الهيئة العلمية بكربلاء المقدسة فى ليلة الاثنين ٥/١٢/٨٢ مجلس تأبين كبير فى جامع الصافى بمناسبة مرور أربعين يوماً على مقتل شهداء ايران الأبرار . وقد القيت فى الحفل التأبينى كلمات حماسية شجبت بشدة الاجراءات الديكتاتورية التى جرت وتجرى فى ايران الشقيقة المجاهدة كما وأرسل آية الله المجاهد السيد أبو القاسم الخوئى وفداً كبيراً وتلاه وفد أنجال الفقيد الراحل الامام السيد عبد الهادى الشيرازى ثم وفد (جامعة النجف) الأشرف .

وَفْد الى باريس

وعنـد رحلة الامام الخميني ـ دام ظله ـ الى باريس ، بَعَث العـلامة الشهيد وفداً مؤلفاً من بعض أعضاء مكتب جماعة العلماء وطلاب الحوزة الدينية الزينبية الى باريس ، وحَمَّله رسالة خطيّة منه (رحمـه الله) الى زعيم الثورة الاسلامية، وأبدىٰ فيها استعداده لما يراه الامام مناسباً ... وعاد الوفد الى سوريا حاملا معه رسالة جوابية من قائد الثورة الاسلامية الى آية الله الشهيد يشكره فيها على عواطفه، وسوف ننشر صورة لتلك الرسالة الجوابية وصورة لاحدى الرسائل التي بعث بها آية الله الشهيد الى الامام الخميني يهنئه فيها بانتصار الثورة الاسلامية في ايران ـ مع ترجمتهما الى اللغة العربية ـ .

۱۴ مهرماه ۵۷

پاریس

[illegible] جناب [illegible] حجة الاسلام [illegible] ایران [illegible]

مرقوم شریف واصل از تفقد حال تشکر [illegible] اخبار [illegible]

بقصد اقامت محدود در سوریه بیرون آمدم و خواستم جهت [illegible] از کویت

بگذرم ولیکن با آنکه در کویت آن قضیه پیش آمد و [illegible] دانستم که

دولت [illegible] در سایر بلاد اسلامی حال کشور کویت

[illegible] ناچار به پاریس آمدم که کار [illegible]

انشاءالله در اینجا تعقیب کنم [illegible]

[illegible] بطور محدود [illegible] اقرار کنم

یکی از ممالک اسلامی [illegible] مناسب برای ادامه

فعالیت منظور [illegible]

[illegible] و السلام

[illegible]

ترجمة الرسالة الجوابيـة التي بعث بها قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني الى سماحة آية الله الشهيد ، مع الوفد الذي أوفده (رحمه الله) الى باريس إبّان وصول الامام هناك

١٤ ذوالقعده ١٣٩٨ هـ　　　　بسمه تعالى

سماحة سيد الاعلام وحجة الاسلام السيد الشيرازى دامت إفاضاته .

تلقيت رسالتكم الشريفة فأشكركم عليها وعلى تفقّدكم لأُحوالنا

لقـد غادرتُ النجف الاشرف قاصداً السفر الى سوريا ، وأردت المرور بالكويت لايام معدودة .. الأنه حدثت لنا تلك القضية في الكويت (١) وكنت أخشى أن تمتد أيدي الشاه الخبيثة الى البلاد الاسلامية الاخرى كما امتدت الى الكويت.. ولهذا اضطررتُ الى المجيىء الى هنا (اي باريس) لكي أقوم بواجبي تجاه الاسلام والمسلمين ، بالرغم من المشاكل التي أُواجهها هنا، والتي تُسبّب تأخير نشاطاتي وتحديدها .. وانني سوف اسافر الى احدى البلاد الاسلامية عندما أتأكد ان مجال العمل والكفاح مفتوح أمامي هناك

وانني آمل منكم الدعاء .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

---

١ ـ يشير الامام الخميني الى ماحدث له في الحدود العراقية الكويتية ، عند ما امتنعت السلطات الكـويتية عن السماح له بدخول الكويت ـ تحت ضغط الشاه العميل ـ بالرغم من أن الامام كان يحمل بطاقة دعوة لزيارة الكويت، وقد جرت محاولة لاختطاف الامام من الحدود ونقله الى جزيرة (كيش) الايرانية : فقد قرر الشاه المقبور أن يختطف الامام الخميني من الحدود بواسطة طائرة هيلوكبتـر .. الا ان أحد الضباط المؤمنين في جيش كرمانشاه اطلع على المؤامرة الخبيثة فاتصل فوراً بأحد علماء الدين في كرمـانشاه وأخبره بذلك ، فاتصل ذاك بشقيق الامام في قم، وانتشر الخبر بين العلماء في قم المقدسة وطهـران، وجرت اتصالات بين ايران والبصرة وأخبروا الامام بالمؤامرة ، وحـذّروه من الركوب في السيارات الحكومية في العراق لان العراق والكويت كانا على عِلم بالمؤامرة ـ كما يبدو ـ وعندذلك ترك الامام الحدود عائِداً الى بغداد، ومنها طار الى باريس ليتخذ من (نوفل لوشاتو) مـركزاً لقيادة الثورة الاسلامية واستمرارها في ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن مهدي الشيرازي
هاتف ٣٨٤١١٦ ، ص . ب ٨٢٣٥
بيروت . لبنان

محضر مقدس حضرت مستطاب آية الله العظمى رهبر عاليقدر آقای حاج سید روح الله الموسوی الخمینی دام ظله العالي

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

بعرض میرساند

بپیروزی جهان انگیز وگامهای موفقیت بار انقلاب اسلامی بزرگ ملت قهرمان ایران بر دولت فاسد دژخیمان ونقشة های ابرقدرتهای جهان خوار برهبری آن قائد بزرگ را تبریك گفته بپیشرفت حیرت انگیز در پیاده نمودن أحكام مقدسة اسلام واحکام اولین دولت اسلام پس از قرنها آرزو ومحرومیت وملیونها فداکاری وزندگی را برای مسلمانان جهان بدست حضرتعالی خواستارم .

ودر این زمینه هر نوع فعالیتي که از اینجانب خواسته باشید باعث بسی سرافرازی و امتنان است وتابحال بقدریکه ممکن بوده در روشن نمودن چهرة حقیقي ومعنوی انقلاب برای سران وملتهای این صفحات انجام وظیفة نموده ام .

اینجانب هیچ گاه آن رهبر عظیم الشأن را فراموش ننموده تمنای انرا دارم که در مدّ دعوات مقدسة انجناب باشم .

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

بیروت
٢٥/ ربیع الاول / ١٣٩٩هـ

حسن مهدی الشیرازی

ترجمة الرسالة التي بعث بها آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي مع وفد الحوزة العلمية الدينية الزينبية الى زعيم الثورة الاسلامية الامام الخميني ـ دام ظله ـ :

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آيـة الله العظمى الزعيم الكبير الحاج السيد روح الله الموسوي الخميني ـ دام ظله العالي ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اهنئكم بالانتصار العالمي والخطوات الموفقة التي خطتها الثورة الاسلامية التي قام بها الشعب الايراني البطل ضد النظام الفاسد ، بقيادتكم الرشيدة

انني أرجو أن يتم على أيديكم تطبيق الاحكام الاسلامية المقدسة، وأن تتحقق بثورتكم آمال المحرومين منذ قرون كثيرة

وفي هذا المجال .. فانني مستعد لتنفيذ ماترَونه مناسباً ، كما انني قدقُمتُ ـ حسب المستطاع ـ بشرح أهداف الثورة الاسلامية وكشْف الواقع المشرق لها ، عبْر الوسائل الاعلامية

انني لاأنساكم أبداً أيها القائد العظيم .. وارجو ان تشملني دعواتكم

والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته

حسن مهدي الشيرازي

٢٥/ربيع الاول/١٣٩٩

نشاطات سياسية

كما قام «مكتب جماعة العلماء الشيعة» ـ الذي كان يترأسه العلامة الشهيد ـ بنشاطات سياسية واسعة على مختلف الأصعدة ـ وذلك من أجل الثورة الاسلامية في ايران ـ كعقد المؤتمرات الصحفية واللقاءات السياسية ، وعبر الجرائد والمجلات ، وماشابه ذلك ، وفيما يلي نذكر نماذج منها ، للتاريخ والحقيقة :

لجنة التوجيه

« جماعة العلماء »

ماذا يجري في ايران ..؟

بيروت

١٣٩٨ ـ ١٣٩٩ هـ

١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ م

الصراع بين السلطة والعلماء

منذ نصف قرن والصراع دائر في ايران بين العلماء والسلطة نتيجة لتناقض الاتجاهين ، فبينما ينطلق العلماء من الموقع الديني في اتخاذ المواقف ، تنطلق السلطة من هوس الدكتاتورية في محاولة لقمع الاتجاه الديني وإستدراف العلماء لتأييد مواقف السلطة بدون قيد او شرط ٠

وبما أن ميزة علماء الشيعة هي مبدئيتهم في مواقفهم وتحرّرهم من الحاجة الى الحكومات ، لايجدون حرجا في إعلان آرائهم الحقيقية على الرأي العام الذي عرفهم بصِدقِ المواقف وخلوص الأهداف ٠

وهذا هو سرّ الصراع الدائب بين العلماء الذين يعبرون عن رأي الاسلام ، وبين السلطة الايرانية التي تحاول الخروج على رأى الاسلام فمنحت الحصانة للخبراء الامريكان الذين يربو عددهم على الاربعين الف وتعاونت مع إسرائيل وجنوب إفريقيا وسائر القوى المعادية للاسلام في اكثر من مجال ٠

ومن الطبيعي في مثل هذه الحالة أن يكون موقف الشعب الايراني المسلم إمتداداً لموقف علمائه ٠

ومن الطبيعي كذلك أنْ تَردّ السلطة التي تنطلق ـ من موقع الدكتاتورية ـ بقسوة على العلماء الذين يحاولون إخضاعها لارادة الاسلام الذي هبط لتحرير الانسان من جميع الوان العبودية والهوان ٠

وقد إنفجر هذا الصراع في عام ١٩٦٣ على اثر إصدار قوانين جائرة سميت (المواد الست) وثار العلماء ومن ورائهم الشعب بأكمله وتصدّت السلطات بأبشع القمع والارهاب وحوّلت المدن الى معسكرات وأعطت أوامرها الى القوات المسلحة باطلاق النار على المتظاهرين وبناء الجدران على المحلات المضربة ، وسقط في يوم واحد (١٥ خرداد) خمسة عشر الف قتيل ، والقت السلطات القبض على سماحة آية الله العظمى السيد روح الله الخميني الذي كان محور الحركة وسَفّرته في طائرة عسكرية خاصة الى تركيا ٠٠٠

وبقي التناقض بين السلطة والعلماء ، وبقي عدد كبير من العلماء والمؤمنين في السجون وكان الصراع يأخذ مداه في العمق وتبدو على السطح بوادر متفرقة تُعبّر عن إستمرارية كل طرف في خطه ٠

وقد عبأ كل طرف قواه وتهيأ لجولة حاسِمة وحاولتْ السلطة أن تشدّد قبضَتها على كل مَن يفكر في التمرد عليها فتوغّلت في التنكيل بكل الأحرار الذين يرفضون الاستسلام للسلطة الجائرة ٠

ومنذ عام أخذ الصراع مداه على اثرمبالغة السلطة في الانحراف عن الاسلام والتعاون مع أعدائه من جهة ، وتوغلها في الدكتاتورية ومخاطبة الشعب بلغة الحديد والنار من جهة اخرى ، بحيث أصبحت

السلطة الايرانية مثالاً للدكتاتورية والانحراف ٠

ووجد العلماء أنَّ مِن واجبهم أنْ يقولوا كلمة الحق مهما كلَّفهم الأمر ، وان يقفوا بصلابة وثبات لاعادة الامور الى نصابها ، ووقف الشعب الايراني المسلم الى جانب مبادئه ومقدساته ، وجنَّ جنون السلطة من غضبة الايمان وصلابة الحق فكانت المجازر الرهيبة التي ضرب فيها الشعب أروع الامثلة على التضحية في سبيل الله والمستضعفين وضربت من خلالها السلطة أبشع الامثلة على الاستهتار بحقوق الانسان ٠

لجنة التوجيه
المنبثقة عن « جماعة العلماء »

تــداول مع المراجع

في اوائل شهر ايار ١٩٧٨ نظمت الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة مظاهرة سلمية وتجمَّع رجال الدين في بيوت المراجع معلنين إستنكارهم لتصرفات السلطة فلم تكن من القــوات المسلحــة إلاّ أن أطلقت النار على المتظاهرين وهاجمت بيوت المراجع وقتلت في منزل سماحة اية الله العظمى السيد محمد كاظم شريعتمد اري اثنين مــن رجال الدين مخترقة بذلك حُرْمة المرجعية ٠

وعلى اثرها أرسلت جماعة العلماء وفداً الــى ايــران يحمــل رسائل الى المراجع في ايران للتداول حول الموضوع وعبَّر المراجع في أجوبتهم عن موقفهم المبدئي الثابت وتوسَّع سماحة اية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوى الكلبايكاني في الجواب وكان من جملة ماورد في رسالته النص التالي : « ٠٠٠ أشكركم علــى مشاطرتكــم ايانا في الحوادث الاخيرة في (قم) ٠٠٠ وعلى اى حــال ان مــن دواعي الفخر والاعتزاز تلقي الصدمات في سبيل الدفاع عن احكام القرآن وحيثيات الاسلام وان المضيقات والعصرات لم تكن في يوم من الايام سببا للتراخي والتهاون » ٠

اية الله الخميني في باريس

وفي تاريخ ٣١ / ٩ / ١٩٧٨ غادر سماحة اية الله العظمى الامام السيد روح الله الخميني النجف الأشرف الى باريس حيث إتخذ مقرّه الموقت في مدينة (نوفل لوشاته) واعطى هذا الانتقال عمقا جديداً للانتفاضة في ايران ورأت جماعة العلماء ان توجه وفداً الى آية الله الخميني يحمل رسالة اليه لمتابعة مقتضيات المرحلة وتلقّت منه جوابا يعبّر عن موقفه النهائي في هذه المرحلة ٠

وعلى اثر استمرارية المرحلة تابع الوفد سفره مرة اخرى الى باريس ٠

بيان أوّل محرم

وكان من الطبيعي أن يقف علماء لبنان الى جانب علماء ايران فبادرت « جماعة العلماء » الى عقد إجتماع مفتوح في مكتب الامام السيد حسن الشيرازى في بيروت لمتابعة الاحداث التي تصاعدت مع هلال شهر محرم الحرام الذي يعيد الى الاذهان ذكريات ابي الشهداء الاحرار ابي عبدالله الحسين (ع) ٠ وأصدروا بتاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٧٨ البيان التالي الذي نشرته الصحف اللبنانية :

بسم الله الرحمن الرحيم

يطل علينا محرم هذا العام فتتداعى معه ذكريات الاسلام الذي انطلق من صحراء الحجاز حاملاً وعودَ السماء لتخليص الارض والانسان مِن عوامل القهر والضياع ٠٠ فانبرى له قوم لبّوا نداء الجاهلية وعدوا على تعاليمه والمؤمنين به ٠٠ ولكنهم لم يستطيعوا قتل إرادة السماء فكان في دمهم للاسلام رواء وفي أرواحهم للعقيدة ما يرسِخها ٠

لقد كانت هجرة الرسول وعداً بالعودة الظافرة الى مكة يوم الفتح « بل كانت حافزاً للاسلام أن يتسع فيشمل تعاليمه أقطار الارض وشعوبها ٠

وكانت شهادة الامام الحسين (ع) مع أهل بيته وأصحابه حلقة جذيدة جسدت تلك الارادة ٠٠ فسالت دماؤهم في ثرى الطف لتتجاوزه زمانا ومكانا ٠٠ ولتكون دافعا لكل الطامحين الى الحق والعدل ٠

ولعل محرم هذا العام أحرى أن يجدّد هذه الارادة وتأتي معه البشائر من ايران لتثبت أنّ دماء الحسين (ع) لم تعد تستدر الدموع فقط ٠٠ وانما تؤتي ثمارها جهاداً وتضحيات حتى يبلغ الله أمره وتكون كلمته هي العليا وتكون كلمة الظالمين هي السفلى ٠

محرم هذا العام من (قم) المقدسة من (مشهد) المشرفة من طهران الى أصغر قرية ايرانية يؤكد أنّ كربلاء لم تَعد محصورة بحدودها الجغرافية وإنما هي كل أرض ينتفض أهلها على الظلم والطغيان ٠٠ وان الحسين لم يكن مجرد قتيل سقط على التراب وانطفأ ٠٠ وانما هو النبض الدائم في كل ثورة وثائر ٠

محرم هذا العام يقف فيه الموصولون بالحسين علما وايماناً والتزاماً ٠٠ يقف علماء ايران ومراجعها ليعلنوا ان الحسين مازال حياً فيهم وان يزيد مازال حيا في عدوهم ٠٠ وان الدماء لهبالمرصاد ٠

وتتسع البشرى ـ كما هي كربلاء في التاريخ ـ وينسى ـ او لا ينسى العامليون ـ آلامهم وجراحهم ٠ وعدوهم المتربص بهم ٠٠ فيتذكرون مرة اخرى ـ مع ذكرى الهجرة وعاشوراء وانتفاضة ايران ـ وعد الله المجاهدين الصابرين بالنصر ٠٠ ويرون في هذه الانتافضة بشارة بالخلاص لهم ٠٠ « وللاقصى » بالعودة الى قلوب وعيون محبيه والذائدين عن حرمه ٠٠ وترتسم ((كامب ديفيد))

في عيونهم قذى وفي قلوبهم حسرة ٠٠ ولكن لقاء الاخوة يعزز أملهم بأن امة محمد والحسين بأرادتها قادرة على تجاوز كل الصعاب ومواصلة الجهاد لتحرير المقدسات ٠

إننا مِن هنا ٠ مِن لبنان نَرفع صوتنا بالتأييد لانتفاضة الشعب الايراني البطل بقيادة المراجع وعلى رأسهم ذلك الرمز المشع والقائد الثائر الامام الخميني الذي يلتقي جهاده مع جهاد المرجع المجاهد الامام شريعتمداري فيتكاملان على طريق العزة والكرامة طريق النصر بأذن الله ((وَعَدَ الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لَيستخلفنّهم في الارض كما استخلف الذين مِن قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم)) ٠

برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة

وبلغت الانتفاضة الايرانية ذروتها فيالعشرة الاولى من شهر محرم الحرام ، وقامت السلطة بفتح النار في صدور المتظاهرين بلا تمييز وقتلت المئات وجرحت الالاف في مختلف المدن الايرانية ، الامر الذي دعا « جماعة العلماء » الى رفع ظلامة الشعب الايراني الى المحافل الدولية ، وقامت باتصالات عديدة ·

وصدرت الصحف اللبنانية بتاريخ ٨ / ١٢ / ٧٨ بما يلي :

عقدت « جماعة العلماء » مساء أمس إجتماعاً في مكتب الامام السيد حسن الشيرازى تدارست فيه الاوضاع في ايران ووجهت الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم البرقية التالية :

« ان جماعة العلماء ومعهم كل المسلمين في لبنان وكل أحرار العالم ، ينظرون الى ما يجرى في ايران على انه من أبشع مظاهر القمع لحرية الشعوب في تقرير مصيرها ·

ان الشعب الايراني الذي يخوض أشرف معارك التحرير بقيادة مراجعه وعلمائه ، إنما يهدف بما يقدمه من تضحيات، الى تحرير بلاده

من الاستثمار والاستغلال وبناء النظام الوطني الذي يكفل له الكرامة والعدالة ٠

وفيما تَتَطَلَّع شعوب العالم الى نيل حريتها واستقلالها ، يأتي القمع الوحشي وانزال آلاف الضحايا في المسيرات السلمية خيبة أمل لهذه الشعوب التي تستنير بهدي المبادىء التي اعلنتها منظمتكم ٠

نناشدكم ونناشد الضمير العالمي من خلالكم الوقوف الى جانب شعب ايران وقضيته العادلة والعمل على مساعدته لتحقيق اهدافه المشروعة ٠

نـدوة صحفيـة

وبتاريخ ١١ / ١٢ / ٩٧٨ عقد الامام الشيرازى ندوة صحفية لشرح الاحداث المتتابعة في ايران نقتطف منها الفقرات التالية : ـ

س : ـ كيف تُفسّرون التطورات الاخيرة في ايران ؟

ج : ـ الشعب الايراني شعب مسلم يريد حكمـا إسلاميـا ، بالاضافه الى انه يشكو آلاما كثيرة ويحاول تغيير حُكّامه ٠

س : ـ وبماذا تفسّرون هذا التجاوب الجماهيري السريع مع المراجـع ؟

ج : ـ الشيعة يعتقدون بأن عليهم ان يطيعـوا اللـهَ اصالـة وبالذات ، وان يطيعوا الرسول (ص) لانه يمثّـل إرادة اللـه فـي الارض ، وان يطيعوا الائمة الاثني عشر لانهم خلفاء رسول الـله ، وان يطيعوا المراجع الدينيين لانهم نوّاب الامام الثاني عشر : المهدى المنتظر (ع) فكما يتبعون المرجع الديني في أحكام الصلاة والصيام والحج ، كذلك يتبعونه في احكام الجهاد ، فاذا أمرَهم المرجع بشيء فليس أمامهم سوى التنفيذ ٠

س : ـ ماهي الروابط التي تشد الملايين الايرانية بالمراجع ؟

ج : ـ الروابط مائة وستون الفا هي عدد رجال الديـن فـي ايران ، فالمناطق موزّعة في ايران على رجال الدين توزيعاً دقيقاً ، وكل رجل دين مسؤول عن بناء الشخصية الاسلامية في نفوس أتباعه ويُحسِن أداء هذه المسؤولية بالاضافة الى انـه يتغلغل في حيـاة الناس الاجتماعية والاقتصادية ويعالج مشاكلهـم ، وتشهـد بذلـك ظاهرة البنوك اللاربوية التي يزيد عددها عن عدد البنوك الرسمية ·

س : ـ الاتعتقدون أنّ لجـارات ايـران تاثيراً فـي الأحـداث الراهنة ؟

ج : ـ أبداً ·

س : ـ فمن أين يموّل رجال الدين ثورتهم ؟

ج : ـ ان الشعب هو الذي يموّل ثورته ويموّل معها رجـال الدين ، لان الشيعة يعتقدون بنظام الخمس الى جانب نظام الزكاة ، ونظام الخمس يقضي بأن يدفع كل شيعي عشرين بالمائة من فائض أرباحه في نهاية سنته المالية الى المرجع الديني استنادا الى قولـه تعالى : ((واعلموا انما غنمتم من شيء فـان للـه خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)) ·

واذا جمعت عشرين بالمائة من فائض ارباح الشعب الايراني لوجدت ان المراجع في غنى عن مساعدة جارات ايران ·

س : ـ عماذا ستسفر الاحداث الجارية في ايران ؟

ج : ـ ان المراجع قالوا كلمتهم وأجمع الشعب الايراني على تنفيذها ، ومتى أجمع الشعب على شيء نفّذه ولو بعد حين ·

س : ـ بعض المراقبين يتوقّعون ان يتصدّى الجيش لحسم الموقف وان يدفع الى المسرح بحكومة يسارية ·

ج : ـ قد تظهر على المسرح حكومة يسارية ، ولكن لن يكون عمرها اكثر من أسابيع ، لان تركيبة الشعب الايراني تركيبة دينية ويسهل عليه التضحية في سبيل معتقداته ·

نـداء الى القيادات الدينيـة

واستمرت الانتفاضة الايرانية في التوسع والشمول ، وبدأ الاهتمام العالمي يرتكز على الاحداث اليومية في ايران ، واخـذت السلطة الايرانية تشن حملة اعلامية في الاوساط السياسية بواسطة سفاراتها في الخارج ضد العلماء واهدافهم المقدسة ، وتصف الانتفاضة بأبشع النعوت فعقدت جماعة العلماء اجتماعا يوم ١٦ / ١٢ / ٩٧٨ وبعد الاجتماع الذي دام ساعتين ونصف أصدرت بيانا نشر في الصحف اللبنانية جاء فيه : ـ

ان ما يجري في ايران يشكل منعطفا في حياة المسلمين الذين يرون في الاسلام نظاما قادراً على تعميم العدالة الاجتماعية ويتطلّعون الى اليوم الذي يستعيدون فيه مَجدهم الغابر ٠

والشعب الايراني الذي اخذ المبادرة وبدأ المسيرة مقدّماً آلاف الشهداء على هذا الطريق تجاوباً مع نداء سيد الشهداء يجب ان لا يترك وحده في هذه المعركة التي هي معركة المسلمين جميعا ٠

وبما اننا هنا في لبنان مشاركون في الانتفاضة الايرانيـة

منطلقاً ومطامح ونشعر بان الشعب الايراني بقيادة علمائه المراجع يخوض معركة الحق والعدالة بعيداً عن كل ما يمكن أنْ يشوّه الحركات ، نعلن تضامننا معه وبما انها انتفاضة دينية يقودها رجال دين ندعو جميع القوى الدينية في العالم وخاصة الازهر الشريف في . القاهرة ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وسائر القيادات الاسلامية الى مساندتها وتأييدها بكل الاشكال والوسائل التي تساعدها على التقدم بخطوات ثابته ٠ معلنين شجبنا لكل ما تتهم به هذه الانتفاضة من تحيز او قصور سائلين الله عز وجل ان يمد الشعب الايراني بنصرمن عنده وماالنصر الا من عند الله العزيز الحكيم ٠

حقيقــة أحداث ايــران

وبما ان الانتفاضة الايرانية انتفاضة دينية نزيهة تَحمل مـــن المبادىء والقيم اكثر من طاقة المشاعر السياسية على الاستيعـاب ، فاجئت توقعات المراقبين وأثارت تساؤلات كثيرة فعقد الامام حسـن الشيرازى بتاريخ ١ / ١ /١٩٧٩ ندوة صحفية أجاب فيها علـــى أسئلة الصحفيين ورد فيها : ـ

☐ كيف ترون مستقبل ايران ؟

ـ إنَّ فجر ايران يتعبأ وراء الافق وبمقدار ما يتكاثف الظلام اليوم تكون قوة الانفجار في الغد ٠

☐ وهل تتوقعون انتهاء محنة ايران في وقت قريب ؟

ـ انني اتوقّع مفاجآت قريبة في ايران ولكن علينا ان لا نستعجل الاحداث لان التغيير المنشود ليس بتغيير براقع او اشخاص وانما هو تغيير نظام عريق مدعوم من كل الدول الكبرى ، وكثير مـن الـدول الصغرى الى نظام اخر مستلهم من مفاهيم جديدة تطل علـى عالـم اليوم رغم كونها مطروحة في الشريعة الاسلامية ٠

□ اذا وضعنا خطا بيانيا للاحداث في ايران يبدو انها في انحسار ٠ فلماذا ؟

ـ الاحداث ليست في انحسار ولكنها اخذت في التعمق والانتشار ، فقد اخترق الناس حاجز الخوف وانطلقوا في المدن والقرى والارياف يرفعون الشعارات المناهضة للنظام فلم تعد التظاهرات وقفاً على رجال الدين والمثقّفين وانما يشترك فيها الشيوخ والصغار وحتى بعض الضباط والجنود الذين ينقلون الى الشارع لقمع المتظاهرين فيلقون باسلحتهم ويخلعون ملابسهم العسكرية ويندمجون مع المتظاهرين ٠

□ طالما الاحداث تمثّل هذا العمق والشمول فلماذا لا يهب الجيش لنجدة الشعب ؟

ـ اولا : ان الجيش مكبّل بآلاف الخبراء الاميركيين الذين يتمتعون بصلاحيات واسعة ويهيمنون على مقدرات الجيش كافة ٠

ثانيا : ان حركات التمرد والفرار الجماعي في الجيش بلغت درجة بات معها الخبراء العسكريون يتخوفون من تفكك الجيش وان مداخلات الجنود أدت الى تصفيات اكثر وحشية مما جرت للمتظاهرين ٠

ثالثا : ان التكتيك المستخدم في تصغير المعسكرات وتفريقها وتجميع الذخيرة في مكان بعيد عن الاسلحة جعل الجندي الذي يجلس في طائرة الفانتوم او على الدبابة يشعر بأنه جزء من جسد

ميت • وبعد ذلك كله فحتى الان الجيش لم يتخذ قرارا ، فربما تكون القضية قضية وقت فقط •

□ لقد كان اليوم العاشر من شهر محرم الماضي اي ١٩٧٨/١٢/١١ موعدا كان ينتظر فيه المراقبين ساعة الصفر ، فهل يوجد موعد اخر ؟

ـ على العموم، امام ايران آلام وأحزان كيف ما كانت التطورات المرتقبة ، لان الشعب الذي استيقض بعد طول رقاد لن يستسلم للرقاد قبل احداث تغييرات جذرية شاملة وارادة التغيير تضعه وجهاً لوجه امام اصحاب المصالح الجائرة الذين لا يستسلمون بسهولة للمصالح المشروعة للشعب وان المجازر التي سقط فيها حتى الان اكثر من عشرة آلاف قتيل وعشرات الالوف من الجرحى تشبه الصدمات الكهربائية التي تزيد في الوعي واصراراً في الموقف •

إستنكار مجزرة مشهد

وفي تاريخ ٣١ / ١٢ / ١٩٧٨ انطلقت الجماهير المؤمنة في مدينة ((مشهد المقدسة)) معبّرة عن إرادتها التي تجسد ارادة دينها ومراجعها فقامت السلطات العسكرية برد جنوني وأطلقت النار على الرجال والنساء والاطفال في مجزرة رهيبة سقط فيها اكثر من سبع مائة قتيل والفي جريح ، وهاجمت الدبابات المتظاهرين العزّل ، فسحقت العشرات منهم حتى الموت ، واقتحمت منزل المرجع الديني آية الله السيد عبد الله الشيرازى وقتلت في منزله ستين شخصا من اللائذين بحريم المرجعية الدينية ٠

وعلى اثرها اجتمعت جماعة العلماء ووجهت الى اية الله السيد عبدالله الشيرازي البرقية التالية :

نستنكر بشدة الاعتداءات المتكررة على مدينة مشهد المقدسة ، وقتل المتظاهرين الابرياء ، وسحق العزل بالدبابات ودفن الجرحى وهم أحياء وذلك بجريمة التعبير عن ارادتهم بالطرق السلمية ٠

كما ندين الاعتداء الاثيم على حريم المرجعية باقتحام بيتكم

الذي هو بيت الايمان والفضيلة مؤيِّدين نهضتكم الرشيدة للدفاع عن كرامة الشعب الايراني المؤمن ، وحماية معتقداته ومقدساته ·

سائلين الله عز وجل ان يكتب لكم النصر المؤزر كما وعد سبحانه عندما قال :

((اننا لننصر رسلَنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد)) ·

رسالة مفتوحة الى شاه ايران

وصدرت الصحف اللبنانية بتاريخ ١١/١/١٩٧٩ بما يلي :

عقدت « جماعة العلماء » الشيعة اجتماعا في مكتب الامام حسن الشيرازي تدارست خلاله الاوضاع العامة في ايران وانتهى المجتمعون بتوجيه رسالة مفتوحة الى شاه ايران هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رضا بهلوي شاه ايران ـ طهران

في الوقت الذي تعلن فيه (جماعة العلماء) تقديرها لايران باعتبارها من أهم الدول الاسلامية ، في هذا الوقت بالذات لا يسعها الا ان تعلن مشاطرتها شعب ايران المؤمن في آلامه واحزانه ٠

كما نود ان نضعك في الصورة التي نراها نحن من موقع الضمير الديني المسؤول عسى ان تقتنع بوجهة نظرنا من خلال الحقائق التالية :

١ ـ ان اتباع الشعب لمراجع تقليده امر ديني لا يمكنه التخلّي

عنه الا بالتخلي عن دينه وقد منحهم الدستور الموضوع عام ١٩٠٦ صلاحية اقرار او الغاء القوانين باعتبارهم نواب الامام المهدي المنتظر (ع) ومصادر التشريع ، وقد اعلن المراجع رأيهم تجاهك ٠

٢ ـ ان السلطة الدينية هي مركز القوة في ايران وان السلطة الزمنية لم يكن يكتب لها النجاح والاستمرار آلا بمقدار قربها من السلطة الدينية ، التي اصطدم بها عرشك وهذا ما ابعد عنه فرص النجاح ٠

٣ ـ ان المظاهرات والاضطرابات والاعتصامات التي مارسها الشعب حتى الان هي اقوى من اي استفتاء يمكن اجرائه لمعرفة راي الشعب ٠

٤ ـ ان ازمة الثقة التي استفحلت بين اسرتك وبين الشعب عبر تجارب نصف قرن امر لا يمكن علاجه اليوم بأي شكل من الاشكال وان التحقيقات الجارية لمحاربة الفساد تكشف كل يوم قضايا تؤكد ازمة الثقة هذه وتضيف الادلة على ان عهدك لا يملك مقومات البقاء ٠

٥ ـ ان الجيش الذي عطل مليون طاقة من خيرة ابناء ايران خلال نصف قرن واستهلك المليارات من اموالها باسم الدفاع عن الشعب وثرواته لم يقدم اليه شيئا في هذا المجال ولا شك انك تقدر ان تورط مثل هذا الجيش في قتل اخوانه لمنعهم من ممارسة ادنى حقوقهم في التعبير عن آرائهم امر لن يتحمله الجيش ذاته ٠

٦ ـ ان السلاح الذي تتفنن في توجيهه الى صدور الشعب

يصلح لتدمير الحضارة التي بناها الملايين من ابناء ايران بجهدهم المتواصل ولكنه لا يصلح عرشا تستطيع الجلوس عليه ·

٧ ـ ان الدماء التي تعمد بها عرش ايران عسى ان تحفظه لابنائك من بعدك سوف تلاحقهم حتى ينكروا نسبهم منك ، وهذه حقيقة تجد ادلتها في تاريخ بعض من اختلفوا على هذا العرش من قبلك ·

٨ ـ ان احداث العام الماضي جديرة بأن تقنعك بانه لم يبق امام ايران سوى احد امرين لا ثالث لهما :

الاول : استقالتك ·

الثاني : ابادة اكثرية الشعب ·

وما دمت لا تستطيع ابادة اكثرية الشعب فالاسراع الى الاستقالة افضل ، لان بقائك بعد هذا التاريخ على العرش لا يعني سوى المزيد من اراقة الدماء وخراب البلاد ، والعرش الذي يساوي خراب البلاد واراقة الدماء لا ينسجم مع عالم اليوم ولا يقره شعب ولا تاريخ ·

٩ ـ ان اليمين الدستورية التي اديتها يوم تسنمك العرش بالدفاع عن الشيعة والتشيع في العالم هي التي تفرض عليك اليوم التنازل عن هذا العرش لان بقائك عليه يعرض الشيعة والتشيع في العالم للخطر ·

١٠ ـ ان منطق الاحداث يدل على ان استمرارية العهد من خلال اية صيغة من صيغ الاستخلاف ومجلس الوصاية والسفر الموقت ، واستعداء فئة على فئة ، ومنح الصلاحيات الواسعة للجنرالات ، وسائر المناورات كلها محاولات بعد فوات الاوان ٠

انك لن تسعد بعد اليوم على عرش ملغوم بشتى الاحتمالات ، فعقارب الساعة لن تعود الى الوراء ، والشعب اذا استطاع ان يقول شيئا استطاع ان يفعله ، والاساليب السياسية لن تغير شيئا بالنسبة الى شعب اتخذ قراره واجمع على تنفيذه ٠

لذلك كله ندعوك ـ من موقع الضمير الديني المسؤول ـ الى ايقاف المجازر وتسليم حكم ايران الى العلماء المراجع وعلى رأسهم آية الله العظمى الامام الخميني الذي كرس ثقة الشعب وولائه ٠

والسلام على من اتبع الهدى

بيروت في ١٩٧٩/١/١٠ « جماعة العلماء »

لبنان

السفير الخميس ١١/١/١٩٧٩

جماعة العلماء تدعو الشاه لوقف المجازر وتسليم الحكم للخميني

وجهت « جماعة العلماء الشيعة » في لبنان امس رسالة مفتوحة الى شاه ايران محمد رضا بهلوي ، دعته فيها الى « ايقاف المجازر ، وتسليم حكم ايران الى العلماء المراجع ، وعلى راسهم اية الله الخميني الذي كرس ثقة الشعب وولاته » .

واكدت جماعة العلماء في رسالتها المذاعة بعد اجتماع في مكتب الامام السيد حسن الشيرازي « ان احداث العام الماضي جديرة بان تقنع الشاه بانه لم يبق امام ايران سوى احد امرين لا ثالث لهما : الاول استقالة الشاه ، والثاني ابادة اكثرية الشعب » .

واشارت جماعة العلماء الى انه « ما دام الشاه لا يستطيع ابادة اكثرية الشعب فالاسراع الى الاستقالة افضل ، لان بقاءه بعد هذا التاريخ على العرش لا يعني سوى المزيد من اراقة الدماء وخراب البلاد » .

وقالت جماعة العلماء في رسالتها :
ان اليمين الدستورية التي اديتها يوم تسلمك العرش بالدفاع عن الشيعة والتشيع في العالم هي التي تفرض عليك اليوم التنازل عن هذا العرش لان بقاءك عليه يعرض الشيعة والتشيع في العمم للخطر .

اضافت : ان منطق الاحداث يدل على ان استمرارية العهد من خلال اية صيغة من صيغ الاستخلاف ومجلس الوصاية والسفر الموقت واستعداء فئة على فئة ، ومنح الصلاحيات الواسعة للجنرالات وسائر المناورات ، كلها محاولات بعد فوات الاوان .

وقالت : انك لن تسعد بعد اليوم على عرش ملغوم بشتى الاحتمالات ، فعقارب الساعة لن تعود الى الوراء والشعب اذا استطاع ان يقول شيئا استطاع ان يفعله ، والاساليب السياسية لن تغير شيئا بالنسبة الى شعب اتخذ قراره واجمع على تنفيذه .

وختمت : لذلك كله ندعوك من موقع الضمير الديني المسؤول - الى ايقاف المجازر وتسليم حكم ايران الى العلماء المراجع وعلى راسهم اية الله الخميني الذي كرس ثقة الشعب وولاته .

البيرق ١٩٧٩/١/١ | ٢

وفد من علماء الشيعة بباريس لمقابلة الخميني

اجتماع العلماء

اما سفر وفد علماء الشيعة فقد تقرر في خلال اجتماع عقدته جماعة العلماء في مكتب الشيرازي ، وتدارست فيه الاوضاع في لبنان وخصوصا في الجنوب ، وكذلك الاوضاع في ايران والمعلومات الاخيرة التي وردت اليها اثر الوضع في تركيا .

وبعد الاجتماع ادلى الشيرازي بتصريح قال فيه : الدلائل تشير الى ان الاهداف الوطنية والتشييعية تنتظر جولة مدمرة لا سمح الله ، والهدوء النسبي الذي يسود خطوط التماس قصير الاجل لانه ليس نابعا من واقع التطورات اللبنانية .

وحول الوضع الايراني ، قال : بمقدار ما يتكاثف الظلام اليوم تكون قوة الانفجار في الغد ، وان الجيش الايراني لم يتخذ موقفه والقضية قضية وقت ، وان الشعب الذي استيقظ بعد طول رقاد لن يستسلم للرقاد قبل تغييرات جذرية شاملة .

وعن الاحداث في تركيا قال : هناك اهداف مشتركة بين تركيا وايران ، والنوازع الدينية موجودة في ضمائر الناس وهي تنطلق عندما تجد الفرصة المناسبة .

سافر الى باريس قبل ظهر امس وفد

من علماء الشيعة للاجتماع بسماحة الامام اية الله الخميني وتسليمه رسالة من الامام السيد حسن الشيرازي يتضمن راي المجلس الشيعي في الاوضاع الراهنة بصورة عامة وقضية اختفاء السيد موسى الصدر بصورة خاصة .

جريدة الأنوار البيروتية ١٥ كانون الأول / ١٩٧٩

جماعة العلماء تهنيء بالثورة

وعقدت جماعة العلماء الشيعة اجتماعا ظهر امس في مكتب سماحة الامام السيد حسن الشيرازي في بيروت ، تدارست خلاله المعلومات الواردة من ايران .

وقد ابدى جماعة العلماء الشيعة ارتياحهم واطمئنانهم الى التطورات التي تؤشر الى قرب استقرار الوضع هناك ، واستتباب الامن والهدوء في اكثر المناطق الايرانية ، وقد وجهت جماعة العلماء الشيعة البرقية التالي نصها الى الامام الخميني :

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

التحول التاريخي العظيم الذي قادته ثورتكم الظافرة لم يكن انتصارا لشعب ايران وحده وانما ارساء لنهج جديد ومثل رائد سوف تترسمه الشعوب المقهورة في هذا العالم ، فهي اول ثورة في عصرنا الحديث يتكامل في شكلها ومضمونها الاسلام الحقيقي كما تجلى على يدي الرسول الاعظم (ص) .

وانكم اذ تواجهون العالم بهذا الانبعاث العظيم لحيوية الاسلام وقوته ثورة ونظاما واسلوب حياة فانكم بذلك تسجلون لشعبكم العظيم مجد السبق والريادة في اعادة خط التاريخ الى مساره الصحيح وعودة الاسلام الى دوره الطبيعي .

بورك لكم النصر الذي حققتموه وبوركت للعالم الاسلامي ثورته الرائدة وهنيئا للشعب الايراني المؤمن ثمار جهاده المرير .

«المشرق» الاربعاء ١٤ شباط ١٩٧٩



مشهد للاحتفال الذي اقيم في مقر السيدة زينب بدمشق

«الحوزة الزينبية» تحتفل بانتصار الثورة في ايران

اقامت الحوزة «الزينبية» احتفالا دينيا يوم امس الاول في دمشق بمناسبة انتصار الثورة في ايران • وقد وجهت «الحوزة» برقية الى الامام اية الله الخميني هذا نصها :

سماحة اية الله العظمى القائد المحنك الامام السيد روح الله الخميني دام ظله العالي ـ طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله والفتح • ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا • فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا •

في هذه الايام العظيمة التي وقف فيها الشعب الايراني المسلم امام التاريخ يقول كلمة الفصل في زحمة الصراعات المادية اثبت ان الاسلام لا يزال اقوى المحركات للجماهير واقدر النظم على انصاف الشعوب •

وان الدولة الاسلامية التي بدأتم بتاسيسها على انقاض اشرس نظام في الشرق الاوسط انما هي انطلاقة دماء ودموع مكبوتة عبر قرون •

ايدكم الله لاعادة كلمة الله الى ظاهرة الحياة بعد ان تضافرت قوى الظلم والطغيان على جعلها حذين قلوب وتمتمة شفاه ، وسدد خطاكم لاعادة الامة الاسلامية الى مكانتها الصحيحة تحت الشمس ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز •

البيرق 1979/1/11

من علماء الشيعة لشاه ايران :

أمامك أحد أمرين : الاستقالة أو إبادة أكثرية الشعب الايراني

عقدت « جماعة العلماء » الشيعة اجتماعا صباح امس في مكتب سماحة الامام السيد حسن الشيرازي تدارست في خلاله الاوضاع العامة في ايران والمعلومات الواردة من هناك وبعد تدارس الاوضاع في الاجتماع الذي استمر عدة ساعات انتهى المجتمعون الى ان احداث ايران ستستمر ولا يمكن الخروج من الازمة الحالية الا برحيل الشاه وتسلم المراجع الدينية السلطة في البلاد .

ووجهت « جماعة العلماء » الشيعة في بيروت رسالة مفتوحة الى شاه ايران في محاولة لاقناعه بتسليم الحكم الى المراجع وترك ايران .

وتضمنت الرسالة النقط الاتية :

١ — ان اتباع الشعب لمراجع تقليده امر ديني لا يمكنه التخلي عنه الا بالتخلي عن دينه وقد منحهم الدستور الموضوع عام ١٩٠٦ صلاحية اقرار او الغاء القوانين باعتبارهم نواب الامام المهدي المنتظر (ع) ومصادر التشريع ، وقد اعلن المراجع رأيهم تجاهك .

٢ — ان السلطة الدينية هي مركز القوة في ايران وان السلطة الزمنية لم يكن يكتب لها النجاح والاستمرار الا بمقدار قربها من السلطة الدينية ، التي اصطدم بها عرشك وهذا ما ابعد عنه فرص النجاح .

٣ — ان التظاهرات والاضطرابات والاعتصامات التي مارسها الشعب حتى الان اقوى من اي استفتاء يمكن اجراؤه لمعرفة راي الشعب .

٤ — ان ازمة الثقة التي استفحلت بين اسرتك والشعب عبر تجارب نصف قرن امر لا يمكن علاجه اليوم باي شكل من الاشكال وان التحقيقات الجارية لمحاربة الفساد يكشف كل يوم قضايا تؤكد ازمة الثقة هذه وتضيف الادلة على ان عهدك لا يملك مقومات البقاء .

٥ — ان الجيش الذي عطل مليون طاقة من خيرة ابناء ايران في خلال نصف قرن واستهلك المليارات من اموالها باسم الدفاع عن الشعب وثرواته لم يقدم اليه شيئا في هذا المجال ولا شك انك تقدر ان توريط مثل هذا الجيش في قتل اخوانه لمنعهم من ممارسة ادنى حقوقهم في التعبير عن ارائهم امر لن يتحمله الجيش ذاته .

٦ — ان السلاح الذي تتفنن في توجيهه الى صدور الشعب يصلح لتدمير الحضارة التي بناها الملايين من ابناء ايران بجهدهم المتواصل ولكنه لا يصلح عرشا تستطيع الجلوس عليه .

٧ — ان النهاء التي تمجدها عرش ايران عسى ان تحفظه لابنائك من بعدك سوف تلاحقهم حتى يتبرؤوا بسببهم منك ، وهذه حقيقة تجد ادلتها في تاريخ بعض من اختلفوا على هذا العرش من قبلك .

٨ — ان احداث العام الماضي جديرة بان تقنعك بانه لم يبق امام ايران سوى احد امرين لا ثالث لهما : —

الاول : استقالتك .

الثاني : ابادة اكثرية الشعب .

وما دمت لا تستطيع ابادة اكثرية الشعب فالاسراع الى الاستقالة افضل .

٩ — ان اليمين الدستورية التي اديتها يوم تسلمك العرش بالدفاع عن الشيعة والتشيع في العالم هي التي تفرض عليك اليوم التنازل عن هذا العرش .

١٠ — ان منطق الاحداث يدل على ان استمرارية العهد من خلال ابتكار صيغة من صيغ الاستخلاف ومجلس الوصاية والسفر الموقت واستخلاف فئة على فئة ، ومنح الصلاحيات الواسعة للجنرالات ، وسائر المناورات كلها محاولات بعد فوات الاوان .

وختمت الرسالة : ندعوك من موقع الضمير الديني المسؤول الى وقف المجازر وتسليم حكم ايران الى العلماء المراجع وعلى راسهم ايةالله الخميني الذي كرس ثقة الشعب وولائه .

الانوار السبت ١٠ شباط ١٩٧٩

الشيرازي: المحاولات مستمرة للقيام بانقلاب عسكري في ايران

اعلن سماحة الامام السيد حسن الشيرازي في مؤتمره الصحافي الذي عقده في مكتبه قبل ظهر امس ان المحاولات لا تزال مستمرة في ايران من اجل القيام بانقلاب عسكري والعمل على عودة الشاه او ابنه ، وكشف الامام الشيرازي عن ان هناك حملة اغتيالات ستتم في ايران .

وقال الامام الشيرازي ان الاتصالات مع اية الله الخميني مستمرة ولكن لم يوضح عن هذه الاتصالات وكيفيتها .

وقد اوضح الامام الشيرازي عددا من الامور في مؤتمره الصحافي الذي رد فيه على اسئلة المراسلين الاجانب :

● نلاحظ بعض القيادات الاسلامية تعبر عن حساسيتها تجاه الثورة الايرانية

□ اذا كان هنالك اشخاص يعبرون عن حساسيتهم تجاه الثورة الايرانية لاسباب سياسية فانه لا يعني حساسية القيادات الاسلامية تجاهها .

واذا كان هنالك من يتوجس من ان تكشف الثورة الايرانية عن وجه طائفي ، فليطمئن الى ان الثورة اسلامية عامة وليست طائفية ضيقة

● ان اكثر الحكومات في العالم ضد الثورة الايرانية والقيادات الدينية لا تحاول الاتصال بالجهات السياسية لكسب تأييدها ، فهل تتوقعون نجاح ثورة لا تعتمد الا على الشعب بمعزل عن تفاعلات القوى السياسية ؟

□ ان اجماع العالم الرسمي ضد الثورة يقابله اجماع العالم الشعبي لصالح الثورة ، وبين هذين الاجماعين يبقى شعب ثائر مستعدا للتضحية في سبيل تحرره من قياداته التي قواعده بعيدا عن المكاسب والمرطقات السياسية ، والشعب اذا اجمع على هدف وارخص التضحيات لا تقهره القوى الخارجية .

● الاهتمام العالمي كله مركز في ايران اليوم وكل الاصابع تتحرك في طهران لتحريف الثورة عن اهدافها التحريرية فما هو رأيكم في هذا المجال ؟

□ وازيدك هنالك خطط لضرب الثورة :

الاولى — ان يتدخل الجيش بشكل انقلاب او يوجه الى الثورة ضربة تيئيس — حتى يستغيث الشعب بالشاه او بابنه ان يعود لانقاذه من العسكريين وتستمر الملكية من خلال الشاه او ابنه .

الثانية — اذا تمزق الجيش على اثر نداءات القيادات الدينية ولم تسمح الظروف العالمية للجيش بتوجيه ضربة ساحقة الى الشعب ، فخطة بديلة بتوزع عناصر الجيش على القوميات الست الموجودة في ايران لنشر الافكار الانفصالية واثارة حرب اهلية طاحنة تؤدي الى تدخل الامم المتحدة التي تبعث قواتها الى ايران لتفصل بين الجهات المتحاربة ، وينقلب الخط الفاصل حدا بين جانبي ايران ثم يعلن كل جانب انه دولة مستقلة احداها تدور في الفلك الاميركي وتؤمن مصالحها في حماية الخليج ومضائق هرمز والاخرى تدور في الفلك السوفياتي وتوفر عليه البترول حتى لا يضطر في عام ١٩٨٢ الى خوض حرب من اجل تحصيل البترول بلا ثمن او بثمن رمزي . ثم فلتكن الحكومة الموالية الاميركان جمهورية اسلامية انها عندئذ تكون جمهورية باهتة ليس لها وهج ولا ظلال .

الثالثة — واذا فشلت حكومة بختيار في اثارة حرب اهلية ، فان عناصر الكوماندوس والسافاك تنظم حملة اغتيالات تشمل مئات الالوف — نظمت باسمائهم قوائم طويلة منذ اشهر — لتصفية جميع الرؤوس المتحركة ابتداء من القادة وانتهاء باخر من يستطيع ان يحمل لافتة ويسير في الشارع امام عشرة اشخاص . هذه الخطط موجودة ، ولكن تبقى ارادة الله التي لا تقهر ، ووعي شعب استطاع التخلص من جميع تناقضاته السياسية والمصلحية ، والانضواء تحت لواء واحد هو لواء مرجع كبير السن لم يبق له من الدنيا الا فكره النير وامله الوحيد في الشهادة .

السفير السبت ١٦/١٢/١٩٧٨

جماعة العلماء تدعو المسلمين لمؤازرة الشعب الايراني

عقدت جماعة العلماء اجتماعا ظهر امس في مكتب الامام حسن الشيرازي تدارست خلاله اخر التطورات على الساحة اللبنانية والمعلومات التي وردت اليها من ايران .

وبعد الاجتماع الذي استمر ساعتين ونصف صدر عن الجماعة بيان جاء فيه ان ما يجري في ايران يشكل منعطفا تاريخيا في حياة المسلمين الذين يرون في الاسلام نظاما قادرا على تعميم العدالة الاجتماعية ويتطلعون الى اليوم الذي يستعيدون فيه مجدهم الغارب .

والشعب الايراني الذي اخذ المبادرة وبدأ المسيرة مقدما الاف الشهداء على هذا الطريق تجاوبا مع نداء سيد الشهداء يجب ان لا يترك وحده في هذه المعركة التي هي معركة المسلمين جميعا .

ودعا البيان الازهر الشريف في القاهرة ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وسائر القيادات الاسلامية الى اتخاذ موقفها الى جانب شعب ايران في وقفته المجيدة .

الانوار الخميس ٢٩ آذار ١٩٧٩

الشيرازي يدعو الايرانيين في لبنان للتصويت مع «الجمهورية الاسلامية»

دعا سماحة الامام السيد حسن الشيرازي باسم جماعة علماء الشيعة جميع الايرانيين في لبنان الى التصويت غدا الجمعة مع « الجمهورية الاسلامية » في ايران . وقال : تركز على « الجمهورية الاسلامية » بدون زيادة كلمة او انقاص كلمة لان اي تغيير في هذا الاطار سيؤدي الى مضاعفات خطيرة .

الانوار السبت ٣ شباط ١٩٧٩

الشيرازي يشرح دستور ١٩٠٦ وعلاقة الحكومة الاسلامية به

تحدث امس سماحة الامام السيد حسن الشيرازي في ندوة صحافية عن التطورات في ايران ، فشرح بعض نصوص دستور ١٩٠٦ الذي ستعتمده سلطة اية الله الخميني ، وذلك في رده على الاسئلة التالية :

● نسمع بين حين واخر ان بعض قادة المعارضة الايرانية يطالبون بالدستور الموضوع عام ١٩٠٦ . فهل هو ساري المفعول حتى الان ، وهل كان الشاه يضعه موضع التنفيذ ؟

□ الدستور الموضوع عام ١٩٠٦ لازال ساري المفعول نظريا ، بمعنى انه لم يصدر قرار سياسي بالغائه ، ولكن الشاه الغاه عمليا رغم انه ينادي به ويعتبر نفسه (حامي الدستور) .

ايجابيات الدستور

● هل باستطاعتنا ان نعرف شيئا من ايجابيات الدستور ؟

□ الدستور الموضوع ١٩٠٦ حصيلة ثورة عارمة فجرها العلماء بقيادة الشيخ محمد كاظم الخرساني التي عرفت بثورة « المشروطة » اي الديمقراطية ضد « المستبدة » اي الدكتاتورية التي كان يمارسها الملوك في القرون الماضية فهو ثمن دماء الضحايا الذين سقطوا على مذبح الحرية والعقيدة .

وقد وضعه نخبة من العلماء والمفكرين لضمان تطور ايران في ظل القيادة الدينية . ومن جملة نصوص الدستور : يجب ان يكون شاه ايران مسلما اماميا اثني عشريا ويعتبر حامي التشيع في العالم .

لا يعتبر اي من المجلسين (النواب والاعيان) قد بلغ النصاب الا اذا حضره ما لا يقل عن اربعة مجتهدين .

اذا صدر قانون ولو باجماع المجلسين فانه يلغى بمجرد ان يكتب احد المراجع انه مخالف للشريعة الاسلامية .

ومن هذه النصوص نستطيع ان نعرف كيف ولماذا كان الشاه يحارب عمليا — هذا الدستور .

● اذا كان الدستور يتضمن مثل هذه النصوص فلماذا ترفضه المعارضة الدينية وتطالب بحكومة اسلامية ؟

□ المعارضة الدينية لا ترفضه ولكنها لا تكتفي به ، فالمهم هي القيادة التي تمارس النصوص ، وليست النصوص ذاتها ، فهذا الدستور كان موجودا منذ ثلاثة ارباع القرن ، ولكنه لم يطبع الحياة السياسية حتى في دورة نيابية واحدة ، كما ان القرآن موجود وينادي به ثمانمائة مليون مسلم ولكنه لا يطبع حياتهم لغياب القيادة بينما الحكومة الاسلامية تعني القيادة والممارسة قبل ان تعني النصوص .

الدولة الاسلامية

● الاترون ان مجرد المطالبة بحكومة اسلامية يحرك حساسيات دينية كثيرة ويعيد الى الاذهان ذكريات سلبية ، ويثير المخاوف من دولة تقطع يد السارق وجلد الزاني ؟

□ اولا : لماذا الحساسيات الدينية والقرآن ينادي « لا اكراه في الدين » والرسول الاكرم يقول : « لا تؤذوني في اهل الكتاب » والامام علي يقول : « الله . الله في ذمة نبيكم ، اياكم ان يظلموا بين اظهركم » .

ثانيا : علينا ان لا نقيس الحكومة الاسلامية على الحكومات التي سارت باسم الاسلام وما سادها الاسلام ، او لم يقل النبي (ص) : « الخلافة بعدي ثلاثون عاما ، ثم ملك عضوض » والذكريات السلبية للملك العضوض لا للحكومة الاسلامية .

ثالثا : لماذا كل هذا القلق على السراق والزناة ؟ هل قطع يد السارق وجلد الزاني افظع من التعذيب الوحشي في السجون والمجازر الجماعية في الشوارع وهل كل المجتمع زناة وسراق حتى تكون دولة الاسلام دولة الجلد والقطع . ثم يجدر بنا ان نتذكر ان الاسلام تربية اكثر مما هو عقاب . فدولة الاسلام السابقة، رغم انحرافاتها لم تقطع الا ست ايد خلال ستة قرون ولم تجلد مثل هذا العدد من الزناة . واخيرا دعوا التجربة تمر ، فلن يندم عليها غير الصهاينة والمستعمرين .

الشاه وتنازله

● لقد سافر الشاه دون ان يتنازل عن العرش ، وجميع مؤسساته قائمة ؟

□ لقد سقط الشاه بسقوط أول رجل دين قتل في مدينة (قم) وانسحب بسلطة الشعب من تحته وبقي هو ومؤسساته في الفراغ ، واي حكم لا يستند الى ارضية الشعب محكوم عليه بالانهيار ، وارضية الشاه بدات تقلي عليه حتى في مصر والمغرب والولايات المتحدة .

● بماذا تفسرون بقاء الشاه في

— البقية على الصفحة ١١ —

الشيرازي يشرح — تتمة

المنطقة ؟

□ انه يحاول ان يكون على مقربة من ايران ليكون الغائب الشاهد ، فيحرك الاحداث في صالحه. والمعلومات الواردة تفيد انه يجري اتصالات مكثفة لاجهاض الثورة كما تفيد اتجاهه الى المخابرات البريطانية بعد ان يئس من جدوى المخابرات الامريكية .

والغريب ان اكثر حكومات العالم مجمعة على دعم الشاه ووأد الثورة، وهذه ظاهرة تكشف بوضوح ان مناداة حكام العالم باسم الشعوب وبالديمقراطية وبحقوق الانسان ليست الا تغطية لنياتهم التآمرية .

تصلب بختيار

● وبماذا تفسرون تصلب الدكتور بختيار في وجه الثورة ؟

□ يقول الله تعالى : « ... انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم » . وبالحديث الشريف : « شر الناس من باع آخرته بدنيا غيره » . بختيار يغامر برأسه دون جدوى ، ولعله يتمنى ان يمثل امام محكمة اسلامية .

● لقد وصل آية الله الخميني الى طهران ، فهل تتوقعون تأليف حكومة اسلامية واتجاه البلاد نحو الاستقرار؟

□ الثورات الكبرى لا تأخذ امادها في يوم او يومين وانما تطول وتمتد حتى تذلل كل الصعاب الماثلة في طريقها ، وقد وزع المستعمرون وعملاؤهم الغاما كثيرة في طريق الحكومة الاسلامية ، وعلى العموم امام ايران ايام حالكة وسنوات عجاف ، وهذا شيء طبيعي اذا اخذنا بنظر الاعتبار ما يعنيه قيام حكومة اسلامية في نهاية القرن العشرين فانه يعني تبدلا في اكثر المفاهيم والقيم السائدة .

من اين الاسلحة ؟

● ذكرتم في حديث سابق : ان اسلحة ترد الى ايران فهل نستطيع ان نعرف مصادر هذه الاسلحة ولماذا ؟

□ منذ اشهر بدأت اجهزة الدولة في ايران تنهار في وهج الثورة ، كما تنهار هياكل الجليد تحت اشعة الشمس ، ومنها جهاز الجمارك الذي تعطل تماما ، فبدأت عدة دول مجاورة لايران في تصدير كميات كبيرة من الاسلحة اليها ، وهي اليوم تباع بأثمان رمزية ، كما تموه في علب الفواكه لتدخل كل بيت . ومن جانب آخر بدأت فرق الكومندوس توزع في شكل عصابات تداهم البيوت وتقتل وتسرق لالجاء الناس الى السلاح من جهة ولاشاعة الفوضى من جهة اخرى تمهيدا لحرب أهلية تشوه الثورة وتعرقل قيام الحكومة الاسلامية .

هيئات دينية تحفظ الامن

● طالما تعطلت اجهزة الدولة فمن الذي يحفظ الامن في البلاد ؟

□ لقد اضطر رجال الدين مؤخرا الى تأليف هيئات من المؤمنين لحفظ الامن كما اضطر بعضهم الى تشكيل محاكم جنائية من اجل وضع حد للفوضى وقبل ايام اصدرت احدى تلك المحاكم حكمها باعدام شخصين بتهمة مداهمة بيت وقتل شخص وجرح آخر ونفذت الجماهير حكم الاعدام فيهما شنقا .

البيرق

١٩٧٩/٣/١٦

الشيرازي : الحكم الذاتي ليس في مصلحة ايران

• المسلمون سيضطرون للتجارب الثورية لمواجهة التحديات

عقد سماحة الامام السيد حسن الشيرازي ندوة صحفية في مكتبه قبل ظهر امس رد فيها على اسئلة حول عدد من القضايا خصوصا بالنسبة لغليان الشرق الاوسط والقى نظرة تاريخية الى الاسلام في اصوله الثورية وقال الشيرازي ان الحكم الذاتي في ايران ليس في مصلحتها .

وتوقع الشيرازي مزيدا من ارتفاع سعر النفط الايراني ومزيدا في تخفيض كمية الانتاج .

وسئل : هل تتوقعون ثورات اخرى في بقية البلاد الاسلامية ؟

اجاب : القضية ليست قضية ثورات فالمسلمون — بمقتضى تعاليمهم — ابعد الناس عن الفتن والثورات ، وانما هي قضية عودة المسلمين الى اسلامهم ، ولا بد لهم من العودة اليه ، فاذا فسح امامهم المجال فستكون مسيرتهم سلمية واذا واجهتهم التحديات فسيضطرون الى التجارب الثورية ، واليوم نجد الحركات الاسلامية نشطة جدا في جميع البلاد الاسلامية رغم ان السلطات تحاربها ، ولكنها لم تنهزم وانما تمارس نشاطها تحت الارض، وانا ارى ان تمديد فترة كبتها لايزيدها الا تركيزا وقوة انفجار وعلى السلطات ان تبادر الى الاسلام قبل ان يجتاحها الاسلام .

الاسلام الديمقراطي

وسئل : طالما نحن بصدد الحديث عن الثورات الاسلامية الا ترون وجود مؤامرات على الثورة الايرانية؟

اجاب : انا اعلم ان الجو مشحون بالمؤامرات على الثورة الايرانية ولكن هنالك حقيقة لا بد من الاعتراف بها وهي ان الثورات التي تدور على اكتاف كتلة او حزب او مجموعة اشخاص يمكن اجهاضها عن طريق توريط القائمين بها في جريمة لا تغتفر ، ولكن لا يمكن اجهاض ثورة تقوم بها اكثرية الشعب ، اذ لا يمكن توريط اكثرية الشعب وفي كل الاحوال تبقى الاكثرية سيدة الموقف وصاحبة الحق .

وسئل : ما هو مدى فاعلية الاحداث التي ترتفع في الاهواز وكردستان وربما غدا في اذربيجان المطالبة بالاستقلال او الحكم الذاتي ؟

اجاب : اولا — بالنسبة الى كل اوضاع ايران يلزم ان نقدر ان العامل الديني يتحكم في كل المعادلات السياسية فسوف تكون التطورات في ايران على غرار التطورات في بقية البلدان ولذلك ستفشل جميع توقعات المراقبين لسبب بسيط ، وهو ان الافراد في ايران من كل الاقليات ملتزمون بتوجيهات المرجع الديني حتى ولو كانت مناقضة لارائهم السياسية .

ثانيا — ان اي صيغة من صيغ الاستقلال او الحكم الذاتي ليس في مصلحة الاقليات الايرانية لان المركزية الاقتصادية قوية وشاملة بحيث لا تجد دولة كردستان او دولة الاحواز اذا وجدت مؤهلات البقاء ، فلذلك قد تطالب الاقليات بامتيازات محدودة كردة فعل لحيف سابق لحق بها ، ولا وقد تكون الاصوات المرتفعة الا مجرد ردود فعل لا اكثر .

الشيرازي يدعو الايرانيين في لبنان للاقتراع للجمهورية الاسلامية

دعا الامام حسن الشيرازي الايرانيين المقيمين في لبنان الى المشاركة في الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية الذي يجري غدا (٣٠ آذار) .

وجاء في بيان اذاعه امس باسم « جماعة العلماء الشيعة » ان الايرانيين المقيمين خارج ايران ساهموا في الثورة بكل الوسائل المتاحة وندعوهم الى التصويت على « الجمهورية الاسلامية » بدون زيادة كلمة او انقاص كلمة واي تعبير في هذا الاطار سوف يؤدي الى مضاعفات خطيرة يلزم تجنبها » .

الانوار — الاثنين ١٢ شباط ١٩٧٩

الشيرازي يحدد شكل هيكلية الحكم في ايران بعد انتصار الخميني

اعلن الامام السيد حسن الشيرازي في مؤتمر صحافي عقده امس للمراسلين الاجانب ان هيكلية الحكم في ايران — اذا قامت الجمهورية الاسلامية — ستكون على الشكل التالي :

١ — مجلس مراجع يكون بمثابة مجلس قيادة الثورة .

٢ — تنظيم ديني يضم رجال الدين والمتدينين يكون بمثابة الحزب الحاكم .

٣ — هيكل اداري على غرار سائر الحكومات الديموقراطية بفوارق في نوعية الممارسة والتنفيذ .

وقال ردا على سؤال: ان السيطرة على الحياة السياسية والعلاقات الدولية ، تتم بواسطة الجهاز الحكومي ، واذا كان الجهاز الحكومي قادرا على تحمل المسؤولية لا يفرق بين مختلف انواع الحكم ، فكما تسيطر اجهزة الحكم في ظل الانظمة الراسمالية والاشتراكية هكذا تتم سيطرتها في ظل النظام الاسلامي .

العمل الخميس ٢٩ اذار ١٩٧٩

الشيرازي يدعو الايرانيين في لبنان للاشتراك بالتصويت لصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية

دعا سماحة الامام السيد حسن الشيرازي ، باسم جماعة علماء الشيعة جميع الايرانيين المقيمين في لبنان الى التصويت مع « الجمهورية الاسلامية » في ايران يوم الجمعة المقبل في ٣٠ اذار الجاري .

جاء ذلك في بيان اصدره امس الامام الشيرازي وجاء فيه :

« ان الشعب الايراني المسلم الذي ثار عن بكرة ابيه ضد الانحراف والدكتاتورية حتى اسقط نظام الامبراطورية العميلة عبر سبعين الف قتيل ومائة الف جريح واضراب شامل استمر مدة خمسة اشهر متواصلة وتعرض للكثير من عمليات التشويش في الخارج والاثارة في الداخل وهو لا يريد ان ياذن للفئات العميلة بتهريب دماء ابنائه الى الخارج كما لا يسمح للفئات المشبوهة بتشويه ثورته في الداخل.

ان الشعب الايراني ثار بقوة الدين ولاجل الدين وهو يريد توظيف ثورته في خدمة اهدافه التي تتلخص في الاسلام ، وليس الاستفتاء الذي سيجيب عليه يوم الجمعة القادم الا لوضع الاطار السليم لتلك الاهداف .

ان الايرانيين المقيمين خارج ايران والمقيمين منهم في لبنان بشكل خاص ساهموا في الثورة بكل الوسائل المتاحة لديهم وهم مدعوون الى حماية ثورتهم والتوجه الى صناديق الاقتراع والادلاء باصواتهم ليخلدوا للاجيال المسلمة اضخم تراث يمكن ان يرثه خلف عن سلف.

ونحن عندما ندعوهم الى التصويت انما نركز على (الجمهورية الاسلامية) بدون زيادة كلمة او انقاص كلمة فاي تغيير في هذا الاطار سوف يؤدي الى مضاعفات خطرة يلزم تجنبها.



السفير الاثنين ١٩٧٩/١/١

"النهار" الجمعة ١٩٧٨/١٢/١٥

"جماعة العلماء" تبرق الى فالدهايم عن وضع ايران

عقدت "جماعة العلماء" مساء امس اجتماعا في مكتب الامام السيد حسن الشيرازي تدارست فيه الاوضاع في ايران، ووجهت الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم البرقية الآتية:

"ان جماعة العلماء ومعهم كل المسلمين في لبنان وكل احرار العالم، ينظرون الى ما يجري في ايران على انه من ابشع مظاهر القمع لحرية الشعوب في تقرير مصيرها.

ان الشعب الايراني الذي يخوض اشرف معارك التحرير بقيادة مراجعه وعلمائه، انما يهدف بما يقدمه من تضحيات، الى تحرير بلاده من الاستثمار والاستغلال وبناء النظام الوطني الذي يكفل له الكرامة والعدالة.

وفيما تتطلع شعوب العالم الى نيل حريتها واستقلالها، يأتي القمع الوحشي وانزال آلاف الضحايا في المسيرات السلمية ضربة امل لهذه الشعوب التي تستنير بهدي المبادىء التي اعلنتها منظمتكم.

نناشدكم ونناشد الضمير العالمي من خلالكم الوقوف الى جانب شعب ايران وقضيته العادلة والعمل على مساعدته لتحقيق اهدافه المشروعة".

« جماعة العلماء » للخميني : نتطلع اليكم لملء ايران عدلا ومساوا

السفير الخميس ١٩٧٩/١/١٨

عقدت جماعة العلماء اجتماعا قبل ظهر امس في مكتب الامام حسن الشيرازي تدارست خلاله الوضع في ايران والمعلومات الاخيرة الواردة من هناك .

وقد وجه جماعة العلماء برقية الى اية الله الخميني جاء فيها :

« سماحة اية الله العظمى الامام السيد روح الله الخميني دام ظله الوارف في هذه الساعات المصيرية التي انهار فيها حكم طاغية ايران بعد ان ملاها ظلما وجورا نتطلع اليكم وانتم تتحفزون لملئها مساواة وعدلا باقامة الحكم الاسلامي الذي تطمح اليه امال المؤمنين في ارجاء الدنيا ، سائلين الله العلي القدير ان ينصركم كما نصر رسله من قبل وينصر الذين امنوا من بعد وان يستخلفكم في الارض كما قال سبحانه ـ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا .

الشيرازي بعد لقاء جماعة العلماء: فجر ايران يتعبأ في الافق

توقع الامام حسن الشيرازي وقوع مفاجآت قريبة في ايران ، وقال : ولكن علينا ان لا نستعجل الاحداث لان التغيير المنشود ليس بتغيير « براقع » او اشخاص ، انما هو تغيير نظام عريق ، مدعوم من كل الدول الكبرى وكثير من الدول الصغرى ، الى نظام اخر مستلهم من مفاهيم جديدة تطل على عالم اليوم على رغم كونها مطروحة في الشريعة » .

وكان الشيرازي يتحدث امس بعد اجتماع لجماعة العلماء عقد في مكتبه ، واضاف : ان فجر ايران يتعبأ وراء الافق وبمقدار ما يتكاثف الظلام اليوم تكون قوة الانفجار في الغد .

وقال : الاحداث ليست في انحسار ولكنها اخذت في الانتشار وقد اخترق الناس حاجز الخوف وانطلقوا الى المدن والقرى والارياف يرفعون الشعارات المناهضة للنظام ، فلم تعد التظاهرات وقفا على رجال الدين والمثقفين ، وانما يشترك فيها الشيوخ والصغار وحتى بعض الضباط والجنود الذين ينزلون الى الشارع لقمع المتظاهرين فيلقون باسلحتهم ويخلعون ملابسهم العسكرية ويندمجون مع المتظاهرين .

اللواء السياسي
الاثنين ١٢ شباط ١٩٧٩

الشيرازي يكشف هيكليّة نظام الحكم في «الجمهوريّة الاسلاميّة في ايران»

كشف الامام السيد حسن الشيرازي في مؤتمره الصحفي الذي عقده قبل ظهر امس في مكتبه للمراسلين الاجانب وبحضور عدد من الصحفيين.

عن الهيكلية المتمثلة لنظام الحكم الجديد في ايران وانه اذا قامت الجمهورية الاسلامية فستكون على الشكل التالي:

★ مجلس مراجع يكون بمثابة مجلس قيادة الثورة.

★ تنظيم ديني يضم رجال الدين والمتدينين يكون بمثابة الحزب الحاكم.

★ هيكل اداري على غرار سائر الحكومات الديمقراطية بفوارق في نوعية الممارسة والتنفيذ.

☐ مفهوم الحكومة الاسلامية

وسئل: ان المعارضة الدينية في ايران ترتكز على كلمة (الحكومة الاسلامية) والحكومة الاسلامية كانت مقبولة قبل ان تتعقد الحياة السياسية حيث كان الخليفة واعوانه والامير وحاشيته يحكمون بلدا مترامي الاطراف اما اليوم وبعد ان تعقدت الحياة السياسية والعلاقات الدولية فكيف يمكن السيطرة عليها بحكومة اسلامية؟ فاجاب:

ان السيطرة على الحياة السياسية والعلاقات الدولية تتم بواسطة الجهاز الحكومي، واذا كان الجهاز الحكومي قادرا على تحمل المسؤولية لا يفرق بين مختلف انواع الحكم. فكما تسيطر اجهزة الحكم في ظل الانظمة الراسمالية والاشتراكية هكذا تتم سيطرتها في ظل النظام الاسلامي خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان في المصادر الاسلامية نظاما متكاملا يتناسق مع عالم اليوم ويتميز عن سائر الانظمة في نوعية معالجته للقضايا المعقدة.

☐ الاسلام والديمقراطية

وسئل: نلاحظ ان القادة الدينيين يبشرون بالحكومة الاسلامية وبالديمقراطية معا والمفهوم من الحكومة الاسلامية انها تلتزم باحكام ثابتة وردت في القران والسنة فكيف تكون الحكومة اسلامية وديمقراطية في ان واحد؟ فقال:

اولا: الحكم الديمقراطي هو الذي تتالف سلطته التشريعية من ممثلي الاكثرية وتعتمد سلطته التنفيذية القوانين الصادرة من السلطة التشريعية. والاكثرية تنتخب ممثليها على اساس مصالحها.

وفي ظل الحكومة الاسلاميه يتاح للشعب انتخاب ممثليه على اساس مصالحه، وممثلو الشعب هم الذين يصدرون القوانين. فاذا اتجه النواب الى تبني الاحكام الاسلامية فهذا لا ينافي الديمقراطية، ونحن نعتقد ان النظام الاسلامي افضل النظم فلو اتيح لاي شعب ان يستوعبه لما عدل عنه. ولكن المشكلة ان اكثرية الشعوب لم تستوعب النظام الاسلامي وحتى الشعوب الاسلامية لم تتعرف حتى الان الا على جانب من النظام العبادي في الاسلام، ولا ترغب في الالتزام بالعبادات ولا تعلم ان نظام الحكم يختلف عن نظام العبادة والذي عقد هذه المشكلة ان بعض الحكومات التي تنادي بالاسلام تلغي نظام الحكم الاسلامي وتصر على نظام العبادة الاسلامي فتوحي بان نظام العبادة هو نظام الحكم او هو كل الاسلام.

ثانيا: ان الشعب الايراني مؤمن بالاسلام ايمانا فعليا لا ايمانا وراثيا، فهو يفضل النظام الاسلامي عن قناعة لا عن تقليد ولذلك يعلن القادة الدينيون انهم سيطرحون على الراي العام اختيار نوعية الحكم وهم واثقون من ان الشعب سيختار الاسلام بلا تردد.

ويمكننا التاكد من هذه النتيجة اذا تابعنا اتجاه نظام المظاهرات والاضرابات والاعتصامات التي تمت حتى الان ومهما قيل في غير ايران. ففي ايران لا تنافر بين الديمقراطية والحكومة الاسلامية.

☐ حكومة نعم .. خلافة لا

وسئل: اذا نجح الخميني في اقامة الجمهورية الاسلامية. فهل يمكن اعتبار دعوة الخلافة الاسلامية وهو يحمل لقب امير المؤمنين؟ فقال:

اذا تمكن اية الله الخميني في ايران فسيقيم حكومة اسلامية. واما مفهوم الخلافة الاسلامية فغير وارد.

وسئل: هل يحمل الخميني لقب خليفة المسلمين؟ فقال لا اعتقد.

وسئل الشيرازي: هل سيكون رئيس الجمهورية؟ فقال: لا يوجد ما يمنعه من ذلك والشعب سيرحب به اكثر مما يرحب بغيره ولكن المراجع عادة لا يقبلون مناصب سياسية وانما يظلون هم مراجع اي موجهين لتعديل الحكم كما اراد الامام ان يكون يوم قال: (انا لكم وزيرا خير مني لكم اميرا) وكما فعل غاندي يوم نجح في تحرير الهند ورفض تسلم سلطة.

☐ هيكلية الحكم في ايران

وبعد ان اجاب عن سؤال حول الفرق بين الخليفة والامام مستشهدا عن ذلك بايات من القران الكريم سئل الشيرازي: كيف تتصورون هيكلية الحكم في ايران اذا قامت الجمهورية الاسلامية؟ فقال: من الافضل ترك الاجابة عن هذا السؤال للقادة الدينيين في ايران.

ويمكن ان نتصور هيكلية الحكم بالشكل التالي:

ا – مجلس مراجع يكون بمثابة مجلس قيادة الثورة.

ب – تنظيم ديني يضم رجال الدين والمتدينين يكون بمثابة الحزب الحاكم.

ج – هيكل اداري على غرار سائر الحكومات الديمقراطية بفوارق في نوعية الممارسة والتنفيذ

اللـواء السياسي الاثنين ١١ كانون الاول ١٩٧٨

الامام الشيرازي : التوطين مرفوض لبنانيا وفلسطينيا

الشيعة والفلسطينيون قاعدة صلبة لتصدير المتاعب للمتآمرين

في ايران قالت المراجع كلمتها وأجمع الشعب على تنفيذها

اعلن الامام حسن الشيرازي ان المتامرين يريدون البدء بمؤامرة التوطين بقصد ضرب الشيعة والفلسطينيين.

وان قضية الامام الصدر لم تبارح مكانها ، فحتى الان لم تتوفر معلومات تكشف غوامضها .

وان القضية اللبنانية ما زالت في منتصف الطريق لان الاسباب التي دفعت الى القتال لم تعالج .

وتحدث عن قضية ايران فاكد ان الشعب الايراني يريد تغيير حكامه كما اكد ان احداث ايران لن تؤثر على اوضاع جاراتها .

جاء ذلك في حوار اجري مع الامام الشيرازي امس الاحد على الشكل التالي :

★ كيف تنظرون الى موضوع التوطين في الجنوب من وجهة النظر الشيعية والفلسطينية ؟ وما هي انعكاساته على اللبنانيين ؟.

ـ يبدو ان المتامرين على لبنان يريدون البدء بمؤامرة التوطين لضرب الشيعة والفلسطينيين ببعضهم من اجل الهائهم جميعا عن قضاياهم العادلة .

والتوطين مرفوض مبدئيا لانه يعني ايواء شعب مشرد بتشريد شعب امن ، فلسطينيا لانه يساوي تصفية القضية الفلسطينية ، ولبنانيا لانه مؤشر الى التقسيم . ولكن دعني اقول للمتامرين : ان الشيعة والفلسطينيين يلتقون على منطلقات عديدة فاذا التقوا في الارض فانهم يشكلون قاعدة صلبة لتصدير المتاعب الى المتامرين .

☐ قضية الصدر

★ لوحظ في الفترة الاخيرة تناسي قضية الامام الصدر اين اصبحت هذه القضية ؟ وما هي تاثيراتها على الصعيد الشيعي وعلى الصعيد الوطني ؟.

ـ الغريب في هذه القضية انها لم تبارح مكانها ، فحتى الان لم تتوفر معلومات تكشف غوامضها .

وقد لوحظ منذ اللحظة الاولى انها اعطيت بعدا اعلاميا فقط ، بينما كان المفروض ان تعطى بعدا قوميا ووطنيا ، لقد تم التفريط بالامام الصدر .

واذا اردت ان اقيم هذه القضية لقلت لك : انها قد تنسحب حتى من الاذاعات والصحف نهائيا ، ولكنها ستبقى تتفاعل في ذهنية الشيعة عبر هذا الجيل على الاقل .

انقطعت اخباره وانتهى ؟ من يقبل هذا المنطق في عالم اليوم الذي ينبش عن حبة المطر في الربع الخالي ؟.

☐ الاوضاع في لبنان

★ كيف تقيمون الاوضاع في لبنان في المرحلة الحالية والمرحلة المقبلة ؟ وهل باعتقادكم ان لبنان سيبقى في مرحلة هدوء او ان هناك تطورات ستحصل ؟.

ـ ان المشكلة اللبنانية تسير بالنفس الطويل ، ونحن في منتصف الطريق وامامنا متاعب كثيرة .

فالاسباب التي دفعت الى القتال لم تعالج حتى الان وربما يعمل البعض على تعقيدها وتعميقها . ولقد كان الناس يستعجلون الحل في السنتين الاولى والثانية من عمر المشكلة ثم تعودها فاصبحوا يكيفون اوضاعهم على ضوء تطورات المشكلة كما يتكيفون مع تطورات الفصول وطوارىء الجو .

☐ المقررات

★ الا ترون ان مقررات مؤتمر بيت الدين تهيء المناخ المناسب لمعالجة تلك الاسباب .

ـ صحيح . ولكن اخبرني هل نفذ شيء منها . انها كانت لتحريك الوضع فقط .

☐ احداث ايران

★ كيف تفسرون التطورات الاخيرة في ايران ؟

ـ الشعب الايراني مسلم يريد حكما اسلاميا . بالاضافة الى انه يشكو الاما كثيرة ويحاول تغيير حكامه .

★ وبماذا تفسرون هذا التجاوب الجماهيري السريع مع المراجع ؟.

ـ الشيعة يعتقدون بان عليهم ان يطيعوا الله اصالة وبالذات ، وان يطيعوا الرسول (صلى) لانه يمثل ارادة الله في الارض ، وان يطيعوا الائمة الاثني عشر لانهم خلفاء رسول الله ، وان يطيعوا المراجع الدينيين لانهم نواب الامام الثاني عشر : المهدي المنتظر - ع - فكما يتبعون المرجع الديني في احكام الصلاة والصيام والحج ، كذلك يتبعونه في احكام الجهاد ، فاذا امرهم المرجع بشيء فليس امامهم سوى التنفيذ .

★ ما هي الروابط التي تشد الملايين الايرانية بالمراجع ؟.

ـ الروابط مائة وستون الفا هي عدد رجال الدين في ايران ، فالمناطق موزعة في ايران على رجال الدين توزيعا دقيقا ، وكل رجل دين مسؤول عن بناء الشخصية الاسلامية في نفوس اتباعه ويحسن اداء هذه المسؤولية ، بالاضافة الى انه يتغلغل في حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية ويعالج مشاكلهم ، وتشهد بذلك ظاهرة البنوك اللاربوية التي يزيد عددها عن عدد البنوك الرسمية .

★ الا تعتقدون ان لجارات ايران تاثيرا في الاحداث الراهنة ؟.

ـ ابدا .

☐ التمويل

★ من اين يمول رجال الدين ثورتهم ؟

ـ ان الشعب هو الذي يمول ثورته ويمول معها رجال الدين ، لان الشيعة يعتقدون بنظام الخمس الى جانب نظام الزكاة ، ونظام الخمس يقضي بان يدفع كل شيعي عشرين بالمائة من فائض ارباحه في نهاية سنته المالية الى المرجع الديني استنادا الى قوله تعالى : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

واذا جمعت عشرين بالمائة من فائض ارباح جميع الشعب الايراني لوجدت ان المراجع في غنى عن مساعدة جاراتهم .

«المشرق» الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩

الشيرازي : المعركة لم تنته في ايران وأسلحة تدخل البلاد لخنق الثورة

اعلن الامام حسن الشيرازي بوصفه رئيس «جماعة العلماء الشيعة في لبنان» ان المعركة في ايران لم تنته وان كميات من الاسلحة تدخل ايران لخنق ثورة المراجع او احراجها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه ورد الامام الشيرازي خلاله على اسئلة الصحافيين على الشكل التالي :

– هل انتهت المعركة في ايران بخروج الشاه ؟

★ لقد انتهت مرحلة ولم تنته المعركة ، فخلال المرحلة الماضية اعلن الشعب الايراني نقمته على الشاه ، بشكل اجبره على مغادرة الاجواء الايرانية دامع العينين ، واما المعركة فهي مستمرة مع اسياد الشاه واعوانه حتى تقوم الحكومة الاسلامية وتستقر على ارض ايران :

– هنالك توقعات بحدوث انقلاب عسكري يقضي على امال الشعب الايراني ، فما هو رايكم ؟

★ باب التوقعات والاحتمالات مفتوح فربما يكون الشاه قد خطط لانقلاب مصطنع على نحو ما فعل عام ١٩٥٣ ، وربما يكون قد اعطى بعض الجنرالات اوامر بضرب المتظاهرين بقسوة تستمطر الرحمة عليه وعلى عهده ، وربما يكون قد اتفق مع بعض الجهات الخارجية والداخلية على مؤامرة تنتهي باستخلاف ابنه ، ولكن الشيء الوحيد الذي يحبط كل الخطط والمؤامرات ان هنالك شعبا عرف كيف يوحد ارادته خلف قيادته الدينية وكيف يضحي في سبيل تنفيذ ارادته .

– يقال ان اسلحة تهرب الى داخل ايران ، فما هو نصيب هذا القول من الصحة ؟

★ لا شك ان تيارات عالمية وشرق اوسطية تعارض ثورة المراجع وقد تعمل على خنقها او احراجها ، ومن الطبيعي ان تدرب وتسلح انصارها في ايران وقد عمل الشاه نفسه لاستعداء فئة على اخرى ، فعلا سمح لكل الشيوعيين في الخارج بالعودة الى ايران وشجع الحركات والاحزاب الممنوعة على ممارسة نشاطاتها تمهيدا لحرب اهلية هدد بها اكثر من مرة ولكن كل ذلك لا يؤثر على مجرى الاحداث ، لان اي شيء من هذا النوع لا يكون بدون شعب والشعب مع اية الله الخميني الذي يعرف ما يدور في بلاده .

– يلاحظ المراقبون ان خلافات عميقة الجذور كانت تقسم المعارضة الى احزاب وكتل عديدة ولكن وجود الشاه اجبر المعارضة على كتمان خلافاتها وغيابه الان يفسح المجال لتلك الخلافات ان تظهر ؟

★ هذا شان كل معارضة فكل الشعوب توحد صفوفها في فترة النضال وتعود الى خلافاتها فور ما تلمح بوادر النصر ، ولكن اخيرا يكون البقاء للاصلح ، وفي ايران ثلاثة واربعون حزب وكتلة غير ان هنالك امرين يلزم التوقف عندهما لاستقراء المستقبل

الاول : ان الاكثرية الشعب منضوية تحت لواء القيادة الدينية ومؤمنة بها ايمانا عقائديا ، وهي التي تستقبل الموت بصدر مفتوح .

الثاني : ان القيادة الدينية سحبت البساط الاخضر من تحت القيادات السياسية فاجبرتها على الاندماج في التيار الديني لا ايمانا به وانما سعيا وراء جماهيرها الهاربة منها الى القيادة الدينية

– هل الاوضاع العالمية في القرن العشرين تسمح بقيام حكومة اسلامية ؟

★ مشكلة الفكر المعاصر ان انطباعاته عن الحكومة الاسلامية هي خلاصة تصورات موروثة عن الحكومة العثمانية وفي افضل التقادير عن الحكومة العباسية والحكومة الاموية ، فيتوجس عن الاسلام وحكومته قياسا على تلك الحكومات . واما اسلام الكتاب والسنة الذي «يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» اما اسلام «ما جاع فقير الا بما متع به غني» و «لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حرا» . فيستقبله عالم اليوم – اليائس من كل التجارب – بحرارة تفوق التوقعات لانه يحقق امله الضائع .

– اذا قامت الحكومة الاسلامية في ايران فمن سيحكمها ؟

– الايام القادمة تجيب على هذا السؤال .

– ان الثورة الايرانية لا تدعو حتى الان الى الكفاح المسلح رغم انه يساعدها على تجاوز كثير من المتاعب ؟

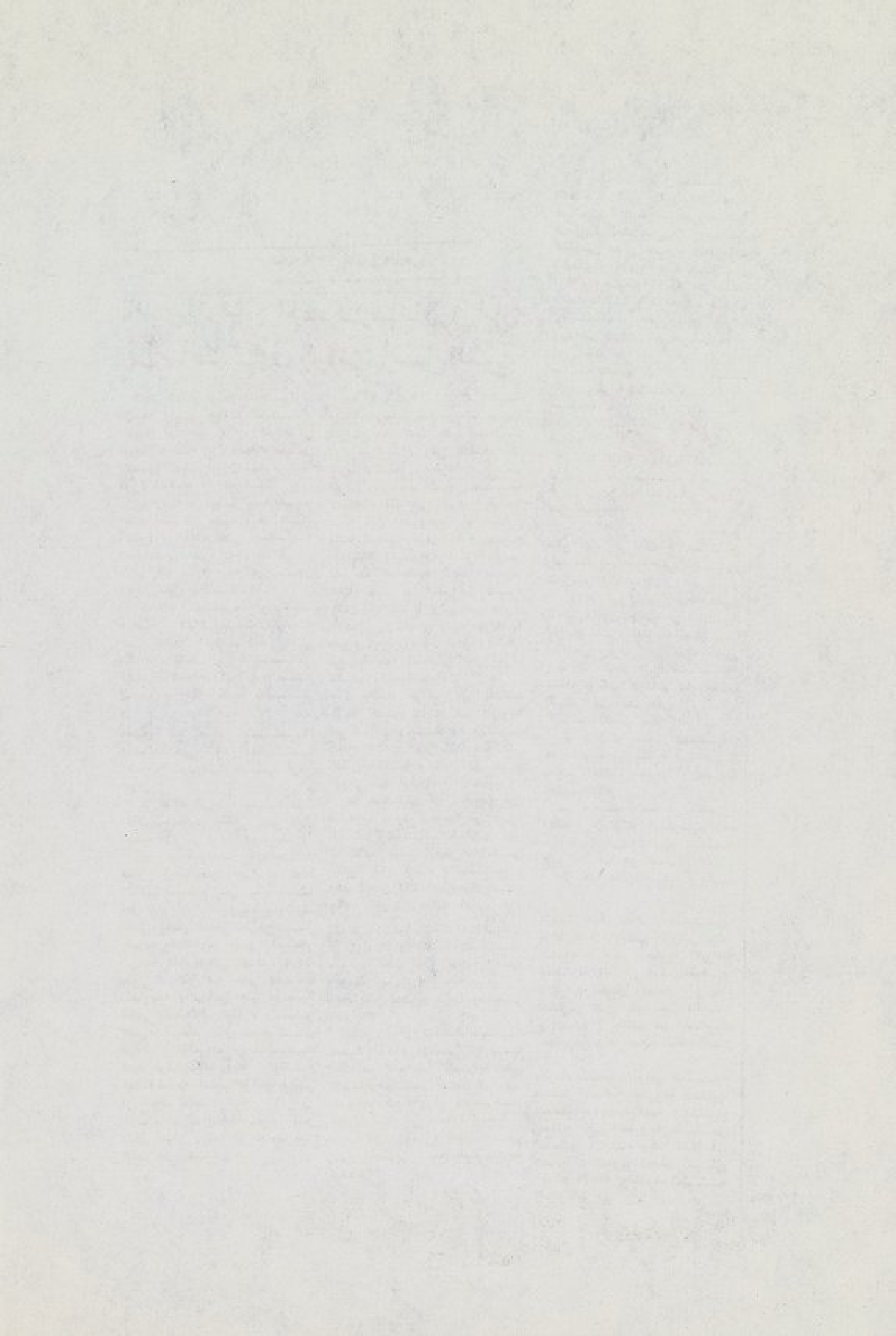
★ ما اروع ثورة مسالمين تتحدى اقوى جيش في الشرق الاوسط فتهز الدنيا وتقلب المقاييس ، وعلى اي حال اتصور انها قد تضطر الى الكفاح المسلح ولكنها لا تغير طابعها السلمي الا تحت جبر الظروف

– ماذا تعني بجبر الظروف ؟

★ مثلا لو حاول المستعمرون دس انوفهم في الثورة عن طريق القيام بانقلاب يساري او محاولة تقسيم البلاد .

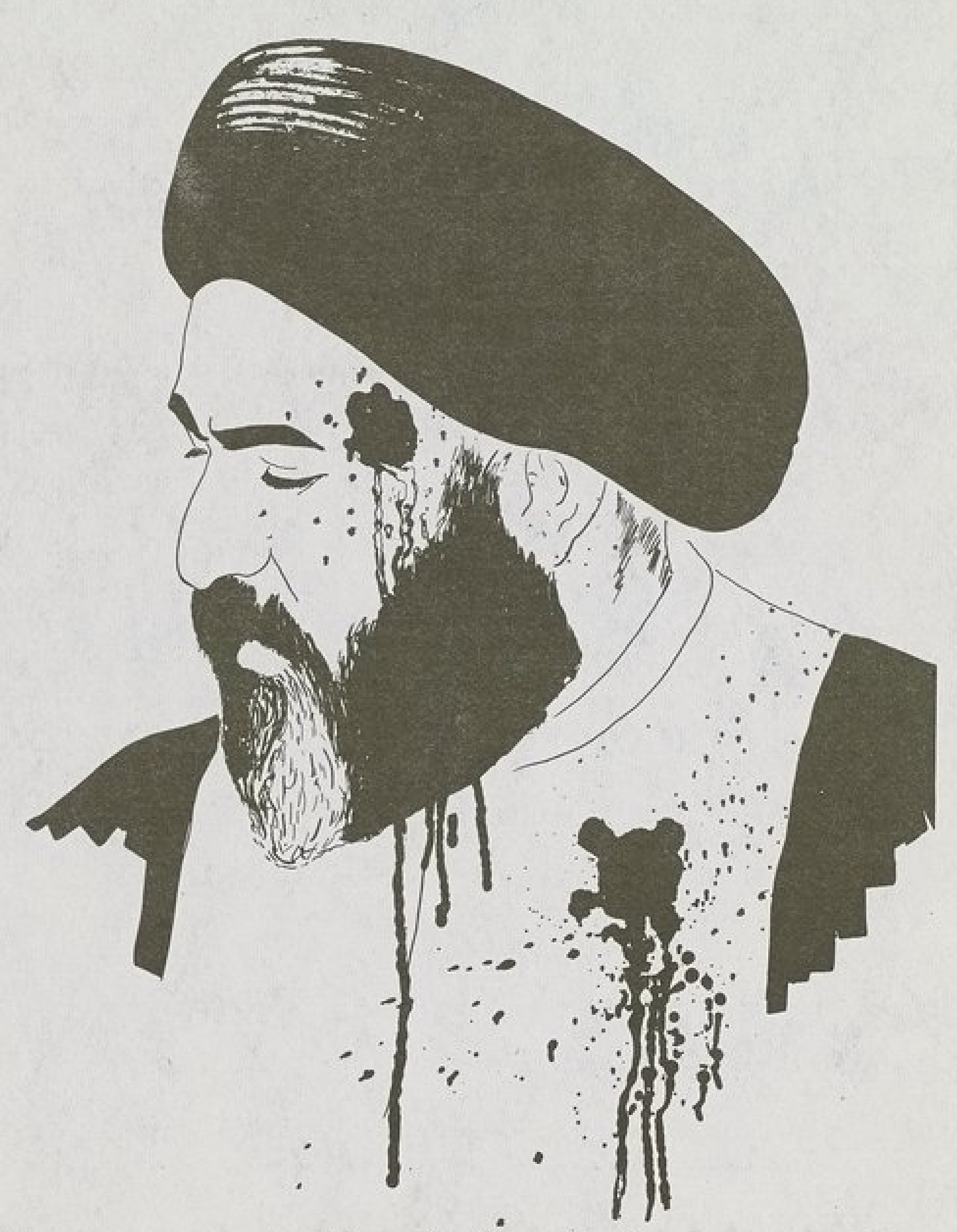
– اصبحنا نلاحظ في الفترة الاخيرة ان اكثر الحكومات تدعم حكومة ايران وشعوبها تدعم الثورة ، فما هو تفسيركم لذلك ؟

★ انها ملاحظة ذكية ، وقد درسنا هذه الظاهرة فالشعوب تؤيد نضال الشعب الايراني بينما الحكومات تدعم الحكومة الايرانية وتفسيرنا لها ان هدف الشعب الايراني تطبيق الاسلام ، واسلام الطقوس الذي يدور بين الله والانسان لا يناقش في المحافل السياسية واما اسلام النظام الذي يطرحه الشعب الايراني اليوم فيضمن المصالح المشروعة لاصحابها الحقيقيين وهم الشعوب وتمنع المصالح غير المشروعة عن اصحابها الادعياء وهم الحكومات الجائرة فالشعوب تطمئن الى اسلام النظام وتتخوف منه الحكومات .



الاغتيال والشهادة

ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء
عند ربهم يرزقون



سماحة المفكر الاسلامي الكبير
الامام الشهيد السيد حسن الحسيني الشيرازي قدس سره

كان لآيَة الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) نشاطات دينية وسياسية واسعة في كل من سوريا ولبنان ، ولهذا كان (رحمه الله) يقضي بداية كل اسبوع ـ غالباً ـ في سوريا ونهايته فى لبنان، لكي يواصل نشاطاته فى الدولتين

يوم الاغتيال

وفي يوم الاغتيال. . كانت الساعة تشير الى السادسة ـ تقريباً ـ من مساء يوم الجمعة ١٩٨٠/٥/٢، عندما غادر (رحمه الله) الفندق الذى كان يقيم فيه ـ اثناء تواجده فى بيروت ـ ، قاصداً مدرسةَ الامام المهدي الدينية ـ الواقعة فى منطقة بُرج البراجنة ـ للمشاركة في مجلس الفاتحة الذى أقامه سماحته بمناسبة شهادة آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته المحترمة ، على أيدى البعث الوحشي الكافر فى العراق

إلاانه قبل وصوله الى مجلس الفاتحة.. نال درجة الشهادة ، وحلَّقتْ روحه الطاهرة الى جوار أجداده الطاهرين : محمد و أهل بيته المعصومين (عليهم الصلاة والسلام)

وقطعت اذاعة لبنـان وسوريا و بعض الأذاعات العربية الأخرى برامجها
لتعلن فجأة نبأ اغتيال الامام الشهيدالسيدحسن الشيرازى فى بيروت

تفاصيل الفاجعة

أما تفاصيل الفاجعة المؤلمة فكانت كالتالي: غادر الامام الشهيد السيدحسن الشيرازي الفندق الذى يقيم فيه .. واستقلّ سيارة عمومية تحمل رقم ٨٥٦٤٠ من نوع « بونتياك » بقيادة غانم حيدر . وطلب سماحته من السائق ان يوصله الى مدرسة الامام المهدي الدينية

وبينما السيارة تواصل سيرها فى الشارع المطلّ على البحر .. في منطقة الرملة البيضاء ، اذاندفعت سيارة مسرعة الى الأمام ، واعترضت سيارة الاجرة التى كان بداخلها الامام ، مما أجبرت السائق على تخفيف السرعـة . . وعلى الفور حاصرت سيارتان اخريان سيارة الأجرة من الجانبين ، بينماكانت سيارة رابعة تراقب الوضع عن كَثب

وتدفّقت طلقات الرصاص باتجاه الامام، الذى كان جالساً فى المقعدالخلفي من الجانب الأيمن للسائق

واخترقت الرصاصات زجاجَ السيارة .. وأصابت الامام اصابات مباشرة.. واستُشهد الامام على الفور، بعد أن أُصيب بثلاث عشرة رصاصة ، معظمها في رأسه ، وهَوىٰ على مقعد السيارة والدم ينزف من رأسه وعينيه . . وتبيَّن ـ بعد الفحص ـ ان اكثر الرصاصات نفذت من صُدغه الايمن، وخرجت بالمخ واحشاء الرأس من الجانب الاسفل على يسار الرأس ، مُحْدِثة ثقباً كبيراً !





آية الله الشهيد مخضب بدمائه في السيارة بعد الاغتيال

ما بعد الفاجعة

اوقف السائق سيارته على الفور في وسط الطريق ، وخرج مذعوراً وهو يصرخ .. فيما هرب المسلّحون في السيارتين وتواروا عن الأنظار

وقع الحادث في وقتٍ كانت نسبة حركة المرور في الشارع خفيفة .. وقد سارع بعض المارّة الى إبلاغ « قوات الردع » بالفاجعة

وبعد ساعة من الزمن .. والامام مُخضَّب بدمائه في السيارة ، حضر الى مكان الحادث رئيس مخفر الطريق الرقيب اول محمدياغي، حيث تولّى التحقيق الفوري (!) .. ثم حضر المدعي العام في بيروت منيف حمدان ، والطبيب الشرعي الدكتور أحمد حاراتي وقادة الأمن الداخلي، الذين أجروا كشفاً مع رجال الأدلة الجنائية

وفي المستشفى

ثم نُقلت جثة آية الله الشهيد الى المستشفى في سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني ..

وهناك قام الدكتور حاراتي بمعاينة الجسد الشريف ، فتبين أنه (رحمه الله) أُصيب بطلقات عديدة في رأسه من رشاشات ذات عيار واحد . وأنها أصابت النخاع اصابة قاتلة ، كما أصابت طاسة الرأس والعينين، مما ادّت الى الوفاة فوراً

تصريحات سائق السيارة

أما سائق السيارة التي قُتل فيها الامام ، فقد اقتيد الى المخفر للتحقيق معه، واستمع المدعي العام الى تصريحاته، حيث قال : إنني لم أتمكن من مشاهدة

المسلحين، ولم أشعر بملاحقتهم لسيارتي ، باعتبار أن حركة السير كانت طبيعية على شارع الكورنيش

وأضاف : انني لم أستطع أن أتبين ماركة السيارتين ورقمهما.

هذا .. وقد أُوقف السائق رهن التحقيق

دوريّات التفتيش

وصرح مصدر مسؤول في قيادة « قوات الردع » بالآتي :

«على أثر حادث اغتيال الشيخ حسن الشيرازي، مساء اليوم في ١٩٨٠/٥/٢ في محلة الرملة البيضاء، سيَّرت قوات الردع العربية دوريات، وركّزت حواجز في المناطق الحساسة، لمنع اي ردود فعل محتملة ، وكذلك الّفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة، ووضْع المعلومات المتوافرة في تصرف السلطة القضائية المختصة ، بُغية متابعة التحقيق ، ومعرفة الفاعلين وتوقيفهم»

ردود الفعل

لم يكن آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي شخصاً عادياً كسائر الناس حتى تكون وفاته وشهادته عادية كوفاة الآخرين وشهادتهم .. بل كان (رضوان الله عليه) شخصية دولية معروفة في العالم العربي والاسلامي، ومشهورة بالعلم والجهاد والتأليف والبطولات والمؤسسات والنشاطات . . ولهذا فـلا عجب ان يُحدث اغتيالهُ وشهادته ضجة كبرى في الأُوساط الدينية والعلمية والسياسية في لبنان وخارج لبنان

ولاعجب أيضاً ان يثير اغتياله نقمة الشعوب الاسلامية والطوائف المختلفة على حزب البعث الكافر في بغداد .. وان تصدر التصريحات تلو التصريحات

من مختلف الشخصيات الدينية والسياسية وهي تشجب هذه الجريمة النكراء وتستنكر هذه الأساليب الوحشية التي تستخدمها الاحزاب والفئات الباطلة، نتيجة فقدانها للمنطق والدليل

وفيما يلي نذكر بعض تلك التصريحات :

١ـ المجلس الاسلامي الشيعي

استنكر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان هذه الجريمة البشعة وأدلى نائب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين بتصريح جاء فيه: انها جريمة كبرى وفظيعة موجّهة ضدنا وضد المجلس الاسلامى الشيعي الأعلىٰ وضد الهيئات الدينية وضد الاسلام . واننى اعتبر ان هذا العمل الفظيع يستحق أعظم إدانة و أعظم عقاب ، واُناشد كل الجهات الرسمية اللبنانية على أعلى المستويات وقوات الردع العربية ان تتولى التحقيق السريع لكشف المجرمين

وأضاف قائلا : ان فقد الامام الشيرازي يُعتبر فقداً لِقِيَم علمية و دينية فى حياتنا ، ولساني يعجز عن التعبير عن السخط الذي تملّكنا لهذه الجريمة

وذكر الشيخ شمس الدين انه أجرى اتصالات مع الرئيسين الياس سركيس رئيس الجمهورية ـ و سليم الحص ـ رئيس الوزراء ـ وقائد قوات الردع العميد سامي الخطيب، وانه طلب منهم الاسراع فى التحقيق، وعدم لفلفة القضية بأي شكل

وقال : ان الرئيس سركيس اتصل بالعميد الخطيب و طلب منه ملاحقة الموضوع بكل اهتمام

كما أذاع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى النعي الاتي :

« نعىٰ المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية للمجلس: سماحة

العلامة الكبير حجة الاسلام و المسلمين الشهيد السيد حسن الشيرازي الذي يمثّل قيمة اسلامية وعلمية كبيرة، ويشكّل فقده خسارة فادحة، وقد استُشهد عصر يوم الجمعة فى تاريخ ١٩٨٠/٥/٢ ، ان المجلس الاسلامى الشيعى و الهيئة الشرعية للمجلس يتوجهان بالعزاء الى جميع المسلمين فى كل مكان ، و الى علماء المسلمين ، والى عائلة الفقيد الكبير ، هـذه العائلة العلمية العريقة التى أنجبت العلماء الكبار المجاهدين

وانالله وانااليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .

وستُقبل التعازي بالفقيد، ابتداءآمن اليوم فى المقر المؤقت للمجلس الاسلامى الشيعى فى مدينة الزهراء فى خلده »

٢ـ الحكومة اللبنانية

كما استنكرت الحكومة اللبنانية ـ على لسان رئيس وزرائها سليم الحص ـ هـذه الجريمة البعثية القذرة التى اُضيفت على سلسلة الجرائم الوحشية التى ارتكبها حزب البعث الكافر ، طيلة حكمه الديكتاتوري فى العراق

وصرح بقوله : اننا نستنكر ـ أشد الاستنكار ـ هذه الجريمة البشعـة التي أودت بحياة السيد حسن الشيرازي ، ونستنكر هذه الاساليب التي تستهـدف الاخلال بالامن والاستقرار .

أقول : أيها القارىء الكريم : من الواضح لديك ان كل هذه التصريحات والاستنكارات ليست إلاروتينيات فارغة جوفاء، تعوّد الناس عليها من الحكومات الفاشلة ، ومنها الحكومة اللبنانية التي أثبتت فشلها وضعفها وعدم اُصالتها ، في قضايا كثيرة ، منها قضية الامام الصدر الذى اعتقلته السلطات الليبية ولازال مصيره مجهولا ، ومنها قضية الجنوب المعتدى عليه والذي لازال يعيش تحت القذائف الاستعمارية ، ومنها هذه الفاجعة الاليمة التى أحزنت كل مسلم يملك

ضميراً حُرّاً .

والحق أقول : ان الحكومة اللبنانية أثبتت للعالم انها حكومة من ورق ، وأنها باعت حتى نفسها للغير .. وانه لاقيمة للرجال والشخصيات البارزة فيها.. كما لاقيمة للابرياء من الشعب الذين تراق دماؤهم في كل ليل ونهار، ولاأمان لهم ولا اطمئنان، وانما الأمان والاطمئنان لاولئك الجلاّدين والعملاء الذين يتزعمون الاحزاب والحركات العميلة ، ويسيرون بها وفق الاوامر الصادرة من السفارات المركزية .. وإلاّ فما قيمة هذه التصريحات التى ترعد وتبرق؟ وما الفائدة فيها؟ وعن من تُحقّقون ؟عن قَتَلة الامام الشهيد ؟ألستم تعرفونهم؟ بالله عليكم ألا تعرفون القَتَلة ؟ ألا تعلمون ان السفارة العراقية مركز للاغتيالات والجرائم والجنايات ؟ ألا تعلمون انحزب البعث العراقي حزبعميلفاشست يعمل لصالح الدول الأجنبية التيأسّسته ؟

ألا تعلمون ان حزب البعث الكافر يحمل أحقاداً صليبية ضد علماء الدين بصورة عامة وضد الامام الشهيد بصورة خاصة ؟ ؟ !

ألم تسمعوا بالمواقف البطولية التي وقفها العلامة الشهيد ضد هذه الزمرة السافلة ، والقصائد الرائعة والخطب النارِيّة التى كشف بها فضائح البعث ، وحقيقته ؟ ؟

ألاتعلمون انالبعثيين المجرمين يقتلون علماء الدين ورجال الفكروالفضيلة لالشيء سوىٰ لأنهم يدافعون عن الاسلام، والبعثُ كافر بالله والاسلام ؟

فلماذا ـ اذن ـ تتركونالبعثيين يمارسون جرائمهم ومنكراتهم بكلحرية واطمئنان ؟

ان قلتم لنا : ان القوانين الدبلوماسية تفرض ذلك

قلنا لكم : اذا كانتالدبلوماسية تعنيافساح المجال للمجرمينوالسفّاحين لتهريبالسلاح وارتكابالجرائم والمنكراتفي بلادكم، فلَعَنَاللهالدبلوماسية

ومَن وضع قوانينها ومَن يلتزم بها ويُطبّقها !

ان الدبلوماسية لها حدودها الخاصة و « الشيء اذا تجاوز حَدَّه انقلب ضده » فقليلا من الحياء والخجل ! ان كنتم لاتخجلون من الله فاخجلوا من الشعب الذي يتلوّىٰ تحت سياطكم . . والذي يدفع ضرائب تصرفاتكم بدمه وأبنائه

اذن : اننا نعلم ان بعض التصريحات الجوفاء من الرسميين ما هي الا خداع وتمويه ودَجل .. وعادة وروتين، وهي تشبه الشكاوىٰ التي تُرفع الى مجلس الشياطين المسمّى بمجلس الأمن ، والذي يعمل لصالح الاستعمار فقط

ان هذه المهازل هي التي أوصلت لبنان ـ الآمنة المطمئنة ـ الى هذا اليوم الاسود والذي يزداد سواداً وظلاماً يوماً بعد يوم ..

واخيراً نقول ماقاله الله تعالى في القرآن الحكيم : « إن الله لايغيّر مابقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم »

٣ـ مجلس النواب اللبناني

كما دعى الأستاذ كامل الاسعد ـ رئيس مجلس النواب اللبناني ـ الى عقد اجتماع أدان فيه هذه الجريمة البعثية القذرة .. واعتبر الامام الشيرازي الرجل الكبير الذي ينطوي على ثروة علمية ودينية وسياسية كبيرة ، وان فقدْه يُعتبر خسارة لاتعوّض للبنان .

٤ـ بعض الوزراء

كما ندد بعض الوزراء بهذه الجريمة البعثية واستنكروها بشدة ، منهم : الاستاذ ناظم القادري ـ وزير الداخلية بالوكالة ـ حيث اشار الى ان الامام

الشيرازي كان الرجل الذى سعى دائماً الى استقرار أمن لبنان . واعتبر مقتله ضربة موجَّهة ضد أمن لبنان ، كما وعد بأن يبذل كل قدراته للكشف عن القاتلين والجهات التى خططت للعملية !!!

ومنهم: وزير الماء والكهرباء الاستاذ انور الصباح ، حيث شجب الجريمة البعثية واستنكرها بشدة

ومنهم : وزير المالية والاقتصاد الاستاذ علي الخليل ، حيث ندد بالجريمة البعثية واستنكرها بشدة .

٥ـ حركة أمَل

واستنكرت « حركة أمل » هذه الجريمة البعثية الحاقدة .. وقال رئيس مجلس قيادة حركة أمل المحامي نبيه برّي : اننا نستنكر ـ اشد الاستنكار ـ الاعتداء على المقامات الدينية ورجال الدين ، لان ذلك يمس صميم لبنان المتعلق بالروحانيات ، ويصرف الانظار عن المؤامرات الكبرى التي تحاك فى المنطقة

٦ـ حركة التحرير الوطنية الايرانية

كما صدر بيان عن « حركة التحرير الوطنية الايرانية ـ منظمة حزيران الاحمر » استنكرت فيه اغتيال آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي، واكّدت ان المخابرات البعثية العراقية هي التي نفذت الجريمة .

هوية عصابة الاغتيال

قبل أن تُدلي وكالات الانباء تحليلا سياسياً عن هوية القاتلين والجهة التي

ينتسبون اليها ، وبمجرد انتشار نبأ اغتيال آيةالله الشهيد، عرف الجميع ـ ممن كانت لهم المعرفة بناشاطاته (رحمه الله) ومواقفه البطولية ـ بأن مرتزقةالبعث العراقي الكافر همالذين أقدموا على هذه الجريمة ، وقد حصلتْ عندهمالقناعة الكاملة بذلك

وهناك الادلة والشواهد الكثيرة التى تثبت هذا الامر وتكشفه ، وفيما يلي نذكربعضها ـ على سبيل المثال لاالحصر ـ :

١ ـ كان الامام الشهيد قد أصدر ـ قبل ايام من شهادته ـ بياناً نارياً كشف فيه عن حقيقة حزب البعث وعمالته للاجانب والأهداف الشيطانية التي يسعى الى تحقيقها ضد الاسلام وعلمائه ورجاله

كانذلك .. بمناسبة شهادةآية الله الشهيد السيد محمد باقرالصدر وشقيقته الكريمة .. وقد انتشرالبيان ووُزّع فى الاوساط ،كما نشرته الصحف أيضاً .

وبعد صدور هذا البيان وانتشاره، جرتاتصالات هاتفية من مرتزقة البعث الكافرمع مقرآية الله الشهيد وهيتهدده بالقتل والاغتيال .. الأان الشهيد الكبير لم يُعرْ اهتماماً لهذهالتهديدات ـ التييلجأ اليها اصحاب المبادىء الباطلة التي يفقدها المنطق والدليل ـ بل واصل نشاطاته وتنقلاته بكل ثبات واستقامة

وقد اتصل بعض المسؤلين بالعلامة الشهيد واخبره بأن هناك مؤامرة بعثية يجري اعدادها لاغتياله .. ولكن الشهيد العظيم لم يهتم بذلك ، لانه كان يؤمن بمبدئه وعقيدته وهدفه المقدس الذي يسعى من اجله . . ولانه كان قد باع نفسه لله ووقف حياته لدين الله . . ومثله لايبالي بالموت . . بل مادام الموت أمراً حتمياً فليكن بالشهادة فى سبيل الله .. فانها أُمنيّة اولياء الله

ويحضرني هنـا كلام سيد الأُوصياء وامام الأُولياء : علي أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قال: والله لايبالي ابن ابىطالب، اَوَقَعَ على الموتأموقع

الموت عليه .

من هنا فان شهيدنا الجليل واصل نشاطاته .. غير مكترث بتهديدات البعثيين الظالمين

٢ ـ عند انتشار نبأ اغتيال العلامة الشهيد ـ مساء الجمعة ـ اتصلت السفارة العراقية في بيروت بالصحف والمجلات وطلبت منها أن لا تذكر شيئاً عن اغتيال الامام وشهادته ، وأن تعتبر القضية مسئلة عادية ، الا ان الصحف ردّت عليها بأن حادث الاغتيال ـ لهذه الشخصية المعروفة دينياً وسياسياً ـ لا يمكن تجاهله وعدم نشر اخباره . وردّت السفارة العراقية بانه اذا كان لابد من ذلك ، فانشروا عنه بصورة مختصرة .. وإلا ..

وتحت التهديدات البعثية اضطرت الصحف الى ان تختصر الحديث عن هذا الحادث الكبير .. وان لا تنشر عنه على المستوى المطلوب اللائق بشخصية الامام الشهيد

٣ ـ ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان متحدثاً باسم مايسمى بـ « منظمة الثورة الاسلامية » (١) اتصل بها ـ يوم الجمعة ـ واعلن مسؤلية المنظمة عن تفجير مصفاة النفط في كرمانشاه ، وكانت هذه المنظمة قد أعلنت ـ قبل ذلك ـ مسؤوليتها عن اغتيال الامام السيد حسن الشيرازي في بيروت ، كما أعلنت عن تأييدها للعناصر البعثية التي هاجمت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لندن واحتلتها لأيام معدودة (٢)

وقد كتب المعلّق السياسي في جريدة « الجمهورية الاسلامية » الايرانية تعليقاً حول العلاقة الموجودة بين قَتَلة الامام الشهيد والمحتلّين لسفارة الجمهورية

---

١ ـ وهي منظمة بعثية مشبوهة تتقنع بقناع الاسلام لتغطية جرائمها ضد الاسلام والمسلمين.

٢ ـ جريدة (بامداد) الايرانية العدد ٢٨٥ ص ١٢

الاسلامية الايرانية في لندن ، جاء فيه :

«... وهكذا تكون العلاقة بين المحتلين للسفارة الايرانية في لندن وقتلة آية الله الشيرازي في بيروت .. فقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية: ان قتلة آية الله الشيرازي اتصلوا بها هاتفياً وأعلنوا عن تأييدهم الكامل لاحتلال السفارة في لندن، كما حذّروا الحكومة البريطانية من اقتحام السفارة ، وهددوها بتفجير سفاراتها في البلاد .

ويقال : ان المحتلين أصدروا بياناً من داخل السفارة، واعلنوا فيه عن تأييدهم الكامل لقتلة آية الله الشيرازي وقالوا لهم : كونوا مطمئنين .. لأن تاتشر ـ رئيسة الوزارة البريطانية ـ معنا . (١)

٤ ـ حاول البعث الكافر في العراق ان يغطّي هذه الجريمة، ويبرّء نفسه منها، فاذاع ـ في نشرة الأخبار ـ نبأ اغتيال الامام الشهيد، بالاسم المجرّد ومن دون اي احترام ، ونَسَبَ العملية الى أنصار آية الله شريعتمداري ـ المرجع الديني الكبير المقيم في قم المقدسة ـ .

وقد تلقّى جميع الناس هذا الخبر ـ من الاذاعة العراقية ـ بالسخرية والرفض، اذ أن الجميع يعلمون أن آية الله شريعتمداري عالِم ديني كبير ، وليست له مع العلامة الشهيد اية عداوة أو بغضاء ، بل على العكس من ذلك ، له مع الشهيد الجليل علاقة محبة وَوِداد .ان الجميع يعلمون ان علماءنا الابرار يمثّلون القمة العالية في التقوى والفضيلة والخير والصلاح والايمان ، وليسوا من قبيل عفلق الصليبي الحاقد الذي يتمزق حقداً على الاسلام والشعوب الاسلامية، ويسعى الى تشويه سمعة علماء الدين ورجال العقيدة، بهذه الاساليب العاجزة الفاشلة.

ان الشعوب الاسلامية تعيش اليوم حالة صحوة ويقظة ، ووعي وانتباه ..

---

١ ـ جريدة (الجمهورية الاسلامية) الايرانيه العدد ٩٦٩ ص ١٢

وان عملاء الاستعمار وقروده ـ من أمثال عفلق وأذنابه ـ سوف لايستطيعون التمويه والتضليل على هذه الامة الاسلامية بعد اليوم.. بل ان الامة تزداد بُغضاً وحقداً عليهم يوماً بعد يوم ،وتشمئز وتتنفر منهم ساعة بعد ساعة ، وسيأتي ذلك اليوم الذي تثور فيه كل هذه الشعوب وتنهض للاطاحة بكل هذه الحكومات الاستعمارية الباطلة التي تسلّطت على رقاب المسلمين بالعنف والقوة .. وبالتعاون مع بريطانيا الحاقدة وامريكا الكافرة وروسيا الملحدة . . وان ذلك اليوم لقريب انشاء الله تعالى .

● ـ نشرت جريدة ١٤ تموز التي تصدر في دمشق ان في تاريخ ٢٨/٤/١٩٨٠ وصل الى بيروت ـ عن طريق المطار ـ مجموعة من ضباط الامن القومي بقيادة الرائد عباس قاسم عبادي، وبعد أيام قاموا بتنفيذ جريمة اغتيال الشيخ حسن الشيرازى ، وفي ١٥/٥/١٩٨٠ عادوا الى بغداد لاستلام المكافأة وتلقي أوامر مماثلة

ايها القارىء الكريم : هذه بعض الشواهد التي تثبت أن العصابة القاتلة للامام الشهيد هى العصابة البعثية الكافرة التي ترى فى وجود هذه الشخصيات العظام، عائقاً أمام تحقيق اهدافها الفاسدة .. قال تعالى : «يُريدونَ أن يطفؤا نورَ الله بأفواههم ويأبىٰ الله إلا أن يتمَّ نورَه ولو كره الكافرون » صدق الله العلي العظيم

النظرة الاخيرة

والآن .. لنترك الحديث عن هنا وهناك .. ونعود الى المستشفى الذى يرقد فيه الشهيد البَطل .. لنرى ماذا هناك

تعال معي – ايها القارىء – الى تلك الغرفة الحزينة التي تحوي الجثمان المخضَّب بالدماء . .

تعال معي لنقف عند ذلك الجسد الشريف ،.ونبكى عليه، ونذرف دموع الحزن والاسى على مصابه وفراقه ..

تعال معي .. الى ذلك الجسد المُرهَق المتعَب الذى لم يتهنّا بلذات الحياة وأحلامها.تعالَ معى . . الى ذلك الجسد الذى لازالت فيه آثار التعذيب البعثي الوحشي.هيّا بنا .. لننظر الى ذلك الوجه المنير المشرق الذى كان يتفجّر جمالا وبهاءاً .. وكانت الابتسامة ترتسم عليه عند لقائه ..

تعال. . لندخل الغرفة .. لالقاء النظرة الاخيرة

اين جثمان الامام ؟

.. ذاك هو على السرير!

تعال اليه.. الدم يغطّى جوانب من وجهه .. اللحية الكريمة مخضّبة بدمائه.. العمامة ممزّقة برصاصات البعث الغادر .. الملابس مصبوغة بالدم.. الدم لايزال ينزف قليلا قليلا من الجانب الايسر من اسفل الرأس .. والامام يرقد بلاحراك وفي هدوء تام وقد توقّف ذلك القلب الذي كان ينبض بالايمان ، والمحبة والولاء لآل رسول الله

تنصور .. كأن الجدران تبكي معك . . والسرير يبكي معك .. والابواب كذلك .

ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا



جثمان الامام الشهيد فى المستشفى

والان .. تعال لنهمس في أُذنه

ولكن .. هل يسمعنا ؟

.. نعم . . بكل تأكيد . . الم تسمع قوله تعالى : «ولا تحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً .. بل أحياء . . »

انه يسمعنا .. وان روحه الطاهرة ترانا ـ كما في الاحاديث الشريفة ـ

ماذا نقول له ، ساعةَ الوداع ؟

.. نقول له ما قاله سيد الشهداء الامام الحسين لولده علي الاكبر ساعة شهادته:... استرحت من هَمّ الدنيا وغَمّها.. وصِرتَ الى رَوح وريحان وجنة ورضوان»

لقد استرحت من الحياة وأحزانها وآلامها ومصاعبها .. وفُزتَ بالدرجات العالية التي ادّخرها الله سبحانه للشهداء والعلماء ..

ولكننا خسرناك .. نحن فقدناك . نحن أُصبنابك .. نحن فُجعنا بمصابك .. فانا لله وانا اليه راجعون . لكن أفكارك خالدة وتراثك خالد وخطّك الديني خالد أيضاً ، وستظل مشعلا وهّاجاً في طريق الفكر والجهاد .

أيها القارىء الكريم : لقد تقاطرت الوفود الرسمية والدينية والشعبية الى المستشفى لالقاء النظرة الأخيرة على جثمان المجاهد البطل.. وكان في مقدمتها علماء الدين ..

ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب .. وبعض الوزراء والنواب . . وجمع من المؤمنين . .

وكانوا يغادرون الغرفة الحزينة، والأسىٰ يَحزّ في صدورهم ولوعة المصاب تعصر قلوبهم .. واللعنة على البعثيين تتردد على أفواههم وألسنتهم ..

أصداء الفاجعة

تناقلت الاذاعات العربية والاسلامية والعالمية نبأ اغتيال آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي ، وأذاعتها في نشراتها الاخبارية، كما ذكرتْ بعضُها موجزاً عن شخصيته وحياته ونشاطاته

وبعد انتشار نبأ اغتيال آية الله الشهيد ، عَمَّ الحزن والسخط البلاد الاسلامية..

وتواترت برقيات التعزية والمواساة من داخل ايران وخارجها الى الاخ الاكبر للشهيد سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ الذي يقيم في مدينة قم المقدسة ـ وسنذكرها في فصل قادم ـ

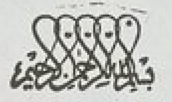
وقام مراجع التقليد في قم: آية الله العظمى الگلپايكاني وآية الله العظمى شريعتمداري وآية الله العظمى المرعشي وعلماء آخرون بزيارة شقيق الشهيد وتقديم التعازي اليه في مَقرّه ..

كما قامت مظاهرة صاخبة في طهران، وتحركت من ساحة الامام الخميني الى السفارة العراقية في طهران .. وهي تُندّد بالجريمة البعثية وتهتف بالشعارات الناريّة ضد البعث الكافر في العراق

وبعث قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني ـ دام ظله ـ ببرقية تعزية ومواساة الى آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي .. وأوفد نجله العلامة السيد احمد،

ليقدم التعازي الى الأسرة الكريمة

وأصدر آيةالله العظمى السيد محمد الشيرازي بياناً بهذه المناسبة الاليمة، هذا نصها :



(انالله وانااليه راجعون)

في الحديث الشريف : (ما مِنّا الامسموم اومقتول) ...

وهكذا يكون اولياء الله ، فانهم يجاهدون في سبيل الله ، و عاقبة المجاهد : الموت بالسم أوبالقتل .

و الاخ العلامه الشهيد السيد حسن ليس اول الشهداء ولن يكون آخرهم فهذه هي قافلة الذين ينذرون أنفسهم لله وتكون عاقبة أمرهم الموت فى سبيله.

ان العلامة الشهيد قد التحق هـذا اليوم بهذه القافلة التي سبقه فيها الجَدّ الاكبر للاسرة : الامام السيد محمدحسن الشيرازي الذي سقاه البريطانيون السُم بعـد قصة التنباك الشهيرة بعدما انقذبها ايران من الاستعمار البـريطانى.

كماسبقه أيضاً : الامام الشيخ محمدتقي الشيرازي ـ من اخوال العلامة الشهيد ـ الذى سقاه البريطانيون السُم بعدأن انتزع استقلال العراق من أيدي البريطانيين فى (ثورة العشرين) عام ١٣٤٠ هـ .

وها هوالاستعمار البريطاني (مضافاً اليه الاستعمار الامريكي والاسرائيلي) يقتل الاخ الشهيدبرصاصات أطلقها عمـلاء حزب البعث العراقي العميل في لبنان .

ولكن الشهادة عندنا فخر و اعتزاز ، فان القتل لنا عادة و كرامتنا من الله الشهادة .

وقدقال الاخ الشهيد قبل سنوات عديدة فى قصيدة له ضدالبعثيين :

وأسحق جباه الملحدين مردداً   لاالسجن يُرهبنى ولا الاعدام

وما الشهادة إلا اقرب الطرق للانتقال من الحياة الفانية الى جنة عرضها السماوات والأرض .

ان مقتل الاخ الشهيد لن يزيد ناإلا اصراراً علىمواصلة الدرب في سبيل انقاذ بلاد الاسلام من ايدى الشرق و الغرب لتتشكل حكومة اسلامية واحدة (وماذلك علىالله بعزيز) .

واننى اذ اُقدّم هذا القربانالىالله تعالى اطلب من المسلمين جميعاً العمل لإسقاط حكومة حزب البعث العميل الذى يُنفّذ اوامر أسياده الامريكيين في ذبح الاسلام وسحق القرآن وقتل علماء الدين . ومن الله استمد العون انه نِعم المولى ونعم النصير .

١٦/ج٢/١٤٠٠ هـ   قم المقدسة

محمدبن المهدي الحسيني الشيرازي

مراسم التشييع

اتصالات

بين بيروت وقم

بعد اغتيال آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) جرت اتصالات هاتفية بين مكتب جماعة العلماء في لبنان والشقيق الاكبر للامام الشهيد سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي في قم ، حول ماذا كان الشهيد الجليل سيُدفن في لبنان أوفي قم ؟

وكان الجواب : ان أرض قم المقدسة أولى بأن تحتضن الجثمان الطاهر ، ولهذا تقرر تشييع الجثمان في لبنان ـ أولا ـ وفي دمشق ـ ثانياً ـ ثم حمْله الى ايران .

وفيما يلي نشير الى بعض مراسم التشييع في هذه الدول الثلاث :

في لبنان

خرجت الجماهير المؤمنة ـ صباح يوم السبت ـ باتجاه المستشفى الذي فيه الجثمان الطاهر، لتشييعه . وحُمل الجثمان الى منطقة الشيّاح حيث أغلبية

السكان فيه من المسلمين الشيعة، وجرت مراسيم الغسل والكفن في مغتسل حسينية الشياح ، ثم شُيّع الجثمان الطاهر على الأيدي من المغتسل الى السيارات المُعدَّة للنقل الى سوريا

وقد اشترك في التشييع بعض الشخصيات الرسمية والسياسية بالاضافة الى الشخصيات الدينية والعلمية

وكانت الجماهير الغاضبة تصرخ من الاعماق بالهتافات الحماسية ضد المجرمين أعداء الانسانية والدين

في سوريا

أما في سوريا فقد أصدرت الحوزة العلمية الدينية الزينبية بياناً شجبت فيه الجريمة البعثية القذرة وذكرت «ان هذه الجريمة من محاولات الامبريالية والصهيونية الذين هُم من أعداء الانسانية فضلاً عن الاسلام والمسلمين »

وأضافت : نقول: يا سماحة الامام الشيرازي، سعيك مشكور.. لقد جاهدتَ في الله حق جهاده، ولم تأخذك في الله لومة لائم ، عشت سعيداً، وقُتلت شهيداً وتركت تلامذتك يتامى ... فما أعزَّ علينا ان نشيّع جثمانك ... »

ثم أصدرت الحوزة الدينية بياناً آخر تعلن فيه عن موعد تشييع الجثمان الطاهر، وقد جاء فيه : تنعى الحوزة العلمية في السيدة زينب ـ بكل أسف ـ نبأ استشهاد القائد المجاهد الشهيد الامام السيد حسن الشيرازي، وبهذه المناسبة المفجعة تعلن عن تشييع جثمانه الطاهر في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم المصادف ١٩٨٠/٥/٣ من مفرق «الحجيرة» الى مقام السيدة زينب (عليها السلام) ندعو كافة المسلمين للمشاركة في هذا التشييع. جعلها الله خاتمة السوء.. «وانا لله وانا اليه راجعون».

وأصدرت بياناً ثالثاً جاء فيه : .. اننا ننعى قائدنا الشهيد واننا نعاهد الله والتاريخ على اننا سنظل على الدرب سائرين ، نتبع خطاه وننهج نهجه، وستظل كلماته الخالدة ومواقفه البطولية مشاعل تنير لنا الطريق ... »

وأصدرت أيضاً كراساً مختصراً عن حياة الامام الشهيد ونشاطاته ومواقفه المشرقة .

كما أصدرت « رابطة طلبة الجمهورية الاسلامية الايرانية في القطر العربي السوري » بياناً شجبت فيه هذه الجريمة البعثية القذرة واعلنت انها ليست سوى حلقة من حلقات التآمر على شخصيات الامة الاسلامية

وعلى أثر انتشار هذه البيانات بين الناس زحفت جماهير غفيرة باتجاه الحدود السورية اللبنانية وتجمهرت هناك بانتظار وصول النعش الطاهر، وكان في طليعة الجماهير علماء وأساتذة الحوزة الدينية الزينبية وبعض الشخصيات الرسمية من مدنية وعسكرية

وارتفعت أصوات البكاء وصرخات الاستنكار عند ما وصل النعش الطاهر محمولاً في سيارة خاصة ، وتهافتت الجماهير المتحمسة على النعش وهي تلثمه وتَرشّه بالدموع الغزيرة

وتحرك موكب التشييع ـ بالسيارات ـ باتجاه العاصمة السورية .. ومنها الى مقام بطلة كربلاء السيدة زينب (عليها السلام) الذى يقع فى احدى ضواحي دمشق

وعندما وصل موكب التشييع الى منطقة « الحَجيرة » وهى المنطقة التي تسبق حي السيدة زينب (عليها السلام) كانت جماهير غفيرة من مختلف الجنسيات والقوميات مجتمعة هناك بانتظار وصول النعش الطاهر

فتوقفت السيارة الحاملة للنعش .. وتهافتت الجماهير الغاضبة وحملت

النعش على الايدى باتجاه مقام السيدة زينب ..

وتحوّل موكب التشييع الى مظاهرة صاخبة لم تشهد سوريا مثيلاً لها ـ الا قليل ـ .. وكان النعش يتأرجح على الايدى والاكتاف .. وكانت الجماهير المؤمنة تصرخ من الاعماق : لا اله الا الله .. صدام عدو الله .. الله اكبر .. الموت لصدام الكافر .. الموت للبعث الكافر ... وغيرها من الهتافات الدينية الحماسية

وكانت صوَر الامام الشهيد تزيّن المحلات والشوارع .. وخرج الناس ـ رجالا ونساءاً ـ من بيوتهم واشتركوا في موكب التشييع

الى أن وصل الموكب الرهيب الى صحن السيدة زينب (علمها السلام) وأدخلوا النعش الى داخل الحرم الشريف ، ليجدّد الامام الشهيد العهدَ بهذه البطلة العظيمة التي أبى الا أن يؤسّس بجوارها حوزة دينية علمية

وبعد تلاوة الزيارة الخاصة بالسيدة (عليها السلام) حملوا النعش الى خارج الحرم . . وفي الصحن الشريف اجتمعت الجماهير للاصغاء الى خطابات حماسية القاها بعض طلاب الحوزة الدينية الزينبية . وعاهدوا مؤسس الحوزة الامام الشهيد على السير على خطه ومنهاجه وتعليماته وارشاداته ..

واختُتم الخطاب بذكر جانب من مصائب كربلاء ومأساة عاشوراء التاريخية الخالدة .. وكانت الجماهير تذرف دموع الحزن والاسى في هذه المصيبة المؤلمة

وبعد ذلك حَملت الجماهير النعش الطاهر الى خارج الصحن الشريف حيث كانت الباصات الكبيرة تنتظر المشيّعين لتنقلهم الى مطار دمشق الدولي حيث كانت طائرة ايرانية بانتظار النعش الطاهر لتحمله الى ايران

وعند الوصول الى المطار، عادت الجماهير لتحمل النعش الطاهر على الايدى والاكتاف باتجاه مبنى المطار

وفُتحت ابواب المطار للموكب الرهيب .. فدخلت الجماهير أرض المطار وهي تضج بالبكاء والهتافات ضد البعث الغادر في العراق ، واتجهت ـ مشياً

على الأقدام ـ نحو الطائرة الايرانية ، حيث استقر النعش الطاهر فيها

وقد رافق النعش وفدٌ من مكتب جماعة العلماء في لبنان والحوزةالدينية الزينبية في سوريا



لقطتان من تشييع الجثمان الطاهر فى مقام السيدة زينب (ع)

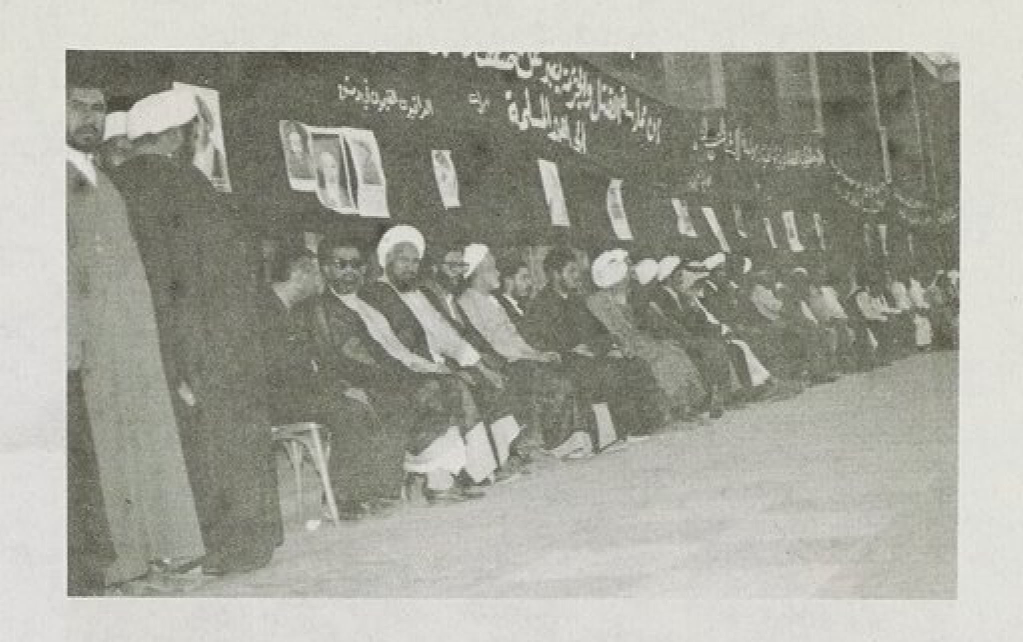


النعش الطاهر محمولاً على الايدى الى مقام السيدة زينب (ع)



لا اله الا الله .. صدام عدو الله

هتاف الجماهير الغاضبة فى تشييع الجثمان الطاهر فى دمشق



جانب من مجلس الفاتحة التي اقيمت في صحن السيدة زينب (ع) من قبل الحوزة العلمية الزينبية ـ دمشق ـ

جانب آخر من مجلس الفاتحة ، ويرى في الصورة بعض كبار علماء العلويين



فی طهران

أعلنت اذاعة الجمهورية الاسلامية في ايران عن موعد وصول الطائرة التي تقلّ النعش الطاهر في الساعة الثانية عشرة مساءاً الى مطار طهران الدولي . . فهرعت الجماهير المؤمنة الى المطار لاستقبال نعش المجاهد البطل، وكان في طليعة الجماهير جمع كبير من علماء الدين وخطباء المنبر الحسيني والعراقيين المشرّدين من العراق وغيرهم ..

وعند وصول النعش الطاهر الى قاعة المطار ضجّت الجماهير بالبكاء وانفجرت العيون بالدموع الغزيرة .. وكانت القاعة تهتز بالضجيج والهتافات

وقد اغمي على البعض من شدة البكاء والحزن .. كيف لا ؟ وقد فَقَدَ العالَم الاسلامي باستشهاده مشعلا من مشاعل الفكر وعَلَماً من اعلام الاسلام، وبطَلاً من ابطال الحق. ومجاهداً من مجاهدي العقيدة ، وعظيماً من عظماء الحياة

وكانت الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل عندما حُمل النعش على الأيدى باتجاه ساحة الحرية

وكانت أصوات الهتافات والشعارات الحماسية الدينية تُمزّق هدوء الليل وسكونه

وقبل الوصول الى ساحة الحرية توقفت سيارة خاصة لنقل الجثمان الطاهر الى حسينية الكربلائيين الواقعة في قلب طهران ، حيث كانت هناك جماهير غفيرة اخرى تنتظر وصول النعش الطاهر

ووُضع النعش الطاهـر في وسط الحسينية وبدأت الجماهيـر المتحمّسة الغاضبة تدور حول النعش في صورة ثورية غاضبة وهي تردّد الهتافات الحماسية ثم تجمعت حول النعش للاصغاء الى الخطب والكلمات التى القاها بعض خطباء المنبـر الحسيني ، واختُتمت بذكر جانب من مصائب سيد الشهداء الامـام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الابرار في يوم عاشوراء ..

ثم نُقل الجثمان الطاهر الى مستشفى الثالث من شعبان (١) حيث اُودع فيه الى الصباح

وفي صباح يوم الاحد ١٤٠٠/٦/١٨ هـ حُمل النعش الطاهر من المستشفى الى الحسينية الكربلائية . ومن هناك انطلق موكب التشييع باتجاه مدينة قم المقدسة

واشتركت في موكب التشييع السيارات الصغيرة والكبيـرة (الباصات) وهي مُحمَّلة بالجماهير الغفيرة

فى قم المقدسة

أما في مدينة قم المقدسة ـ مركز العلم والعلماء ـ فقد كانت مظاهر العزاء والحداد فيها اكثر من سائر البلاد والمُدن، حيث أصدر سماحة آية الله العظمى السيد محمد رضا الگلپايگانى قراراً بتعطيل الدراسة فى الحوزة العلمية الدينية واعلان الحداد بمناسبة هذه الفاجعة الاليمة ،كمـا أغلقت المحلات التجارية أبوابها ، وتعطلت الاسواق والدكاكين وبعض المدارس الرسمية والاهليـة ، وملأتْ صوَر آيـة الله الشهيد ـ بأشكالهـا المختلفة ـ الجدران والشوارع ـ وكذلك كان الحال فى العاصمـة طهران وفى شيراز واصفهان وقزوين ومشهد ويزد وغيرها ، الا أن النسبة في قم كانت أكثر من المدن الايرانية الاخرى ـ

كما وصلت الى قم جماهير غفيرة من مختلف المدن الايرانية كاصفهان و كاشان وقزوين وغيرها للمشاركة في التشييع عدا الذين اشتركوا من طهران الى قم.

---

١ ـ سُمّي بهذا الاسم تبرّكاً به باعتبار أن ولادة الامام الحسين (عليه السلام) كانت فى الثالث من شهر شعبان المعظّم

وفي الصباح الباكر خرجت الجماهير الى ساحة الامام الخميني ـ التي تقع في بداية المدينة ـ بانتظار وصول النعش الطاهر

وكان في طليعة الجماهير: علماء الدين وآيات الله ورجال الفكر والأدب وطلاب الحوزة العلمية الدينية ـ بالاضافة الى الوف العراقيين المقيمين في ايران ـ

وضجَّ الناس بالبكاء والصراخ عند وصول النعش الطاهر . . وانطلقت الهتافات الثورية والشعارات الحماسية وهي تندد بحزب البعث الكافر في العراق وتنادي بسقوط صدام ونظامه الديكتاتوري العميل القائم على أشلاء الشعب وعِظامه وتشجب الاساليب الوحشية التي تمارسها الطغمة الحاكمة في بغداد ضد الشعب والعلماء .

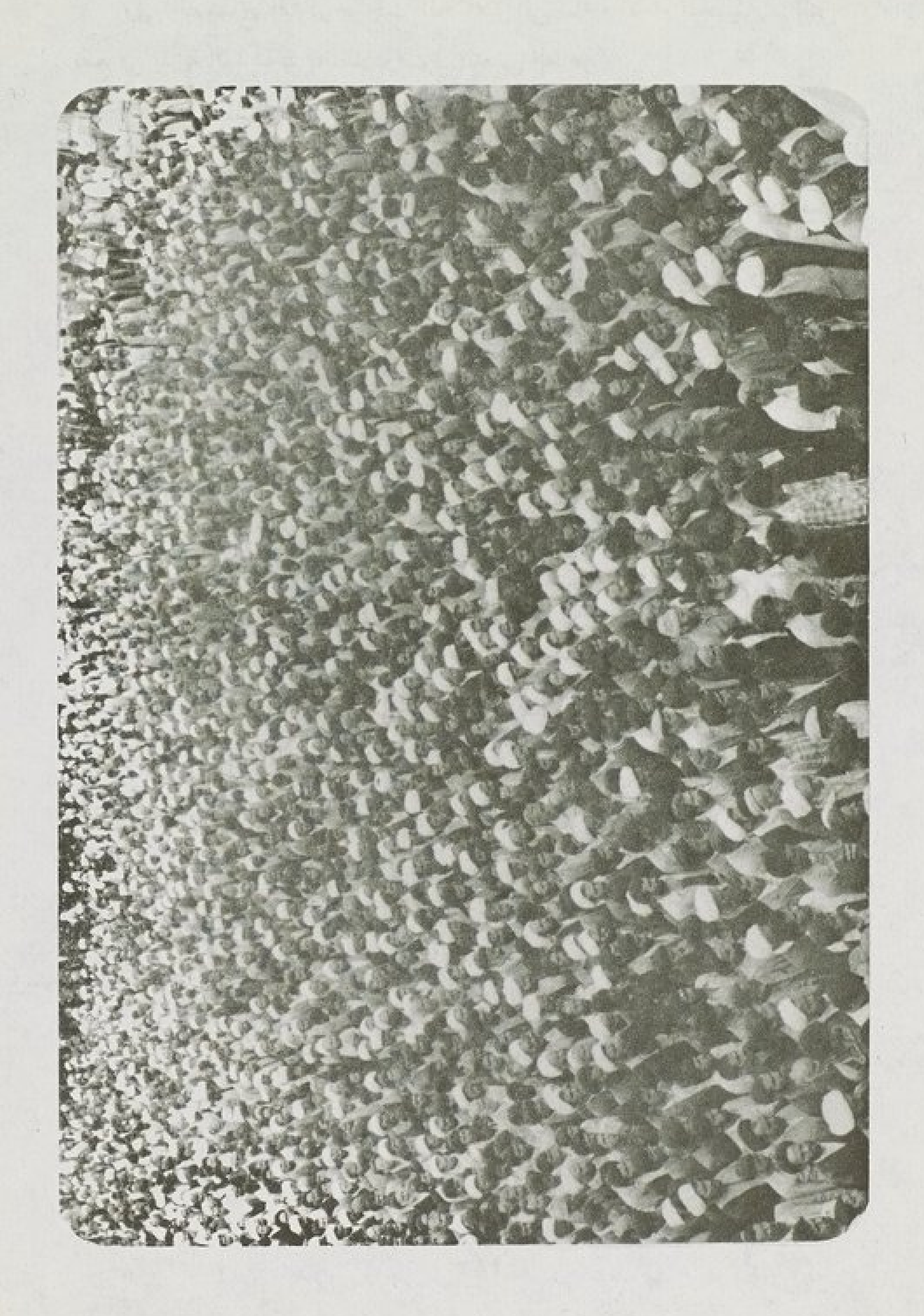
لقد كان التشييع رهيباً جداً .. كما كان عظيماً جداً ، وقُدّر عدد المشيعين بعشرات الالوف ، واستمر التشييع حتى الظُهر

وقد اشترك في التشييع مختلف طبقات المجتمع ، من مختلف الاعمار من الرجال والنساء والشيوخ والشباب .. وحتى الاطفال والبراعم ..

وكانت مجموعات من الشباب العراقي تتقدم النعش الطاهر في حالة هرولة ثورية وهي تستنكر جرائم صدام التكريتي ـ الحاقد على الاسلام والمسلمين ـ بشعارات حماسية باللهجة المحلّية العراقية

الصلاة على الجثمان الطاهر

ووصل موكب التشييع الى صحن السيدة معصومة (عليها السلام) وامتلأ الصحن والشوارع المحيطة به بالمشيعين، وتقدم سماحة آية الله العظمى المرعشي للصلاة على الجثمان الطاهر ، واصطفت الجماهير لاداء صلاة الميت بخشوع وخضوع







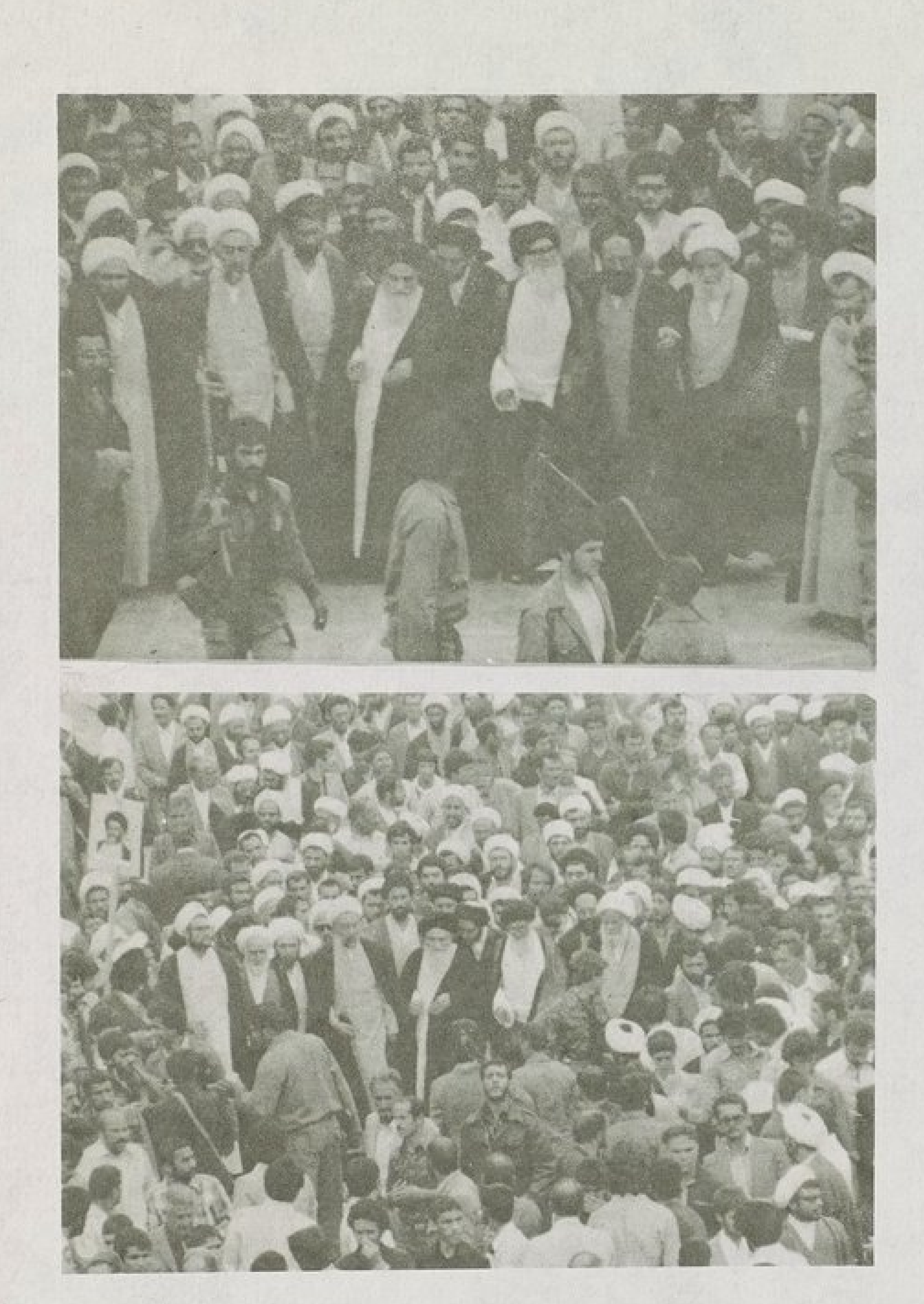


كان الشباب المؤمن يهتف من الاعماق : الموت لصدام ، الموت لحزب البعث ، دماء شهدائنا تسيل من مخالب امريكا الحاقدة أيها الشيرازى مبروكة شهادتك سوف نقتل من قتل كبيرنا ومعلمنا



وهكذا شيع المؤمنون نعش الشهيد العظيم، من ساحة الامام الخميني الى مرقد السيدة معصومة (عليها السلام)

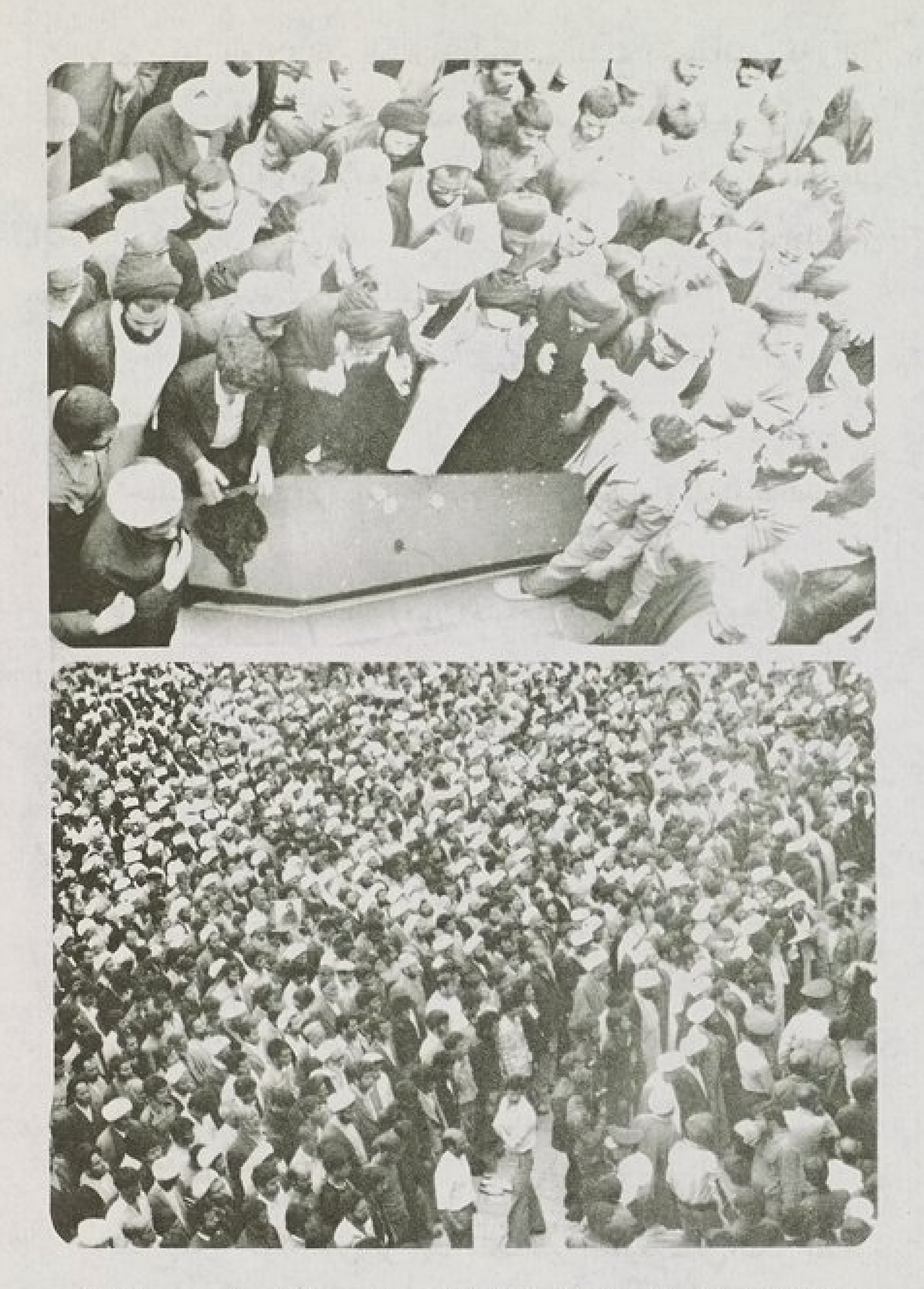




لقطتان من اشتراك علماء الدين فى قم في تشييع جثمان آية الله الشهيد ويشاهد
فيها كلا من : آية الله العظمى الگلپايگانى و آية الله العظمى المرعشى النجفي
وجمع من العلماء والفضلاء



لقطتان للمظاهرات الغاضبةالتى خرجت الى شوارع قم المقدسة لتشييع
جثمان الشهيد الكبير – وقد عطلت الدراسة فى الحوزة العلمية واعلن الحداد
العام بهذه المناسبة المؤلمة



لقطتان لاقامة الصلاة على الجثمان الطاهر للشهيد الكبير المرحوم آية الله السيد حسن الشيرازي بامامة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي في مقام السيدة المعصومة فاطمة (سلام الله عليها) صباح الاحد ١٨/ جمادي الاولى /

و بعد أداء الصلاة تقدم العلامة الخطيب الشيخ احمد المعرفة والقى خطبة حماسية ـ عَبْرمكبرات مآذن الحرم الشريف ـ تحدَّث فيها عن شخصية الامام الشهيد ومواهبه وبطولاته ومواقفه الشجاعة . . وشَنَّ هجوماً عنيفاً على النظام الديكتاتوري البعثي الفاسد في العراق .. وأنهى خطبته بذكرجانب من مصائب كربلاء ومأساة الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء

مراسيم الدفن

ثم حُملت الجنازة الى داخل الحرم الشريف لمواراة الجثمان الطاهرفي مثواه الأخير

وعند ادخال الجثمان الطاهر في القبر ضج الناس بالبكاء وعلا الصراخ والعويل وجرت الدموع بغزارة .. وماكنتَ ترى الاباكياً ومنتحباً

لقدكان الموقف مؤلماً جداً.. وكانت القلوب تتمزق حزناً وكَمَدا .. كيف لا ؟ والقائدالكبير والمجاهدالجليل يغيب عن هذه الحياة ليستقر جثمانه الطاهر في « روضة من رياض الجنة »

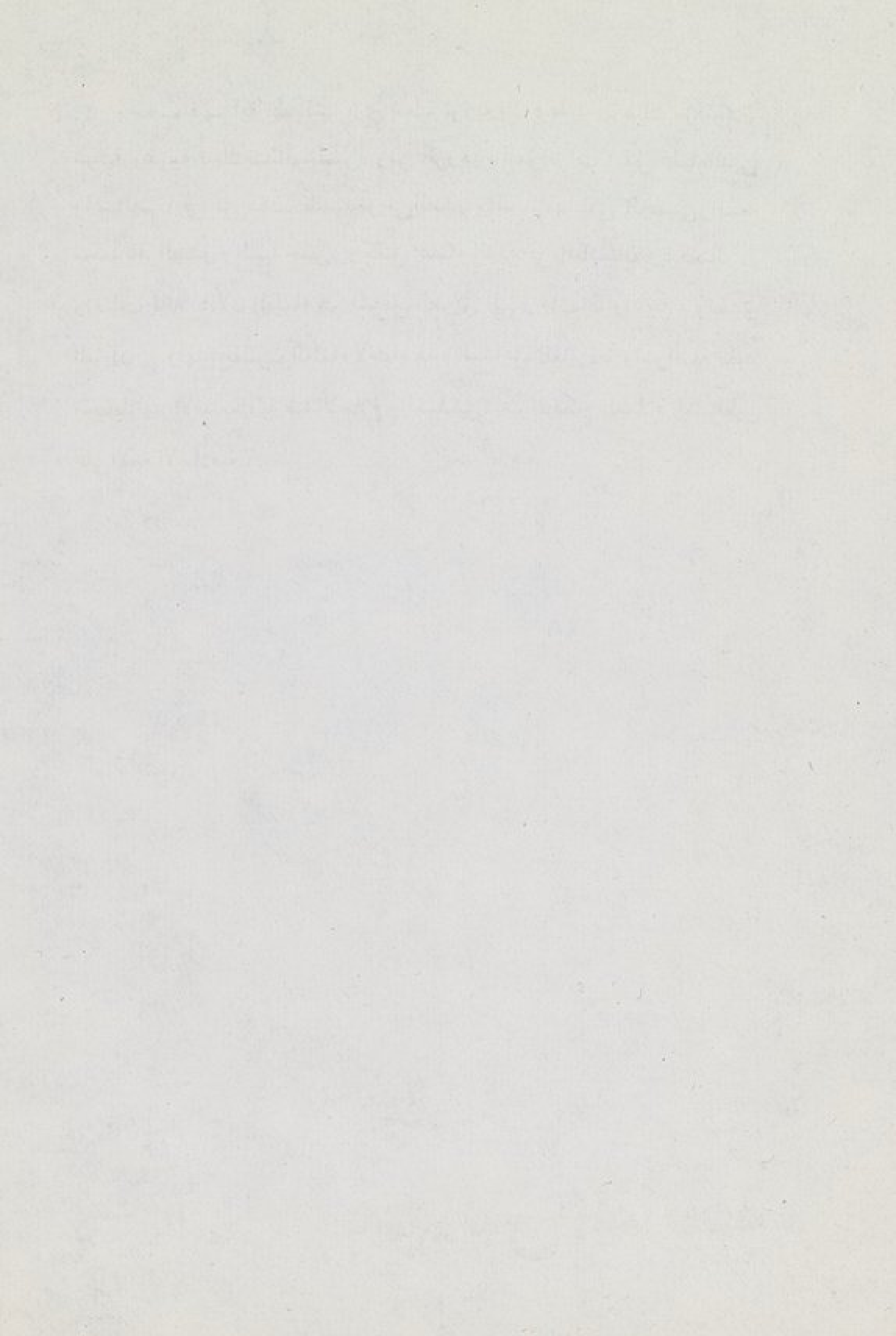
لقدخسروه .. خسروا وجوده وخسروا بيانه وخسروا قلمه وخسروا عِلمه وخسروا شخصيته .. فانا لله وانااليه راجعون

التعازي

الى شقيق الشهيد

وبعدانتهاء مراسيم الدفن توجهت الجماهير المشيّعة ـ في شكل مظاهرة صاخبة ـ الى دار الشقيق الاكبر للشهيد سماحة آيةالله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ حفظه الله تعالى ـ لتقديم التعازي لسماحته بهذه الفاجعة الاليمة

وخطب فيهم آية الله الشيرازي خطبة ثورية قال فيها : ان هناك مؤامرات شرقية وغربية تُحاك ضد المسلمين، ومِن أبرز هذه المؤامرات : قتْل علماء الدين واغتيالهم ، في كل مكان، كالسيد موسى الصدر والسيد مصطفى الخميني والسيد محمد باقر الصدر والسيد حسن، وكقتل علماء الدين في افغانستان وپاكستان...
واضاف قائلا : لأن العلماء هم مشاعل الطريق الى رحاب الله والاسلام وتطبيق القرآن .. ولهذا يقتلون العلماء لاطفاء هذه المشاعل المنيرة ، ولمواصلة تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية ضد الاسلام والمسلمين، عبْر الحكام العملاء المتسلّطين على الامة الاسلامية .



مجالس الفاتحة

ان من جملة السنن والآداب الاسلامية : تقديم التعازي الى اُسرة الفقيد وذويه ، واقامة مجالس الفاتحة على روحه

هذا ما تؤكّده الاحاديث الشريفة .. فقدقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَن عَزّى اخاه المؤمن من مصيبته كساه الله عزوجل من حُلَلِ الكرامة يوم القيامة(١) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ان التعزية تورث الجنة (٢) واحاديث اخرى لامجال لذِكرها الآن .

انطلاقاً من هذه الاحاديث الشريفة .. فقدجرت عادة المؤمنين على هذه المراسيم ، منذ قديم الزمان .. الى هذا اليوم

وفي هذه الفاجعة الاليمة.. اقيمت مجالس الفاتحة على روح آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي « رضوان الله عليه » وكانت كثيرة جداً ، بحيث يصعب علينا احصاؤها سواء منها في ايران أوفي خارج ايران كسوريا ولبنان والكويت والبحرين والحجاز والهند وباكستان ولندن وغيرها

وفيما يلي نشير الى بعضها كالتالي :

١ـ بحار الانوار ج ٨٢ ص ٩٤

٢ـ بحار الانوار ج ٨٢ ص ٨٨

في ايران

١ـ في قم.. اقام سماحة آية الله العظمى الگلپايگاني وسماحة آية الله العظمى المرعشي وعلماء آخرون مجالس الفاتحة على روح آية الله الشهيد، واشترك فيها علماء الدين وطلاب الحوزة العلمية وسائر طبقات المجتمع

كما أُقيمت فواتح متعددة من قِبَل طلاب الحوزة العلمية الدينية، واهالي كربلاء المقدسة المقيمين في قم، واصحاب بعض المساجد والحسينيات ومن قِبَل بعض الجاليات المقيمة، كالجالية الافغانية والجالية الپاكستانية وجالية الجزيرة العربية وغيرها

٢ـ في المشهد المقدس : اقام سماحة آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي مجلس الفاتحة على روح الفقيد الشهيد، واشترك فيه الشقيق الاصغر للشهيد الكبير سماحة العلامة الجليل السيد مجتبى الشيرازي ـ دام ظلـه ـ وطلاب الحوزة العلمية الدينية في خراسان

كما اقام اهالي كربلاء المقدسة المقيمون في مشهد مجلس الفاتحة ايضاً.

٣ـ في طهران .. اقام اهالي كربلاء المقيمون في العاصمة الايرانية مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد، وحضرها جمع من علماء الدين وخطباء المنبر الحسيني وسائر طبقات المجتمع

كما أُقيمت مجالس الفاتحة في كلٍ من : كاشان وقزوين واصفهان وشيراز ويزد وغيرها

في سوريا

أقامت الحوزة العلمية الدينية الزينبية مجلس الفاتحة على روح مؤسّسها

الجليل ، في صحن السيدة زينب (عليها السلام) ولمدة تسعة ايام . . عصراً وليلا ، رجالا ، ونساءاً

وقد حضر الرئيس السوري حافظ الاسد و أوفدمرة ثانية وزير الأوقاف نائباً عنه ، كما حضر جمع من علماء العلويين و اشتركوا في القاء الخطب والقصائد بمناسبة الفاجعة الاليمة

كما أصدر الايرانيون و العراقيون المجاهدون المقيمون في سوريا بياناً جاء فيه : « يقيم الايرانيون والعراقيون المقيمون في سوريا مجلس الفاتحة ـ ولمدة ثلاث ليالـ على روح سماحة آيةالله الامام الشهيدالسيد حسن الشيرازي (قدّس سره) وذلك اعتباراً من ١٩٨٠/٥/٧ وحتى ١٩٨٠/٥/٩ »

فى لبنان

سبق انذكرنا ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان اقام مجلس الفاتحة على روح القائد الشهيد، واشترك فيه بعض الشخصيات السياسية بالاضافة الى الشخصيات الدينية .

فى الكويت

أقام أهالي الكويت الكرام مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد في المقر السابق لآيةالله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ و لمدة ثلاثة أيام

كمااقيم مجلس الفاتحة في حسينية عاشور وحسينية السيد مرتضى وحسينية الكربلائيين و حسينيات اخرى ، و جرى اطعام الطعام فيها ـ حسب الآداب الاسلامية ـ .

فى البحرين

وفي البحرين اُقيمت مجالس الفاتحة على روح آية الله الشهيد ، وحضرها علماء الدين و شخصيات المدينة وسائر طبقات الشعب الذين كانـوا يعرفون العلامة الشهيد من خلال محاضراته القيمة التي ألقاها فيهم عند زيارته للبحرين.

فى الحجاز

في الحجاز اقام المؤمنون مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد، وحضره جمع من المؤمنين والخطباء الكرام

كما اُقيمت مجالس الفاتحة في المنطقة الشرقية كالقطيف والاحساء.

فى لندن

أقامت الجالية الباكستانية في لندن مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد وحضرها بعض الجاليات الاسلامية الاخرى المقيمة هناك من ايرانيين وعراقيين وغيرهم

فى الهند

اقام المسلمون مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد ، وحضرها الخطباء والشعراء، واستنكروا الجريمة البعثية القذرة.

فى پاكستان

أقام المؤمنون مجالس الفاتحة على روح آية الله الشهيد .. وحضرها جمع

من العلماء والشعراء وطـلاب العلوم الدينية وغيرهم واُلقيت كلمات حماسية شجبت الجريمة البعثية ودعت الى اسقاط النظام الفاسد القائم في العراق .

هذه نماذ ج من مجالس الفاتحة التي اقيمت على روح شهيدنا الجليل في مختلف البلاد الاسلامية وغيرها .

اسبوع الشهيد .

واستمرت مجالس الفاتحة هنا وهناك ليلاً ونهاراً فلما كان مرور اسبوع واحد على شهادة آية‌الله السيد حسن الشيرازي (رحمه‌الله) .

أقام الشقيق الاكبر للشهيد سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ في قم، مجلس الفاتحة، في داره العامرة وحضر المجلس ـ بالاضافة الى علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية ـ السفير اللبناني في طهران ومندوبوا بعض الحركات التحرّرية في البحرين والحجاز والعراق وغيرها ووُفود كثيرة من مختلف المدن الايرانية .

وقد القيت كلمات وقصائد بمناسبة الفاجعة الاليمة ، وفيمايلي نذكر هذه القصيدة التي ألقاها فضيلة الخطيب الشيخ حسن الصفار :

يا سليلَ المجد قلّدتَ الشهادة	فهنيئاً لك فـي أحلـى قيـاده
دمُك الزاكي سيَضحىٰ لَهَباً	يُحرق البعث ويَجتثّ فساده
عِشتَ في الآلام عُمْراً كاملا	تفضح الباطـل من دون هواده
فبأرض الطف كـم من وقفـةٍ	وسجون البعث كم فيها شهاده
عِشت فينا مثـل طيف عابـر	قد غـدا صاحبه ينعى افتقاده
هل يريـد البعث ان يُرهبنا	إنمـا القتل لأهـل البيت عاده
لـن نهـاب المـوت إنا امـة	دينُهـا يَعتبر الحرب عباده

انجبثْ صهيون حزبَ البعث في بلد الاسلام يا شؤم الولاده
بشعاراتٍ تجلّى زيفُها صاغها عفلق كي يخفي مراده
وحدة حرية يخدعنا ليغطّي مع صهيون اتحاده
وحدة الارهاب والظلم لذا كلهم أثنوا لصدام الوساده
« خالد اوجابر اوزايد » كلهم قد بايعوه بالقياده
ياجماهير انهضي واستأصلي شأفة الكفر فنصرٌ أو شهاده
طال حكم البعث ليلا أسوداً فمتى يكتسح الفجر سواده
ومتى ينتفض الشعب الذي غَصبت منه يدُ البعث السياده
ياإماماً بايعتْه امة وجدت فيه كفاءات القياده
ياخمينيَّ العُلا سِرْ قدماً شنَّ حرب الحق من دون هواده
يابني صدر ويامن حوله مالكم؟ هل نالكم ضعف الاراده؟
يرقص البعث على أشلائنا وعلى الطغيان قد ارخى عماده
يارصاصَ الغدر روَّعتَ الهدى ووليَّ العصر جرَّحتَ فؤاده
مَصرعُ آلم آلَ المصطفى وعليه أعلنَ الدين حِداده

* * *

اربعين الشهيد

وبعد مرور اربعين يوماً على شهادة المفكر الاسلامي الكبير آية الله السيد حسن الشيرازي (رحمه الله) عادت مجالس الفاتحة والتأبين لتقام مرة اخرى :

ففي قم ـ مدينة العلم والفقهاء ـ اقام الشقيق الاكبر للشهيد سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ مجلس الفاتحة والتأبين، واشترك فيه علماء الدين وآيات الله وطلاب الحوزة العلمية الدينية ومختلف طبقات

المجتمع .. وبعدتلاوة القرآنالكريم علىروح آيةاللهالشهيدالسعيد تحدّثأحد خطباء المنبرالحسيني عن شخصية الفقيد الكبيرومواهبه ومواقفه وأنهىٰ حديثه بذكر قصة من يوم عاشوراء ومصيبة سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين(عليه السلام) كما أُلقيت كلمات اخرى بالمناسبة ..

وبعد انتهاء مراسم التأبين، عُرض فيلم لمقابلة أُجريتْ مع العبقري الشهيد في داره بدمشق ، وكان قد تحدث فيه عن الثورة الاسلامية في ايران وأهدافها ومايرتبط بها . . ثم انتقلتْ عدسة المصور الى حرم السيدة رُقَيَّة بنت الامام الحسين (عليه السلام) (١) حيث كان الشهيد الكبير يقيم صلاة الجماعة ظهراً هناك، وسجّلت العدسة لقطات من صلاة الجماعة ـ بالصوت والصورة طبعاً ـ وزيارة الشهيد الجليل لمرقد السيدة رُقيّة (عليها السلام) .. وقد أثار عرض هذا الفيلم عواطف المشاهدين وجدّد أحزانهم ..

هذا في قم المقدسة . . واما في سائر المدن الايرانية فقد اقيمت مجالس الفاتحة والتأبين في أغلب المدن الرئيسية في ايران وعلى مستوى جماهيري كبير، وقداشاد الخطباء والشعراء ـ في هذه المجالس ـ بشخصية العبقري الشهيد وبطولاته وفضائله

وكما في ايران كذلك في سوريا . . فقد اقامت الحوزة الدينية الزينبية مجلس الفاتحة والتأبين على روح مؤسس الحوزة آية الله الشهيد، وذلك في صحن السيدة زينب (عليها السلام) ووُجّهت الدعوة الى الشخصيات الدينية والادبية لحضور حفلة التأبين والاشتراك في الخطابة فيها

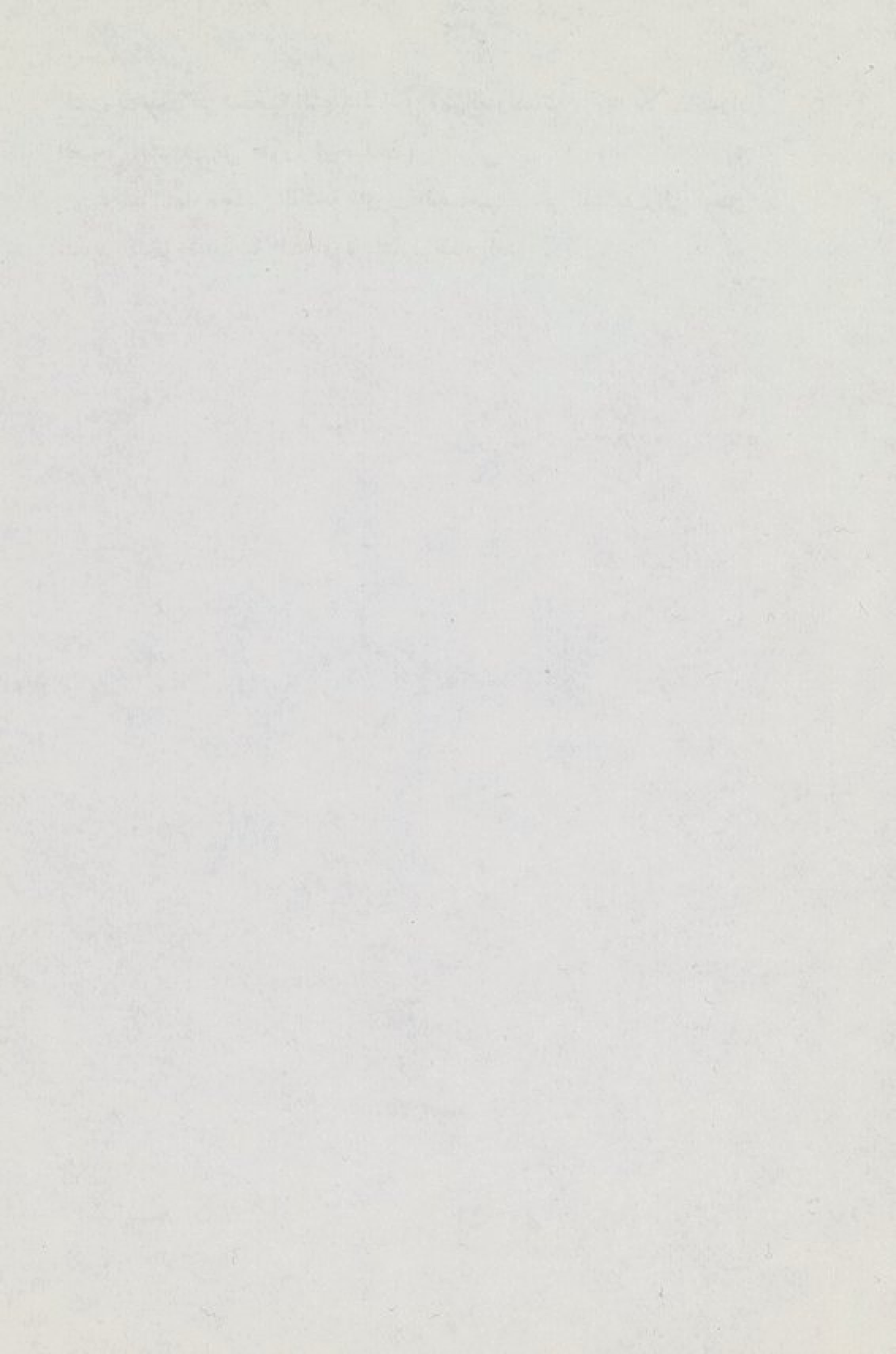
وحضر مجلس الفاتحة جمع من علماء العلويين وشخصياتهم واشتركوا في القاء الكلمات فيها والاشادة بشخصية العبقري الشهيد، ووُزّع على الحاضرين

---

١ ـ ويقع مرقدها الشريف في منطقة (العمارة) في دمشق

كتاب يتحدث عن شخصية الشهيد الراحل ومواقفه وفضائله .. كما مُلأت جدران الصحن الشريف من صوَره (رحمه الله)

وبعد انتهاء مجلس الفاتحة غادرت الجماهير الصحن الشريف الى احدى مدارس الحوزة الدينية المجاورة ،لتناول طعام العشاء .



برقيات التعزية

عندما انتشر نبأ اغتيال آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) عمَّ الحزن والاسى البلاد الاسلامية وشعوبها، وتهافتت البرقيات ورسائل التعزية والمواساة الى الاخ الاكبر للشهيد سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي (دام ظله) من داخل ايران وخارجها، من مختلف البلاد الاسلامية والعربية والاروبية وغيرها وقد عبَّرت هذه البرقيات والرسائل عن عميق حزنها وشدة ألمها للمصاب الجلل، واستنكرت هذه الجريمة البعثية اشدّ الاستنكار، وتوجّهت بالدعاء الى الله تعالى لاسقاط هذا النظام البعثي الفاسد وزواله، وفيما يلي نذكر بعض تلك البرقيات والرسائل :

برقية قائد الثورة الاسلامية الامام الخميني دام ظله
الى آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي
بسمه تعالى

لقد آلمني الخبر المؤسف والمصيبة التي حلَّت، وبذلك اقدم تعازيَّ اليكم: في مثل هذه الاغتيالات الجبانة التي تُنفّذ على ايدي مرتزقة البعث العراقي وعملائه تظهر بوضوح يد الخيانة الامريكية، ونأمل ان يتمَّ قطعها باليقظة والوحدة الاسلامية

اسأل الله تعالى لكم السلامة والتوفيق ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٧/جمادى الثانية/١٤٠٠ هـ روح الله الموسوي الخميني

برقية آية الله العظمى الخونساري دام ظله

لقد المتني المصيبة التي حلّت بكم ، واوجبت حزني العميق . رحم الله الفقيد وحشره مع الاولياء

اسأل الله تعالى لكم دوام التوفيق لنصرة الدين الاسلامي ونشر المذهب الاثني عشري الحق .

طهران ـ احمد الموسوي الخونساری

برقية آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازى

سماحة آية الله السيد محمد الشيرازى دامت بركاته

اعزّى سماحتكم والاسرةَ الكريمة بشهادة حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي الذى استُشهد على يد عملاء البعث العراقي الخونة ، واسأل الله تعالى العظمة للاسلام والمسلمين .

مشهد ـ السيد عبدالله الشيرازي

برقية آية الله العظمى السيد حسن القمي

آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي

احسن الله لكم الأجر في هذه المصيبة العظيمة، وزاد الله فى درجات المرحوم في الجنة انني اعزّيكم والاسرةَ الكريمة بهذه الفاجعة .

القمي

برقية آية الله المنتظري

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت افاضاته

انالله وانا اليه راجعون

تتخيّل القوى العظمى الناهبة وعملاؤها السفّاحون في المنطقة ، انهم ـ بالتخريب والتفجير واغتيال الشخصيات الاسلامية ـ يستطيعون ابقاء سيطرتهم الظالمة على الشعوب ، لكي يواصلوا دَورهم الخائن ضد المحرومين ونهب ثرواتهم والقضاء على القيم العالية ، وهم غافلون عن ان الشهادة ميراث الانبياء والاولياء ، و ان الامـة الاسلامية لن تسكت ولن تستسلم حتى تحقيق احدى الحُسنيين : النصر أوالشهادة

وان خيانة العملاء ـ من امثال الحكم العراقي الفاشل ـ سيزيد فـي عزم الرجال المجاهدين ، وان كل قطرة دم من شهدائنا تتحوّل الى رصاصة موجهة الى قلب الامبريالية والصهيونية والعملاء المرتزقة من امثال طاغوت العراق

انني بعدالسلام اهنّىء واعزّي سماحتكم و ذوي الشهيد باستشهاد اخيكم المرحوم حجةالاسلام الحاج السيدحسن الشيرازي

اسأل الله له جوار رحمـة ربه ،كما اسأل لكم ولذوي الشهيد السلامـة والتوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

قم ـ حسين علي المنتظري

برقية آية الله الشيخ ميرزا جواد الطهراني

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الحسيني الشيرازي دامت بركاته

اعـزيكم بشهادة اخيكم حضرة حجـة الاسلام و المسلمين السيد حسن «رضوان الله تعالى عليه» واسأل الله القادر المتعال لكم ولذويكم جميل الصبر وجزيل الاجر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جواد الطهراني

برقية آية الله السيد كاظم المرعشي

آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

لقد ألمّتنا كثيراً ـ وسائر المسلمين ـ شهادة اخيكم الكريم حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي الذي كان ـ بحق ـ مجاهداً من ذرية ابراهيم الخليل واستُشهد في سبيل اجداده الطاهرين (محمد وآله)

واننا اذ نستنكر اغتيال عباد الله الصالحين على ايدي اعداء الاسلام، نعزّيكم بهذه الخسارة الفادحة ونسأل الله لكم الصبر الجميل والاجر الجزيل، واللعنة لأعداء الاسلام .

المشهد المقدس ـ السيد كاظم المرعشي

برقية آية الله الشيخ محمد الصدوقي

بسمه تعالى

سماحة آية الله في العالمين الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

قـم

ان اغتيال وشهادة اخيكم الكبير سماحة حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي ـ طاب ثراه ـ على يد عميل الامبريالية : صدام الكافر، ألّمت العالمَ الاسلامي بصورة عامة وعلماء الدين بصورة خاصة و جعلتّهم في عزاء وحداد

وانني اعزّى العالَم الاسلامي وخاصة اسرة الشيرازي الشريفة بهذه الخسارة الكبرى ، واسأل الله لكم طول العمر .

يزد ـ محمد الصدوقي

برقية آية الله الشيخ بهاء الدين المحلاتي

سماحة آيةالله السيد محمدالشيرازي دامت بركاته

اعزيكم ـ بكل اسف ـ بشهادة اخيكم المجاهـد سماحة حجة الاسلام السيد حسن الشيرازي ، واسأل‌الله لكم ـ فی هـذه الفاجعة ـ الصبر الجميل والاجر الجزيل

شيراز ـ بهاءالدين المحلاتي

برقيةآية الله السيد عبدالحسين دستغيب

قم ـ سماحة آيةالله السيدمحمد الشيرازى دامت بركاته

اعزيكم واهنئكم بشهادة اخيكم الجليل سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيدحسن‌الشيرازي

ارجو ان تصير هذه الدماء البريئة ـ التي تُراق واحدة تلو الاخرى بيد البعث العراقي المنفور ـ سبباً لسرعة سقوط‌الحكم العراقي العميل‌للامبريالية

اسأل‌الله لكم السلامة والتوفيق

شيراز ـ السيد عبدالحسين دستغيب

برقية آيةالله الخادمي

آيةالله الحاج السيد محمد الشيرازي دام بقاؤه

اعزيكم بالفاجعة الاليمة، وارجولكم البقاء

اصفهان ـ حسين الخادمي

برقية آيةالله الصادقي

سماحةآيةالله الحاج السيدمحمد الشيرازي دام ظله العالي

اعزيكم بشهادة اخيكم الغالي حجةالاسلام والمسلمين الحاج السيدحسن

الشيرازي ـ طاب ثراه ـ الذي قُتل بيد عملاء الامبريالية والصهيونية العالمية

اسأل الله القهّار ان ينتقم لهذه الدماء الزاكية بسرعة سقوط الحكم البعثي العراقي المنفور

وارجو لكم الصحة وطول العمر

محمدعلي الحسيني الصادقي

برقية آية الله الأشرفي

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دام ظله

لقد ألمّتني شديداً شهادة سماحة حجة الاسلام والمسلمين اخيكم المعظم على يد عملاء البعث العراقي المجرمين

اسأل الله لكم السلامة

عطاء الله الاشرفي الاصفهاني

برقية آية الله السيد محمدرضا البروجردى

سماحة آية الحاج السيدمحمد الشيرازي دام عزه

اعزّيكم بشهادة العالِم المجاهد حجة الاسلام اخيكم الاكرم ، واسأل الله لكم طول العمر ودوام التوفيق

البروجردي

برقية آية الله العلامة النوري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المجاهد الكبير آية الله الحاج السيد محمد الشيرازى دامت بركاته

بعد السلام والتحية .. اهنئكم واعزيكم .. ان الشهادة ميراث غال وثمين ورثتموه من أجدادكم الطاهرين في سبيل الدفاع عن الحق والمقاومة ضد الظالمين

والطواغيت ومحـاربتهم .. كما اهنئكم ايضاً بنشاطاتكم الجهادية : العلميـة والعملية .. بالقلم والبيان والسيف .. في سبيل الاسلام .

هنيئاً لكم هذه المواهب والدرجات، وهنيئاً للامة الاسلامية بهذا الميراث

ان الطواغيت في التاريخ ـ كيزيد بن معاوية وأمثالهما في كل زمان ومكان ـ يقتلون الامام الحسين (عليه السلام) ويقتلون العلماء والعظماء ، وهم بعملهـم هـذا يحفرون قبورهم بأيديهم ويَدّخرون لأنفسهم اللعنة والذلـة الى الابد ، ويهدمون حكوماتهم ، و يدفعون بالمؤمنين الى المقاومة والاستقامة وتفجيـر الوضـع

ان البعثيين الجلّادين الذين قتلوا أخاكم المجاهد الشهيد المرحوم آية الله السيد حسن الشيرازي (رضوان الله عليه) سوف يدفعون ضريبة جريمتهم هذه.. وان عملهم هذا كان توقيعاً على ورقة إعدامهم وسحقِهم تحت الاقدام .. وهذه أساليب كل المجرمين والظالمين في التاريخ الغابر والحاضر، وسوف يشترك في العقوبة كل الحكومات التي ساندت البعثيين في هذه الجريمة البشعة

أسأل الله تعالى الفناء للظالمين ، والعظمة للشهداء ومواصلة خطهـم الى الأمـام

واسئل الله تعالى أن يرفع درجات الشهيد الفقيد وان يحفظكم ويوفّقكم لمواصلة الجهاد .. وان ينصر المجاهدين على الطواغيت الظالمين

طهران ـ يحيى النوري

برقية الخطيب الكبير المجاهد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الفلسفي

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

ان اغتيال أخيكم الكبير ـ الذى ظَلَّ مجاهداً طوال حياته من أجل اعلاء كلمة الحق ونشر المعارف الاسلامية ـ قد أحزننا كثيراً . أعلى الله مقامه

أعزيكم من خلال هذه البرقية واسأل الله لكم السلامة

طهران ـ محمد تقي الفلسفي

برقية مرسَلة من قِبَل آيات الله وحجج الاسلام في الحوزة العلمية الدينية في شيراز

سماحة آية الله المجاهد الحاج السيد محمد الشيرازي ـ مدظله العالي ـ

نحن الموقّعين في هذه البرقية ، من الحوزة العلمية الدينية في شيراز ، نهنئكم بشهادة الاخ الكبير حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي الذى يُعتبر فقده خسارة كبرى للحوزات العلمية والمجتمعات الدينية وأحدث فراغاً لا يُملأ في الاسلام

كما نعزّيكم لفقده ونرجوا لكم ولسائر مراجع التقليد طول العمر ، ونسأل الله تعالى النصر الكبير للثورة الاسلامية بزعامة الزعيم الكبير الامام الخميني، والزوال والسقوط للحكومات الشيطانية ، واعداءِ المسلمين جميعاً

التوقيع : بهاءالدين محلاّتي، صدرالدين الحائري، سيد محمد امام ، سيد عبدالله زبرجد ، علي اكبر طوبائي ، سيد رضي الدين شيخ الاسلامي ، صادق انصارى، سيد حسين ساجدى ، يحيى فلسفي ، موسوى ملكي، نعمةالله أديب ، سيد جواد ثقة الأسلام، عباس طوبائي ، محمد رضا حدائق، سيدجعفر ذوالانوار ، مجدالدين مصباحي ، عباس علي اثنا عشري ، سيدمحمدنبوى زاده

برقية آية الله السيد اسماعيل المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله المجاهد الحاج السيد محمدالشيرازى دامت بركاته

« انا لله وانا اليه راجعون » « ولاتَحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون »

ان شهادة أخيكم المجاهد سماحة آية الله الحـاج السيد حسن الشيرازي (قُدّس سِرّهُ) تركتْ حزناً عميقاً في قلوب المسلمين في العالم، وخاصة الحوزات العلمية

ان من الثابت ان الدم الزاكي الذى اُريق من هذا الشهيد البريء سوف لايذهب هدراً ، بل يكون سبباً لانتصار الحق على الباطل ، وانها لثورة حتى النصـر .

أخوكم : اسماعيل الحسيني المرعشي

برقية آية الله السيد أسدالله النبوي

سماحة آية الله السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

اعزيكم والاسرةَ الكريمة بهذه الفاجعة المؤسفة والمصيبة المؤلمة ، ألاٰ وهي شهادة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي (قُدّس سره)

أسأل الله لكم الصبر الجميل والأجر الجزيل

السيد أسد الله النبوي

برقية آية الله الشيخ حسن السعيد

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازى دامت بركاته

ان الحادثة المؤلمة ،حادثة اغتيال سماحة حجة الاسلام أخيكم المحترم تركت المجتمع في عزاء وحداد

انني بسبب مرض ولدي لم استطع التشرف بلقائكم .. اسأل الله لكـم طول العمر

طهران ـ حسن السعيد

برقية آية الله الشيخ حسين الكرماني

سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي مد ظله

بعد السلام .. بقلب حزين أعزيكم بشهادة أخيكم العزيز سماحة آية الله السيدحسن الشيرازي ، واستنكر هذهالجرائم البعثية الوحشية واسأل اللهلكم طول العمر مع البركة

حسين كرماني

برقية آية الله آل طيب

سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله السيد محمد الشيرازي دام ظله

ان الفاجعة العظيمة ، فاجعة شهادة المجاهد الكبير حجة الاسلام السيد حسن الشيرازي قد تركتْ ثَلمة في الاسلام وحزناً عاماً للمسلمين وخاصةعلماء الدين .

وبهذه المناسبة المؤلمة اتقدّم بالتعازي الى الامام المهدي المنتظر(عجّل الله ظهوره) والى سماحتكم وسائر العلماء الاعلام ، واسأل الله لكم الصبر الجميل والاجر الجزيل والبقاء والتسديد محمدحسين الموسوي آل طيب

برقية آية الله الصبوري الكاشاني

« انا لله وانا اليه راجعون »

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

اتقدم بالتعازى القلبية الى بقية الله الاعظم الامام المهدي (أرواحنا فداه) والى سماحتكم وعامةالمسلمين بهذهالفاجعة العظيمة والمصيبة المؤلمة مصيبة شهادة الاخ الكبير المظلوم الغريب المجاهد الجليل آية الله الحاج السيدحسن الشيرازي ـ طاب ثراه ـ واسأل الله لكم وللاسرة الجليلة العزة وطول العمر

كاشان ـ الصبوري

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد عماد الدين الجزائري

سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي مُدَّ ظله العالي

بعد التحية والاحترام . . بقلب حزين وعين باكية اتقدم بالتعازي الحارّة ـ أولا ـ الى الامام المهدي (أرواحنا فداه) وثانياً الى سماحتكم وسائر آيات الله العظام بهذه المصيبة العظمى والفاجعة المؤلمة ، والثلمة الكبيرة التي حدثت في الاسلام والمسلمين .

أسأل الله لكم ولاخوانكم الكرام ـ دام عزّهم ـ وللاسرة العظيمة الصحة والسلامة وطول العمر

السيد عماد الدين الجزائري

برقية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد ابراهيم البروجردي النجفي

سماخة آية الله السيد محمد الشيرازي دامت بركاته .

اعزيكم ـ والاسرةَ المعظّمة ـ بهذه الفاجعة الاليمة ، التى ارتكبتها حكومة الخيانة والعار واُحزنت الحوزات العلمية واسأل الله ان يبارك هذه الشهادة ويجعلها فى خدمة الاسلام العظيم ، وان يتفضل عليكم بالاجر والصبر وطول العمر .

محمد ابراهيم البروجردي النجفي

برقية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ مهدي الحائري .

سماحة آية الله السيد محمد الشيرازي ـ مُدّ ظله العالي على رؤس المسلمين ـ

اعزيكم بالخسارة الكبرى والفاجعة العظيمة ، فاجعه شهادة العالم المجاهد الشهيد أخيكم المعظم ، وأسأل الله تعالى لكم العز وطول العمر .

مهدي الحائري الطهراني

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد عَلَم الهدى

سماحة آية الله السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

اعزيكم بالفاجعة الاليمة : شهادة أخيكم المعظم ، كما اهنئكم بها ، وان هذه كرامة الله لكم اقتداءاً بأجدادكم ، واسأل الله لكم وللاسرة الكريمة - التي تخطو لاعلاء كلمة الحق - دوام العزة .

السيد محمد علم الهدى

برقية حجة الاسلام والمسلمين الشربياني

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت افاضاته .

اعزيكم بالمصيبة التى حلّت بكم ، كما اهنئكم - والحوزة العلمية - بهذه الشهادة .

ان هذه الضحايا الاسلامية ، والمحاولات اليائسة من العدو ، تدل على قرب النصر والفرج وقيام الحكومات الاسلامية العادلة وسقوط الحكومات الاستعمارية في المنطقة وخاصة النظام البعثي - انشاء الله -

عبد المجيد شربياني

برقية حجة الاسلام والمسلمين الوَلَوي

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته .

بعد السلام والتحية . . اعزيكم - بكل حزن - بشهادة المجاهد الشهير حجة الاسلام اخيكم المعظم . واسأل الله لكم وللاسرة الكريمة السلامة والتوفيق .

الولوى الواعظ

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد جلال الدين بيوك الزنجاني

سماحة آية الله العظمى المرجع الاعلى الحاج السيد محمد الشيرازي ـ مدَّظله ـ .

لقد عمَّ الحزنُ العالمَ الاسلامي وخاصة الحوزات العلمية بالمصيبة الاليمة التي حلّت بكم . . مصيبة شهادة أخيكم المعظم .

انني اعزيكم بقلب جريح يعصره الألم واسأل الله لكم البقاء على مسند الشرع الاسلامي .

السيد جلال الدين بيوك الزنجاني

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمدرضا المحمودي الگلپايگاني

بسم رب الشهداء والصِدّيقين .

سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دامت بركاته ـ

بعد السلام . . لقد تلقينا ببالغ الحزن والأسىٰ نبأ اغتيال اخيكم الكبير الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي على أيدي عملاء حزب البعث العراقي الخَونة .

انني اعزيكم بشهادة رجل العلم والتقوى واهنئكم ايضاً .

السيد محمد رضا المحمودي الموسوي الگلپايگاني

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد محسن الحسيني الرفيعي

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته .

اعزيكم ـ والأسرةَ الكريمة ـ بالفاجعة التي هزَّت العالم الاسلامي . . شهادة اخيكم الجليل حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي (رحمة الله عليه) الذي قدَّم خدمات جليلة الى العالَم الاسلامي.. وأنني أعتبر نفسي

شريكاً معكم فى هذه المصيبة .

السيدمحسن الحسيني الرفيعي

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالرضا الشهرستاني

حجة الاسلام والمسلمين آيةالله الحاج السيد محمد الشيرازي

اعزيكم ـ والعائلةَ الكريمة ـ بشهادة اخيكم العزيز حجةالاسلام والمسلمين آيةالله الحاج السيد حسن الشيرازي واسأل الله لِذَوي الفقيد الصبر الجميل والاجر الجزيل .

المشهد المقدس ـ السيد عبدالرضا الشهرستاني

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد علي الميلاني

سماحة آيةالله الحاج السيد محمدالشيرازي دامت بركاته .

اعزيكم بشهادة حجةالاسلام اخيكم (قُدّس سره) البقاء في حياتكم .

المشهد المقدس ـ الميلاني

برقية حجةالاسلام والمسلمين السيد علي نقي الطبسي الحائري

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته .

لقدتلقينابالغ الحزن والاسى نبأالفاجعةالأليمة .. ألاوهي شهادةالمرحوم حجةالاسلام والمسلمين الحاج السيدحسن الشيرازي (رضوان‌الله عليه) وبهذه المناسبةالاليمة اُقدّم لكم التعازي القلبية وأسأل الله لكم وللاسرة الكريمة طول العمر والاجر.

السيد علي نقي الطبسي الحائري

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالحميد الاصفهاني

سماحة حجةالاسلام والمسلمين آيةالله الحاج السيدمحمد الشيرازي دام ظله .

لقد تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأشهادة حجة الاسلام اخيكم الاكرم ، وبهذه المناسبة الاليمة اقدّم لكم التعازي .

السيد عبدالحميدالاصفهاني

برقية حجةالاسلام والمسلمين السيد شمس الدين النجفي

سماحة آيةالله العظمى السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ

لقد تلقيتا بكل حزن واسى نبأ شهادة الفقيدالسعيد المجاهد الكبيرآية اللهالسيد حسن الشيرازي

ان فقْدآية اللهالشيرازي سوف يبقى ثَلمةً فيالعالَم الاسلامي لايسدّهاشيء ، وانني أصالة عن نفسي ونيابة عن الاسرة اقدم لكم وللاسرة الكريمة التعازي القلبية ، واننا شركاء معكم في هذه المصيبةالمؤلمة ؛ اسأل الله تعالى الدرجات الرفيعةللشهيد ، والصبر والأجرلكم

السيد شمس الدينالنجفي، فريمان

برقية حجة الاسلام والمسلمين الاديب

سماحةآية الله السيد محمد الشيرازي ـ قم

اقدم لكم التعازي القلبية بمناسبة شهادة آية الله السيد حسن الشيرازي ، الذى يُعتبرفقدُه خسارةكبرى وثَلمة في الاسلام لايسدّها شيء : اسأل اللهتعالى العظمةوالتفوّق للاسلام والنصرللثورة الاسلامية بقيادةالامامالخميني، والهزيمة المحكومات المناهضة للثورة، وطولَ العمرلكم

شيراز ـ اديب

برقية حجة الاسلام والمسلمين آية اللّهي

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد محمد الشيرازي ـ مُدَّ ظله ـ قم

اعزيكم واخواني المؤمنين في لُرستان بشهادة الفقيد السعيد حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن ـ قُدس سره ـ الذي كان وفاته ثلمة في الأسلام والمسلمين لايسدها شيء اسأل الله تعالى لكم طول العمر، والعظمة للحوزات العلمية .

عبد العلي الموسوي آية اللّهي

برقية حجة الاسلام والمسلمين السيد مصطفى المَهدوي

قم ـ سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

بمناسبة المصيبة التي حلّت والفاجعة الاليمة ، وهي شهادة المرحوم حجة الاسلام والمسلمين السيد الأخ (رضوان الله عليه) اقدم التعازي الى بقية الله وصاحب الزمان الامام المهدي المنتظر (عجّل الله ظهوره) وللقائد العظيم الامام الخميني ولسماحتكم والاسرة الكريمة ، وأسأل الله لكم طول العمر

السيد مصطفى المهدوي

برقية حُجج الاسلام : السيد محمد تقي الموسوي والسيد محمد العلوي والسيد كاظم السجّادي

بسمه تعالى

قم ـ سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دام ظله

مرة اخرى .. أَقدَم عملاء امريكا القذرة وحزبُ البعث الخائن في العراق الى اغتيال ابنٍ حقيقي من أبناء الاسلام، ألاوهو سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي

اننا ـ وقد آلمتنا هذه الفاجعة الاليمة ـ نستنكر هذه الجريمة القذرة، ونقدّم

التعازي بهـذه الخسارة الكبرى التي لاتعوَّض ـ الى الامـام المهدي المنتظر (عجَّل الله ظهوره) وقائد الامة وسماحتكم والحوزات العلمية، ونسأل الله تعالى أن يعجّل العقوبة على المجرمين

خرمشهر : السيد محمد تقي الموسوي ـ السيد محمـد العلوي ـ السيد كاظم السجّادي

برقية آية الله السيد مهدي اليثربي

سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

بعد التحية والسلام . . لقد تلقّيتُ ببالغ الحزن والأسى نبأ شهادة العالم الجليل والخطيب القدير حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي ـ قُدّس سره ـ انني اذ اعزيكم بهذه الفاجعة أرجوا أن تكون هذه الدماء الطاهرة موجبات لنجـاة الاسلام من أيدي المستعمرين وعملائهـم . سلام عليكم بما صبرتم فنِعم عُقبى الدار .

السيد مهدي اليثربى

برقية مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام) الدينية

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد محمد الشيرازي ـ روحي فداه ـ

السلام عليكم ورحمة الله ـ نعزيكم بشهادة سماحة آية الله الحاج السيد حسن الشيرازي الذى أغتيل على أيدى البعثيين الطواغيت. ونسأل الله تعالى أن يقيم حكومة اسلامية عالمية بقيادة زعيم الامة الامام الخميني الكبير .

من قِبَل الفضلاء العاملين في مؤسسة الامام الصادق

علي پرتوي

برقية العراقيين المقيمين في طهران

سماحة آية الله العظمى المرجع الكبير الحاج السيد محمد الشيرازي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعزيكم ـ والاسرةَ الكريمة ـ بشهادة سماحة آية الله الحاج السيد حسن الشيرازي الذى اغتيل على يد مرتزقة البعث الفاشست في لبنان

ونحن نُعلن عن استعدادنا بالقيام بأي عمل فدائي في سبيل قيام حكومة الجمهورية الاسلامية في العراق

العراقيّون المقيمون في طهران

برقية شباب الثورة الاسلامية في العراق

سماحة آية الله العظمى المجاهد الحاج السيد محمد الشيرازي ـ قم

«هذا طريق اخترناه بانفسنا» من بيان التأبين الصادر من قِبَل آية الله العظمى الشيرازي .

نعزيكم ونهنئكم بشهادة أخيكم الكريم سماحة حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي الذى اغتيل على يد مرتزقة البعث المجرم في لبنان .

شباب الثورة الاسلامية في العراق

برقية حجة الاسلام حق شناس

من قِبَل الحوزة العلمية في جهرم

سماحة آية الله المعظم الحاج السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله العالى ـ قم

بعد السلام . . نعزيكم ونهنئكم بشهادة اخيكم الرشيد المرحوم سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي ـ قدّس سره الشريف ـ الذي

اغتيل على يدمرتزقة البعث المجرم الكافر العراقي . اسأل‌الله لكم طول‌العمر وفناء الاعداء وخاصة الحكم البعثي الغاصب في‌العراق

السيد ابراهيم حق شناس

من‌قبَل الحوزة العلمية في جَهْرم

برقيه أساتذة وطلاب مدرسة ذي الفقار

بسمه تعالى

قم ـ سماحة آية‌الله العظمى الحاج السيدمحمدالشيرازي دامت بركاته

ان نبأ شهادة آية‌الله الحاج السيدحسن الشيرازي « رضوان‌الله عليه» احزن الامة الاسلامية نرجوا ان يكون دم هذاالمظلوم نواة للثورة الاسلامية في كل البلاد الاسلامية ، وان يجبرالله بذلك‌حزنكم ونسأل الله تعالى لكم طول‌العمر والسلامة

اساتذة وطلاب مدرسة ذي‌الفقار

برقية الحوزة العلمية في بُوشهر

بسمه تعالى

سماحة آية‌الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

نعزيكم‌بالخسارة الكبرى‌التي حلّت‌بالعالم الشيعي ، وهي شهادةالمجاهد الكبير الذى قضى حياته في‌خدمة الاسلام وترسيخ احكام القرآن وفدىٰ‌نفسه‌في سبيل‌الله : المرحوم حجة‌الاسلام والمسلمين الحاج السيدحسن‌الشيرازي

نقدّم تعازينا الى صاحب الزمان الامام المهدي‌المنتظر (عجّل‌الله‌ظهوره) ونرجوا ان‌ينتقم‌الله ـ عاجلا ـ لهذا الدم الطاهر من اعداء الانسانية والاسلام: الامبريالية والصهيونية ، على يد المسلم الحقيقي

الحوزة العلمية في بوشهر

برقية حجة الاسلام العندليبي

من قِبَل الحوزة العلمية في داراب

قم ـ سماحة آية الله المجاهد الكبير الحاج السيد محمد الشيرازي دام ظله العالي

بعد السلام والتحية... اعزيكم بالفاجعة الاليمة .. شهادة حجة الاسلام اخيكم المحترم ـ طاب ثراه ـ واسأل الله تعالى طولَ العمر لكم والنصر للاسلام والمسلمين والفناءَ والسقوط للنظام البعثي العراقي

محمدعلي العندليبي

من قبل الحوزة العلمية في داراب

برقية جمعية الخطباء في آبادان

سماحة آية العظمى السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ شهادة المجاهد الكبير العالم الجليل آية الله السيد حسن الشيرازي (رحمة الله عليه)

ان هذه الجريمة التي ارتكبها عملاء صدام الخائن سوف تكون ثمناً لخلاص العراق وشعبه الكريم من الزُمرة البعيثة الحاقدة

نسأل الله تعالى لكم مزيد التوفيق في طريق الجهاد من اجل تحقيق اهداف الاسلام ، والعزة للمسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية الخطباء

برقية العراقيين المقيمين في الأهواز

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد محمد الحسيني الشيرازي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، لقد بلغت الثورة الاسلامية في العراق

ذورتها . و بدأت اركان النظام البعثي تهتزّ أمام غضب الشعب العراقي المسلم الرافض له

اننا العراقيون المقيمون فى الأهواز نساندهذه الثورة الاسلامية في العراق بقيادتكم الرشيدةوسوف نضحّي بآخرقطرة دمفي سببيل اقامة الحكومةالاسلامية العادلة في العراق .

من قِبَل العراقيين المقيمين فيأهواز

رسالة الحوزة العلمية في شهرضا

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى المجاهد الحاج السيدمحمد الحسيني الشيرازي دامت بركاته

السلام عليكم.. بكل حزن واسى نعزيكم بشهادة المجاهد الشهيدسماحة آيةالله الحاج السيد حسن الحسيني الشيرازي الذى اغتيل على يدعملاء البعث العراقي الكافر العميل للشيطان الاكبر امريكا

ونسأل الله تعالى ان تكون هذه الشهادة صاعقة على البعثيين وسائر الحكام الظالمين فيسائر البلاد الاسلامية، وان ترفرف راية الجمهورية الاسلاميةعلى ارجاء الكرة الارضية كلها، وان يسحق كل الجبابرة والظالمين « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون »

الحوزة العلمية في شهرضا

برقية حجةالاسلام والمسلمين السيد محمدحسن النجفي المرعشي

سماحةآيةالله العظمى الحاج السيدمحمد الشيرازي ـ مدظله ـ

اعزيكم والعائلةَ الكريمة ، بالفاجعة الاليمة المحرقة للقلوب .. الاوهي شهادةاخيكم الجليل سماحة حجةالاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازي

واسأل الله تعالى لكم العظمة وطول العمر .

شوشتر ـ محمدحسن النجفي المرعشي

رسالة من احد اكراد العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الشيرازي المحترم

بمزيد من الاسف والألم علمنـا باستشهاد المجاهد الكبير الشيخ حسن الشيرازي على ايدي عصابة البعث الفاشي العميل

أنرحيل شهيد آخرمن عائلة توارَثَ اجيالُها التضحية والفداء والاستشهاد ليس بالأمر الغريب ، ولكن استشهاد الفقيد فى هذه المرحلة الحساسة كانت خسارة كبـرى للحركة الوطنية الثورية العراقية لا تُعوَّض ، حيث تتصاعـد صيحات الجهاد ونداءات الثورة في جميع ارجاء بلادنا ، من اعالي الجبال وحتى الأهوار، من حدود الجمهورية الاسلامية الثائرة وحتى حدود الجمهورية العربية السُورية الصامدة ، وفي هذا الوقت بالذات كانت الحاجة ماسّة الى نشاط الشهيد الذي كان لايعرف الكَلَلَ أو الملَلَ وليس غريباً أن تتضاعف جرائم عصابات البعث الفـاشي ، وذلك لشعورها بالخطر الماحق الذى يحيط بها ، والنهاية السوداء التى تتراءى لها، إنها بمثابة سَكَرات الموت بالنسبة لها .

ان خير مانقدّمـه للشهيد وذويه هو تجديد العهد بالسير على درب الجهاد الذى سار عليه ، وأن لانألوا جهداً حتى نُلحق حكم العميل المجرم صدام حسين بحكم الشاه المنفور

ندعوا الله العلي القدير أن يلهمكم الصبر والسلوان ، وأن يسكن الشهيـد فسيح جناته ، انه سميع مجيب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص : محمد محمود عبدالرحمن

من اكراد العراق

رسالة حجة الاسلام والمسلمين السيد رضي جعفرالنقوي

سماحة الامام المجدد آيـة الله العظمى السيد محمـد المهدى الحسيني الشيرازي ـ دامت ظلاله الوارفة ـ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ تحيات زاكية

وبعد .. فقد جرحت قلوبَنا ـ وقلوب المؤمنين ـ نبأُ استشهاد السيد المجاهد آية الله السيد حسن الحسيني الشيرازي (تغمّده الله برحمته)

فياليت هذه الانباء كانت كاذبة ، وياليت أن السيد كان حيّاً موجوداً بين اقاربه ... ولكن نطمئن بأنه لو لم يكن موجوداً بين اقاربه بجسمه، فهو موجود بين يدى الائمة الاطهار (سلام الله عليهم اجمعين) بروحه الطاهرة

سيدي . . نعزيكم والعالم الاسلامي بهذا المصاب الجلل ، ونبتهل الى المولى الكريم أن يُعلي درجاته الرفيعة ومنازله الشامخة ، وان يُسبغ عليكم الصبر والسلوان . والسلام خيرختام

رضي جعفرالنقوي

إمام حرم الرضوية سوسائي

كراچی ـ پاكستان

برقية حجة الاسلام والمسلمين أشرفي

قم ـ سماحة آية الله الحاج السيد محمد الشيرازي دامت بركاته

اقدّم التعازى أصالة عن نفسي ونيابة عن الحوزة العلمية في شاهرود بمناسبة شهادة اخيكم العزيز حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الشيرازى ـ طاب ثراه ـ وأسأل الله تعالى أن يسحق الحكومات الظالمة العميلة وعملاءها المرتزقة .

شاهرود ـ مصطفى اشرفي

برقية حجة الاسلام امابي غلگبتبد

كراچي ـ قم

آية الله الشيرازي

شيعةُ پاكستان يقدّمون لكم التعازي بشهادة الامام الشيرازي .

امابي غەلگبتبد

إمام المسجد المركزي للشيعة

رسالة حجة الاسلام الشيخ اليحفوفي

بعلبك ـ قم

آيةالله الامام السيد محمد الشيرازي ـ دام ظله ـ

بمزيد الألم نستنكر الفاجعة التي اصابت الاسلام بفقد الامام السيدحسن (قدّس الله سِرَّه) سائلين المولى جلَّ وعلا أن يسكنه فسيح جنانه وان يعوّض الامة الاسلامية عن الخسارة الكبرى التي مُنيتْ بفقده وأن يحفظكم سنَداً للاسلام ويلهمكم الصبر والسلوان ، ومستلهمين الله ان يسدّد خطانا لاكمال المسيرة الحقة على الصراط المستقيم في طريق العمل والاستشهاد .

سليمان اليحفوفي

دار الافتاء الجعفري ـ بعلبك

رسالة حجة الاسلام والمسلمين السيدمهدي القمي

بعلبك ـ قم

آيةالله السيد محمدالشيرازي دام حفظه

اعزيكم وسائر الاخوان الكرام بهذه المصيبة الفاجعة . احسَن الله لكم العزاء ، واعطاكم خير الجزاء وحشره الله مع النبيين والائمة الطاهرين .

٢٠/جمادى الثانية/١٤٠٠

مهدي الطباطبائي القمي

رسالة جَمعٍ من المؤمنين في بعلبك

قم المقدسة

الامام المجاهد السيد محمد الشيرازي دام ظله .

ليس بغريب ان تقدموا الشهداء في سبيل الله ، وما قافلة الشهداء إلا من امثال الراحـل الشهيد السيد حسن (حشره الله في جنات الخلد مع محمد وآله الطاهرين) وعظّم الله اجورنا واجوركم بمصابه ، واسبلَ عليكم الصبر والسلوان وحفظكم الله مع جميع الاخوان الكرام لاكمال طريق الخير والايمان والمحافظة على مؤسسات الشهيد الكريم ، وانا لله وانا اليه راجعون .

التوقيع: الحاج علي رعد ، الحاج محمد طلس، جميل يوسف عباس ، على حسن الجوهري ، محمد الحاج حسن، خليل الجمال، الحاج مصطفي محمد رعد ، حسين علي عثمان ، على القرصيفي ، حسين الجوهري، الحاج عبدالرحيم عساف، الحاج احمد نصرالله ، الحاج يوسف عواضة، الحاج احمد رعد ، الحاج توفيق ، سلمان المصرى ، عوضي بلوق .

٢٠ /جمادى الثانية /١٤٠٠ هـ بعلبك ـ لبنان

برقية مؤسسة بلال مسلم ـ افريقيا

دار السلام ـ قم

آية الله السيد محمد الشيرازي

ان وفاة السيد الشيرازي يُعتبر ضربة على العالم الاسلامي في هذه الفترة العصيبة من الزمن . نسأل الله له الرحمة

مؤسسة بلال مسلم مشن

دار السلام ـ افريقيا

. . . .

برقية مكتب جماعة العلماء

سماحة آيةالله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي دام ظله

اننا نستنكر المؤامرة التي استهدفت حياة اخيكم المجاهد الشهيدآية الله الحاج السيدحسن الشيرازي

لقد استُشهد الشهيد الشيرازي فيساحة الجهاد ،و كان يدافع عن الدين الاسلامي المقدّس الذيكانت أُسرتكم الكريمة ـ ولاتزال ـ تدافع عنه جيلاً بعدجيل. اننا نعزيكم والاسرةَ الكريمة بهذهالمصيبة العظمىٰ ، ونسألالله تعالى لكم مزيد التوفيق لاعلاء كلمةالله وازهاق كلمة الباطل واهله . انه نِعم المولىٰ ونِعم النصير .

جماعة العلماء الشيعة

بيروت ـ لبنان

برقية الجمعية الاسلامية الجعفرية ـ سوريا

اللاذقية ـ قم

سماحة المرجع الكبير آيةالله العظمى السيد محمدالشيرازي

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته

لقد اهتزّت الجمعيةالاسلامية الجعفرية بنبأ شهادة سماحةآيةالله المجاهد السيدحسن الشيرازي ، اننا نعتبر انفسنا شركاء معكم في هذه المصيبة الاليمة، نسألالله لكم الصبر ، وانا لله وانا اليه راجعون

احمد الخيّر

رئيس الجمعية الاسلامية الجعفرية ـ اللاذقية

برقية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ كامل حاتم

من علماء العلويين الكرام بسوريا

سوريا ـ قم

سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي

ان شهادة آية الله السيد حسن الشيرازي اورثتنا حزناً عميقاً ، نسأل الله تعالى ان يرحمه برحمته الواسعة. اننا نعتبر انفسنا شركاء معكم في هذه المصيبة الاليمة.

الشيخ كامل حاتم

سوريا

أصداء الفاجعة
في الصحف

فور انتشار نبأ اغتيال آيةالله الشهيد المفكر الاسلامي الكبير السيد حسن الشيرازي(رحمهالله) ابرق مندوبوا وكالات الانباء والصحف والمجلات الى الاذاعات والصحف تخبرها بالفاجعة الأليمة .

وانتشرت الصحف العربية وغيرها صباح تلك الليلة وهي تنشرنبأ شهادة آيةالله الشهيد مع صورله قبل الأغتيال وبعده . .

وفيما يلي ننشر نماذج من تلك الصحف :

النهار/ السبت ، ٣ أيار ١٩٨٠/ العدد ١٤٢٤٠

اغتيال حسن الشيرازي بعد مطاردة في الرملة البيضاء

الحص يستنكر والمجلس الشيعي ينعاه



الامام حسن الشيرازي.



جثته في سيارة التاكسي.

اغتيل بعد ظهر أمس برصاص مسلحين مجهولين في محلة الرملة البيضاء، الامام الشيخ حسن الشيرازي (٥٥ عاما) رئيس "جماعة العلماء الشيعة في لبنان" ورئيس الحوزة الزينبية في دمشق. وقد اثار اغتياله استنكارا رسميا، ونعاه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي دان "هذه الجريمة القطيعة الموجهة ضدنا وضد الاسلام".

والامام الشيرازي ايراني الاصل يعيش في لبنان منذ العام ١٩٧٤.

واظهرت التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن ان الشيرازي غادر في السادسة مساء غرفته الرقم ٦٢٤ في فندق "بيروت انترناشونال" في الرملة البيضاء وركب سيارة "تكسي" عمومية ماركة "بونتياك" صفراء رقمها ٨٥٦٤٠ يقودها صاحبها غانم حيدر، وطلب من السائق نقله الى جهة لم تحدد. وما ان تحركت السيارة في اتجاه كورنيش الرملة البيضاء حتى تعقبتها سيارتان تنقلان مسلحين. وقبل وصولها الى آخر الكورنيش بنحو ٥٠ مترا، اقتربت سيارتا المسلحين واحاطتا بها. وكان الشيرازي جالسا في المقعد الخلفي الى الجهة اليمنى، فاطلق عليه الذين كانوا في السيارة المواجهة له النار فاخترقت رصاصات عدة الزجاج والطاقة الخلفية واصابته في رأسه اصابات مباشرة، وخرجت رصاصات من الباب الايسر الخلفي. وقد هوى الامام الشيرازي في المقعد والدم ينزف من رأسه وعينيه وفمه. وعلى الفور اوقف سائق "البونتياك" سيارته وسط الطريق وخرج منها مذعورا وهو يصرخ، فيما تابع المسلحون في السيارتين طريقهم مسرعين.

ووقع الحادث في وقت كانت نسبة الحركة على الكورنيش خفيفة، وقد سارع بعض المارة الى ابلاغ "قوة الردع" فطوقت المكان وتولت سيارة اسعاف للهلال الاحمر الفلسطيني نقل الجثة الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث اودعت البراد.

وتولى التحقيق الفوري رئيس مخفر الطريق الجديدة الرقيب اول محمد باغي، ثم حضر الى المكان المدعي العام في بيروت السيد منيف حمدان والطبيب الشرعي الدكتور احمد حاراتي وقادة الامن الداخلي الذين اجروا كشفا مع رجال الادلة الجنائية.

وفي المستشفى عاين الدكتور حاراتي الجثة، فتبين ان الشيرازي اصيب بطلقات عدة في رأسه من رشاشات ذات عيار واحد، وقد اصيب النخاع اصابة قاتلة وكذلك طاسة الرأس والعينان وان الموت كان فوريا.

واستمع المدعي العام الى افادة سائق السيارة الذي قال انه لم يتمكن من مشاهدة المسلحين، ولم يشعر بملاحقتهم له باعتبار ان الكورنيش كان يشهد حركة سير طبيعية، وانه لم يتبين ماركة السيارتين، وقد هرب من سيارته بعد سماعه اطلاق النار وهو يصرخ مذعورا، واوقف السائق رهن التحقيق.

وكان الامام الشيرازي حضر في الثالثة بعد الظهر مجلس فاتحة على روح الامام محمد باقر الصدر اقيم في مدرسة الامام المهدي في برج البراجنة.

معلومات "الردع"

وصرح مصدر مسؤول في قيادة "قوة الردع" بالآتي:

"على اثر حادث اغتيال الشيخ حسن الشيرازي مساء اليوم في ٢/ ٥/ ١٩٨٠ في محلة الرملة البيضاء، سيرت قوات الردع العربية دوريات وركزت حواجز في المناطق الحساسة لمنع اي ردود فعل محتملة. وكذلك الفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة ووضع المعلومات المتوافرة في تصرف السلطة القضائية المختصة بغية متابعة التحقيق ومعرفة الفاعلين وتوقيفهم".

ردود الفعل

وتعليقا على حادث الاغتيال قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص:

"اننا نستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة البشعة التي اودت بحياة السيد حسن الشرازي، ونستنكر هذه الاساليب التي تستهدف الاخلال بالامن والاستقرار".

واستنكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين الجريمة وقال: "انها جريمة كبرى وفظيعة موجهة ضدنا وضد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وضد الهيئات الدينية وضد الاسلام. واني اعتبر ان هذا العمل الفظيع يستحق اعظم ادانة واعظم عقاب. واناشد كل الجهات الرسمية اللبنانية على اعلى المستويات وقوات الردع العربية، ان تتولى التحقيق السريع لكشف المجرمين. ان فقد الامام الشيرازي يعتبر فقدا لقيم علمية ودينية في حياتنا، ولساني يعجز عن التعبير عن السخط الذي تملكنا لهذه الجريمة".

وذكر شمس الدين انه اجرى اتصالات مع الرئيسين الياس سركيس وسليم الحص وقائد "الردع" العميد سامي الخطيب وطلب منهم "الاسراع في التحقيق وعدم لفلفة القضية باي شكل".

وقال ان الرئيس سركيس اتصل

بالعميد الخطيب "وطلب منه ملاحقة الموضوع بكل اهتمام".

واجرى شمس الدين اتصالا مع شقيق القتيل الامام محمد الشيرازي في مدينة قم لمعرفة ما اذا كان سيدفن في لبنان او في طهران. وسيتوجه اعضاء المجلس الشرعي والهيئة التنفيذية صباح اليوم الى مستشفى الجامعة الاميركية لالقاء النظرة الاخيرة على الجثمان.

واذاع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى النعي الآتي:

"نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية للمجلس سماحة العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشهيد السيد حسن الشيرازي الذي يمثل قيمة اسلامية وعلمية كبيرة ويشكل فقده خسارة فادحة، وقد استشهد عصر يوم الجمعة في تاريخ ٢ ايار ١٩٨٠، ان المجلس الاسلامي الشيعي والهيئة الشرعية للمجلس يتوجهان بالعزاء الى جميع المسلمين في كل مكان، والى علماء المسلمين، والى عائلة الفقيد الكبير هذه العائلة العلمية العريقة التي انجبت العلماء الكبار المجاهدين.

وانا لله وانا اليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين".

وستقبل التعازي بالفقيد ابتداء من اليوم في المقر الموقت للمجلس الاسلامي الشيعي في مدينة الزهراء في خلده.

وقال رئيس مجلس قيادة حركة "امل" المحامي نبيه بري: "اننا نستنكر اشد الاستنكار الاعتداء على المقامات الدينية ورجال الدين، لان ذلك يمس صميم لبنان المتعلق بالروحانيات ويصرف الانظار عن المؤامرات الكبرى التي تحاك في المنطقة".

وصدر عن "حركة التحرير الوطنية الايرانية - منظمة حزيران الاحمر" بيان استنكر الاغتيال واتهم "مخابرات النظام العراقي بتنفيذه".



جريدة الوطن / الثلاثاء ، ٦/مايو/ ١٣٨٠

اغتيال الشيرازي يُحرك الأزمة دينياً وسياسياً

● الشيرازي

بيروت ـ القدس برس :

تعيش بيروت ومعها لبنان بأسره افرازات الحرب القذرة التي تنتج يوميا من المآسي والغرائب ما يشابه الافلام الاجرامية البشعة التي يتسابق الغرب في تصديرها الى العالم ولغة الاغتيالات هي السائدة في ظروف مماثلة كالتي يعيشها لبنان وقد اتخذت اشكالا جديدة منها «التصفيات بعد الحرب» او «الثار» او «تنفيذ عمليات دفع الفواتير» واشياء كثيرة من هذا القبيل تتم جميعها عن الحقد الذي فرض نفسه في المجتمعات اللبنانية منذ خمس سنوات وحتى يومنا هذا ، وجميع اشكال وانواع هذه الجرائم لم تتوقف عند حدود رجال السياسة ، او رؤساء الاحزاب او المشتغلين في الشؤون القتالية ، بل وصلت اليوم الى رجال الدين ، فكان الشيخ «حسن الشيرازي» ، احد العلماء الكبار في الطائفة الشيعية ، آخر من استقرت في صدغه رصاصة قاتلة ، انهت عمرا طويلا من الجهاد في سبيل الدين والمجتمع والمبادىء التي كان يعمل من اجلها . فما هي القصة الحقيقية التي تقف وراء اغتيال شخصية دينية بحجم ومكانة الشيخ حسن الشيرازي .

السفير / السبت ٣ أيار - ١٩٨٠ / ١٨ جمادى الثاني

اغتيال السيد حسن الشيرازي

الحص يستنكر والمجلس الشيعي يدين



السيد حسن الشيرازي

اقدم مسلحون مجهولون، مساء أمس، على اغتيال رئيس جماعة العلماء الشيعة في لبنان السيد حسن الشيرازي، اثناء مروره في سيارته على كورنيش الرملة البيضاء، منتقلا من فندق "بيروت انترناسيونال" الى منزله في برج البراجنة.

وقد اثار مصرع السيد الشيرازي (٥٥ عاما) ردود فعل في الاوساط الدينية والرسمية.

ففي السادسة مساء، واثناء مرور السيارة التي تقل السيد الشيرازي، وهي من نوع بونتياك "تحمل الرقم ٨٥١٤٠، على كورنيش "الرملة البيضاء"، قبل مستديرة الجناح، انهمر الرصاص عليها من مسلحين داخل سيارتي «رسيدس» كانوا يكمنون لها، فاصيب السيد الشيرازي، الذي كان يجلس الى اليسار في المقعد الخلفي، برصاصة قاتلة اخترقت صدغه الايمن، كما اصيب السائق قاسم حيدر بجراح طفيفة.

وعلى الفور، هرعت قوى الامن الداخلي وقوات الردع العربية، الى مكان الحادث، كما قامت سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني، بنقل جثة السيد الشيرازي الى مستشفى الجامعة الاميركية، حيث قام الطبيب الشرعي احمد الحارثي بالكشف على الجثة، في حضور المدعي العام عفيف حمدان والنقيب رحال من الادلة الجنائية.

ردود الفعل

في هذا الوقت، أثار حادث الاغتيال، ردود فعل في الاوساط الرسمية والسياسية والدينية.

فقد استنكر رئيس الحكومة الدكتور سليم

(التتمة ص١٤)

(تتمة المنشور ص١)

الحص الحادث، وقال: اننا نستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة البشعة التي اودت بحياة السيد حسن الشيرازي، ونشجب هذه الاساليب التي تستهدف الامن والاستقرار.

كما نعاه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية العامة للمجلس.

وقال نائب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين: للأسف ان هذا العمل من وجهة نظري، ومن وجهة نظر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، هو من افظع وأقبح الجرائم واشدها وحشية وعدوانا على الاسلام والدين والعلم، ويمس كافة رجال الدين.

وأضاف: ان السيد حسن الشيرازي يمثل في حياتنا قيمة دائمة لا يمكن انكارها وتجاهل اهميتها، وهو رجل محترم ومرموق، ان استشهاده بهذا الشكل جريمة موجهة ضدنا جميعا كعلماء دين وكمجلس شيعي وكطائفة، انه عمل عدوان وعدوان علينا جميعا.

وقال: نطلب من السلطات التي لها نفوذ في لبنان، ان تكشف التحقيق لكشف الايدي المجرمة، والقتلة الذين قاموا بهذا العمل، الذي هو عزاء كبير لما حصل.

كما ذكرت مصادر المجلس الشيعي، ان الشيخ شمس الدين، اتصل بالرئيسين الياس سركيس وسليم الحص وبقائد قوات الردع العربية العميد سامي الخطيب، وطلب منهم اتخاذ اجراءات استثنائية وسريعة، لكشف الفاعلين، والجهات التي تقف وراءهم.

وعلق رئيس مجلس قيادة حركة "أمل" المحامي نبيه بري، على الحادث قائلا:

استنكر اشد الاستنكار التعرض المستمر للمقامات الدينية ولرجال الدين، الأمر الذي يعرض الروحانية التي اشتهر بها لبنان الى هزة عميقة تصيب النفوس في اعمق اعماقها.

كما استنكرت الحادث حركة التحرير الوطني الايرانية – منظمة حزيران الاحمر، وادانت "أسلوب الارهاب الفردي".

ومساء، صرح مصدر مسؤول في قيادة قوات الردع العربية بما يلي:

"على اثر حادث اغتيال السيد حسن الشيرازي مساء اليوم في ١٩٨٠/٥/٢ (أمس) في محلة الرملة البيضاء، قامت قوات الردع العربية بتسيير دوريات وتركيز حواجز في المناطق الحساسة لتطويق ومنع ايه ردود فعل محتملة، وكذلك فقد الفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة، ووضع المعلومات المتوفرة بتصرف السلطة القضائية المختصة، بغية متابعة التحقيق ومعرفة الفاعلين وتوقيفهم".

ميونال" الى برج البراجنة

ي في الرملة البيضاء

١٣ رصاصة أردته قتيلاً

ي و"أمل" يستنكرون الجريمة



معاينة الجثة قبل نقلها الى المستشفى



رفع الجثة على المحمل

الامام بعد مصرعه وقد غطى الدم رأسه (علي عاركجي)

اغتيل بعد ظهر امس الامام السيد حسن الشيرازي رئيس جماعة العلماء الشيعة في لبنان حيث اطلق مجهولون النار عليه من رشاشات حربية على كورنيش الرملة البيضاء فأردوه قتيلا على الفور.

وتفاصيل الحادث ان الامام الشيرازي غادر فندق "بيروت انترناسيونال" حيث يقيم، عند الساعة الخامسة من بعد ظهر امس مستقلا سيارة عمومية نوع بونتياك تحمل الرقم ٨٥٦٤٠، وقد جلس في المقعد الخلفي الى اليمين.

وسلكت السيارة الكورنيش المؤدي الى الروشة، ثم انعطفت يسارا نحو كورنيش الرملة البيضاء.

في هذه الاثناء تعقبت سيارة الشيرازي ثلاث سيارات، تجاوزتها احداها عند آخر الاوتوستراد واطلقت عناصر مسلحة كانت بداخلها، النار على الشيرازي. فيما بادرت عناصر السيارتين الاخريين الى اطلاق النار ايضا. بينما كانت سيارة رابعة تراقب من مسافة قريبة.

وهنا توقفت السيارة العمومية التي كان يستقلها الشيرازي، فبادر المسلحون الى اطلاق النار عليه ...

وقد اصيب الامام الشيرازي باكثر من ١٣ رصاصة رشاش، معظمها في رأسه، كما توجد رصاصة مسدس اصيب بها ايضا.

اما السائق فلم يصب بأذى باستثناء جروح طفيفة قد يكون مصدرها زجاج السيارة.

ولدى سؤال السائق عن الوجهة التي كان متجها اليها قال "ان الامام الشيرازي طلب اليه التوجه الى برج البراجنة".

وقد سارعت على الفور الى مكان الحادث عناصر من قوى الامن الداخلي وبعض عناصر مخفر الطريق الجديدة فضلا عن قوات من الجيش وقوات الردع العربية والكفاح المسلح الفلسطيني.

كما حضر النائب العام القاضي منيف حمدان حيث اجرى التحقيقات الاولية عن الحادث، فضلا عن التحقيقات التي كانت عناصر الامن قد اجرتها لمعرفة الفاعلين الذين فروا بسياراتهم الثلاث الى امكنة مجهولة.

وفي الساعة السابعة والربع نقل جثمان الشيرازي بسيارة اسعاف الى مستشفى الجامعة الاميركية.

وقد ذكرت بعض المصادر الشيعية ان الامام الشيرازي كان قد عقد امس ندوة في برج البراجنة حول العلامة باقر الصدر الذي اعدم في العراق.

وصرح مساء امس مصدر مسؤول في قيادة قوات الردع العربية بما يلي:

على اثر حادث اغتيال الشيخ حسن الشيرازي مساء اليوم ٨٠/٥/٢ (امس) في محلة الرملة البيضاء، قامت قوات الردع العربية بتسيير دوريات وتركيز حواجز في المناطق الحساسة لتطويق ومنع ردود فعل محتملة.

"وكذلك فقد الفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة، ووضع المعلومات المتوافرة بتصرف السلطة القضائية المختصة بعد متابعة التحقيق ومعرفة الفاعلين وتوقيفهم".

والامام الشيرازي قدم الى لبنان منذ ١٢ عاما، وهو ايراني الجنسية ولد في مدينة شيراز وتلقى علومه الدينية في المعاهد الدينية في ايران وفي النجف الاشرف بالعراق.

وقد اسس "اتحاد جماعة العلماء" في لبنان وبقي رئيسا له حتى مصرعه.

ردود الفعل

ردود الفعل الاولية حول العملية اتسمت بالاستنكار الشديد في الاوساط الرسمية والدينية.

وقال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في هذا المجال انما سنحكم

هذه الجريمة البشعة ونشجبها كما نشجب هذه الاساليب التي اودت بحياة السيد حسن الشيرازي، والتي تستهدف الامن والاستقرار في هذا البلد.

كما استنكر وزير الداخلية بالوكالة السيد ناظم القادري الحادث.

شمس الدين يستنكر

وعلق نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على الحادث بالقول:

ان اغتيال سماحة العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي جريمة نكراء وجناية فظيعة موجهة ضد الاسلام وعلماء المسلمين.

اضاف: اننا نستنكر ونشجب وندين هذه الجريمة الفظيعة باسمي وباسم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وباسم الهيئة الشرعية العامة للمجلس. ونعتبر ان هذه الجريمة موجهة ضدنا جميعا.

وقال: واننا نطالب جميع الجهات الرسمية، والدولة اللبنانية وقوات الردع العربية بالتحقيق السريع والعاجل للكشف عن الايدي المجرمة التي ارتكبت هذه الجريمة الفظيعة.

وقال: ان الفقيد كان يمثل قيمة علمية ودينية، وهو خسارة كبيرة فظيعة تضاف الى مصائبنا ونكباتنا المتوالية.

وكان شمس الدين قد اجرى فور بلوغه نبأ الحادث اتصالات شملت الرئيس الياس سركيس ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وقائد قوات الردع العربية، وطلب اتخاذ اجراءات استثنائية وسريعة تؤول الى التعجيل في عملية التحقيق وكشف الفاعلين والجهات التي تقف وراء الحادث.

كما اتصل شمس الدين ايضا بمدينة "قم" في ايران للوقوف على رغبة شقيقه الشيخ اية الله محمد الشيرازي في موضوع تشييع الجثمان.

ورجح شمس الدين ان يدعو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الى جلسة طارئة اليوم لمناقشة هذا الموضوع.

وذكر ان هناك اتصالات يجريها باركان المجلس لهذا الغرض، ومن اجل تشييع جثمان الامام الشيرازي.

من جهته علق رئيس مجلس قيادة حركة "امل" المحامي نبيه بري على الحادث بالقول: نحن نستنكر اشد الاستنكار الاعتداء على المقامات الدينية وعلى رجال الدين الامر الذي يمس صميم لبنان الذي اشتهر بتعلقه بالروحانيات ويؤثر على الوضع العربي ويلهينا عن المؤامرة الكبرى التي يخطط لها في الكواليس كامب ديفيد وغيرها.

هذا ونعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية العامة للمجلس العلامة حجة الاسلام حسن الشيرازي، وتوجه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية العامة للمجلس بالعزاء الى كل المسلمين في العالم والى علماء المسلمين والى عائلة الفقيد الكبير هذه العائلة العلمية العريقة التي انجبت العلماء الكبار المجاهدين "وانا لله وانا اليه راجعون".

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

هذا وسيستقبل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بحضور الشيخ محمد مهدي شمس الدين التعازي اليوم في مدينة الزهراء خلدة بحضور الهيئة الشرعية العامة.

كما ستستقبل التعازي في مستشفى الجامعة الاميركية هيئة مؤلفة من اعضاء في المجلس الشيعي والهيئة الشرعية.

الانوار
السبت ٣ ايار ١٩٨٠

اغتيال الامام الشيرازي

مسلحون يتصدون لسيارته ويواجهونه بالرصاص

اغتيل الامام حسن الشيرازي في محلة الرملة البيضاء في بيروت بعد ظهر امس ، عندما تصدى مسلحون يستقلون سيارتين للسيارة التي كانت تقله ، وامطروها بوابل من النيران . وقد اصيب الامام في رأسه وقتل على الفور .

وقد قوبل الحادث باستنكار شديد من الهيئات الرسمية والدينية . وقال الرئيس سليم الحص : اننا نستنكر هذه الجريمة البشعة ونشجبها ، كما نشجب هذه الاساليب التي تستهدف امن البلد واستقراره .

وقد نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مساء امس الفقيد الكبير ، وقال انه قيمة اسلامية وعلمية كبيرة ، ويشكل فقده خسارة فادحة .

وقال بيان المجلس : ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية العامة يتوجهان بالعزاء الى المسلمين في كل مكان وجميع علماء الاسلام ، واسرة الفقيد الشهيد العلمية العريقة التي انجبت نخبة من علمائنا المجاهدين .

هذا ويجري تقبل التعازي ابتداء من اليوم في مدينة الزهراء في خلده .

وقال وزير الداخلية بالوكالة السيد ناظم القادري : انني استنكر اشد الاستنكار هذه الحادثة التي أتت لتعكير الاجواء الامنية في البلاد ، ومنعا لتحقيق اي نوع من الاستقرار . وهذا العمل الشنيع من شأنه بعث عدم الاستقرار في النفوس والله يشهد اننا نعمل بكل ما بوسعنا وضمن امكاناتنا كدولة لبنانية لتفادي حصول مثل هذه العملية .

وقال السيد نبيه بري الامين العام لحركة « أمل » : نستنكر أشد الاستنكار الاعتداء على المقامات الدينية ، وعلى رجال الدين لان هذا يمس لبنان في صميمه .

كيف حصلت الجريمة ؟

وقد وقعت الجريمة عند الساعة الخامسة والنصف حين ترك الامام الشيرازي اوتيل بيروت ناسيونال واستقل سيارة عمومية تحمل الرقم ٨٥١٤٠ ويقودها غالم حيدر متوجها نحو برج البراجنة ليجتمع مع هيئة العلماء التي يرأسها . ولدى وصول السيارة الى محلة الرملة البيضاء ، ظهرت سيارتان فجأة واطلق من فيهما النار عليه فاصيب في رأسه من الزجاج الخلفي اصابة قاتلة .

وقد بقيت السيارة حتى الساعة السادسة والنصف في وسط الطريق حيث تركها السائق الذي نقل الى مستشفى غزة للمعالجة من جراء الشظايا التي احدثت له بعض الاصابات الطفيفة .

وعلى الفور وصلت قوات الامن والادلة الجنائية الى مكان الحادث ، كما حضر المدعي العام السيد منيف حمدان الذي اشرف على التحقيق وعاين مكان الجريمة وكيفية وقوع الحادث . ونقلت الجثة الى مستشفى الجامعة الاميركية للتشريح .

بعد ذلك ، انتقل المدعي العام الى اوتيل بيروت انترناسيونال حيث كان يقيم الشيرازي بصورة شبه دائمة ، واستمع الى المسؤولين وراجع لائحة المخابرات التي تلقاها الامام قبل خروجه والاشخاص الذين التقاهم .

ونحو الحادية عشرة ليلا استدعي السائق الى مخفر حبيش لاستيضاحه بعض المعلومات عن السيارتين الجانيتين . وكان السائق غالم قد اعطى اوصاف السيارتين ، واوصاف المسلحين اللذين كانا بداخل كل سيارة ، وقال انه يستطيع التعرف عليهما لان المفاجأة طبعت اوصافهما في ذهنه .



■ الامام الشيرازي ■

وعلى الاثر اقامت دوريات قوى الامن حواجز في منطقة الحمراء والروشة بحثا عن السيارتين بعدما اتضح انهما سلكتا طريق الرملة البيضاء الروشة الحمراء .

بيان الردع

وقد صدر مساء أمس عن قيادة قوات الردع البيان التالي :

على اثر حادث اغتيال الشيخ حسن الشيرازي مساء اليوم (أمس) في ٢-٥- من العام ١٩٨٠ في محلة الرملة البيضاء ، قامت قوات الردع العربية بتسيير دوريات وتركيز حواجز في المناطق الحساسة للتطويق ومنع اية ردود فعل محتملة ، وكذلك فقد ألفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة ووضع المعلومات المتوفرة بتصرف السلطة القضائية المختصة ، وذلك بغية متابعة التحقيق ومعرفة الفاعلين .

السفير الاثنين ١٩٨٠/٥/٥

الحص والخليل ممثلا سركيس يقدمان التعازي بوفاة الشيرازي

توافد، أمس، الى مدينة الزهراء رجال الدين وممثلو الهيئات، لتقديم التعازي بوفاة السيد حسن الشيرازي، الى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وأركان المجلس ونواب الطائفة. وقد مثل رئيس الجمهورية وزير المال الدكتور علي الخليل. وقدم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تعازيه شخصيا.

■ من جهة أخرى، أصدرت "جماعة العلماء" في بيروت بيانا قالت فيه ان اغتيال الشيرازي هو حلقة في سلسلة الجرائم التي اقترفت ضد التيار الاسلامي الصاعد.

وتضمن البيان المعلومات التالية عن حياة الشيرازي: ولد في النجف الاشرف ١٩٣٧. والده آية الله السيد مهدي الشيرازي أحد كبار مراجع الطائفة الشيعية في حينه، جده لأبيه المرجع الاعلى للطائفة في حينه آية الله السيد محمد حسن الشيرازي الملقب بـ"الكبير" شقيقه المرجع الديني آية الله السيد محمد مهدي الشيرازي الذي يقيم في مدينة قم. انتقل الى لبنان عام ١٩٦٩ وأسس مدرسة الامام المهدي لطلاب العلوم الدينية. كما أسس مدرسة في الشام باسم "الحوزة العلمية الزينبية". له مؤلفات تزيد عن العشرين مؤلفا.

■ كما أصدرت "الحوزة العلمية الزينبية" بيانا نعت فيه الامام الشيرازي وجاء فيه: ان قائدنا الشهيد امضى حياة قصيرة ولكنها مليئة بالانجازات العظيمة، وقد واصل في لبنان خطه الكفاحي الذي بدأه في كربلاء، وقام بتأسيس "جماعة العلماء" وكان يدير جزءا كبيرا من الحوزة العلمية اللبنانية، وأسس في سورية ورعى الحوزة العلمية الزينبية التي تحولت اليوم الى مركز اسلامي.

● واستنكرت منظمة الطلبة المسلمين الايرانيين في لبنان والشرق الاوسط، اغتيال الشيرازي. وطالبت في بيان أصدرته في بيروت، السلطات اللبنانية، ملاحقة القتلة بجدية وتسليمهم للعدالة.

● وفي بعلبك تلقى مفتي بعلبك الشيخ سليمان اليحفوفي التعازي، أمس، باغتيال الشيرازي.

كما تليت الفاتحة عن روح الفقيد في حسينية بعلبك، وبحضور رجال الدين والفعاليات السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية وعدد من المواطنين.

كما تقبلت حركة "أمل" في بعلبك، التعازي، وأم مركزها ممثلو الهيئات والفعاليات السياسية والاقتصادية في مدينة بعلبك ووفود من مختلف انحاء المنطقة.

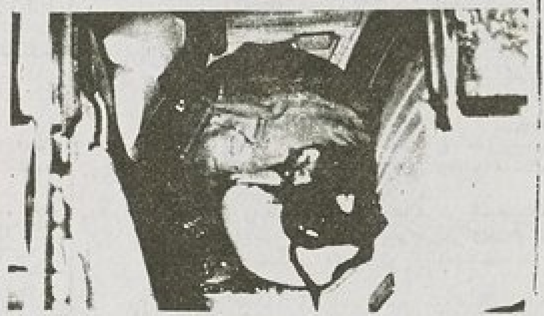


★ الامام الشيرازي ★

إغتيال الإمام حسن الشيرازي

مسلحون أطلقوا عليه النار من سيارة عمومية

قوات الردع تكثف دورياتها تحاشياً للمضاعفات



★ الامام الشيرازي بعد الاغتيال ★

البيرق / السبت ٣ ايار ١٩٨٠/ العدد ٤٥٢٦

اغتيل الامام حسن الشيرازي رئيس جماعة العلماء الشيعة في لبنان ورئيس « الحوزة الزينبية » في دمشق ، وهو يغادر فندق « بيروت انترناسيونال » عند الساعة الخامسة من مساء أمس، اذ اطلق عليه النار مسلحون في سيارة مرسيدس عمومية فقتل على الفور ، ونقلت جثته الى مستشفى الجامعة في بيروت ، فيما نشطت قوات الردع التي تكثف دورياتها وتركيزها في بعض المواقع الحساسة تحاشياً لاية مضاعفات .

الامام الشيرازي وصل الى بيروت يوم الاثنين الماضي ونزل في الفندق حيث اعتاد النزول فيه اربعة ايام كل اسبوع وفي جناحه الخاص ذي الرقم ٦٢٤ بالطابق السادس . وقد غادره كعادته كل يوم جمعة الى دمشق فكانت عملية الاغتيال .

الامام الشيرازي هو في لبنان منذ العام ١٩٧٤ وله شقيق في ايران . وكان الشيرازي قد حضر في الثالثة من بعد الظهر — قبل اغتياله بساعتين — مجلس فاتحة على روح الامام السيد محمد باقر الصدر في مبنى مدرسة الامام المهدي ببرج البراجنة .

وفيما تستمر اعمال التحقيق ، صرح مصدر مسؤول في قيادة قوات الردع بالآتي :

« على اثر حادث اغتيال الشيخ حسن الشيرازي مساء اليوم في ٢-٥-٨٠ (امس) في محلة الرملة البيضاء قامت قوات الردع العربية بتسيير دوريات وتركيز حواجز في المناطق الحساسة لتطويق ومنع اية ردود فعل محتملة وكذلك فقد الفت لجنة تحقيق خاصة لكشف ملابسات هذه الجريمة ووضع المعلومات المتوافرة بتصرف السلطة القضائية المختصة بغية متابعة التحقيق ومعرفة الفاعلين وتوقيفهم ».

واعلن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص استنكاره للحادث وقال : اننا نستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة البشعة التي اودت بالسيد حسن الشيرازي ونشجب هذه الاساليب التي تستهدف الامن والاستقرار .

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين : ان اغتيال سماحة العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي جريمة نكراء وجناية فظيعة موجهة ضد الاسلام وعلماء المسلمين . اننا نستنكر ونشجب وندين هذه الجريمة الفظيعة باسمي وباسم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وباسم الهيئة الشرعية ونعتبر ان هذه الجريمة موجهة ضدنا جميعا واننا نطالب جميع الجهات الرسمية الدولة اللبنانية وقوات الردع العربية بالتحقيق

— البقية على الصفحة ٧ —



■ الشيخ محمد مهدي شمس الدين ■

اما العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى فقد علق على الحادث بقوله : (ان اغتيال سماحة العلامة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الشيرازي جريمة نكراء و جناية فظيعة موجهة ضد الاسلام وعلماء المسلمين . و ضد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وضد الهيئات الدينية واني اعتبر ان هذا العمل الفظيع يستحق اعظم ادانة ، و اعظم عقاب . واضاف سماحته : اننا نستنكر ونشجب وندين هذه الجريمة الفظيعة باسمي وباسم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وباسم الهيئة الشرعية العامة للمجلس . ونعتبر ان هذه الجريمة موجهة ضدنا جميعا . وقال : (واننا نطالب جميع الجهات الرسمية ، و الدولة اللبنانية وقوات الردع العربية بالتحقيق السريع لكشف المجرمين) . وقال : (ان فقد الامام الشيرازي يعتبر فقدا لقيم علمية ودينية في حياتنا ، ولساني يعجز عن التعبير عن السخط الذي تملكنا لهذه الجريمة) . ذكرت الانباء : ان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اجرى اتصالات مع الرئيسين الياس سركيس وسليم الحص وقائد الردع العميد سامي الخطيب وطلب منهم الاسراع في التحقيق وعدم لفلفة القضية باي شكل) .

واذاع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى النعي الاتي : (نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والهيئة الشرعية للمجلس سماحة العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشهيد السيد حسن الشيرازي الذي يمثل قيمة اسلامية ، وعلمية كبيرة ، ويشكل فقده خسارة فادحة ، وقد استشهد عصر يوم الجمعة في تاريخ ٢/ ايار / ١٩٨٠ . ان المجلس الاسلامي الشيعي والهيئة الشرعية للمجلس يتوجهان بالعزاء الى جميع المسلمين في كل مكان والى علماء المسلمين ، و الى عائلة الفقيد الكبير ، هذه العائلة العلمية العريقة التي انجبت العلماء الكبار المجاهدين ، وانا لله وانا اليه راجعون ، و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

واقام المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مجلس الفاتحة في المقر المؤقت للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في الزهراء في خلدة .

ادانت حركة امل (هذه الجريمة ، وقال رئيس مجلس قيادة حركة (امل) : اننا نستنكر اشد الاستنكار ، الاعتداء على المقامات الدينية ورجال الدين . لان ذلك يمس صميم لبنان المتعلق بالروحانيات وتصرف الانظار عن المؤمرات الكبرى التي تحاك في المنطقة .

وصدر عن (حركة التحرير الوطنية الايرانية ـ منظمة حزيران الاحمر استنكار الاغتيال ، واتهم المخابرات العراقية بتنفيذه



حضرت آیۃ اللہ

سید حسن شیرازی شہید

یہ مضمون عراق جلاوطن نوجوانوں کی ایک تنظیم جوانان مجاہد عراق۔ خارج از کشور نے شائع کیا۔ مولانا محمد شفا نجفی نے اردو قارئین کے لئے اس کا ترجمہ کیا۔

"جو لوگ اللہ کی راہ میں مارے جاتے ہیں انہیں مردہ خیال نہ کرو۔ وہ تو زندہ ہیں اور اپنے رب سے رزق پاتے ہیں"۔ عراق کی حکومت بعث کے کارندوں کے آستینوں سے ایک مرتبہ پھر شیطان عظیم (امریکہ) کے خون آشام اور کثیف ہاتھ ظاہر ہو رہے ہیں اور قیام و انقلاب کے ایک روشن چراغ کو گل کر دیا ہے۔ لیکن ان روشن چراغوں کو گل کر دینے سے امریکی ابلیس اعظم امپیریلزم اسلامی مقاصد کی ترقی اور پیش رفت کو نہیں روک سکتا۔

آیۃ اللہ شہید الحاج سید حسن شیرازی نے اپنے جد امجد امام حسین علیہ السلام کی راہ کو اپنایا تھا۔ یہاں تک کہ اپنی پوری زندگی پوری دنیا کے کمیونسٹ زدہ مسلمانوں کی رہبری اور ہدایت میں گزار دی۔ اور اپنی زبان و قلم سے مسلمانوں کے مختلف گروہوں کو شرق و مغرب کے استعمار گروں کی سازشوں اور جرائم سے آگاہ کرنے ہی کے لئے بارہا اپنی جان کو خطرے میں ڈالا ہے جس سے امت مجاہدین کے ایمان بے کراں کے مقابلے میں رکاوٹ بن کھڑا ہو سکتا ہے۔ ذیل میں اس شہید بزرگ اور شجاعت آفرین کی بائیو گرافی تحریر کی جاتی ہے۔

آپ نے ۱۳۵۳ھ کو شہادت و شجاعت کی سرزمین کربلائے معلیٰ میں آنکھ کھولی۔ آپ بچپن ہی سے اپنے ... ی آیۃ اللہ العظمیٰ الحاج سید مرزا مہدی شیرازی کی راہ نمائی سے تحصیل علم میں مشغول ہوئے۔

۱۳۷۹ھ میں رسالہ "الاخلاق والاداب" کے ایڈیٹر ہوئے اور ساتھ ہی حوزہ علمیہ کربلا میں سطح کا درس بھی دیا کرتے تھے۔ تھوڑے سال کی عمر میں شعر گوئی و شاعری کے میدان میں قدم رکھا اور عرصہ قلیل میں آپ کا نام عراق کے ادبا و شعراء میں سر فہرست آنے لگا۔ ادبیات کے بارے میں آپکی ایسی دو کتابیں شائع ہوئی ہیں جو ادبا و نویسندگان مؤلفین کے لئے شعر و ادب کے استاد کی حیثیت رکھتی ہیں۔ آپ نے ۱۳ رجب ۱۳۷۹ھ ۱۳۸۰ھ اور ۱۳۸۲ھ کی جشن ولادت امیر المومنین میں جو جشنے طہرانی کربلا میں منعقد ہوئی تھیں شرکت کی اور ہر مرتبہ طاغوتی طاقتوں کے خلاف سخت اور شعلہ بیانی سے خطاب فرمایا اور دوران خطاب اور اپنے مقالوں میں بعثیوں کے خلاف لوگوں کے احساس کو بیدار کیا۔ جس کی پاداش میں آج

سے تیرہ سال قبل شہر یعقوبیہ میں جو بغداد اور سرحد ایران کے قریب ہے
نو مہینے قید تنہائی میں رکھے گئے۔ اس دوران عراق کی خونخوار بعثی
حکومت نے اس شہید مجاہد کو سخت ترین طاقت فرسا شکنجوں کا نشانہ
بنایا۔ ایذا رسانی کا یہ عالم تھا کہ جب گرفتاری کے آٹھ ماہ بعد آپ کی
والدہ گرامی کو دیگر رشتہ داروں کے ہمراہ آپ کی زیارت کا موقع ملا۔ تو
اپنے عزیز فرزند کی حالت دیکھ کر تاب نہ لا سکیں اور بیہوش ہو گئیں
کیونکہ اس شبیہ اسلام کو شکنجوں سے اس قدر شدید اذیت دی گئی تھی کہ آپ کی
مادر گرامی پہچان بھی نہ سکیں۔ آپ کا ایک ہمعصر جو آپ کے ساتھ زندان میں
تھا جس نے واقعہ کو اپنی آنکھوں سے دیکھا تھا۔ کہتا ہے کہ اس بیہ شہید
کو بیسیوں دفعہ سے بھی زیادہ تختہ دار پر لے جایا گیا اور ہر دفعہ آپ کو مجبور
کیا گیا کہ خاندان عصمت و طہارت سے بیزاری کا اظہار کریں۔ لیکن آپ نے یہ
اعتراف نہ کیا اور یہ بھی تسلیم نہ کیا کہ عراق کی بعثی حکومت حق بجانب ہے
اور میر عفلق پر ہے۔ بلکہ ایک کوہ اور سیسہ پلائی ہوئی دیوار کی طرح ڈٹ
جاتے اور ہمیشہ نفی میں جواب دیتے۔ آپ کو شکنجوں میں اتنی اذیت دی گئی
تھی کہ آپ سے اپنے پاؤں پر کھڑا نہیں ہوا جاتا تھا۔ آپ کی ریش مبارک
کو نوچ لیا گیا تھا اور سگریٹ کی آگ سے آپ کے تمام جسم کو جلا دیا گیا تھا یہاں
تک کہ جسم کی کوئی جگہ سالم نظر نہ آتی تھی۔ آپ میں اتنی طاقت بھی نہ تھی
کہ کسی سے بات کرتے یا جواب دیتے۔ صرف سانس لیتے تھے اور کبھی کراہتے
تھے۔ ۱۴۰۳ھ میں رہائی کے فوراً بعد علاج کی خاطر بیروت روانہ ہو گئے
اور بسیار کوششوں کے بعد کسی حد تک اپنی سابقہ حالت لوٹ آئی لیکن
ان صدموں اور شکنجوں سے آپ کو بدستور اتنی تکلیف ہوتی کہ ساری
ساری رات بیدار رہتے۔ ان صدمات اور مصائب کے باوجود بھی
شبیہ جاوید ایک روشن چراغ تھا جو خود جل رہا تھا اور دنیا کو روشنی
بخشتا تھا۔ آپ ایک لمحہ بھی آرام نہ فرماتے۔ جب بھی کوئی مناسب موقع
دیکھتے اسے غنیمت سمجھتے اور اپنے بلند اسلامی مقاصد کیلئے شب و روز
کام کرتے۔ باوجود اس کے کہ آپ کی مصروفیات مختلف تھیں۔ اور مختلف خطوں
میں تھیں۔ لیکن کسی مسئلہ کو عراق کی بعثی حکومت کے مسئلے سے زیادہ

اہمیت نہ دیتے۔ چونکہ آپ جوانی ہی سے عراق کے داخلی مشکلات
اور سیاسی پارٹیوں اور ان دستوں کو جو عراقی سیاست میں ملوث
تھے۔ خوب جانتے تھے۔ اور بعثیوں سے درپیش خطرات کو تمام
خطروں سے زیادہ خطرناک سمجھتے تھے اور عراق۔ بعثیوں کے خلاف
فعالیت میں کوئی دقیقہ فروگزاشت نہ کرتے تھے۔ آپ نے آیت اللہ
شہید سید محمد باقر صدر کی شہادت کے بعد اپنی کوششوں کو اور تیز کر دیا تھا
چنانچہ آپ کے برادر بزرگ آیۃ اللہ سید محمد شیرازی نے اپنے متعدد خطابات
اور سلسلہ وار اعلامیوں میں ملت عراق کو مخاطب فرمایا۔ ان میں آپ نے بعث
پارٹی کے آمرانہ نظام کا تختہ الٹ دینے کے لئے اکسایا۔ چنانچہ بعث پارٹی
کے کارندوں پر خوف و ہراس طاری ہو گیا اور انہیں اپنی حکومت
کے تختہ الٹنے کا خطرہ محسوس ہونے لگا۔ اور ذلیلوں نے آپ کے بھائی
و مددگار۔ حسن کو شہید کرنے کا فیصلہ کر لیا۔ وہ اس بات سے غافل تھے جیسا کہ
رہبر مجاہد حضرت آیۃ اللہ سید محمد شیرازی نے فرمایا ہے کہ راہ خدا
میں شہید ہونا ہماری عادت رہی ہے اور ہم شہادت کو خدا کی طرف
سے کرامت و عزت سمجھتے ہیں اور برادر شہید کی شہادت مشرق و مغرب
کے اسلامی سرزمینوں کو نجات دلانے کی راہ میں کوئی تزلزل پیدا
نہیں کر سکتی اور ہم عالمی حکومت اسلامی کی طرف اپنے قدم بدستور
بڑھاتے جائیں گے۔

اس شہید نے شام اور لبنان میں مذہبی اور سیاسی اقدامات کی ایک طویل فہرست

۱۔ شام میں حوزہ علمیہ زینبیہ کی تاسیس
۲۔ جامعۃ العلماء لبنان کی تاسیس
۳۔ مدرسۃ الامام المہدی عج کی تاسیس اور مختلف ممالک کے نوجوانوں اور
طالبعلموں کی تربیت
۴۔ عالم اسلام کے دور افتادہ خطوں کی طرف مبلغین کا بھیجنا جن میں افریقی
ممالک ساحل العاج، سیرالیون، کینیا شامل ہیں۔
۵۔ کتاب و تحریر کے ذریعے دنیا کے سامنے اسلام کا تعارف کرانا۔

۶- افریقہ کے ساحل العاج، سیرالیون کی طرف مسافرت اور مبلغین و مروجین کا تقرر۔

۷- عرب ممالک کی پانچویں شکست کے بعد انہوں نے ایک عظیم پروگرام پیش کیا جو تمام تر توجہ کا مرکز بن گیا۔

۸- شام اور لبنان کے ۱۲ لاکھ سے زائد علویوں کو مذہب شیعہ سے روشناس کرایا اور ان کی رشد و ہدایت کے نتیجے میں انہوں نے مذہب حقہ قبول کر لیا۔ علویوں کے ۸۰ بزرگ علماء نے بھی ان کی تائید کی۔

۹- آپ کی تالیفات بہت زیادہ ہیں جن میں سے صرف پندرہ چھپی ہیں اور ابھی آپ کی بعض تالیفات زیر طبع ہیں۔ جن میں کلمۃ الامام المھدی شامل ہے۔ اس شہید اسلام کی مطبوعہ کتابیں۔

۱- الاقتصاد الاسلامی (۲ جلد) ۲- کلمۃ اللہ ۳- کلمۃ الرسول الاعظم ۴- کلمۃ الامام الحسن علیہ السلام ۵- کلمۃ الاسلام ۶- التوجیہ الدینی ۷- الشعائر الحسینیہ ۸- الادب الموجہ ۹- العمل الادبی ۱۰- حدیث رمضان ۱۱- التفسیر الاول الاسلام ۱۲- دلیل الاسلام الخالد ۱۳- موقف الاسلام من العقل ۱۴- رسول الحیاۃ ۱۵- ال الکون۔ ان کے علاوہ ان کے بہت سے مقالے عراق و لبنان اور دیگر ممالک کے عربی رسائل میں چھپ چکے ہیں

آیۃ اللہ سید حسن شیرازی شہید کی شہادت ان کے سر مبارک میں آٹھ گولیاں لگنے سے واقع ہوئی۔ یہ حادثہ اس وقت پیش آیا جب آپ مدرسۃ الامام المھدی میں ایک مجلس ترحیم میں شرکت کے لئے جا رہے تھے جو آپ کی جانب سے آیت اللہ شہید سید محمد باقر الصدر کی شہادت کی مناسبت سے منعقد کی گئی تھی۔ یہ واقعہ مغربی لبنان کے ایک ہوٹل کے قریب پیش آیا۔ موقع پر موجود لبنان کی سی آئی ڈی نے جائے حادثہ کا محاصرہ کر لیا مگر قاتل فرار ہونے میں کامیاب ہو گئے۔

اس عظیم سانحہ اور ہولناک جرم کا ارتکاب عراق کی بعث حکومت کے غنڈوں نے کیا۔ اخباری نمائندگان اس حادثہ کی علت اور سبب اسی کو قرار دیتے ہیں، شہید مجاہد آیۃ اللہ سید حسن شیرازی نے آیۃ اللہ شہید سید محمد باقر صدر کی شہادت کے بعد تمام سربراہان اسلامی ممالک کو ٹیلیگرام بھیجے اور عراق کی بعثی حکومت کے جنایتوں کے خلاف کیس کر دیا تھا۔ اور اس سانحہ کی تحقیقات اور اس قسم کے جرائم کا سد باب کرنے کا مطالبہ کیا تھا۔ ہم نجات دہندہ عالم امام زمان (عج) اور آنحضرت کے نائب رہبر عالیقدر جہان اسلام حضرت آیت اللہ العظمیٰ امام خمینی اور اس شہید بزرگ کے برادر مجاہد حضرت آیت اللہ سید محمد شیرازی اور تمام امت مسلمہ کی خدمت میں تبریک و تعزیت کے ساتھ ساتھ خداوند بزرگ سے التجا کرتے ہیں کہ وہ اس شہید کو غریق بحر رحمت کرے اور آپ کو اپنے جد امجد امام حسین علیہ السلام کے ساتھ محشور فرمائے۔ آمین

ہم عراق نوجوانان مجاہدین اور راہ حق کے راہی، جو راہ خدا ہے قسم کھا کے یہ عہد کرتے ہیں کہ جب تک ہمارے بدن میں خون کا آخری قطرہ ہے اور نفس باقی ہے اس وقت تک چین سے نہیں بیٹھیں گے جب تک اس شہید بزرگ اور دیگر شہدائے انقلاب اسلامی عراق کا انتقام نہ لیں۔ اور اللہ کی تائید سے آمر بعثی حکومت کا تختہ الٹ کر حکومت الہی قائم نہ کر لیں۔

ہم مجاہدین راہ حق یہ خواہش رکھتے ہیں وہ سب سے بڑا اسلحہ جو اتفاق و اتحاد ہے غفلت نہ برتیں اور تمام طاغوتی طاقتوں کی سرنگونی اور مستضعفان عالم کی نجات کیلئے اتحاد کو نظر انداز نہ کریں۔

منشور برادری شماره‌ ۳۱ ، شنبه ، ۲۰ اردیبهشت ۱۳۵۹/ اش برابر با ۲۴ جمادی الثانی ۱۴۰۰

باردیگر دست دزد و جنایتکار آمریکا از آستین بعث عراق بیرون آمده و گلی را از بوستان اسلام دزدید

بارالهی این قربانی را از آل محمد بشایستگی قبول کن



من المومنین رجال صدقوا ما عاهدوالله علیه فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر.

بازهٔ یکبار دیگر دست جنایتکار و خون آشام آمریکا از آستین دولت بعثی عراق بیرون آمده و یکی از بهترین فرزندان موجود پیغمبر گرامی اسلام را هدف قرار داده و به شهادت رسانید. ما از اینکه حجه‌الاسلام حاج سید حسن شیرازی به آرزوی دیرینه‌خود رسیده و شربت شهادت‌رانوشید متاثر نیستیم و بنوبه خود مباهات میکنیم که بازهم یک قربانی دیگر در راه خدا داده و این درخت را آبیاری کردیم، ولی از این متالم و متاثریم که چرا بایستی ملتی مسلمان و رنج کشیده مانند ملت برادر عراق پس از سالها مبارزه و جنگ با امپریالیست انگلیس و راندن آنها گرفتارمردمانی فاقد همه چیز شده که حتی به نزدیکان و نردبانی که با آن بمقصد رسیده رحم نمیکنند، حجه‌الاسلام حاج سید حسن شیرازی پس از یک سلسله مبارزات خستگی ناپذیر در کشورهای اسلامی و تشکیل موسسات دینی و هدایت و باز گرداندن (علویین) سوریه و بیروت به مرام اصلی خود که حقا خدمتی بس‌ارزنده و گرانبها بوده و هست ، هدف گلوله‌های دشمن دین و اسلام قرار گرفته و برای همیشه از نظر ظاهری چشم از دنیا فروبست

ولی بکوری چشم آنان که بیش از پنجاه سال است اسلام را هدف قرار داده و سعی‌می‌کنند دسترسی به قرآن آن پیدا کرده و آن را از میان بردارند، او همیشه و تا ابد زنده و پاینده خواهند ماند همچنانکه اجداد گرامش و رهبران این مذهب و عقیده جاودان در تاریخ بوده وهستند و همواره از سرچشمه معارف و از خودگذشتگی و شجاعت و ایثارشان تما مااقوام عالم برخوردار بوده و استفاده میکنند راه و رسم این عزیزان هم برای همیشه باقی‌مانده ومندرس نخواهد شد. مگرنه انگلیس و مزدورانش بوسیله رضاخان در ایران و آتاترک در ترکیه و غازی در عراق و ابن سعود در حجاز و دیگر عواملشان در سایر کشورهای اسلامی می‌خواستند نام اسلام را محو کرده و از میان بردارند ولی بخواست خدا خودشان نابود شده و اسلام بیش از پیش‌رونق گرفته و عالم‌گیر شد، همانطوریکه یزیدیان با ارسارت خاندان سیدالشهداء خود رادر دنیای آن روز مفتضح کرده و مظلومیت امام‌حسین علیه‌السلام را اعلان کردند تا جائیکه سفیر خارجی ازدیدن آنمنظره بعجب آمده و مسلمان شد و موج غضب و نفرت در میان مردم به هیجان‌آمده و زیربنای حکومت امویان را به باد داد، امروز هم از شهادت این‌مردان متعهد بر عظمت اسلام وحکومت اسلامی افزوده شده و پایه‌های حکومت طاغوت بیش از پیش متزلزل خواهد شد ، تا جائی که هم پالگیهای آمریکا زبان به اعتراض بازکرده و ارباب خود را با کارهای احمقانهو دیوانه‌وارش محکوم میکنند ، ولی درخت عقیده و ایده ما با این خونهای پاک آب‌یاری شده و روز بروز قویتر میشود ، تا کور شود هر آنکه نتواند دید. این احمقان از همه جا بی‌خبر خیال میکنند با بریدن و قطع کردن شاخه‌های بارآور این درخت میتوانند از ثمره آن جلوگیری کنند و نمیدانند که هرچه از شاخه‌های آن قطع کنند سایر شاخه‌های آن بارآورتر و میوه‌هایش شاداب‌تر خواهد شد ، امام موسی صدر سید محمد باقر صدر ـ سید حسن شیرازی ، شهید مطهری و دیگر شهدای این تاریخ و این نهضت کسانی هستند که بعهد خود در مقابل اسلام و قرآن عمل کرده و وفادار بودند و برادران اینان به انتظار روز شهادت وآبیاری‌این‌درخت‌علمهو تقوی و رسالت و ایمان ساعت شماری میکنند و هرگز از پیمانی که با خدای خود بسته‌اند روی گردان نبوده و پشیمان نیستند ، ما هم در این مصیبت دلخراش همان را می‌گوئیم‌که برادر بزرگوارشهید این هفته ما به پیروی ازعمه‌اش زینب کبری دخت امیرالمومنین علیهماالسلام فرمود ، خداوندا این قربانی را از ما آل محمد به شایستگی قبول فرما.

انقلاب اسلامی شنبه ۲۰ /اردیبهشت ۱۳۵۹ /شماره ۲۵۱

مراسم شب هفت آیت‌الله شیرازی در قم

قم ــ بعد از ظهر پنجشنبه از سوی آیت‌الله سیدمحمد شیرازی مجلس ختمی بمناسبت هفتمین روز شهادت آیت‌الله سید حسن شیرازی که بدست عمال بعث عراق بشهادت رسید درمنزل ایشان برگزار شد.

در این مجلس آیات عظام پسندیده ، روحانی ، وحیدی و همچنین نماینده ادریس رهبر کردهای شمال عراق وسفیرلبنان درجمهوری اسلامی ایران شرکت کردند در این مراسم نماینده کردهای شمال عراق طی سخنانی اعلام کرد:

ــ ما حاضریم زیر لوای رهبری امام خمینی هرگونه فداکاری را انجام دهیم .

سپس دانشمند ... عراق آقای مهاجر از سوی روحانیت مجاهد خارج از عراق طی سخنانی بشرح زندگی و فعالیتهای سیاسی و اسلامی آن شهید پرداخت و از سفیر لبنان خواست هر چه زودتر جستجو برای یافتن عاملان این توطئه ناجوانمردانه آغاز نماید .

وی از مردم مبارز سوریه و لبنان که مراسم تشییع جنازه آن شهید را با شکوه برگزار کردند تشکر کرد .

سپس سفیر لبنان طی سخنان کوتاهی اعلام کرد جستجو برای یافتن قاتلان آن شهید آغاز شده و در صورت یافتن ، آنان را بدادگاه انقلاب اسلامی تسلیم خواهند کرد .

ایات عظام مرعشی نجفی و گلپایگانی با آیت‌الله شیرازی ملاقات کردند

قم- خبرگزاری پارس- بدنبال انتشار خبر شهادت آیت‌الله شهید سید حسن شیرازی، آیت‌الله العظمی مرعشی نجفی صبح دیروز بدیدار آیت‌الله العظمی سید محمد شیرازی آمدند. و این فاجعه عظیم را به ایشان تبریک و تسلیت گفتند و خدمات ارزنده‌ای را که آن شهید مجاهد به عالم اسلام نموده بود ستایش کردند. بنابر همین گزارش حضرت آیت‌الله العظمی گلپایگانی نیز صبح دیروز با آیت‌الله سید محمد شیرازی ملاقات کردند وضمن تبریک و تسلیت این فاجعه مسائل مهم ایران و عراق را بررسی کردند.

تلگرام تسلیت [illegible] بارزانی به ایت‌الله [illegible]رازی

ارومیه- مسعود بارزانی رهبر ... حزب دموکرات کردستان عراق در تلگرامی به آیت‌الله سید محمد شیرازی، شهادت آیت‌الله سید حسن شیرازی را تسلیت گفت. وی در این تلگرام شهادت آیت‌الله سید حسن شیرازی را بهترین انگیزه و محرک جهت متحد شدن مردم عراق ... کرد یا عرب برای نابودی [illegible] عراق دانست.

ایت‌الله العظمی مرعشی نجفی بر جنازه آیت‌الله شیرازی نماز گزارد

قم- خبرگزار پامداد- جنازه آیت‌الله شیرازی در یک راهپیمائی بی نظیر با شرکت آیات عظام و مراجع تقلید و اهالی شهر قم تشییع و بخاک سپرده شد صبح پریروز جنازه آیت‌الله شیرازی پس از تشییع در تهران بهمراهی عده‌ای از معاودین و علمای اعلام به قم انتقال یافت.

جنازه آن شهید بر روی دست اهالی شهر قم در حالیکه بتدریج بر تعداد آنها افزوده میشد از میدان امام تشییع و پس از عبور از خیابانهای امام خمینی و چهار راه غفاری و خیابان حضرتی بحرم مطهر حضرت معصومه (ع) برده شد در این راهپیمائی پلاکاردها، و دسته گلهای مزین به عکس آیت‌الله شیرازی در دست مردم حمل میشد و مردم یکصدا ترور ایشان را محکوم کردند در این تشییع جنازه با شکوه آیات عظام مراجع تقلید و طبقات مختلف مردم قم وعده‌ای از اهالی تهران نیز شرکت داشتند پس از طواف جنازه بر دور حرم، آیت‌الله العظمی مرعشی نجفی بر جنازه آیت‌الله شیرازی نماز گزاردند و سپس جنازه در صحن موزه قم بخاک سپرده شد.

حجت الاسلام احمدخمینی با آیت الله سیدمحمد شیرازی ملاقات وشهادت برادرشان را تبریک وتسلیت گفت

قم - خبرگزاری پارس - ساعت دوازده ... بعد حجت‌الاسلام حاج آقا احمد خمینی در قم با آیت الله سیدمحمد شیرازی وسیدصادق شیرازی ملاقات کرد ، شهادت متفکر اسلامی آیت الله سیدحسن شیرازی را به آنان تبریک وتسلیت گفت

اردیبهشت ... جمعه ۱۹ / ... ۱۴۰۰ شماره ۹۸۹

دیروز جنازه آیت‌اله شیرازی در قم تشییع شد

* در تشییع جنازه آیت‌اله شیرازی آیات عظام :نجفی مرعشی وسیدمحمد شیرازی شرکت داشتند .

جنازه شهید آیت‌اله سید حسن شیرازی که پنجشنبه گذشته بوسیله عوامل بعثی عراق ترور شد ساعت ۳ بامداد دیروز از بیروت بتهران منتقل شد و ساعت ۹ صبح درحالیکه صدها تن باتعدادی اتوبوس واتومبیل جنازه را تشییع میکردند از بردخانه سوم شعبان واقع در خیابان آیزنگل عازم شهرستان قم شد تا ازآنجا به حرم مطهر حضرت معصومه رسما تشییع شود .

به گزارش دفتر آیت‌اله سید محمد شیرازی برادر شادروان ازقم ، ساعت ۱۰ و ده دقیقه دیروز جنازه شهید آیت‌اله شیرازی بمیدان امام خمینی قم رسید و مردم این شهرستان بااستقبال بی‌نظیری در مراسم تشییع جنازه شرکت جستند درمراسم تشییع که از مسیر میدان امام خمینی بسوی چهارراه بازار ، خیابان آستانه وسپس حرم مطهر حضرت معصومه صورت گرفت، آیت‌اله روحانی، آیت‌الله مرعشی‌نجفی وآیت‌الله سید محمد شیرازی نیزشرکت داشتند .

بنابر اطلاع دفتر آیت‌اله سیدمحمد شیرازی ، آیت‌اله شیرازی ساعت ٤بعدازظهر روز پنجشنبه ، مراسمی بمناسبت درگذشت آیت‌الله سیدمحمد ... صدر در مدرسه الامام المهدی بیروت که وابسته به خود مرحوم بود برگزار میکردولی قبل ازاینکه خود به مجلس برسد مورد سوء قصد از طرف سرنشینان دو اتومبیل قرار میگیرد . وجمعا ۱۳ تیر به ... ایشان اصابت می‌کند که ... آن ناحیه ... و ... میکند.

توسط بعث عراق

آیت‌الله شیرازی بشهادت رسید



جمهوری اسلامی یکشنبه ۱۴ / اردیبهشت ۱۳۵۹
شماره ۲۶۷

بیانیه آیت‌اله سید محمد شیرازی

حضرت آیت‌اله سید محمد شیرازی بمناسبت ترور آیت‌اله شهید سید حسن شیرازی بدست جلادان حزب بعث عراق در بیروت بیانیه‌ای به این شرح صادر کردند.

بسم الله الرحمن الرحیم (انالله و انااليه راجعون)

در حدیث شریف است همه ما یا کشته و یا مسموم میشویم و اینچنین اولیاء خدا در راه خدا جهاد میکنند و عاقبت مجاهد شهادت است. برادر شهیدمان حجت‌الاسلام والمسلمین سیدحسن شیرازی نخستین شهید و آخرین آنان نخواهد بود. اینها قافله شهدائی میباشند که خود را برای خدا نذر کرده و عاقبت کار آنان مردن در راه اوست. او امروز نزد پسرعموی پدرش آیت‌اللةالعظمی سید محمد حسن شیرازی که انگلیسها او را پس از قضیه تنباکو بعد از آنکه با کوشش او ایران از استعمار انگلیسی نجات یافت زهر دادند و به دائی پدرش آیت‌اللةالعظمی شیخ محمد تقی شیرازی که انگلیسها او را نیز زهر دادند، بعد از اینکه استقلال عراق را از دست آنان بیرون آورد در انقلاب سال ۱۳۴۰ هجری پیوست و اینبار استعمار انگلیسی (به اضافه استعمار امریکائی و اسرائیلی) فرزند این بزرگان را بدست عمال خود مزدوران حزب بعث عراق در لبنان ترور میکند. شهادت نزد ما مایه فخر و عزت است و کشته شدن بر ما عادت و کرامت ما از خدا شهادت است و خود شهید آیت‌اله سید حسن شیرازی پیش از سالهای زیادی در قصیده‌ای که بر علیه بعثی‌ها چنین سروده بود پایمال کن پیشانی ملحدین را و همواره بگو که نه زندان و نه اعدام مرا هراسان نخواهد کرد و شهادت نزدیکترین راه برای منتقل شدن از این حیات فانی به سوی بهشتی که عرض آن آسمانها و زمین است میباشد. کشته شدن برادر شهیدم هرگز تزلزلی در راه تحقق آرمان مسلمین در جهت نجات سرزمینهای اسلامی از دست شرق و غرب ایجاد نخواهد کرد و ما راه خود را بسوی تشکیل حکومت جهانی اسلامی ادامه خواهیم داد. (و ما ذالک الا الله بعزیز) اینجانب این قربانی را به پیشگاه خداوند متعال تقدیم نموده و از همه مسلمانان جهان میخواهم با این رژیم پلید حزب بعث عراق که بدستور اربابان امریکائی خود در نابودی اسلامی میکوشد و قرآن را زیر پا می‌نهد و علماء اعلام را ترور میکند مبارزه کنند و آنرا به عزم خدا سرنگون سازند و از خداوند متعال کمک میجوییم (انه نعم‌ال مولا و نعم‌ال نصیر)

شانزده جمادی‌الثانی ۱۴۰۰

قم مقدس- محمدبن المهدی الحسینی الشیرازی

جنازه شهید آیت‌الله شیرازی درقم بخاک سپرده شد

قم ــ خبرنگار انقلاب اسلامی صبح دیروز پس از انتشار خبر ورود جنازه شهید آیت‌الله سیدحسن شیرازی که‌دریک حمله ناجوانمردانه در بیروت ترور شد بازار قم یکپارچه تعطیل شد. حوزه علمیه قم‌نیز بهمین‌مناسبت بدستورحضرت آیت‌اللةالعظمی گلپایگانی تعطیل گردید و صدای‌تلاوت‌قرآن‌از بلندگو‌های صحنهای حرم آغاز شد و جنازه‌شهید شیرازی در حالیکه‌برروی‌دستهای‌هزاران نفراز‌روحانیون‌وطلاب حوزه علمیه اقشار مختلف مردم و عراقیهای مقیم ایران بود از میدان امام خمینی قم بسوی صحن مطهر تشییع گردید. مدارس مسیر حرکت جنازه نیز تعطیل گردیدو دانش‌آموزان گروه‌گروه در حالیکه شعار میدادند به صف‌تشییع‌کنندگان پیوستند مقارن‌ساعت ۱۲ جنازه شهید به صحن مطهر رسید و پس ازطواف‌به‌حرم مطهر حضرت معصومه(ع) حضرت آیت‌اللةالعظمی مرعشی نجفی بر جنازه‌نمازگزاردندپس جنازه شهید آیت‌الله سیدحسن شیرازی در مسجد موزه جنب حرم مطهر حضرت معصومه(ع) دفن گردید. پس‌ازدفن‌جنازه‌تشییع‌کنندگان در حالیکه شعارهائی علیه رژیم بعث عراق میدادند جهت تسلیت به‌پیشگاه برادر بزرگ آن شهید بسوی منزل آیت‌الله سید محمد شیرازی‌حرکت‌نمودند. لازم به‌یادآوری است که‌آیت‌الله سید صادق شیرازی برادر دیگرآیت‌الله شهید شیرازی که‌در کویت ساکن می‌باشند صبح دیروز جهت شرکت در مراسم تشییع‌جنازه برادر خود وارد قم شده و در این مراسم شرکت نمودند.

انقلاب اسلامی دوشنبه ۱۵ / اردیبهشت ۱۳۵۹ /
شماره ۲۶۷

جمهوری اسلامی ۲۰ / اردیبهشت ۱۳۵۹ شماره ۲۷۲

نماینده کردهای شمال عراق در مراسم شب هفت آیت‌اله شیرازی:

ما حاضریم زیر لوای رهبری امام خمینی هر گونه فداکاری را انجام دهیم

قم- بعدازظهر دیروز از سوی آیت‌اله سیدمحمد شیرازی مجلس ختمی بمناسبت هفتمین روز شهادت آیت‌اله سیدحسن شیرازی که بدست عمال بعث عراق بشهادت رسید در منزل ایشان برگزار شد.

در این مجلس آیات عظام پسندیده و روحانی و وحیدی همچنین نماینده ادریس رهبر کردهای شمال عراق و سفیر لبنان در جمهوری اسلامی ایران شرکت کردند نماینده کردهای شمال عراق طی سخنانی اعلام کرد:

که ما حاضریم زیر لوای رهبری امام خمینی هر گونه فداکاری را انجام دهیم سپس دانشمند تبعیدی عراق آقای مهاجر از سوی روحانیت مجاهد خارج از عراق طی سخنانی بشرح زندگی وفعالیتهای سیاسی و اسلامی آن شهید پرداخت و از سفیر لبنان خواست هرچه زودتر جستجو برای یافتن عاملان این توطئه ناجوانمردانه آغاز نماید.

ضمنا از مردم مبارز سوریه و لبنان که مراسم تشییع جنازه آن شهید را باشکوه برگزار کردند تشکر کرد.

سپس سفیر لبنان طی سخنان کوتاهی قول داد جستجو برای یافتن قاتلان آن شهید آغاز شده و آنان بدادگاه اسلامی تسلیم می‌شوند.

تسلیت و تبریک به رهبر کبیر انقلاب اسلامی امام خمینی

رهبر تبعیدی عراق آیت‌الله العظمی سید محمد شیرازی برادر شهید فقید به مناسبت شهادت متفکر کبیر اسلامی و مبارزخستگی ناپذیر مجاهد بزرگوار مرحوم آیت‌الله سید حسن شیرازی رضوان الله علیه در بیروت بدست دژخیمان بعثی عراق شربت شهادت نوشید. فقید سعید درخدمت اسلام و مسلمین و برقراری حکومت الله در زمین ومبارزه بی‌امان خود را علیه حزب بعث عراق ادامه میداد - بهمین مناسبت مجلس ختمی در مسجد ارک روز سه‌شنبه ۵۹/۲/۱۶ از ساعت ۵ تا ۷ بعداز ظهر برگزار می شود. از تمام طبقات بالاخص علمای اعلام و روحانیون مبارز استدعا میشود در مجلس مزبور شرکت نموده روح آن مرحوم را شاد فرمایند.

دفتر مرکزی حرکت مردم مسلمان عراق ،تهران

حرکت الجماهیرالمسلمه فی‌عراق

تلگرام تسلیت

دیروز تلگرام تسلیتی از سوی آیت الله علامه نوری خطاب به آیت الله شیرازی مخابره شد در قسمتی از این تلگرام آمده است.

مبارک باد بر شما این مقام، و گوارا باد بر شما و امت اسلام این میراث. یزیدهای تاریخ با شهید ساختن امام حسین‌ها جز کندن گور خود و ذخیره ساختن لعنت و ذلت جاوید و نابودی رژیم جبارانه خویش و توسعه نطاق و منطق حق و مصمم ساختن مومنان و مجاهدان در راه الهی خود هرگز نتوانستند طرفی به بندند و رژیم جلاد بعثی با قاتل برادر مجاهد و شهید شما مرحوم آیت الله سیدحسن شیرازی رضوان الله علیه نیز همچون گذشتگان جبار و هم مسلکان فعلی ستمکار خود از این جنایت همان ثمر را خواهند چید که دیگر جباران چیدند .

آیت‌الله دستغیب شهادت آیت‌الله سیدحسن شیرازی را به آیت‌الله محمد شیرازی تبریک و تسلیت گفت :

(شیراز - خبرگزاری پارس - از سوی آیت‌الله سید عبدالحسین دستغیب امام جمعه شیراز تلگرامی به آیت‌الله سیدمحمد شیرازی به قم ارسال شد در قسمتی از این تلگرام آمده است شهادت برادر والامقام حضرت حجة‌الاسلام والمسلمین سیدحسن شیرازی را به حضور حضرتعالی تهنیت و تسلیت عرض مینمائیم امید است خونهای ناحقی که یکی پس از دیگری توسط رژیم منفور عراق ریخته میشود، موجب سقوط هرچه زودتر رژیم دست نشانده امپریالیسم [illegible]

مجلس یادبود شهادت آیة‌الله شیرازی

روزنامه آزادگان

شماره ۱۰۳

مشهد - بمناسبت شهادت جانگداز حجت‌الاسلام والمسلمین حاج سید حسن شیرازی بدست عمال رژیم بعثی عراق درلبنان روز گذشته از سوی حضرت آیت‌الله العظمی شیرازی مجلس یادبودی در مسجد جامع گوهرشاد برگزار شد .

در این مراسم که گروه زیادی از آقایان علماء ،گروه های مختلف مردم شرکت داشتند یکی از روحانیون به تشریح گوشه هائی از زندگی حجت‌الاسلام سید حسن شیرازی و مبارزات مداوم ایشان علیه رژیم بعثی عراق پرداخت و از فقدان این شخصیت عالیقدر اظهار تاسف کرد و ضمن تجلیل از آن مبارز راه اسلام برای پیروزی اسلام و مسلمین بویژه تحقق آرمان های انقلاب اسلامی ایرانداعا کرد .

مراسم شب هفت آیت‌الله سید حسن شیرازی در قم برگزار شد

در این مراسم سفیر لبنان اعلام کرد جستجو برای قاتلان آیت‌الله شیرازی آغاز شده است.

قم - خبرگزاری پارس - بعد از ظهر پنج‌شنبه از سوی آیت‌الله سید محمد شیرازی مجلس ختمی بمناسبت هفتمین روز شهادت آیت‌الله سید حسن شیرازی که بدست عمال بعث عراق بشهادت رسید در منزل ایشان برگزار شد.

در این مجلس آیات عظام پسندیده و روحانی و وحیدی همچنین نماینده ادریس رهبر کردهای شمال عراق‌ و سفیر لبنان در جمهوری اسلامی ایران شرکت کردند نماینده کردهای شمال عراق طی سخنانی در این مراسم اعلام کرد:

ما حاضریم زیر لوای رهبری امام خمینی هر گونه فداکاری را انجام دهیم سپس دانشمند تبعیدی عراق آقای مهاجر از سوی روحانیت مجاهد خارج از عراق طی سخنانی شرح زندگی فعالیتهای سیاسی و اسلامی آن شهید پرداخت و از سفیر لبنان خواست هرچه زودتر جستجو برای یافتن عاملان این توطئه ناجوانمردانه را آغاز نماید.

ضمنا از مردم مبارز سوریه و لبنان که مراسم تشییع جنازه آن شهید را با شکوه برگزار کردند تشکر کرد.

سپس سفیر لبنان طی سخنان کوتاهی گفت جستجو برای یافتن قاتلان آن شهید آغاز شده و آنان بدادگاه اسلامی تسلیم خواهند شد.

بامداد ۲۰ / اردیبهشت ۱۳۵۹ شماره ۲۷۸

روزنامهٔ جمهوری اسلامی شمارهٔ ۹۶۹ ، صفحهٔ ۱۲

حاشیه نویس

همبستگی کامل

هر جا حرکتی اسلامی بوجود می‌آید دشمن برای مقابله با آن بسیج میشود. در این مورد بین تمامی آنها که بنحوی از حرکت اسلامی موجود زخم خورده‌اند و منافع و مطامع آنها از بین رفته، همبستگی کامل وجود دارد. وقتی مسئله سقوط صدام جنایتکار مطرح میشود، یکدفعه بیورویک از کارتر درخواست می‌کند که بایستی با صدام بیش از پیش کنار آمد. چون در برابر حرکتی ایستاده که بیش از یکسال است دنیا و بخصوص خاورمیانه را بلرزه درآورده. وقتی آیت‌الله صدر شهید میشود، تمامی مطبوعات و خبرگزاریها و رادیو تلویزیونهای دنیا خفقان میگیرند و کوچکترین اشاره‌ای به این موضوع نمی‌کنند ولی اگر کوچکترین خبری گوشه و کنار ایران مطرح شود که بتوان از آن برعلیه انقلاب اسلامی استفاده کرد، همه قلمهای مزدور بکار می‌افتد. همچنین است رابطه تروریستهای اشغال کننده سفارت در لندن و قاتلین آیت‌الله شیرازی در بیروت. بگزارش خبرگزاری فرانسه تروریستهای قاتل آیت‌الله شیرازی در تماسی با این خبرگزاری همبستگی کامل خود را با تروریستهای اشغال کننده سفارت ایران در لندن، اعلام کردند و اظهار داشته‌اند که اگر پلیس انگلیس برای آزادی گروگانهای سفارت مداخله کند، آنها سفارتخانه‌های انگلیس را در سراسر جهان اسلام منفجر خواهند کرد.

گفته میشود تروریستهای داخل سفارت هم ضمن ارسال پیامی ضمن اعلام همبستگی کامل خود را با قاتلین آیت‌الله شیرازی بآنها گفته‌اند ناراحت نباشید، تاجر با ماست:

گر نگهدار من آنست که من میدانم
شیشه را در بغل سنگ نگهمیدارد!

حاشیه نویس

نقاط ابهام

هنوز ابعاد توطئه اشغال سفارت ایران در لندن بدرستی روشن نشده که تروریستها چه کسانی بودند؟ از کجا اسلحه تهیه کرده بودند؟ آیا در انگلیس براحتی اسلحه پیدا میشود؟ چرا روز حادثه فقط یک محافظ انگلیسی در برابر سفارت بود؟ چطور شد که مثلاً معاوضه گروگانها با جاسوسان امریکائی مطرح شد؟ چطور شد که انگلیس این پیشنهاد را منطقی‌ترین راه حل تلقی کرد؟ خبرنگار بی‌بی‌سی در میان سفارت چه میکرد؟ درون سفارت چه جریاناتی گذشته است؟ علت خشونت پلیس انگلیس با ایرانیان طرفدار انقلاب اسلامی چه بود؟ چرا قاتلین آیت‌الله شیرازی در لبنان از تروریستها حمایت کرده‌اند؟ چطور شد که تروریستها باین سادگی از پادرآمدند؟ آیا این برنامه اخری ساختگی نبود که قضیه را بنحوی پایان دهند تا رسوائی بیشتر از این نشود؟

چرا مطبوعات و رادیو و تلویزیونهای امریکا و اروپا سعی داشتند این مسئله را طوری وانمود کنند که انگار انقلاب ایران در برابر بحران جدیدی قرار گرفته است؟ آیا این حرکت به منظور منزوی کردن ایران انجام نگرفته بود؟ آیا این توطئه آغازی برای اجرای طرح جرجیال نبود؟ اگر پاسخ اینها و دهها سئوال دیگر که هنوز هم بی جواب مانده‌اند، روشن شود، دست خیلی‌ها رو میشود. از جمله اسکاتلند یارد، اینتلیجنت سرویس و سیا. بهرحال بایستی وکلائی از سوی ایران برای بررسی ماجرا و بازپرسی و محاکمه تروریستها به لندن بروند تا روشن شود هدف چه بوده است؟

Born: The UNIFIL bloc

11 states demand end of Israeli support for Haddad militias


The late Imam Hassan Shirazi

DUBLIN (Reuter) — All countries with troops on United Nations duty in Lebanon have called on Israel to cease its support for renegade Major Saad Haddad's militia and asked "all parties" to cooperate fully with the UNIFIL force.

In a joint communique issued after a one-day meeting, the UNIFIL states said that UNIFIL's continued viability might be brought into question unless there was rapid progress in creating conditions in which the force could operate more safely and effectively.

Ireland called the meeting after two Irish soldiers with UNIFIL were killed by gunmen on April 18. Haddad's militiamen were accused of responsibility for the killing, but they denied the allegation.

Ministers and diplomats from the 10 current UNIFIL countries were joined by Sweden, which is sending a medical team to UNIFIL in July. The other countries besides Ireland are: Fiji, Ghana, Nepal, Netherlands, Nigeria, Norway, Senegal, France and Italy.

As evidence of their joint action, the countries agreed to send three-man delegations to Washington, Beirut and Israel to present their communique. Irish Foreign Minister Brian Lenihan, who chaired the meeting, said it had reached a remarkable degree of unanimity.

Lenihan said that U.N. Secretary General Kurt Waldheim would be asked to pass on their views to the Palestine Liberation Organization (PLO) "The important result is that we are now going to proceed as a group of 11 nations," the Irish minister said.

NIGERIA

Nigeria will head the delegation to Washington, Italy the one to Beirut, and the Netherlands will lead the three-man group going to Israel.

Lenihan told newsmen: "If UNIFIL cannot continue to operate effectively in Lebanon, obviously the whole question of our presence there will have to be reviewed."

Asked if the countries would pull out unless their demands were met, Lenihan said that the response to their communique would have to be taken into consideration when the renewal of the UNIFIL mandate was discussed in June.

PEACE-KEEPERS

The meeting agreed unanimously that UNIFIL's role as peace-keepers should not be changed to peace enforcement. "We are not in the war business," Lenihan said.

The communique said that UNIFIL had made a signi-

Those Who Are Slain In God's Way, For Them Death Does NOT Exist!

Count not those who were slain in God's way as dead; rather they are living with their Lord, by Him provided (165, III; Quran). Yes, the martyrs of Islam depart from this mortal and transitory sphere to take up an eternal and everlasting life. The bloodthirsty murderers, cannot retain their passing power and hold over the oppressed Muslim nation of Iraq inspite of their innumerable crimes to which new lists are added by the passage of each day.

After the martyrdom of Ayatullah Syed Baqir Sadr in Baghdad at the hands of Saddam Husain, Ayatullah Syed Hasan Shirazi was killed by the Ba'ath agents in Lebanon. Another radiant star of the skies of Islam had completed its nightly journey and went to set beneath the horizon. The tyrants do not know that setting of stars only hastens the rise of the Sun: *They desire to extinguish with their mouths the light of God; but God will perfect His light, though the unbelievers be averse. It is he who has sent His Messenger with the guidance and the religion of truth, that He may uplift it above every religion, though the unbelievers be averse* (8, LXI; Quran).

This was not the first time the Ba'ath agents had tried to assassinate Ayatullah Haj syed Hasan Shirazi whose whole life was a model of struggle against the enemies of Islam and for the guidance of the Muslims of Iraq, Lebanon and Syria.

According to one eye-witness report, the Ba'ath agents who had arrived in three cars, surrounded him as he came out of his residence in Beirut with the intention of going to Madrasatul-Imam Mehdi where a *majlis* was being held in the memory of the martyrdom of Ayatullah Syed Baqir Sadr, and opened fire from three directions. The Ba'ath agents of Iraq soon escaped after assassinating him.

On the 16th of Jamadi-uth-Thani (May 2) on friday, when this assassination took place, the situation in Syria and Lebanon became tense and fighting broke out between Muslims and the agents of the Ba'ath party of Iraq. The Radio Beirut declared a day of mourning and on Saturday, attended by important religious and political personalities of Lebanon and thousands of followers, his body was taken to the Beirut airport for being flown over to



Tehran for final burial at Qum, where his illustrous brother Ayatullah Haj Syed Mohammad Shirazi is presently residing.

At Tehran airport, thousands were waiting as the body arrived by a plane from Beirut near midnight. The next day, on Monday, his body was taken to Qum, where shops and the Bazar were closed and the Haoze Ilmiyah of Qum was declared closed by Ayatullah-ul-uzma Golpaigani. Thousands of people of Qum, university students, theological students, tradesmen, and workers attended his funeral and condemned the atrocious Ba'athi regime of Iraq. The funeral prayers were led by Ayatullah-ul-uzma Mar'ashi Najafi and the body of the great *mujahid* and *shaheed*, Ayatullah Syed Hasan Shirazi was buried in the *Haram* of Hazrat-e-Ma'sooma (s.a.). According to witnesses, his body bore more than thirty bullet wounds:

Among the believers are men who were true to their covenant with God; some of them have fulfilled their vow by death, and some are still awaiting, and they have not changed in the least (23, XXXIII; Quran). His brother Ayatullah Syed Mohammad Shirazi, when he received the news of the martyrdom of his brother said: "The assassination of my martyred brother shall not bring about any weakness in the will and resolve of Muslims to liberate their lands from the domination of the East or the West. We shall continue to march on our road to the establishment of a universal Islamic government."

Ayatullah Syed Hasan Shirazi was born at Kerbala in the year 1353 H. From early childhood, his education was taken up by his illustrous father Ayatullah Syed Mirza Mehdi Shirazi. During the days of his higher studies in the Haoze Najaf, he was appointed the editor of the magazine, *Al-Aqlaq val Adaab.*

At 16, he began to write poetry and at the time of his martyrdom ranked among the foremost of Iraqi poets. He has left two books in literature and was considered an authority in Arabic literature.

In years between 1379 and 1383, following a speech against the taghooti regime of Iraq, in the Rajab 13 celebrations held at Husainiyeh Tehraniha at Kerbala, he was imprisoned for 9 months at the city of Ba'qubah near Baghdad. He was subjected to such severe torture in the prison of the Ba'athis that his mother who visited him in prison after eight months fainted at the shock of seeing her son, whom cruel torture had made unrecognizable even for a mother!

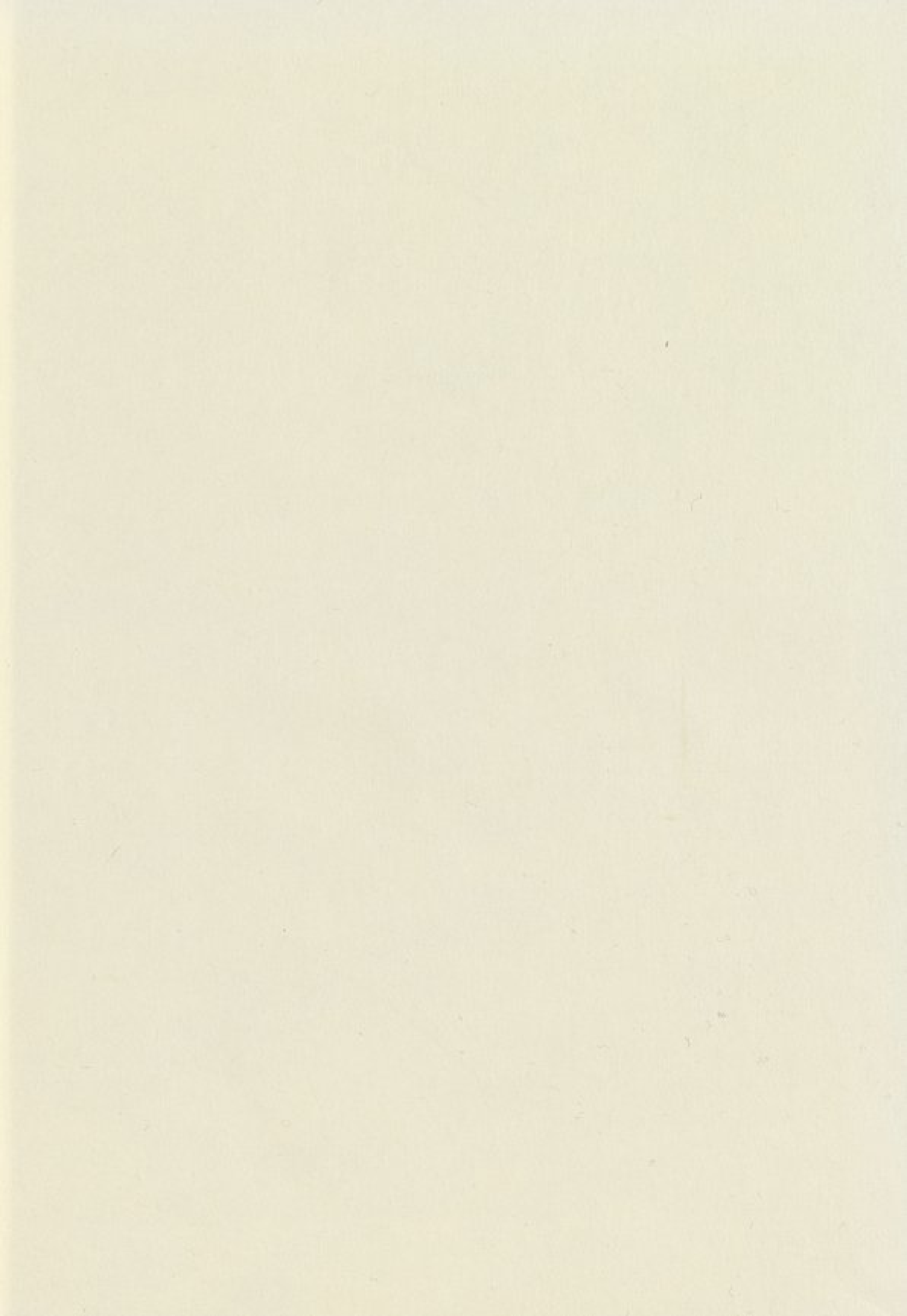
According to a fellow prisoner who knew about the torture, twenty times he was taken infront of firing squad and told to express aversion towards the Household of the Prophet! They also tortured him to elicit an admission that the Ba'ath regime of Iraq was a righteous regime and that it was he who had been mistaken. But Ayatullah Syed Hasan Shirazi withstood all the torture and disappointed the Ba'athi agents who failed to elicit even a single word out of him. The severity of torture did not enable him to stand on his feet. They had pulled out his finger nails and his beard, hair by hair. His body had been burnt all over by cigarettes so that no patch of the body had been left unburnt. When his mother came to see him in the prison, he could hardly speak a word being reduced to no more than a dead body that breathed.

After freedom from prison, he immediately went to Beirut for treatment and during course of time regained his lost health. But the effects of severe torture lingered behind and caused continuous pain and many a sleepless night.

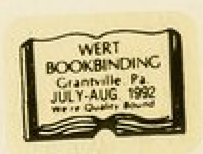
Contd. on page 4

الفهرست






VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


WERT
BOOKBINDING
Grantville Pa.
JULY-AUG. 1992
We're Quality Bound

